

# المفضليات

CA  
890.7108  
D11mdA  
V.1-2

وهي

مختارات المفضل الضبي ❦

إختارها من شعر العرب للمهدي

بطلب من أمير المؤمنين

أبي جعفر المنصور

رحمهم الله تعالى

أمين

فسر ألفاظه اللغوية ووقف على طبعه ونصحه

أبو بكر بن عمر داغستاني المدني ❦

( التزما طبعه أبو بكر المذكور وحمزة أمين حلواني المدني )

« حقوق الطبع محفوظة »

م ١٩٠٦ م ١٣٢٤ مطبعة التقدم بشان محمد علي بمصر

# بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الحمد لله رب العالمين . وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه الطيبين الطاهرين  
قال أبو بكر بن الانباري حدثت أن أبا جعفر المنصور تقدم إلى المفضل في اختيار  
قصائد للمهدي فاختار له هذه القصائد فلذلك نسبت إلى المفضل  
قال أبو عكرمة الضبي قال أبو عبد الله بن الأعرابي قال المفضل الضبي

﴿ قَالَ تَأْبَطَ شَرًّا ﴾

( وهو ثابت بن جابر بن سفين )

يَا عَيْدُ مَا لَكَ مِنْ شَوْقٍ وَإِرَاقٍ وَمِرَّ طَيْفٍ عَلَى الْأَهْوَالِ طِرَاقٍ <sup>(١)</sup>  
يَسْرِي عَلَى الْأَيْنِ وَالْحَيَاتِ مُحْتَفِيًّا نَفْسِي فِدَاؤُكَ مِنْ سَارٍ عَلَى سَاقٍ <sup>(٢)</sup>  
إِنِّي إِذَا خَلْتُ ضَنْتَ بِنَائِلِهَا وَأَمْسَكَتْ بضعيفِ الوَصْلِ أَحْذَاقٍ <sup>(٣)</sup>  
نَجَوْتُ مِنْهَا نَجَائِي مِنْ مَجِيئَةٍ إِذْ أَلْقَيْتُ لَيْلَةَ خَبْتِ الرَّهْطِ أَرْوَاقِي <sup>(٤)</sup>  
لَيْلَةَ صَابَجُوا وَأَغْرَوْنَا سِرَاعِهِمْ بِالْعَيْكَتَيْنِ لَدِي مَعَدَّ ابْنِ بَرَّاقٍ  
كَأَنَّمَا حَشْحَشُوا حَصًّا قَوَادِمُهُ أَوْ أَمْ خَشَفَ بَدِي شَثَّ وَطَبَّاقٍ <sup>(٥)</sup>

(١) العيد ما اعتاد من مرض أو حزن . وطراق من الطروق ولا يكون إلا بالليل  
(٢) الساري الذي يسير بالليل . والابن ضرب من الحيات . والابن الاعياء أيضا (٣) الخلة  
الصدقة . ضنت بخت . والاحذاق المنقطع (٤) بروى خبت الجوى . وروى طرحت ليلة خبت  
الرهط . والجنت اللين من الارض . والرهط موضع وقوله القيت أرواقي أي لم أدع جهداً  
(٥) حصا قوادمه يعني الظلم والاحص الذي تناثر شعره والشث نبات طيب الريح يدبغ به  
والطباق شجر

لَا شَيْءٌ أَسْرَعُ مِنِّي لَيْسَ ذَا عَذْرِ وَذَا جَنَاحٍ يَجْنِبُ الرِّيدَ خَفَاقٌ <sup>(١)</sup>  
 حَتَّى نَجَوْتُ وَلَمَّا يَنْزَعُوا سَابِي بَوَالِهِ مِنْ قَبِيضِ الشَّدِّ غَيْدَاقٌ <sup>(٢)</sup>  
 وَلَا أَقُولُ إِذَا مَا خَلَّةٌ سَرَمَتْ يَا وَيْحَ نَفْسِي مِنْ شَوْقٍ وَإِشْفَاقٍ  
 لَكِنَّمَا عَوَّلِي أَنْ كُنْتُ ذَا عَوَّلٍ عَلَى بَصِيرٍ بِكَسْبِ الْحَمْدِ سَبَاقٌ  
 سَبَاقُ غَايَاتٍ مَجْدِي فِي عَشِيرَتِهِ مُرْجِعُ الصَّوْتِ هَذَا بَيْنَ أَرْفَاقٍ <sup>(٣)</sup>  
 عَارِي الظَّنَابِ مَمْتَدٍ نَوَاشِرُهُ مِدْلَاجُ أَذْهِمَ وَأَهِي الْمَاءِ غَسَاقٍ <sup>(٤)</sup>  
 حَمَلِ أَلْوِيَةِ شَهَادِ أُنْدِيَةِ قَوْلِ مُحْكَمَةِ جَوَابِ آفَاقٍ <sup>(٥)</sup>  
 فَذَاكَ هِيَ وَغَزَوِي اسْتَعِيثُ بِهِ إِذَا اسْتَعَيْتُ بِضَافِي الرُّأْسِ نَفَاقٍ <sup>(٦)</sup>  
 كَالْحَقْفِ حَدَاهُ النَّامُونُ قَالَتْ لَهُ ذُو ثَلَاثِينَ وَذُو بِهِمَ وَأَرْبَاقٍ <sup>(٧)</sup>  
 وَقَلَّةِ كَسِينَاتِ الرَّشْحِ بَارِزَةِ ضَحْيَانَةٍ فِي شَهْرِ الصَّيْفِ مَحْرَاقٍ <sup>(٨)</sup>

(١) يعني بذى عذر فرساً والعذرة ما أقبل من شعر الناصية على الوجه والشعر على كاهل الفرس. والريد الشمر اخ أعلا الخيل والجمع يربود (٢) الواله الذاهب العقل. والقبض السريع والقبض الكثير الواسع (٣) الغايات جمع غابة وهو منتهى الشيء ومرجعه وارفاق يربد الرفاق. والهد الصوت الغليظ (٤) الظناب جمع ظنوب وهو حرف عظم الساق يربد قليل لحم الساق والنواشر عروق ظاهر الذراع الواحدة ناشرة والغساق الشديد الظلمة (٥) الاندية جمع ناد وهو المجلس. والمحكمة الكلمة الفاصلة القاطمة للامور. والآفاق جمع أفق وهي نواحي الارض وجوبه اياها خرقه وسيره فيها (٦) ضافي الرأس كثير شعره. والنفاق ذو الصوت يصيح في أثر الطرائد (٧) الحقف جمه أحقاف وهي الرمال - (ش) وكانت الاحقاف رمالا قبل عمان الى حضرة موت قال وكانت منازل عاد قال الله عز وجل واذا كر أخاعاد اذ انذرقومه بالاحقاف قال وإنما هي حقفه أعوجاجه (٨) القلة أعلا الخيل وجمعها قل. والضحيانة البارزة والمحرقات الشديد الحر

بادرتُ قننتها صحبي وما كسلوا حتى نمتُ اليها بعدَ إشرَاقِ<sup>(١)</sup>  
 لا شيءٍ في ريدِها إلا نعامتها منها هزيمٌ ومنها قائمٌ باقٍ<sup>(٢)</sup>  
 بشرتهِ خلقِ يوقِي البنانُ بها شددتُ فيها سريحا بعدَ إطرَاقِ<sup>(٣)</sup>  
 بل من لعذلةٍ خذلةٍ أشبِ حرقَ باللومِ جلدي أي تحرقِ<sup>(٤)</sup>  
 يقولُ أهلكتَ مالا لو قنعتَ به من نوبِ صدقٍ ومن بزٍ وأعلاقِ<sup>(٥)</sup>  
 عاذلني إنَّ بعضَ اللومِ معنفةٌ وهل متاعٌ وإن أبقيته باقِ  
 إني زعيمٌ إن لم تتركوا عذلي أن يسئل الحِيُّ عني أهل آفاقِ  
 أن يسئل القومُ عني أهلَ معرفةٍ فلا يُخبرهمُ عن ثابتِ لاقِ  
 سددَ خلالك من مالٍ تجمعه حتى تلاقى الذي كل امرئٍ لاقِ  
 لتقرعنَّ عليَّ السنُّ من ندمٍ إذا تذكرتِ يوماً بعضَ أخلاقِ

✽ قال الكاتبة العرنبي ✽

فان تنجُ منها يا حَزِيمَ بنِ طَارِقِ فقد تركتَ ما خافَ ظهركَ بَلَقَعَا<sup>(٦)</sup>  
 ونادى منادِ الحِي أن قد أتيتُ وقد شربتُ ماءَ المَزَادَةِ أجمعا  
 وقلتُ لكأسِ أُلجِيها فإنما نزلنا الكسِيبَ من زُرُودِ لِنَفزَعَا<sup>(٧)</sup>

(١) يروي بادرقت قلبها. وصحبه أصحابه يقال صاحب وصحب. وما كسلوا يريد أنه سبقهم  
 وهم على جده. ونمت ارتفعت (٢) النعامة خشبات تكون في أعلا الحيل يستظل  
 بها الريثة والريثة الطليمة والهزيم المنكسر المتقطع والريد جمع ريود وهي حروف  
 الحيل المشرفة على الهواء (٣) النرسة النعل الحاق (٤) الأشب الخلط (٥) الأعلاق  
 جمع علق وهو ما كرم من سيف أو نوب أو نحوه (٦) الاجرد البقع الذي لاعلامه فيه  
 (٧) كأس اسم ابنته وقيل جاريته

كانت بليتها وبلدة نجرها من النبل كرات الصريم المنزعا<sup>(١)</sup>  
 فادرك ابقاء العرادة ظلمها وقد جعلتني من حزيمة اصبعا  
 امرتكم امرى بمنعرج اللوى ولا امر للمعصى إلا مضيعا  
 اذلمر لم يغش الكريهة أو شكت حبال الهوننا بالفتى أن تقطعا

﴿ وقال السكاجبة أيضا ﴾

تسائلي بني جشم بن بكر<sup>(٢)</sup> أغراء العرادة أم بهيم<sup>(٣)</sup>  
 هي الفرس التي كرت عليهم عابها الشيخ كالأسد الكايم  
 اذا تمضيهم عادت عليهم وقيدها الرماح فما تريم  
 تعادي من قوائمها ثلاث بتججيل وقائمة بهيم  
 كيت غير محافة ولكن كلون الصريف على بها الأديم<sup>(٤)</sup>

﴿ وقال الجميح واسمه منقذ بن الطماح بن قيس بن طريف ﴾

أمنت أمامة صمتا ماتكلمنا مجنونة أم أحست أهل خرؤب<sup>(٥)</sup>  
 مرت براكب ملهوز فقال لها ضرري الجميح ومسيه بتعذيب<sup>(٦)</sup>  
 ولو أصابت لقات وهي صادقة إن الرياضة لا تنصيبك للشيب  
 يأبى الذكاء ويأبى ان شيخكم لن يعطى الآن عن ضرب وتأديب

( ١ ) اللبتان صفحتا العنق • وبلدة نجرها نقرته بالضم وهي التي بين الترقوتين ومن  
 البعير لمزمته ومن الفرس فوق الجوجؤ • والصريم القطعة من الرمل والكرات نبت  
 الواحدة منه كرانة وهي ثلاث ورقات تشبه قذذ السهم ( ٢ ) البهيم الذي لونه واحدا  
 يخاطه غيره ( ٣ ) الصريف صبغ أحمر تصبغ به الجلود ( ٤ ) خرؤب موضع ( ٥ )  
 ملهوز موسوم

أما إذا حرّدت حرّدي فجزرية  
 وإن يكن حادثٌ يخشي فذو عاق  
 فإن يكن أهلها حلوا على قضة  
 لما رأت إبلى قلت حلوبتها  
 أبقى الحوادث منها وهي تتبها  
 كأن راعينا يخذوا بها حمرا  
 فإني تقرى بنا عينا وتختضي  
 فإني لملك أنت تحظي وتحتلي  
 في سحبل من مسوك الضان منجوب<sup>(١)</sup>  
 وقال سلمة بن الخرشب الأثمالي واسمه عمرو بن نصر يعير بني عامر  
 إذا ما غدوتم عامدين لأرضنا  
 بني عامر فاستظفروا بالمراب<sup>(٢)</sup>  
 فإن بني ذبيان حيث عهدتكم  
 بجزع البتيل بين بادٍ وحاضر  
 يسدون أبواب القباب بضم  
 إلى عنن مستوثقات الأواصر<sup>(٣)</sup>

(١) حرّدت قصدت. والمجزية ذات الجراء. والجرداء التي تحمص شعرها. والغيل  
 الأجمة (٢) تغل تورم تزجره. والعلقة البقرة وهو يرد يشق ويابس بلاكين  
 (٣) حلوبة ما حلب من الأبل. والتجيب ذهاب اللبن (٤) الحلق الذي يجب  
 من هبة وبيد والصرمة القطعة من الأبل (٥) اللوب جمع لابة وهي الحرة السوداء  
 (٦) فاقني حيائك واصبري أي احتسبي حياك واحفظيه وأصل القنية الحبس. والسجبل  
 العظيم. والمسك الوطب. والمنجوب الذي قد دبغ بالنجب وهو لحاء شجر أو قشر  
 عروقها أو قشر ما صاب منها (٧) المراب الجبال الواحد مسربة وانما سميت مسربة للقتل  
 يقال أمر حبله إذا قتله (٨) العنن جمع عنة وهي حظيرة من شجر تجمل فيها الخيل  
 لتقيها البرد والأصر بالفتح الحبس وبالكسر العهد وهو المراد هنا

وأمسوا حلالاً ما يفرق بينهم  
 وأصعدت الحطاب حتى تقاربوا  
 نجوت بنصل السيف لا غمد فوقه  
 فأتت عليها بالذي هي أهله  
 فلو أنها تجرى على الأرض أذرت  
 خذاريه فنجاء ألق ريشها  
 فدس لأبي أسماء كل مقصر  
 بذات الخاض البزل ثم عشارها  
 مقرن أفراس له برواحل  
 فأذركهم شرق المرورات مقصرا  
 فلم تنج إلا كل خوصاء تدعي  
 وإبك يا عام بن فارس قرزل  
 هرقت بساحوق جفانا كثيرة

على كل ماء بين فيد وساجر<sup>(١)</sup>  
 على خشب الطرفاء فوق العواقر<sup>(٢)</sup>  
 وسرج على ظهر الرحالة قار<sup>(٣)</sup>  
 ولا تكفرنها لا فلاح لكافر  
 ولكنها تمهوا بتمثال طائر<sup>(٤)</sup>  
 سحابة يوم ذى أها ضيب ما طر<sup>(٥)</sup>  
 من القوم من ساع بوتر وواتر<sup>(٦)</sup>  
 ولم تنه منها عن صفوف مظاير<sup>(٧)</sup>  
 فمأولتهم مستقبلات الهواجر  
 بقية نسل من بنات القراقر  
 بذى شرفات كالفتيق المخاطر<sup>(٨)</sup>  
 معيد على قيسل الخنا والهواجر  
 وأذن أخرى من حقين وحازر<sup>(٩)</sup>

(١) الحلال جمع حلة والحلة مائة بيت ومأنا بيت وفيد وساجر موضعان (٢)  
 العواقر الرحال العظيمة المرتفعة (٣) الرحلة فرسه • والقار الجيد الوقوع على الدابة  
 ليس بصغير ولا كبير (٤) تمهوا تسرع (٥) الخدريه التي يضرب لونها الى السواد  
 والغبرة • والفتح لبن في مابض الركبة وهو باطن مفصل الركبة ومابض الاذرع وهذا  
 للبن في جناح العقاب خلفه (٦) الساعي بالوتر الطالب له والواتر الذي وتر غيره  
 (٧) بذات وهبت • والعشار التي ذهب عليها من حماتها عشرة أشهر • والصفوف الناقة  
 الغزرة التي تحلب محلين في حلبة واحدة • المظاير التي تعطف على ولد غيرها (٨) الخوصاء  
 الغائرة العين • والفتيق الفحل المكرم • والمخاطر الذي يخاطر الفحول (٩) ساحوق موضع

﴿ وقال سامة بن الخرشب الأثماري ﴾

تأوُّبه خيالٌ من سُلَيْمِي      كما يَعْتادُ ذا الدِّينِ الغَرِيمِ<sup>(١)</sup>  
 فَإِنْ تُقْبَلُ بِمَا عَلِمْتَ فَإِنِي      بِحَمْدِ اللَّهِ وَصَالِ صَرُومٍ  
 وَمُخْتَأِضٍ تَبْيِضُ الرِّبْدُ فِيهِ      تَحْوِي نَبْتَهُ فَهُوَ العَمِيمِ<sup>(٢)</sup>  
 غَدوتُ بِهِ تُدَافِعُنِي سَبُوحُ      فَرَّاشُ نَسُورِهَا عَجْمٌ جَرِيمِ<sup>(٣)</sup>  
 مِنَ المَتَابِتَاتِ بِجَانِبِهَا      إِذَا مَا بَلَّ مَحْزَمُهَا الحَمِيمِ<sup>(٤)</sup>  
 إِذَا كَانَ الحِزَامُ لِقِصْرِ بَيْنِهَا      أَمَا أَيْ حَيْثُ يَمْتَسِكُ البَرِيمِ<sup>(٥)</sup>  
 يُدَافِعُ حَدَّ طَيْبِهَا وَحِينًا      بِعَادِلِهِ الجِرَاءِ فَيَسْتَقِيمُ  
 كَمَيْتٌ غَيْرَ مَحْلِفَةٍ وَلا مَكْن      كَلُونَ الصَّرْفِ عَلُّ بِهِ الأَدِيمِ  
 تَعَادِي مِنَ قَوَائِمِهَا ثَلَاثُ      بِتَحْجِيلِ وَقَائِمَةٍ بِهِيْمِ  
 كَانَ مَسِيحَتِي وَرَقٍ عَلَيْهَا      نَمْتُ قَرَطِيبِهَا أُذُنُ خَدِيمِ  
 تَعُوذُ بِالرُّقِيِّ مِنْ غَيْرِ بَجْبَلِ      وَتُعَقَّدُ فِي قَلَائِدِهَا التَّمِيمِ<sup>(٦)</sup>

(١) الغريم العطاب والمطلوب والمراد هنا المطلوب (٢) المختاض الذي يخوضه الناس ويرعون فيه • والربد النعام واحد • ربداء (٣) السبوح الفرس التي تسبح في سيرها للسرعة • والفراش ما تطاير عن الحديد والقرون • والنسور لحم باطن الحافر الذي يرى مثل النوى • والجريم المجروم الذي قد بقي في نخله حتى أثمر (٤) المحزم موضع الحزام • والحميم العرق (٥) قصر يها في الموضع الذي يكون فيه حقو المرأة • والبريم خيط أو سير تشده المرأة في حقوها • وطيباها الطيب بالكسر والضم حملات الضرع التي من خف وظلف وحافر وسبع • والجراء الجري • والمسبحتان الصفيحتان • والورق الفضة • أذن خديم مقطوعة (٦) الحبل الداء • والتيم جمع تيمة وهي خرزة رقطاء تنظم في السير ثم تعقد في

وتمكننا إذا نحن اقتنصنا من الشحاج اسعله الجسيم<sup>(١)</sup>  
 هوى عقاب عردة أشازها بذى الضمران عكرشه دروم<sup>(٢)</sup>  
 \* وقال الجميع واسمه منقذ والجميع لقبه وهو من بنى أسد \*  
 سايل معداً من الفوارس لا أوفوا بغيرانهم ولا غنموا  
 يمدوا بهم قرزل<sup>(٣)</sup> ويستمع الناس اليهم وتخفق اللم<sup>(٤)</sup>  
 ركضاً وقد غادروا ربيعة في الآثار لما تقارب النسم<sup>(٥)</sup>  
 في كفه لذة<sup>(٦)</sup> متقفة<sup>(٧)</sup> فيها سينان<sup>(٨)</sup> محرب<sup>(٩)</sup> لحم<sup>(١٠)</sup>  
 لو خافكم خالد بن نضلة نجتته سبوح عنانها خذم<sup>(١١)</sup>  
 جرداء كالصعدة المقامة لا قرزوى متنها ولا حرم<sup>(١٢)</sup>  
 والحارث المسمع الدعاء وفي أصحابه ملجاء ومعتصم<sup>(١٣)</sup>  
 يعدو به قارح<sup>(١٤)</sup> أجش يسو<sup>(١٥)</sup> د الخيل نهذ مشاشه زهم<sup>(١٦)</sup>  
 مدرعاً ربطة<sup>(١٧)</sup> مضاعفة<sup>(١٨)</sup> كالنهي وفي سراره الرهم<sup>(١٩)</sup>

(١) الشحاج الحمار الذي يشحج والشحاج صوت غليظ • واسعله اشطه وصيره  
 كالسلاة • والجسيم النبات الكثير (٢) العكرشة أنى الارانب • والدروم الحج تنشى على  
 عقبيها لئلا يقص أثرها (٣) قرزل فرس لعامر بن العاقيل وكان عامر فراراً • واللام جمع  
 لمة وهو ما ألم بالنسك من الشعر • والنسم جمع لسمة وهو النفس (٤) لذة يعنى قناة  
 لذة أي لينة • والمتقفة المقومة • والحرب المغيظ • واللحم القرم الى اللحم من الرجال (٥)  
 خذم منقطع (٦) الجرداء القصيرة الشعر وذلك مستحب في الخيل والصعدة قناة  
 ولا حرم يعنى ولا حرمان يريد أنها لم تحرم حسن الغذاء (٧) قارح أقب والاقب  
 الضامر • والاجش الغليظ الصوت (٨) النهى المطمئن من الارض • والسرار خير  
 موضع في الوادي • والرهم جمع رهمة وهي المطرة الضعيفة

فَدَى لِسَامِي ثَوْبِي إِذْ دَسَّ الْقَوْمَ وَإِذْ يَدْسُمُونَ مَا دَسَمُوا  
 أَنْتُمْ بَنُو الْمَرْأَةِ الَّتِي زَعَمَ النَّاسُ عَلَيْهَا فِي الْغَيِّ مَا زَعَمُوا  
 يَمْزُجُ جَارُاسَتَهَا إِذَا وَلَدَتْ يَهْدُرُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ خُصْمٌ  
 وَأُمُّهَا خَيْرَةُ النِّسَاءِ عَلَى مَا خَانَ مِنْهَا الدَّحَاقُ وَالْأَثَمُ<sup>(١)</sup>  
 تَشْمَدُ بِالذَّرْعِ وَالْحِمَارِ فَلَا تَخْرُجُ مِنْ جَوْفِ بَطْنِهَا الرَّحِمُ<sup>(٢)</sup>

﴿ وَقَالَ الْحَادِرَةُ ﴾

واسمه قطيبة بن أوس بن محسن بن جرول

بَكَرَتْ سُمَيْهَةَ بَكْرَةَ فَتَمَتَّعَ وَغَدَّتْ غَدُوًّا مُفَارِقٍ لَمْ يَرْبَعِ  
 وَتَزَوَّدَتْ عَيْنِي غَدَاةً لَقَيْتَهَا بَلَوَى الْبُنَيْنَةَ نَظْرَةً لَمْ تَقْلَعِ  
 وَأَصْدَفَتْ حَتَّى اسْتَبْتِكَ بِوِاضِحٍ صَلَّتْ كَمَنْتَصَبِ الْغَزَالِ الْأَتْلَعِ<sup>(٤)</sup>  
 وَبِمَقَاتِي حَوْرَاءَ تَحْسِبُ طَرْفَهَا وَسَنَانَ حُرَّةَ مُسْتَهْلِ الْأَدْمَعِ<sup>(٥)</sup>  
 وَإِذَا تَنَازَعَكَ الْحَدِيثَ رَأَيْتَهَا حَسَنًا تَبَسُّمَهَا لَذِيذَ الْمَكْرَعِ  
 بِغَرِيضِ سَارِيَةِ أَدْرَتَهُ الْأَصْبَا مِنْ مَاءِ أُسْجَرِ طَيْبِ الْمُسْتَبْتَمَعِ  
 ظَلَمَ الْبَطْمَعُ لَهُ مَاهِلَالُ حَرِيصَةَ وَصَفَا النِّطَافُ لَهُ بُعَيْدَ الْمُقْلَعِ

(١) الدحق ان يخرج من الرحم مع الولد. والأثم أصله ان يجمل المسلمون واحداً  
 تقول امرأة مأثومة مفضاة (٢) تشمد تستحشي وتسد فرجها (٣) تصدفت  
 أعرضت وانحرفت. واستبتك غلبتك وصيرتك سيئاً. والواضح الناصع. والصلت المشرف  
 الظاهر والأتلع الطويل العنق ومنصب الغزال عنقه (٤) المقلة حشو العين بياضها  
 وسوادها. والخور شدة سواد العين وشدة بياضها. ووسنان كأن به سنة والسنة التعاس  
 والمستهل مجرى الدمع والمعنى أنها حرة الوجه كريمته

لعب السيول به فأصبح مائه  
 أسمي ويحك هل سمعت بغدرة  
 إنا نعت فلا نريب حليفنا  
 وثق بآمن مالنا احساننا  
 ونحوض غمرة كل يوم كريمة  
 وتقيم في دار الحفاظ بيوتنا  
 ومحل مجد لا يسرح أهله  
 بسبيل نغر لا يسرح أهله  
 أسمي ما يدريك ان رب فتية  
 محمرة عقب الصبوح عيونهم  
 بكرو على بسحرة فصبحتهم  
 متبطحين على الكيف كأنهم  
 ومعرض أنلى المراحل تحتهم  
 ولدته أشعث باسط ليمينه  
 ومسهدين من الكلال بعثتهم  
 أودى السفار برمها فتخالها

غللاً تقطع في أصول الخروع  
 رقع اللواذ لنا بها في مجمع  
 ونكف شح نفوسنا في المظمع  
 ونجر في الهيجا الرماح وندعي  
 تردى النفوس وغنمها للأشجع  
 زمناً وبظن غيرنا للأمرع  
 يوم الإقامة والحلول بمرنع  
 سقم يشار لقائه بالأصبع<sup>(١)</sup>  
 بادرت لذتهم بأذكن مترع<sup>(٢)</sup>  
 يمرى هناك من الحياة ومسمع  
 من عائق كدم الغزال مشعشع<sup>(٣)</sup>  
 يكون حول جنازة لم ترفع  
 عجلت طبخته رهط جوع<sup>(٤)</sup>  
 قسماً لقد أنضجت ثم يتورع  
 بعد الرقاد الى سوام ظلع<sup>(٥)</sup>  
 هيا مقطمة حبال الأذرع<sup>(٦)</sup>

(١) سقم مخوف (٢) بأذكن قال الأصمعي يريد الزق ومترع مملوء (٣) عائق عتيقة  
 والمشعشع المرفق بالماء (٤) المرض الذي لم يباغ فضجه (٥) السوام الأبل الضالة  
 والظلع التي تشكي أبدنها (٦) الهيم الأبل المعطاش

تُحْدُ الْفِيَّافِي بِالرَّحَالِ وَكَلْمَاهَا  
 وَمَطِيَّةٌ حَمَّاتٌ ظَهْرٌ مَطِيَّةٌ  
 وَمَنَاخٌ غَيْرُ تَنْبِيَّةٍ عَرَّسَتْهُ  
 عَرَّسَتْهُ وَوَرَادُ رَأْسِي سَاعِدٌ  
 فَرَفَعَتْ عَنْهُ وَهُوَ أَحْمَرُ فَاتَرٌ  
 فَتَرِي بِحَيْثُ تَوَكَّاتٌ تَفْنَانُهَا  
 وَتَقِي إِذَا مَسَّتْ مَنَاسِمَهَا الْحَصِي  
 وَمَتَاعٌ ذِعْلَبَةٌ تَخْبُ بِرَاكِبٍ  
 \* وَقَالَ مَتَمُّ بْنُ نُورَيْرَةَ الْيَرْبُوعِيُّ وَقِيلَ هِيَ لِمَالِكِ أَخِيهِ \*

صَرَمَتْ رُنْبِيَّةٌ حَبَلٌ مِنْ لَا يَقْطَعُ  
 وَلَقَدْ حَرَصْتُ عَلَى قَلِيلٍ مَتَاعِهَا  
 جُدِّي حَبَالِكَ يَا زُنَيْبَ فَإِنِّي  
 وَلَقَدْ قَطَعْتُ الْوَصْلَ يَوْمَ خِلَاجِهِ  
 بِمَجْدَةٍ عَنَسٍ كَأَنَّ سَرَاتِمَا  
 قَاظَتْ أُنَالَ إِلَى الْمَلَا وَتَرَبَعَتْ  
 حَبَلُ الْخَلِيلِ وَالْأَمَانَةُ يَفْجَعُ  
 يَوْمَ الرَّحِيلِ فَدَمَعَهَا الْمُسْتَنْفَعُ  
 قَدْ اسْتَبَدَّ بِوَصْلِ مَنْ هُوَ أَقْطَعُ  
 وَأَخُو الصَّرِيمَةِ فِي الْأُمُورِ الْمَزْمَعُ  
 فَدَنْ تَطِيفٌ بِهِ النَّبِيطُ مَرْفَعُ  
 بِالْحَزْنِ عَازِبَةٌ تُسَنُّ وَتُودَعُ

(١) الفيافي القفار • والسميدع الشجاع (٢) والتنبية التمكث والانتظار (٣)  
 البضيع اللحم • والحاضي منه الكثير (٤) ففانها رؤس ذراعها في رؤس ساقها ورؤس  
 الساقين في رؤس الفخذين من باطنها (٥) اللذم خف البعير (٦) الصرم القلع  
 (٧) يروى على قليل نوالها (٨) الخلاج الشك • والمزعم المجمع على الشيء (٩)  
 عنس صابرة • والقدن صبيح أحمر • وأنال والملا موضعان

حتى اذا لفتحت وعولتي فوقها  
 فربتها للراحل لما اعتادني  
 فكانها بعد الكلالة والسرى  
 يختازها عن جحشها وتسكفها  
 ويظل مرتبنا عليها جاذلا  
 حتى يهيجها عشيية خمسها  
 يمدوا تبادره المخارم سمحج  
 حتى اذا وردوا عيوننا فوقها  
 لاقى على جنب الشريعة لا طئا  
 فرمي فأخطأها وصادف سهمه  
 أهوي ليحني فرجها إذ أذبرت  
 فنصك صكا بالسنايك نخره  
 لا شيء يأتي أتوه لما علا  
 ولقد غدوت على القنيص وصاحبي

قرد بهم به الغراب الموقع  
 سفرهم به وأمر مجتم  
 عالج تغاليه قذور ملمع<sup>(١)</sup>  
 عن نفسها ان اليتيم مدفع  
 في رأس مرقبة فلايا يرتع<sup>(٢)</sup>  
 للورد جاب خلفها مترع<sup>(٣)</sup>  
 كالدلوخان رشاهها المنقطع<sup>(٤)</sup>  
 غاب طوال ثابت ومصرع  
 صفوان في ناموسه يتطلع<sup>(٥)</sup>  
 حجرا قتل والنضى مجزع<sup>(٦)</sup>  
 زجلا كما يحمي النجيد المشرع<sup>(٧)</sup>  
 ويجندل صم ولا تورع<sup>(٨)</sup>  
 فوق القطة ورأسه مستتلع<sup>(٩)</sup>  
 نهد مراكله بيسج بجرشع<sup>(١٠)</sup>

(١) العاج العير • والقذور السببه الحاق • والملمع التي اشرف ضرعها للحمل (٢) مرتبنا  
 عاليا • ولايا بعائنا (٣) الجاب الحمار الغليظ المترع • تسرع (٤) المخارم جمع مخرم وهو  
 منقطع أنف الحيل • والسجح الصابة القوية (٥) لاطئا لاصقا • والناموس بيت الصائد  
 (٦) النضى القدح بلا ريش ولا نصل • والمجزع المكسر (٧) الفرج موضع المخافة والنجيد  
 الشجاع وهو ذو النجدة (٨) السنايك مقادير الحوافر والجنادل الحجارة (٩) المستتلع  
 المتقدم (١٠) نهد نام • والمراكل جمع مركل وهو موضع رجل الفارس من جنب  
 الفرس • والمسح السريع العدو • والجرشع الغليظ المتفتح الجنبين

ضَافِي السَّيِّبِ كَأَنَّ غَصْنَ أَبَاءِ تَتَّقُ إِذَا أَرْسَلْتَهُ مُتَقَاذِفٌ  
 وَكَأَنَّهُ فَوْتُ الْجَوَابِ جَانِبًا دَاوِيَتُهُ كُلَّ الدَّوَاءِ وَزِدْتُهُ  
 فَلَهُ ضَرِيبُ الشَّوْلِ إِلَّا سَوَّرَهُ فَإِذَا تَرَاهُنَّ كَانَ أَوَّلَ سَابِقِ  
 بَلْ رُبَّ يَوْمٍ قَدْ حَسَبْنَا سَبَقَهُ وَلَقَدْ سَبَقْتُ الْعَاذِلَاتِ بِشْرِبَةٍ  
 جَفَنُ مِنَ الْغَرِيبِ خَالِصٌ لَوْنُهُ أَهْوَا بِهَا يَوْمًا وَالْهِيَ فَتِيَّةٌ  
 يَا لَهْفَ مَنْ عَرَفَاءَ ذَاتِ فَلِيلَةٍ ظَلَّتْ تَرَاوِدُنِي وَتَنْظُرُ حَوْلَهَا  
 وَتَظَلُّ تَشْطِي وَتَلْجِمُ أَجْرِيَا لَوْ كَانَ سَيْفِي بِالْيَمِينِ ضَرَبْتُهَا  
 وَلَقَدْ ضَرَبْتُ بِهِ فَتَسْقَطُ ضَرْبِي رَبَّانٍ يَنْفُضُهَا إِذَا مَا يُدْفَعُ<sup>(١)</sup>  
 طَاحُ أَشْرَافٍ إِذَا مَا يُتْرَعُ<sup>(٢)</sup> رِيْمٌ تَضَافُهُ كِلَابٌ أَخْضَعُ<sup>(٣)</sup>  
 بَدَلًا كَمَا يُعْطَى الْحَبِيبُ الْمَوْسِعُ وَالْجَلُّ فَهُوَ مَرَبَّبٌ لَا يُخْلَعُ<sup>(٤)</sup>  
 يَخْتَالُ فَارِسُهُ إِذَا مَا يُدْفَعُ نَعَطِي وَنَعَمْرُ فِي الصَّدِيقِ وَتَنْفَعُ  
 رِيًّا وَرَاوُوقِي عَظِيمٌ مُتْرَعُ كَدَمُ الذَّبِيحِ إِذَا يُشْنُ مَشْعَمُ<sup>(٥)</sup>  
 عَنْ بَنِيهِمْ إِذَا أَلْبَسُوا وَتَقَنَّعُوا جَاءَتْ إِلَى عَلِيٍّ ثَلَاثُ تَخْمَعُ<sup>(٦)</sup>  
 وَرِيْبِيهَا رَمَقٌ وَأَنَّى مُطْمَعٌ وَسَطُ الْعَرِينِ وَوَيْسٌ حَيٌّ يَدْفَعُ  
 عَنِّي وَلَمْ أُؤْكَلْ وَجَنَبِي الْأَضْيَعُ أَيْدِي الْأَكْمَاءِ كَأَنَّهُنَّ الْخُرُوعُ

(١) الضافي السابغ والسبيب شعر الذنب والناصية (٢) التثق الحديد الممتلي  
 (٣) الريم الضبي (٤) الضريب اللبن الخالص والشول الابل التي شولت البانها والمربب  
 الذي يفسدونه في بيوتهم (٥) الغريب الاسود والمتقاذف الذي يقذف بنفسه من  
 عدوه (٦) العرفاء الضبيع سميت عرفاء لكثرة شعر رقبتها والفليسة القطعة من الشعر  
 وتخمع تظلع وكذلك الضبيع خلقها عرجاء

ذاك الضياعُ فإن حَزَزْتُ بِمُدِيَّةٍ  
 ولقد غُبِطْتُ بِمَا أَلَاقِي حِقْبَةً  
 أفبعد من ولدت نُسَيْبَةً أَشْتَكِي  
 ولقد عَلِمْتُ وَلَا مَحَالَةَ أَنِّي  
 أَفْتَيْنَ عَادًا ثُمَّ آلَ مُحَرَّقُ  
 ولهنَّ كَانَ الْحَارِثَانِ كِلَاهُمَا  
 فعددت أبايَ إِلَى عِرْقِ الثَّرِي  
 ذَهَبُوا فَلِمَ أَدْرِكُهُمْ وَدَعْتُهُمْ  
 لَا بَدَّ مِنْ تَلْفٍ مُصِيبٍ فَانْتَظَرُ  
 وليأتينَّ عَلَيْكَ يَوْمٌ مَرَّةً  
 كَفَى فَقُولِي مُحْسِنٌ مَا يَصْنَعُ  
 ولقد يَمُرُّ عَلَيَّ يَوْمٌ أَشْنَعُ  
 زَوْ الْمُنِيَّةِ أَوْ أَرِيءِ أَنْوَاجُ  
 لِلْحَادِثَاتِ فَهَلْ تَرِينِي أَجْزَعُ  
 فَتَرَكْنَهُمْ بِلَدًّا وَمَا قَدْ جَمَعُوا  
 وَلَهْنٌ كَانَ أَخُو الْمَصَانِعِ تُبَعُ  
 فَدَعَوْتُهُمْ فَعَلِمْتُ أَنْ لَمْ يَسْمَعُ<sup>(١)</sup>  
 غَوْلٌ أَتَوْهَا وَالطَّرِيقُ الْمُهَيْعُ<sup>(٢)</sup>  
 أَبَارِضُ قَوْمِكَ أَمْ بِأَخْرَى تُصْرَعُ  
 يَسْكِي عَلَيْكَ مَقْنَعًا لَا تَسْمَعُ

﴿ وَقَالَ بَشَامَةُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ هَلَالِ بْنِ وَاثِلَةَ بْنِ سَهْمِ بْنِ مَرَّةٍ ﴾

هَجَرَتْ أَمَامَةَ هَجْرًا طَوِيلًا  
 وَحَمَلْتُ مِنْهَا عَلَى نَائِيهَا  
 وَنَظَرَةَ ذِي شَجْنٍ وَامِقِ  
 أَنْتَا تُسَائِلُ مَا بَثْنَا  
 وَقَلْتُ لَهَا كُنْتُ قَدْ تَعَلَّمِي  
 فَبَادَرْتَاهَا بِمَسْتَعِجَلِي  
 وَحَمَلَكِ النَّأِيءُ عِبَاءً ثَقِيلًا  
 خِيَالًا يُوَافِي وَيَسِيلًا قَلِيلًا  
 إِذَا مَا الرَّكَّابُ جَاوَزْنَ تَمِينًا  
 فَقُلْنَا لَهَا قَدْ عَزَمْنَا الرَّحِيلًا  
 مِنْ مَنْذُ ثَوَى الرَّكْبِ عَنَا غَفُولًا  
 مِنْ الدَّمْعِ يَنْضَعُ خَدًّا أَسِيلًا

( ١ ) عرق الثرى يعنى به آدم عليه السلام وجعله عرق الثرى لانه الاصل القديم الذى خاق من طين ( ٢ ) الغول المنية والمهيع البين الواضح

وما كانت أكثر ما نولت من القول إلا صفاحاً وقيلاً  
وعذرتها أن كل أمرئ كأن النوى لم تكن أصقبت  
فقربت للرجل عيرانه عذافة عن تريباً ذمولاً<sup>(١)</sup>  
مداخلة الخلق مضبورة إذ أخذ الحاقفات المقيلاً<sup>(٢)</sup>  
لها قرد تامك نيه نزل الولية عنه زليلاً<sup>(٣)</sup>  
تطرذ أطراف عام خصيب ولم يشل عبث اليها فصيلاً  
توقر شازرة طرفها إذا ما نثيت اليها الجديلاً<sup>(٤)</sup>  
بعين كعين مفيض القيداح إذا ما أراغ يريد الحويلاً  
وحادرة كنفها المسيح تنضح أوبر شتاً غليلاً<sup>(٥)</sup>  
وصدر لها مبيع كالخليفة تخال بأن عليه شايلاً<sup>(٦)</sup>  
فرمت على كشب غذوة وحاذت بجنب أريك أصيلاً<sup>(٧)</sup>  
توطأ أغظ حزائه كوطى القوي العزيز الذليلاً<sup>(٨)</sup>

(١) أصقبت دنت وأديم مجتمعون • والحلول المقيمون (٢) ناقة عيرانة شبهها بالعبير لصلابتها • والعذافة الشديدة الضخمة • والعنتريس الشديدة الجربة • والذمول السريعة (٣) المضبورة المجتمعة • والحاقفات الغطاء تكون في الاحقاف نصف النهار (٤) القرد السنام وأصل القرد النجمع يريد أن سنامها مكنتز • وتامك مرتفع (٥) توقر تنظر بوقار • والشزر النظر في اعتراض • والجديد الزمام (٦) يريد بكنفها ناحيتها • وبالحادرة أذنهما • والمسيح المرق • والشث الكثير المتراكب • والغليل الذي قد انقل بعضه في بعض (٧) المبيع الواسع • والشليل كساء له نخل يكون على عجز البعير (٨) وكشب جبل معروف

اذا اقبلت قلت مدعورة من الرُّبْدِ تلحق هيقاً ذمولا  
 وإن اذبرت قلت مشحونة أطاع لها الرِّيحُ فلما جفولا  
 وإن أعرضت راء فيها البصير — رُ مالا يكافئه أن يفيلاً<sup>(١)</sup>  
 يداً سرحاً مايراً ضبعها تسوم وتقدم رجلاً زجولا  
 وعوجاً تناطحن تحت المطأ وتهديهن مشاشاً كجولا  
 تعز المطى جماع الطربق إذا ادلج القوم ليلاً طويلاً<sup>(٢)</sup>  
 كأن يديها إذا أزلت وقد جرن ثم اهتدين السبيلاً  
 يداً عائم خراً في غمرة قد أدركه الموت إلا قليلاً<sup>(٣)</sup>  
 وخبرت قومي فلم ألقهم أجدوا على ذى شؤيس حلولا  
 فإياها لكت ولم آتهم فأبلغ أمائل سهم رسولاً  
 بأن قومكم خيروا خصلتني — ن كاتهما جعلوها عدولا<sup>(٤)</sup>  
 خزي الحياة وحرب الصديق قى وكلاً أراه طعاماً وبيلاً<sup>(٥)</sup>  
 فان لم يكن غير إحداهما فسيروا إلى الموت سيراً جميلاً  
 ولا تقعدوا وبكم منة كفى بالحوادث للمرء غولاً<sup>(٦)</sup>  
 وحشوا الحروب إذا وقدت رماحاً طوالاً وخيلاً فحولاً  
 ومن نسج داود موضونة ترى للقواضب فيها صليلاً<sup>(٧)</sup>

(١) يفيل بخطي (٢) تعز تغلب (٣) الغمرة معظم الماء (٤) عدولا أي جوراً (٥) والويل

غير المستمر (٦) المنة من الاضداد تكون القوة والضعف وهي هنا القوة (٧) الموضوعنة

من الدروع التي نسجت حلقتين حلقتين مضاعفة

فإنكم وعطاء الرهات إذا جرّت الحرب جلاً جليلاً  
 كثوب ابن بيض وقام به فسدّ على السالكين السبيلاً<sup>(١)</sup>

﴿ وقال المسيّب بن علس ﴾

( المسيّب لقب له وإسمه زهير بن علس )

أرحلت من سلمى بغير متاع قبل العطاس ورعتها بوداع  
 من غير مقلية وإن حبّالها ليست بأزمام ولا أقطاع  
 إذ تستبيك بأصلي ناعم قامت لتفتنه بغير قناع<sup>(١)</sup>  
 ومها يرف كأنه إذ ذقته عايه شجّت بماء يراع<sup>(٢)</sup>  
 أوصوب غادية أدرت الصبا بيزيل أزهر مدّج بسباع<sup>(٣)</sup>  
 فرأيت أن الحكم مجتنب الصبي وصحوت بعد تشوق ورواع  
 فتسلّ حاجتها إذا هي أعرضت بخميصه سرح اليدين وساع  
 صكاه ذعابه إذا استدبرتها حرج إذا استقبلها هلواع<sup>(٤)</sup>  
 وكان قنطرة بموضع كورها ملساء بين غوامض الأنساع  
 وإذا تعاورت ألحصى أخفافها دوى نواديه بظهر ألقاع

( ١ ) ابن بيض رجل نحر بعيره على ناية فسدّها فلم يقدر أحد على جوازها  
 فضرب به المثل فقيل ( سدّ ابن بيض السبيل ) وأراد أن يقول كبير ابن بيض فلم  
 يستقم له فقال كثوب ابن بيض ( ٢ ) الأصوات وهو الاجرد من الشعر ( ٣ ) المما البلور  
 شبه نقرها به لصفائه والعالية خمرة من خمر عابت وشجّت مزجت واليراع القصب  
 الواحدة براعة وكل أجوف براعة فأراد أن هذه الخمر مزخت بماء الانهار ( ٤ ) السباع  
 الطين والتدج التلطبخ ( ٥ ) ذعابة سريرة وهلواع مستخفه

وكان غارِبها رِبَاوَةٌ مَخْرَمٌ  
 وإذا أَطْفَتَ بها أَطْفَتَ بِكُلِّ كَلِّ  
 مَرَحَتَ يَدَاها لِلنَّجَاءِ كَأَنَّمَا  
 فَعَلَ السَّرِيعَةُ بِأَدْرَتِ جُدَادِهَا  
 فَلأَهْدِينَ مَعَ الرِّيحِ قَصِيدَةً  
 تَرَدُّ المِياهُ فَمَا نَزَلُ غَرْبِيَّةً  
 وَإِذَا المُلُوكُ تَدافَعَتِ أَرْكَانُهَا  
 وَإِذَا تَهَيَّجَ الرِّيحُ مِنْ صَرادِهَا  
 أَحَلَّتْ بِبَيْتِكَ بِالجَمِيعِ وَبَعْضُهُمْ  
 وَلَا أَنْتَ أَجْوَدُ مِنْ خَلِيجِ مَفْعَمٍ  
 وَكَأَنَّ بُلَّتِ الخَيْلِ فِي حَافَاتِهِ  
 وَلَا أَنْتَ أَشْجَعُ فِي الأَعادِي كَلِّهَا  
 يَأْتِي عَلَى القَوْمِ الكَثِيرِ سِلاحَهُمْ  
 أَنْتَ الوَفِيُّ فَمَا تُذَمُّ وَبَعْضُهُمْ  
 وَإِذَا رَمَاهُ الكاشِحُونَ رِماهُمُ  
 وَتَمُدُّ مِني جَدِيلُها بِشِراعِ  
 نَبْضِ الفرائِصِ مُجَفَّرِ الأَضلاعِ<sup>(١)</sup>  
 تَكَرُّوا بِكَفِّي لَاعِبِ فِي صَاعِ  
 قَبيلِ المِساءِ تَهُمُّ بِالإِسْراعِ  
 مِني مُغْلَغَلَةٌ إِلى القَعَقاعِ  
 فِي القَوْمِ بَينَ تَمَثُّلِ وَسَماعِ  
 أَفْضاتِ فَوْقَ أَكْئِهمِ بِذِراعِ  
 نالِجاً يُنمِخُ النِّيبَ بِالجَمْعِ جاعِ  
 مُتَفَرِّقٌ لِيَجُلَّ بِالْأَوْزاعِ<sup>(٢)</sup>  
 مُتَدَاكِمِ الأَذِي ذِي دُفاعِ<sup>(٣)</sup>  
 يَرْمِي بَينَ دَواليِ الزُّراعِ  
 مِنْ مُجَبِّدِ لَيْثِ مَعِيدِ وَقاعِ<sup>(٤)</sup>  
 فَيَبِيْتُ مِنْهُ القَوْمُ فِي وَعِواعِ<sup>(٥)</sup>  
 تُؤدِّي بِذِمَّتِهِ عَمابُ مِلاعِ  
 بِمِعايلِ مَذرُوبَةٍ وَقِطاعِ<sup>(٦)</sup>

(١) الكلكل الصدر • نبض الفرائص شديدها والفريضة لحمه في مرجع الكتف  
 ومجففر الاضلاع أراد عظام جوفها شبهها بالجر وهو البثر (٢) الاوزاع المتفرقة  
 (٣) المقم الملاان والآذي السيل (٤) المخدر الاسد الذي اتخذ الاجمة خدرا والوقاع  
 جمع وقعة (٥) وعواع الوعواع الصياح والجلبة (٦) الكاشحون المبعضون •  
 والمعابل اتصال • مذروبة محدة

ولذلك زعمت تميم أنه أهل السماحة والندى والباع<sup>(١)</sup>

﴿ وقال الحصين بن الحمام المرّي ﴾

جزى الله أفتاء العشيرة كلها  
 بنى عمنا الأذنين منهم ورهطنا  
 موالى موالينا الولادة منهم  
 ولما رأيت الودّ ليس بنا فمي  
 صبرنا وكان الصبر منا سجية  
 يفلقن هامة من رجال أعزة  
 وجوه عدو والصذور حديثة  
 فليت أبا شبل رأى كرخيلنا  
 نظارذهم نستنقذ الجرد كالقنا  
 عشية لا تغنى الرماح بمكانها  
 لدن غدوة حتى إذا الليل مآرى  
 واجرد كالسرحان يضربه الندى  
 يطان من القتلى ومن قصد القنا  
 بدارة موضوع عقوقاً وماثما  
 فزاره اذرامت بنا الحرب معظما  
 ومولى اليمين حابسا متقسما  
 وإن كان يوماً ذا كواكب مظلم  
 بأسيافنا تقطعن ككفا ومعصما  
 علينا وهم كانوا أعق وأظلم<sup>(٢)</sup>  
 بوذ فأودى كل ودي فأنما  
 وخيلهم بين الستار فأظلم  
 ويستنقذون السهري المقوما<sup>(٣)</sup>  
 ولا النبيل إلا المشرفي المصمما  
 من الخيل إلا خارجياً مسوما  
 ومجبوكة كالسيد شقاء صليدا<sup>(٤)</sup>  
 خباراً فما يجرين إلا تجشماً<sup>(٥)</sup>

(١) الباع البسطة في الندى • والسماحة السهولة • والندى السخاء (٢) الهام جمع هامة وهي الرأس (٣) الجرد الخيل القصيرة الشعر • والسهري الشديد الصلب (٤) السرحان الذئب السيد الذئب • والشقاء الطويله والصلدم الصلبة (٥) الجبار الارض اللينة ذات الجرفه والوارط والحجرة والتجشم حمل النفس على المشقة وما تكره

عليهن فتیان كسام محرق<sup>(١)</sup>  
صفائح بصري أخلصتها قيونها  
يهزون سمرًا من رماح ردينة<sup>(٢)</sup>  
أثلب لو كنتم موالي مثلها  
ولولا رجال من رزام بن مالك  
لأقسمت لا تنفك مني محارب<sup>(٣)</sup>  
وحتى يرو قوماً تضب لثامهم<sup>(٤)</sup>  
ولا غروا الا الخضر خضر محارب  
وجاءت جحاش قضا بقضيضها  
وهاربة البقعاة أصبح جمعها  
بمترك ضنك به قصد القنا  
وقلت لهم يا آل ذبيان ما لكم  
أما تعلمون اليوم حلف عرينة<sup>(٥)</sup>  
وأبلغ أئباً سيده الحلى أنه

وكان إذا يكسو أجاد وأكرمها  
ومطر دامن نسج داود ميهما<sup>(٦)</sup>  
إذا حركت بضت عواملها دما<sup>(٧)</sup>  
إذا المنعنا حوضكم أن يهدما  
وآل سبيع أو أسوءك علقما  
على آله حذباء حتى تندما  
يهزون أرماحاً وجيشاً عرمرما<sup>(٨)</sup>  
يمشون حولى حاسراً وملاًما<sup>(٩)</sup>  
وجمع عوال ما أدق والأما<sup>(١٠)</sup>  
أمام جموع الناس جمعاً مقدماً<sup>(١١)</sup>  
صبر ناله قد بل أفراسنا دماً<sup>(١٢)</sup>  
تفقدتم لا تقديمون مقدماً  
وحلفاً بصحراء الشطون ومقسماً  
يسوس أمورا غيرها كان أحزماً

(١) الصفائح السيوف. والقيون كل عامل بجديدة والمراد به هنا الحداد. وعن المعتمد المتتابع والمبهم الذي لا نلم فيه ولا خرق (٢) بضت سالت. والعامل من الرمح أسفل من السنان (٣) تضب تسيل. والمرمرم الكثير (٤) الحاسر الذي لا مغفر عليه. والملازم الذي عليه لامة وحى الدرع (٥) قضا بقضيضها أي صغيرها بكبيرها وأصل القض الحصى الصغار والتراب (٦) هاربة البقعاة ذبيان سميت هاربة البقعاة لكثرة الباق في عساكرها ولا يركب الأباقي الأمدل بشجاعة (٧) المعترك موضع الماركة. والضنك الضيق

فإنك لو فارقتنا قبل هذه وأبلغ تليدا إن عرضت ابن مالك أقمي إليك عبد عمرو وشايمي وعوذني بأفناء العشيرة إنما جزى الله عنا عبد عمرو ملامه وحيي مناف قد رأينا مكانهم وآل لقيط إنني لم أسوهم وقالوا سين هل ترى بين ضارج فألحقن أقواما كراما بأصلهم وانجيين من أبقين منا بخطه أبي لابن سلمى إنه غير خالد فاست بمبتاع الحياق بسببه ولكن خذوني أي يوم قدرتم بآية انى قد فجمت بفارس

إذا لبعشنا فوق قبرك مأتما<sup>(١)</sup>  
وهل ينفعن العلم إلا المعلما  
على كل ماء وسط ذبيان خيما  
يعوذ الدليل بالعزير لبعضما  
وعذوان سهم ما أدق والأما  
وقرآن إذ أجرى الينا والجمما  
إذا اكسوت العم برذا مسهما<sup>(٢)</sup>  
ونهي أكف صارخا غير أعجما  
وشيدن أحسابا وفاجان مغمما  
من العذر لم تدنس وإن كان مؤلما  
ملاقي المنايا أي صرف تيمما<sup>(٣)</sup>  
ولا مبتغ من رهبة الموت سلما  
علي فحزوا الرأس أن أنكلما  
إذا عرء الأقوام أؤدم معلما<sup>(٤)</sup>

✽ وقال رجل من عبد القيس حليف ابني شيبان ✽

✽ ولما أن رأيت بني حبيي عرفت شناءتي فيهم ووثرى<sup>(٥)</sup>

( ١ ) كل جماعة تجتمع مأتم وغلب عليه عند الناس الاجتماع على الميت ( ٢ ) البرد المسهم الذي يشبه نقشه بنقش السهام . والجماعات ( ٣ ) أي صرف أي جهة انصرف إليها ( ٤ ) الآية العلامة . وعردنكمس وفر . والمعلم الذي يجعل نفسه علامة في الحرب ( ٥ ) وجرة فرسه . كشيبا قريبا يقال أكتبك الصيد فارمه

رَمَيْتُهُمْ بِوَجْرَةٍ إِذْ تَوَاصَوْا      لَيَزْمُوا نَحْرَهَا كَشْبًا وَنَحْرِي  
 إِذَا نَفَذْتَهُمْ كَرَّتْ عَلَيْهِمْ      كَانَتْ فُلُوهَا فِيهِمْ وَبِكْرِي  
 بِذَاتِ الرِّمْتِ إِذْ خَفَضُوا الْعَوَالِي      كَانَتْ ظُبَاتِهَا لِهَيَانِ جَمْرِي <sup>(١)</sup>  
 فَلَمْ أَنْكُلْ وَلَمْ أُجْبِنْ وَلَكِنْ      يَمْتُّ بِهَا أَبَا صَخْرٍ بِنِ عَمْرٍو  
 شَكَّكَتُ بِجَامِعِ الْأَوْصَالِ مِنْهُ      بِنَافِذَةٍ عَلَى دَهَشٍ وَذُعْرِ  
 تَرَكْتُ الرُّمْحَ يَبْرُقُ فِي صَلَاةِ      كَانَتْ سِسْنَانُهُ خُرْطُومُ نَسْرِ  
 فَإِنْ يَبْرَأُ فَلِمَ أَنْفِثَ عَلَيْهِ      وَإِنْ يَهْلِكُ فَذَلِكَ كَانَ قَدْرِي

﴿ وَقَالَ الْأَمْرَارُ بْنُ الْمُنْقِذِ ﴾

وَكَأَنَّ مِنْ فِتْيِ سَوْءِ تَرْيِهِ      يُعَلِّكَ هَجْمَةً حُمْرًا وَجُونًا <sup>(٢)</sup>  
 يَضِنُّ بِحَقِّهَا وَيُدْمُ فِيهَا      وَيَتْرَكُهَا لِقَوْمِ آخِرِينَا <sup>(٣)</sup>  
 فَإِنَّكَ إِنْ تَرَى إِبِلًا سَوَانَا      وَنُصْبِحُ لِأَبْرِينِ لَنَا لَبُونَا <sup>(٤)</sup>  
 فَإِنَّ لَنَا حِظًّا تَرِ نَاعِمَاتِ      عَطَاءِ إِبِلِهِ رَبِّ الْعَالَمِينَا  
 طَلِبِينَ الْبَحْرَ بِالْأَذْنَابِ حَتَّى      شَرِبْنَا بِنِ جِمَامَةٍ حَتَّى رَوِينَا <sup>(٥)</sup>  
 تُطَاوِلُ مَخْرَمِي صُدْدِي أَشْيَى      بَوَائِكَ مَا يُبَالِغِينَ السِّنِينَا <sup>(٦)</sup>

(١) الظبية دون طرف السيف باصبعين وعالية الرمح من نصفه الى سنانه وسافته من  
 نصفه الى رجه (٢) التعليلك أن يشد يديه من بخله فلا يقر منهما ضيفا والهجمة مائة  
 من الابل والجون ههنا السود (٣) الضن البخل (٤) واللبون ذات اللبن من الابل  
 والشاء (٥) أي طلبة النخل الماء والماء اذا كثر بجر وكل كثير بجر والجمام جمع حمة  
 وهو ما اجتمع في البئر من الماء (٦) أني موضع وصددها جانباه والبوايك الحوامل  
 مايبالين السنين أي مايبالين الجذب لان النخل يشرب بعروقه

كَانَ فُرُوعَهَا فِي كُلِّ رِيحٍ      جَوَارٍ بِالذَّوَابِ يَنْتَصِينَا  
 بِنَاتُ الدَّهْرِ لَا يَخْفَنَ مَخْلًا      إِذَا لَمْ تَبْقَ سَاعَةٌ بَقِينَا  
 إِذَا كَانَ السَّنُونُ مَجْلَعَاتٍ      خَرَجْنَ وَمَا عَجَفْنَ مِنَ السِّنِينَا  
 يَسِيرُ الضَّيْفُ ثُمَّ يَحُلُّ فِيهَا      مَخْلًا مَكْرَمًا حَتَّى يَبِينَا  
 فَتَلِكُ لَنَا غِنَى وَالْأَجْرُ بَاقٍ      فَعُضِي بَعْضُ أَوْمِكِ يَا ظَعِينَا  
 بِنَاتُ بِنَاتِهَا وَبِنَاتُ أُخْرِي      صَوَادٍ مَا صَدِينِ وَقَدْ رَوِينَا  
 غَدَتُ أُمَّ الْخُنَابِسِ أَيَّ عَضْرِ      تَعَاتَبْنَا فَقَلْتُ لَهَا ذَرِينَا  
 رَأَتْ لِي صِرْمَةً لَا شَرِيحَ فِيهَا      أَقَاسِمَهَا الْمُسَائِلَ وَالذُّيُونَا  
 تَخْرَمُهَا الْعَطَاءُ فَسَكَلَ بَوْمٌ      يُجَادِبُ رَاكِبًا مِنْهَا قَرِينَا  
 وَكَأَنَّ قَدْ رَأَيْتُنَا مِنْ بَحْلِ      يَمَلِكُ هَجْمَةً سَوْدًا وَجُونَا

﴿ وَقَالَ مَزْرَدُ بْنُ ضَرَّارِ الدُّبْيَانِي ﴾

أَلَا يَا تَقْوَمِي وَالسَّذَاهُ كَانَتْهَا      أَعَانِدْتِي مِنْ حَبِّ سَلَمِي عَوَائِدِي  
 سَوِيْقَةٌ بَلْبَالٍ إِلَى فُلْجَانِهَا      فَذِي الرِّمْتِ أَبَكْتِي أَسَلَمِي مَعَاهِدِي<sup>(١)</sup>  
 وَقَامَتْ إِلَى جَنْبِ الْحِجَابِ وَمَابِهَا      مِنْ أَلْوَجْدِ لَوْلَا أَعْيُنُ النَّاسِ عَامِدِي  
 مَعَاهِدُ تَرَعِي بَيْنَهَا كُلُّ رَعْلَةٍ      غَرَابِيبِ كَالْهَنْدِ الْحَوَافِي الْحَوَافِدِي<sup>(٢)</sup>  
 تُرَاعِي بَدِي الْغُلَّانِ صَعْلًا كَأْتَهُ      بَدِي الطَّلْحِ جَانِي عُلْفٍ غَيْرُ عَاضِدِي<sup>(٣)</sup>

( ١ ) سويقة بابال موضع بالحجاز وقلجانها مواضع تتصل بها . وذو الرمت موضع

( ٢ ) والرعة القطعة من النعام هنا والرعة القطعة من القطا . الغرابيب السود والحوافد

جمع حافد والحفد مشي فيه تقارب ( ٣ ) الغلان مواضع من الارض مطمئنة . والصعل

وقالت ألا تنوي فتقضي لبانه<sup>(١)</sup>      أبا حسن فينا وتأتي مواعدي<sup>(١)</sup>  
 أناني وأهلي في جهينه دراهم<sup>(٢)</sup>      بنصع فرضوى من ورا المرأيد<sup>(٢)</sup>  
 تأوه شيخ قاعد وعجوزه<sup>(٣)</sup>      حريين بالصلاء ذات الأسود<sup>(٣)</sup>  
 وعالا وعاما حين باعا بأعز<sup>(٤)</sup>      وكليين لعبانية كأجلالمد<sup>(٤)</sup>  
 هجانا وحمرا معطرات كأنها<sup>(٥)</sup>      حصى مفررة ألوانها كالمجاسد<sup>(٥)</sup>  
 ندقق أوراك لهن عررضنه<sup>(٦)</sup>      على ماء يموود عصا كل ذائد<sup>(٦)</sup>  
 أزرع من ثوب إن جارات بيتكم<sup>(٧)</sup>      هزلن وألهاك أرتقاء الرغائد<sup>(٧)</sup>  
 وأصبح جارات ابن ثوب بواشما<sup>(٧)</sup>      من الشر بشويهن شي القدايد<sup>(٧)</sup>  
 تركت ابن ثوب وهو لا سترذونه<sup>(٨)</sup>      ولو شئت غننتني بثوب ولائدي<sup>(٨)</sup>  
 صمعت ابن ثوب صمعة لاجحي لها<sup>(٩)</sup>      يؤول منها كل آس وعائدي<sup>(٩)</sup>  
 فرذوا لفتح الثعلبي أداوها<sup>(٩)</sup>      أعف وأتقي من أذى غير واحد<sup>(٩)</sup>  
 فإن لم ترذوها فإن سماعها<sup>(١٠)</sup>      لكم أبدا من باقيات القلايد<sup>(١٠)</sup>  
 وما خالد فينا وإن حل فيكم<sup>(١٠)</sup>      أبانين بالنائي ولا المتباعد<sup>(١٠)</sup>

الظلم سمي صمعا أصغر رأسه • وذو الطاح موضع • والعارف نمر الطاح والعارضد  
 القاطع للشجر (١) النوى الإقامة واللبانة الحاجة (٢) المرأيد الحابس التي تحبس  
 فيها الأبل (٣) الحريب الذي سلب ماله • والصلعاء موضع (٤) عالا افتقرا وطاما  
 ذهب اباهما فاشتها ابان • اللعابية ابل شداد والجلالمد الحجارة (٥) المجاسد جمع مجسد  
 وهو الثوب يصبغ بالزعفران (٦) أزرع مرخم أصله زرعة • والارتقاء أن يحنو الرجل  
 الرغو والرغوة تملو اللبن والرغائد الاخصاب (٧) والبشم من الناس والدواب المتخثر  
 الكسلان عن كثرة الأكل والبشم التخمة (٨) الصقع الضرب على الرأس ولاحجي لها لا مقدار  
 لها • والآس المنقلب (٩) اللقاح جمع لفحة وهي ذوات الألبان (١٠) أبانان جبلان

تَسْفَهَتْهُ عَنْ مَالِهِ إِذْ رَأَيْتَهُ  
تَحْنُ لِقَاحِ الثَّعْلِيِّ صِيبَانَهُ  
وَعَاعَى ابْنَ نُؤَبٍ فِي الرَّعَاءِ بِصَبَّةٍ  
أَوْلَتْكَ أَوْ تِلْكَ الْمَنَاصِي رِبَاعَهَا  
فِي آلِ نُؤَبٍ إِنَّمَا ذُوذُ خَالِدِ  
بِهِنَّ دُرُوءٌ مِنْ نَحَازِ وَغُدَّةٍ  
جَرِبْنَ فَمَا يُهِنَانِ إِلَّا بِغَلْقَةٍ  
فَلِمَ أَرَزَاءُ مِثْلَهُ إِذْ أَنَاكُمْ  
فِيَا لَهْفِي أَنْ لَا تَسْكُونِ تَعَلَّقَتْ  
فَيَرْجِعُهَا قَوْمٌ كَأَنَّ أَبَاهُمْ  
وَلَوْ جَارُهَا اللَّجْلَاجُ أَوْ لَوْ أَجَارَهَا  
وَلَوْ كُنَّ جَارَاتِ لَالٍ مُسَافِعِ  
وَلَوْ فِي بَنِي التَّرْمَاءِ حَلَّتْ تَحَدَّبُوا  
مِصَالِيْتُ كَالسِّيَافِ ثُمَّ مَصِيرُهُمْ

غَلَامًا كَعُصْنِ الْبَابَةِ الْمُتَغَايِدِ (١)  
لأوطانها من غيقة فالفدافيد (٢)  
حيال وأخرى لم تر الفحل والد (٣)  
مع الربد أولاد الهجان الأوابد (٤)  
كنار اللظى لا خير في ذوذ خالد  
لها ذرابت كالشدي النواهد (٥)  
عطين وأبوال النساء القواعد (٦)  
ولا مثل ما يهدي هدية شاكد (٧)  
بأسباب جبل لابن دارة ماجد  
بيشة ضرغام طوال السواعد (٨)  
بنو باعث لم تنز في جبل صائد  
لأدين هونا معنقات الموارد (٩)  
عليها بأرماع طوال الحدائد (١٠)  
إلى خفيرات كالقنا المترابد (١١)

(١) تسفهته أي خدعته والمتغاييد المنثني (٢) غيقة والفدافيد مواضع (٣) وعاعى صوت بالمعز قال عاء عاء والصبة الثلاثون من الأبل والغنم ونحوها والحيال التو لم تجبل  
(٤) الربد النعام والأوابد الوحش (٥) النحاز السعال والغدة داء يصيب الأبل في لهازمها ومراق بطونها على هيئة الخراج والذرابت رؤوس الخرجان (٦) الغلقة دباغ يدبغ به أهل اليمن والعطين المعفنة (٧) الرزة المصيبة والشكد العطية والهبة والمنحة  
(٨) يشه قرية بين مكة واليمن (٩) معنقات مسرعات (١٠) ونحدبوا تعطفوا (١١) المترابد المنثني يميل بمنة ويسرة

وليكنها في مرقب متناذر  
 فقلت ولم أملك رزام بن مازن  
 فبأست امرئ كانت أمانى نفسه  
 وشالت زمجى خيفق مشجت به  
 فآية بكندير حمار ابن واقع  
 أطاع له لس التمير بتاعة  
 وليكنه من أمكم وأبيكم  
 \* فلم أر رزاة مثله إذ أتاهم  
 فقالوا له اقم راشداً قال إن تكن  
 أنذهب من آل الوحيد ولم تطف  
 وعهدي بكم تستنعمون مشافراً

﴿ وقال المرار بن النقذ أيضاً ﴾

عجب خولة إذ تنكرتني  
 أم رأت خولة شيخاً قد كبر  
 وكساه الدهر سبباً ناصماً  
 وتحنى الظهر منه فأظار<sup>(٥)</sup>  
 إن ترى شيباً فآنى ما جد  
 ذو بلاء حسن غير غمر<sup>(٦)</sup>

(١) المرقب المحل المرتفع والمتناذر. المتحامى والجداجد جمع جدجدوهي التي تصر  
 بالليل (٢) الآية ما يستح منها من المخازي. والخراند الحيات الحسان الوحدة خريدة  
 (٣) الزمجي أصله ذنب الطائر والخيفق من الأبل والحيل السريمة. وخذاق يكنى به  
 عن الذرق. ومشجت خلطت. ودلهن أذهبن فؤاده. والبواهد الدواهي (٤) إير  
 جبل (٥) السب الحمار والتابع ههنا الأبيض وأطر حنى (٦) الغمر الذي لم يجرب لأمور

ما أنا اليوم على شيء مضي  
 قد لبست الدهر من أفنائه  
 \* وتبطنت مجوداً عازباً  
 \* وتعللت وبالي ناعماً  
 ببعيد قدره ذي عذر  
 سائل شمرأخه ذي جيب  
 قارح قد فر عنه جانب  
 فهو ورد اللون في ازبهراره  
 نبعث الخطاب أن يغدي به  
 شندف أشد ف ما ورعته  
 يصرع العيرين في نغمها  
 ثم إن ينزع إلى أقصاهما  
 ألن إذ خرجت سلته  
 قد بلوناد على علاته  
 فإذا هجنه يوماً بادناً  
 يابسه القوم تولى بحسر  
 كل فن حسن منه حبر  
 واكف الكوكب ذانور تمر  
 بغزال أخور العينين غير  
 صلتان من بنات المنكدر<sup>(١)</sup>  
 ساط السنبك في رضع عجر<sup>(٢)</sup>  
 ورباع جانب لم يتفر<sup>(٣)</sup>  
 وكويت اللون ما لم يزبر  
 نبتني صيد نعام أو حمر  
 فإذا طوطي طيار طمر  
 أحوذي حين يهوى مستمر<sup>(٤)</sup>  
 يخبط الأرض اختباط الحفر  
 وهلا تمسحه ما يستقر  
 وعلى التيسير منه والضم  
 فحزار كالضرام المستمر

(١) بعيد أي فرس واسع الشحوة • و صلتان منجرد في عدوه (٢) شمرأخه الغرة  
 إذا دقت فالصبت سميت شمرأخه • و ذي جيب بقول بياض قد صعد من الرسخ إلى الوظيف  
 وسلط طويل • والعجر الغليظ والسنبك مقدم الحافر (٣) قارح يقال فرس قارح إذا التقى السن  
 التي وراءه الرباعية • و فر يقال فر الدابة إذا أطلع على أسنانها يعرف ما بلغت من العمر • والاتغار  
 سقوط السن (٤) الاحوذي الخفيف الحاذق المشمر للامور والقاهر لها لا يشذ عنه شيء

وإذا نحنُ حمصناُ بَدَنَهُ      وَعَصْرَنَاهُ فَعَقَبُ وَحَضْرُ  
 يُولِفُ الشَّدَّ عَلَى الشَّدِّ كَمَا      حَفَشَ الْوَايِلُ غَيْثُ مُسْبِكِرٍ<sup>(١)</sup>  
 صَفَةُ الثُّعَابِ أَدْنَى جَرِيهِ      وَإِذَا يُرْكَضُ يَغْفُورُ أَشْرُ<sup>(٢)</sup>  
 وَنَشَاصِيٌّ إِذَا نُقِرِعُهُ      لَمْ يَكْدُ يُلْجِمُ إِلَّا مَا قُسِرُ<sup>(٣)</sup>  
 وَكَأَنَّا كَلَّمَا نَعْدُوا بِهِ      تَبْتَنِي الصَّيْدَ بَازٍ مُنْكَدِرُ<sup>(٤)</sup>  
 أَوْ بِمَرِيحٍ عَلَى شِرْيَانَةٍ      حَشَهُ الرَّأْيِي بِظَهْرَانِ حُشْرُ<sup>(٥)</sup>  
 ذُو مِرَاحٍ فَإِذَا وَقَرَّتَهُ      فَذَلُولٌ حَسَنُ الْخَلْقِ يَسْرُ  
 بَيْنَ أَفْرَاسٍ تَنَاجِلُنَ بِهِ      أَعُوجِيَاتٍ مُحَاضِرُ ضَبْرُ<sup>(٦)</sup>  
 وَلَقَدْ تَمَرَحُ بِي عَيْدِيَّةٌ      رَسَلَهُ السُّوْمُ سَبْتَانَةَ جِسْرُ<sup>(٧)</sup>  
 رَاضِيهَا الرِّائِضُ ثُمَّ اسْتَعْفِيَتْ      لَقَرِي أَلْهَمَ إِذَا مَا يَحْتَضِرُ  
 بَازِلُ أَوْ أَخْلَفَتْ بِازِلَهَا      عَاقِرُ لَمْ يَحْتَلِبْ مِنْهَا فُطْرُ  
 تَنَّى الْأَرْضَ وَصَوَانَ الْحَصِي      بَوَاقِحٍ بِمَجْمِرٍ غَيْرِ مَعْرُ<sup>(٨)</sup>  
 مِثْلُ عَدَائِهِ بِرَوْضَاتِ الْقَطَا      قَلَصَتْ عَنْهُ ثِمَارٌ وَغُدْرُ  
 فَحَلُّ قُبِّ ضَمِيرٍ أَقْرَابَهَا      يَنْهَسُ الْأَكْفَالَ مِنْهَا وَيَزْرُ<sup>(٩)</sup>

(١) الحفش شدة. لدفعة (٢) يعفور الطي لونه كالتراب. أشر لشيط (٣) فرس لشاصي  
 مشرف الاطراف. وقسر قهر (٤) منكدر منصب (٥) والمر يبخ السهم الطويل له  
 أربع فخذ والشريانة شجرة تخذ منها القسي (٦) اعوجيات مندوبة الى اعوج وهو  
 حقل لغني. وفرس ضبر وناب (٧) سبتانة جريثة وجسر جسور (٨) حافر وقاح  
 صلب ومجمر مجتمع وغير معر أي غير ساقط الشعر المسبول على حافره (٩) قب ضوامر  
 البطون الاقرب الحواصر النهس الاخذ باطراف الاسنان وبزر يعض

خَبَطَ الْأَرَوَاتِ حَتَّى هَاجَهُ  
 \* لَهْبَانٌ وَقَدَّتْ حِزَانُهُ  
 ظَلَّ فِي أَعْلَى بِنَاعٍ جَاذِلًا  
 \* السُّمْنَانَ فَيَسْقِيهَا بِهِ  
 وَهُوَ يَفِي شُعْمًا أَعْرَافَهَا  
 وَدَخَلَتْ الْبَابَ لَا أُعْطَى الرُّشَا  
 كَمْ تَرَى مِنْ شَائِي يَخْسُدُنِي  
 وَحَشَوْتُ الْغَيْظَ فِي أَضْلَاعِهِ  
 لَمْ يَضِرَّنِي وَلَقَدْ بَلَعْتُهُ  
 فَهُوَ لَا يَبْرَأُ مَا فِي نَفْسِهِ  
 وَعَظِيمُ الْمَلِكِ قَدْ أَوْعَدُنِي  
 حَتَقٍ قَدْ وَقَدَّتْ عَيْنَاهُ لِي  
 وَيَرَى دُونِي فَلَا يَسْطِيعُنِي  
 أَنَا مِنْ خَنْدِفٍ فِي صِيَابِهَا  
 \* وَوَلَى النَّبْعَةَ مِنْ سَلَا فِيهَا

من يد الجوزا يوم مصمقر<sup>(١)</sup>  
 رمض الجندب فيه فيصر<sup>(٢)</sup>  
 تقسم الأمر كقسم المؤتمر<sup>(٣)</sup>  
 أم لقلب من لفاط يستمر<sup>(٤)</sup>  
 شخص الأبخار لالوحش نظر<sup>(٥)</sup>  
 خباني ملك غير زمر<sup>(٦)</sup>  
 قد وراه الغيظ في صدر وغير<sup>(٧)</sup>  
 فهو يمشي حظلا نا كالنقر<sup>(٨)</sup>  
 قطع الغيظ بصاب وصبر<sup>(٩)</sup>  
 مثل ملا يبرا العرق النمر<sup>(١٠)</sup>  
 وأتني دونه منه النذر  
 مثل ما وقد عينيه النمر  
 خرطشوك من قتاد مسمر<sup>(١١)</sup>  
 حيث طاب القيص منها وكثر<sup>(١٢)</sup>  
 ولي الهامة منها والكبير

(١) مصمقر حار (٢) حزان جمع حزين وهو الغليظ من الارض والجندب  
 جراد معروف (٣) البناع التل • والجاذل المنتصب (٤) سمنان موضع (٥) غير زمر  
 أي ليس بقايل المروية (٦) الموغر الحقد والضفن والتوقد من الغيظ (٧) حظلانا  
 يقال حظل الرجل اذا قصر في الاتفاق (٨) الصاب لبن شجر اذا اصاب العين احرقها  
 (٩) النمر الذي يرتفع دمه (١٠) مسمر شديد (١١) صياها خالصها والقيص العدد الكثير

ولى الزُّنْدُ الَّذِي يُورِي بِهِ  
 وَأَنَا الْمَذْكُورُ مِنْ فِتْيَانِهَا  
 أَعْرِفُ الْحَقَّ فَلَا أَنْكِرُهُ  
 لَا تَرَى كَلْبِي إِلَّا آيَسًا  
 كَثَرَ النَّاسُ فَمَا يُنْكِرُهُمْ  
 هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ أَمْ أَنْكِرْتَهَا  
 جَرَّ السَّيْلُ بِهَا عُنُونَهُ  
 يَتَقَارِضُنَ بِهَا حَتَّى اسْتَوَتْ  
 وَتَرَى مِنْهَا رُوسُومًا قَدْ عَفَتْ  
 قَدْ تَرَى الْبَيْضَ بِهَا مِثْلَ الدُّمِيِّ  
 يَلْمِينَ بَنُومَاتِ الضُّحَى  
 قُطِفُ الْمَشِيِّ قَرِيبَاتِ الْخَطَى  
 يَتَزَاوَرْنَ كَتَقَطَاءِ الْقَطَا  
 لَمْ يَطَاوَعَنَّ بِصَرْمٍ عَاذِلًا  
 وَهُوَ الْقَلْبُ الَّذِي أَعْجَبَهُ  
 رَاقَهُ مِنْهَا بِيَاضٌ نَاصِعٌ  
 إِنْ كَبِيَ زَنْدٌ نَسِيمٌ أَوْ قَصْرٌ  
 بِفِعَالِ الْخَيْرِ إِنْ فِعْلٌ ذُكِرَ  
 وَكَلَابِي أَنْسٌ غَيْرُ عَقْرٍ  
 إِنْ أُنِيَ خَابِطٌ لَيْلٍ لَمْ يَهْرُ  
 مِنْ أَسِيفٍ يَتَغَيُّ الْخَيْرَ وَحَرٌّ  
 بَيْنَ تَبْرَاكٍ فَشَسَى عَبَقْرٌ <sup>(١)</sup>  
 وَتَعَفَّتْهَا مَدَالِيحُ بُكْرٌ <sup>(٢)</sup>  
 أَشْهُرُ الصَّيْفِ بِسَافٍ مُنْفَجِرٌ <sup>(٣)</sup>  
 مِثْلَ خَطِّ اللَّامِ فِي وَحْيِ الزُّبُرِ  
 لَمْ يَخْنُجَنَّ زَمَانٌ مُقَشَّمَرٌ  
 رَاجِحَاتِ الْحَلْمِ وَالْأَنْسِ خَفَرٌ  
 بُدْنًا مِثْلَ الْغَمَامِ الْمَرْخِرِ <sup>(٤)</sup>  
 وَطَعَمَنَ الْعَيْشَ حَلُومًا غَيْرَ مَرٍ <sup>(٥)</sup>  
 كَادَ مِنْ شِدَّةِ مَلُومٍ بِفَتْحٍ  
 صُورَةٌ أَحْسَنُ مِنْ لَآثِ الْخُمُرِ  
 يُونِقُ الْعَيْنَ وَطَرْفٌ مُسْبِكِرٌ <sup>(٦)</sup>

(١) تبراك وعبقر موضعان معروفان وكل غليظ شس (٢) عنونته أوله (٣) يتقارضن أي تفعل  
 هذه كما تفعل هذه والسافي ماسفت الريح من التراب (٤) المزمخر المرتفع (٥) كتقطاء القطا  
 يريد مقارنة الخطو (٦) يونق يعجب مسبكر منبسط مسترسل ويرى وفرع مسبكر

تَهْلِكُ الْمِدَارَةُ فِي أَفْنَانِهِ      فَإِذَا مَا أُرْسَلَتْهُ يَنْعِفِرُ \*  
 جَعْدَةٌ فِرْعَاءُ فِي جَمْعِهِ      ضَخْمَةٌ تَفْرُقُ عَنْهَا كَالضَّفِيرِ  
 شَادِحٌ غُرَّتُهَا مِنْ نِسْوَةٍ      كَنْ يُفْضَلْنَ نِسَاءَ النَّاسِ غُرٌّ  
 وَلَهَا عَيْنَا خَسْدُولٌ مُخْرِفٌ      تَعْلَقُ الْأَضَالُ وَأَفْنَانُ السَّمْرِ (١)  
 وَإِذَا تَضَحَّكَ أَبَدَى ضَحْكُهَا      أَشْحَوَانًا قَيْدَتَهُ ذَا أُشْرُ  
 \* لَوْ تَطَعَمْتَ بِهِ شَبِيهَتَهُ      عَسَلًا شَيْبَ بِهِ ثَلَجٌ خِصْرٌ (٢)  
 صَاتَتُهُ أَخَذَتْ طَوِيلٌ جَيْدُهَا      نَاهِدُ الثَّدْيِ وَمَا يَنْكَسِرُ  
 مِثْلَ أَنْفِ الرَّيْمِ يُنْبِي دِرْعَهَا      فِي لَبَانِ بَادِنٍ غَيْرِ قَفْرِ (٣)  
 فِيهَا هَيْفَاءُ هَضِيمٌ كَشْحُهَا      فَخْمَةٌ حَيْثُ يُشَدُّ الْمُؤْتَزَّرُ  
 يَبْهَظُ الْمِفْضَلُ مِنْ أَرْدَافِهَا      ضَفْرٌ أَرْدَفُ أَنْقَاءِ ضَفْرِ (٤)  
 وَإِذَا تَمَشَّى إِلَى جَارَاتِهَا      لَمْ تَكُدْ تَبْلُغُ حَتَّى تَنْبَهَرُ  
 \* دَفَعَتْ رَبْلَتَيْهَا رَبْلَتَيْهَا      وَتَهَادَتِ مِثْلَ مِيلِ الْمُنْقَعِرِ (٥)  
 وَهِيَ بَدَاءُ إِذَا مَا أَقْبَلَتْ      ضَخْمَةُ الْجَسْمِ رَدَاحٌ هَيْدَكُرٌ (٦)  
 يُضْرَبُ السَّبْعُونَ فِي خَلْجَالِهَا      فَإِذَا مَا أَكْرَهَتْهُ يَنْكَسِرُ  
 نَاعَمَتْهَا أُمَّ صِدْقٍ بَرَّةٌ      وَابٌ بَرٌّ بِهَا غَيْرُ حِكْرٍ (٧)

( ١ ) الصال الصدر البري ( ٢ ) خصر بارد ( ٣ ) اللبان الصدر \* والبادن المكتنز  
 من اللحم \* وقفر قليل اللحم ( ٤ ) يهظ يملأ. والمفضل الثوب الذي يتفضل فيه والضفر  
 جمع ضفرة وهي الرملة العظيمة المتعقدة والانقاء جمع نفا من الرمل وهو الصغير منه  
 ( ٥ ) الربلة للحممة في باطن الفخذ والمنقعر المنقلع من أصله ( ٦ ) الرдах الثقيلة \*  
 وهيدكر يقال مرت هيدكر أي تترحرج ( ٧ ) غير حكر أي لا يجبس عنها شيئاً

فِي خَذَوَاهُ بِعَيْشٍ نَاعِمٍ  
 لَا تَمَسُّ الْأَرْضَ إِلَّا دُونَهَا  
 تَطَأُ الْغَزَّ وَلَا تُكْرِمُهُ  
 وَرَى الرِّبْطَ مَوَادِيْعَ لَهَا  
 ثُمَّ تَهْدِي عَلَى انْتِمَاطِهَا  
 عِبْقَ الْعَنْبَرِ وَالْمِسْكِ بِهَا  
 إِنَّمَا النَّوْمُ عِشَاءَ طِفْلٍ  
 وَالضُّحَى تَغْلِبُهَا رَقْدُهَا  
 وَهِيَ لَوْ يُعْصَرُ مِنْ أَرْدَانِهَا  
 أَمْلَحُ الْخَلْقِ إِذَا جَرَّدَتْهَا  
 لِحَبَّتِ الشَّمْسُ فِي جَلْبَابِهَا  
 صُورَةَ الشَّمْسِ عَلَى صُورَتِهَا  
 تَرَكَتْنِي لَسْتُ بِالْحَيِّ وَلَا  
 يَسْتَلُّ النَّاسُ أَحْمَى دَاوَاهُ  
 وَهِيَ دَائِي وَشِفَائِي عِنْدَهَا  
 بَرَدَ الْعَيْشُ عَلَيْهَا وَقَصُرَ<sup>(١)</sup>  
 عَنِ بِلَاطِ الْأَرْضِ ثُوبٌ مُنْقَعِرٌ<sup>(٢)</sup>  
 وَتَطِيلُ الذَّيْلُ مِنْهُ وَتَجْرُ  
 شُمْرًا تَلْبَسُهَا بَعْدَ شَعْرٍ \*  
 مِثْلَ مَا مَالَ كَثِيبٌ مُنْقَعِرٌ<sup>(٣)</sup>  
 فِيهَا صَفْرَاءُ كَعْرُجُونَ الْعَمْرُ<sup>(٤)</sup>  
 سِنَّةٌ تَأْخُذُهَا مِثْلُ السُّكْرِ<sup>(٥)</sup>  
 خَرَقَ الْجَوْذَرُ فِي الْيَوْمِ الْخَدِزِ<sup>(٦)</sup>  
 عِبْقَ الْمِسْكِ لِكَادَتِ تَنْعِصِرُ<sup>(٧)</sup>  
 غَيْرَ سَمِطِينَ عَلَيْهَا وَسُورٌ<sup>(٨)</sup>  
 قَدْ تَبَدَّتْ مِنْ غَمَامٍ مُنْسَفِرٍ<sup>(٩)</sup>  
 كَلِمَاتُ غَرْبِ شَمْسٍ أَوْ تَذَرُ<sup>(١٠)</sup>  
 مَيِّتٍ لَاقِي وَفَاةٍ فَقْبِيرِ  
 أُمُّ بِهِ كَانَ سُلَالٌ مُسْتَسْرٍ  
 مَنَعْتَهُ فَهُوَ مَأْوِيٌّ عَسِرٍ

(١) خذوا ناعمة • برد العيش عليها أي طاب لها (٢) بلاط الأرض المستوي منها  
 ومنقعر أصابها العفر وهو التراب (٣) المنقعر المنقلع من أصله (٤) العرجون عود  
 الكباشية • والعمر نخلة السكر (٥) طفلا أي حين تطفل الشمس للغروب (٦) الجوذر  
 ولد البقرة الوحشية • والحدر البارد (٧) الإردان الأكام (٨) السمط النظم من  
 اللؤلؤ وسور جمع سوار (٩) جلبابها أي قميصها منسفر منقش (١٠) تذر تطلع

وهي لو يقتلها بي إخواني      أدرك الطالب منهم وظفر  
 ما أنا الدهر بناس ذكرها      ما غدت ورقاء تدعوساق حر<sup>(١)</sup>

✽ وقال مزرد أخو الشماخ ✽

صحى القلب عن سلمى ومل العواذل      وما كاد لا يا حب سلمى زایل  
 فوادي حتى طارغى شبيبتى      وحتى علا وخط من الشيب شاميل  
 • يقننه ماء اليرناء تحته      شكير كأطراف الثغامة ناصل<sup>(٢)</sup>  
 فلا مرحباً بالشيب من وفد زائر      متى يأتي لا تحجب عليه المداخل  
 وسقياً لرمان الشباب فإنه      أخو نقة في الدهر إذا أنا جاهل  
 وأهو بسلمى وهي لذي حديثها      لطالها مسؤل خبير فبازل  
 وبيضاء فيها للمخالم صبوة      وأهو لمن يرئوا إلى الله وشاغل<sup>(٣)</sup>  
 ليالى إذ تصبى الحليم بدلتها      ومشي خزيب الرجع فيه تفائل<sup>(٤)</sup>  
 وعيني مهابة في صوارب مرادها      رياض سرت فيها الغيوت الهواطل<sup>(٥)</sup>  
 وأسحم ريان القرون كأنه      أساودرمان السباط الأطاول<sup>(٦)</sup>  
 ونخطوا على برديتين غذاها      نمير المياه والعيون الغلاغل  
 فن يك معزال الأيدى مكانه      إذا كشرت عن نابها الحرب خامل  
 فقد علمت فتیان ذبيات أني      أنا الفارس الحامي الذمار المقاتل

(١) ساق حر هو ذكر الحمام (٢) يقننه يخاص حرته واليرناء الحناء • والشكير أول ما ينبت  
 من الشعر والثغامة نبت أبيض يشبه الشيب (٣) المخالم الممازح ويرئو يديم النظر (٤) الخزيب المنقطع  
 (٥) المها البقر والصوار القطيع منه (٦) أسحم أسود والاساود الحيات ورمان موضع

وَأَنى أَرُدُّ الْكَبْشَ وَالْكَبْشُ جَامِحٌ      وَأَزْجِعُ رُحى وَهُوَ رَبَّازٌ نَاهِلٌ <sup>(١)</sup>  
 وَعندى إذا الْحَرْبُ الْعَوَانُ تَلَقَّحَتْ      وَأَبَدَتْ هَوَادِيهَا الْخَطُوبُ الزَّلَازِلُ  
 طُوالُ الْقَرَى قد كاد يذهبُ كاهلاً      جَوَادُ الْمَدَى وَالْعَقَبُ وَالْخَلَقُ كَامِلٌ <sup>(٢)</sup>  
 أَجَشُّ صَرِيحِيٌّ كَأَنَّ صَهْبِيلَهُ      مِرْاميرُ شَرْبٍ جَاوَبَتْهَا جَلَّاجِلٌ <sup>(٣)</sup>  
 متى يُرْمَى كَوْبًا يُقَلُّ بَازُ قَانِصٍ      وفي مَشْيِهِ عِنْدَ الْقِيَادِ تَسَاتُلٌ <sup>(٤)</sup>  
 تَقولُ إِذَا أَبْصَرْتَهُ وَهُوَ صَائِمٌ      خَبِيلٌ عَلَى نَشْرِ أَوِ السَّيِّدِ مَائِلٌ <sup>(٥)</sup>  
 خُرُوجُ أَضَامِيمٍ وَأَحْصَنُ مَعْقِلٍ      إِذَا لَمْ تَكُنْ إِلَّا الْجِيَادَ مَعَاقِلٌ <sup>(٦)</sup>  
 مَبْرَزُ غَايَاتٍ وَإِنْ يَتَلُّ عَانَهُ      يَذَرُهَا كَذُودِ عَاتٍ فِيهَا مُخَايِلٌ <sup>(٧)</sup>  
 يُرى طامِحُ الْعَيْنِينَ يَرْتَوُ كَأَنَّهُ      مَوَانِسُ ذُعرٍ فَهُوَ بِالْأُذُنِ خَاتِلٌ  
 إِذَ الْخَيْلُ مِنْ غَبِّ الْوَجِيفِ رَأَيْتَهَا      وَأَعْيُنُهَا مِثْلُ الْقِلَاتِ حَوَاجِلٌ <sup>(٨)</sup>  
 وَقَلَقَتْهُ حَتَّى كَأَنَّ ضَلُوعَهُ      سَفِينُ حَصِيرٍ فَرَجَتْهُ الرِّوَامِلُ <sup>(٩)</sup>  
 يَرى الشَّدَّ وَالتَّقْرِبَ نَذْرًا إِذَا عَدَا      وَقَدْ لَحَقَتْ بِالصَّلْبِ مِنْهُ الشُّوَاكِلُ  
 لَهُ طُحْرٌ عَوْجٌ كَأَنَّ مَضِيفَهَا      قَدَّاحٌ بِرَاهِاصِ نَعِ الْكَفِّ نَابِلٌ <sup>(١٠)</sup>

(١) كبش القوم بطاهم وسيدهم وناهل من الاضداد والمراد به هنا الريان (٢) القرى  
 الظهر والمدي الناية والعقب جري بمد جري (٣) الصريحى المحض النسب (٤) التساتل  
 التتابع (٥) النشز المكان المرتفع . والسيد الذئب . والمذلل القائم المنتصب . والصائم القائم  
 (٦) الاضاميم الجماعة من الخيل الواحدة اضامة (٧) العانة القطعة من أنات الحمير  
 والذود ما بين اثلاث من الابل الى العشر . وعات أفسد (٨) الوجيف سير شديد  
 دون العدو . والقلات جمع قلت وهي نقر تكون في الخيل يجتمع فيها الماء . والحواجل  
 جمع حاجلة يقال حججت عينه اذا غارت (٩) قلاقته اذ هبت سلمه من كثرة السير  
 والروامل الاواني بنسج الحصر (١٠) الطحر الاضلاع . والمضيف اللحم

وصم الحوامي ما يبالي إذا جرى  
 وسلمية جرداء باق مريسة  
 كئيت عبنة السرافني بها  
 من المسبطرات الجياد طيرة  
 صفوح بخديها وقد طال جريها  
 يفرطها عن كبة الخيل مصدق  
 وإن ردد من فضل العنان توردت  
 مقربة لم تقعد غير غارة  
 إذا ضمرت كانت جدية حلب  
 وقد أصبحت عندي تلادا عقيله  
 وأحبسها مادام للزيت عاصر  
 ومسفوحة فضفاضة تبعية  
 دلاص كظهر النون لا يستطيعها

أوعث نقاعت له أم جنادل<sup>(١)</sup>  
 موثقة مثل الهراوة حائل<sup>(٢)</sup>  
 الى نسب الخيل الصريح وجافل<sup>(٣)</sup>  
 لجوج هوها السبب المتاحل<sup>(٤)</sup>  
 كما قلب الكف الألد المجادل  
 كريم وشد ليس فيه تخاذل  
 هوي قطاة أتبعها الأجادل<sup>(٥)</sup>  
 ولم تتمر الأطباء منها السائل  
 أمرت أعاليها وشد الأسافل  
 ومن كل مال مثلدات عقائل  
 وماطاف فوق الأرض حاف وناعل  
 وآها القثير تجتويها المعابل<sup>(٦)</sup>  
 سنان ولا تلك الحظاء الدواخل<sup>(٧)</sup>

( ١ ) الوعث المكان الذي يشتد فيه المشي • والجنادل الحجارة وعنت عرضت  
 ( ٢ ) السلمية الطويلة • ومريسة شدتها وصبرها • والهراوة العصا • والحائل التي لم  
 تحمل ( ٣ ) العبنة الموثقة الخلق الشديدة • والصريح وجافل خلان ( ٤ ) المسبطرة  
 المنقادة في السير السريعة • والجياد فعال من الجودة وهي السرعة والطيرة القفوز  
 والنوب • والسبب المتسع من الأرض ( ٥ ) الاجدل الصقر ( ٦ ) المسفوحة الدرع  
 المصوبة • والفضفاضة الواسعة والتبعية منسوبة الى نبع • وآها مثل وعها شدها والقثير  
 المسامر ( ٧ ) الدلاص الدرع اللينة • والنون السمكة • والحظاء جمع حظوة وهو سهم  
 يلعب به الصيادان

مُوشَّحَةٌ بِيضَاءِ دَانٍ حَبِيكُهَا      لَهَا حَلَقٌ بَعْدَ الْأَنَامِلِ فَاضِلٌ <sup>(١)</sup>  
 مُشَهَّرَةٌ تُخَنِي الْأَصَابِعَ نَحْوَهَا      إِذَا جُمِعَتْ يَوْمَ الْحِفَاظِ الْقَبَائِلُ  
 وَتَسْبِغَةٌ فِي تَرْكَةِ حَمِيرِيَّةٍ      دَلَا مِصَّةً تَرَفُضُ عَنْهَا الْجَنَادِلُ <sup>(٢)</sup>  
 كَأَنَّ شُعَاعَ الشَّمْسِ فِي حَجَرَاتِهَا      مَصَابِيحُ رُهْبَانٍ زَهَتْهَا الْقَنَادِلُ  
 وَجَوَّبُ يَرَى كَالشَّمْسِ فِي طَخِيهِ الدُّجَى      وَأَبْيَضُ مَاضٍ فِي الضَّرْبَةِ قَاصِلٌ <sup>(٣)</sup>  
 سَلَا فُ حَدِيدٍ مَا يَزَالُ حُسَامُهُ      ذَلِيقًا وَقَدْتُهُ الْقُرُونُ الْأَوَائِلُ  
 وَأَمْسُ هِنْدِيٌّ مَتَى يَلُحُّ حُدُّهُ      ذُرَى الْبَيْضِ لَا تَسْلَمُ عَلَيْهِ الْكَوَاهِلُ  
 إِذَا مَا عَدَا الْعَادِي بِهِ نَحْوَ قَرْبِهِ      وَقَدْ سَامَهُ قَوْلًا فَدَتَكَ الْمَنَاصِلُ  
 أَلَسْتَ تَقِيًّا مَا تَلِيقُ بِكَ الذُّرَى      وَلَا أَنْتَ إِنْ طَالَتْ بِكَ الْكِفُّ نَاكِلُ  
 حُسَامُ خَفِيٍّ الْجُرْسِ عِنْدَ اسْتِلَالِهِ      صَفِيحَتُهُ مِمَّا تَتَّقِي الصَّيَاقِلَ  
 وَمُطَرِدٌ لَدُنُ الْكِعُوبِ كَأَنَّمَا      تَغَشَّاهُ مَنَبَاعٌ مِنَ الزَّيْتِ سَائِلُ  
 أَصْمٌ إِذَا مَا هَزُّ مَارَتْ سِرَاتُهُ      كَمَا مَارَ بُعْبَانُ الرِّمَالِ الْمُوَائِلُ <sup>(٤)</sup>  
 لَهُ فَارِطٌ مَاضِي الْفَرَارِ كَأَنَّهُ      هَلَالٌ بَدَأَ فِي ظِلْمَةِ اللَّيْلِ نَاحِلُ <sup>(٥)</sup>  
 فَدَعَّ ذَا وَلَكِنْ مَا تَرَى رَأَى عَصْبَةٍ      أَتَنَّى مِنْهُمْ مُنْدِيَاتٌ عَضَائِلُ <sup>(٦)</sup>  
 يَهْزُونَ عَرَضِي بِالْمَغِيبِ وَذُونُهُ      لَقَرَمِهِمْ مُنْدُوحَةٌ وَمَا كِلُ  
 عَلَى حِينِ أَنْ جَرِبَتْ وَاشْتَدَّ جَانِبِي      وَأُنْبِجَ مِنِّي رَهْبَةٌ مِنْ أُنَاضِلُ

(١) حبيكها طرايقها (٢) التسبغة نسيج يكون من حاق يكون تحت البيضة •  
 والتركة البيض بلا قونس والدلامص السهلة اللينة (٣) الحبوب الترس والطخية القتام  
 يحول دول السماء من دون الشمس والقاصل القاطع (٤) الموائل المحاذر (٥) فارطه  
 سنانه • وغراره حده (٦) المنديات من الامور المحزبات والعضائل الشداد

وَجَاوَزْتُ رَأْسَ الْأَرْبَعِينَ فَأَصْبَحْتُ  
 فَقَدْ عَلِمُوا فِي سَالِفِ الدَّهْرِ أَنَّي  
 زَعِيمٌ لِمَنْ قَاذَفْتُهُ بِأَوَابِدِ  
 تُكْرَهُ فَلَا تَزْدَادُ إِلَّا اسْتِنَارَةً  
 مَذْكُورَةً تَلْقَى كَثِيرًا رُؤُوسَهَا  
 فَمَنْ أَرَمَهُ مِنْهَا بَيْتٌ يُلْحَقُ بِهِ  
 كَذَلِكَ جِزَائِي فِي الْهَدْيِ وَإِنْ أَقْلُ  
 فَعِدَّةٌ قَرِيبُضِ الشَّعْرِ إِنْ كُنْتُ مَغْزِرًا  
 لِنَعْتِ صَبَاحِي طَوِيلِ شَقَاؤُهُ  
 بَقِيْنَ لَهُ مِمَّا يَبْرِي وَأَكْبُ  
 سَخَامٌ وَمِقْلَاهُ الْقَنِيصِ وَسَلْبٌ  
 بِنَاتُ سَلُوقِيْنَ كَمَا حَيَاتُهُ  
 وَأَيْقَنَ إِذْ مَا نَا بِجُوعٍ وَخَيْبَةٍ  
 فَطَوَّفَ فِي أَصْحَابِهِ يَسْتَتِيبُهُمْ  
 إِلَى صَبِيَّةٍ مِثْلِ الْمَغَالِي وَخَرْمَلِ  
 فَقَالَ لَهَا هَلْ مِنْ طَعَامٍ فَأَنْتِي

قَنَاتِي لَا يَلْقَى لَهَا الدَّهْرَ عَادِلُ  
 مَعْنَى إِذَا جَدَّ الْجُرَاءُ وَنَابِلٌ<sup>(١)</sup>  
 يُعْنَى بِهَا السَّارِي وَتُحْدِي الرُّوَاهِلُ  
 إِذَا رَاوَتْ الشَّعْرَ الشَّقَاؤُ الْعَوَامِلُ  
 ضَوَّاحٌ لَهَا فِي كُلِّ أَرْضٍ أَزَامِلُ  
 كَشَامَةٌ وَجَهٌ لَيْسَ لِلشَّامِ غَائِلُ  
 فَلَا الْبَحْرُ مَنْزُوعٌ وَلَا الصَّوْتُ صَاحِلُ<sup>(٢)</sup>  
 فَإِنْ غَزِيرَ الشَّعْرُ مَا شَاءَ قَائِلُ  
 لَهُ رَقَمِيَّاتٌ وَصَفْرَاءُ ذَابِلُ<sup>(٣)</sup>  
 تَقْتَلُ فِي أَعْنَاقِهِنَّ السَّلَاسِلُ  
 وَجَدَلَاءُ وَالسَّرْحَانُ وَالْمُتَنَارِلُ<sup>(٤)</sup>  
 فَمَا نَا فَأَوْدَى شَخْصُهُ فَهُوَ خَامِلُ  
 وَقَالَ لَهُ الشَّيْطَانُ إِنَّكَ عَائِلُ  
 فَأَبْ وَقَدْ أَكَدْتَ عَلَيْهِ الْمَسَائِلُ<sup>(٥)</sup>  
 رَوَادٍ وَمِنْ شَرِّ النِّسَاءِ الْخَرَامِلُ<sup>(٦)</sup>  
 أَذْمُ الْيَكِ النَّاسِ أُمَّكَ هَابِلُ

( ١ ) المعن المعترض . والنابيل الحاذق في أموره ( ٢ ) الصجل مثل البجوحه

( ٣ ) الرقيات السهام منسوبة الى موضع بالمدينة والصفراء القوس والذابل التي وضع

عودها في الشمس حتى ذهب ماؤه ( ٤ ) سخام الخ أسماء كلاب ( ٥ ) أكذت امتعت

( ٦ ) المغالي سهام يغلى بها في الهوى لانصال لها والخرملى الحمقاء

فَقَالَتْ نَمْ هَذَا الطَّوِيُّ وَمَاذُهُ  
فَلَمَّا تَنَاهَتْ نَفْسُهُ فِي طَعَامِهِ  
تَغَشَّى يُرِيدُ النَّوْمَ فَضَلَّ رِدَائِهِ  
وَمُخْتَرِقٌ مِنْ حَائِلِ الْجُلْدِ قَاحِلٌ<sup>(١)</sup>  
وَأَمْسَى طَلِيحًا مَا يُعَانِيهِ بَاطِلٌ<sup>(٢)</sup>  
فَاعْيَا عَلَى الْعَيْنِ الرِّقَادَ الْبَلَابِلُ

❖ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَمَةَ ❖

أَلَا صَرَمَتْ حَبَائِلُنَا جُنُوبُ  
وَلَمْ أَرِ مِثْلَ بِنْتِ أَبِي وَقَاءِ  
وَلَمْ أَرِ مِثْلَهَا بِأُنَيْفِ فَرْعٍ  
❖ وَلَمْ أَرِ مِثْلَهَا بِوَحَافِ ابْنِ  
عَلَى مَا أَنْهَا هَزَّتْ وَقَالَتْ  
فَإِنْ أَكْبَرَ فَإِنِّي فِي لِدَائِي  
وَإِنْ أَكْبَرَ فَلَا بِأَطِيرِ إِصْرِي  
وَسَامِي النَّاطِرِينَ غَدِي كَثْرِي  
نَقَمْتُ الْوِثْرَ مِنْهُ فَلَمْ أُعْتَمِّمْ  
❖ وَلَوْلَا مَا أُجْرَعُهُ عِيَانًا  
فَقَرَعْنَا وَمَالَ بِهَا قَضِيبُ  
غَدَاةَ بَرَّاقِ نُجْرٍ وَلَا أَحُوبِ<sup>(٣)</sup>  
عَلَى إِذَا مَذْرَعَةٌ خَضِيبِ<sup>(٤)</sup>  
يَشِبُّ قَسَامَهَا كَرْمٌ وَطِيبِ<sup>(٥)</sup>  
هَنُونَ أَجْنٌ مَنَشَأُ ذَا أَقْرِبِ<sup>(٦)</sup>  
وَعَصْرُ جُنُوبٍ مُقْتَبِلِ قَشِيبِ<sup>(٧)</sup>  
يُفَارِقُ عَاتِقِي ذَكَرُ خَشِيبِ<sup>(٨)</sup>  
وَنَابِتُ بَرُوءَةٍ كَثُرُوا فَهَيَّبُوا  
إِذَا مَسَّحَتْ بِغَيْظَةٍ جُنُوبُ  
الْأَحَاجِ بِوَجْهِهِ مَنِي نُدُوبُ

( ١ ) قاحل يابس ( ٢ ) طليحا تعبا ( ٣ ) بنت ابي وقاء جنوب ونجر موضع وبراقة من البرقة والابرق وهو رمل وطين وحصي يجتمع . والحبوب الانم  
( ٤ ) أنيف فرع موضع والمذرعة البدنة والخضيب المحضوبة بالدم ( ٥ ) قسامها حسنها  
ويشبهه برفعه وبذكيه ولين جبل ( ٦ ) هنون جمع هن وهو كناية عن انسان  
( ٧ ) القشيب الحديد ( ٨ ) وقوله باطير اصغر كقولك لازم لي والذكر السيف  
والخشيب الذي بدى في طبعه ولم يصقل

فإن تشب القرونُ فذالك عَصْرٌ  
 كأنَّ بناتٍ مَخْرٍ رَأْحَاتِ  
 وَتَاجِيَةِ بَعَثُ عَلَى سَبِيلِ  
 إِذَا وَتِ الْمَطِي ذَكَتُ وَخُودُ  
 وَأَجْرَدَ كَالهَرَاوَةِ صَاعِدِي  
 دَرَأَتْ عَلَى أَوَابِدِ نَاجِيَاتِ  
 فَغَادَزَتْ أَلْقِنَاةَ كَأَنَّ فِيهَا  
 وَذِي رَجْمٍ حَبُونُ وَذِي دَلَالِ  
 أَلَمْ يَرْتُ فِي اللَّزْبَاتِ ذَرْعِي

وَعَاقِبَةُ الْأَصَاغِرِ أَنْ يَشِيبُوا  
 جَنُوبٌ وَغُصْنُهَا الْغَضُّ الرَّطِيبُ<sup>(١)</sup>  
 كَأَنَّ بِيَاضَ مَنْحَرِهِ سُبُوبُ<sup>(٢)</sup>  
 مَوَاشِكَةٌ عَلَى الْبَلْوَى نَعُوبُ<sup>(٣)</sup>  
 يَزِينُ فِقَارَهُ مَتْنٌ لِحِيبُ<sup>(٤)</sup>  
 يَحْفُ رِيَاضَهَا قَضْفٌ وَلُوبُ<sup>(٥)</sup>  
 عَبِيرًا بَلَّهُ مِنْهَا الْكُعُوبُ  
 مِنَ الْأَصْحَابِ إِذْ خَدَعَ الصَّحُوبُ  
 سَوَافُ الْمَالِ وَالْعَامُ الْجَدِيبُ

﴿ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَمَةَ الْغَامِدِيُّ أَيْضًا ﴾

لَمِنَ الدِّيَارِ بَتُولَعِ فَيَبُوسِ  
 أَمَسَتْ بِمَسْتِنِ الرِّيَاحِ مَغْيِلَةٌ  
 وَكَأَنَّهَا جَرُّ الرُّوَامِسِ ذَيْلَهَا  
 فَتَعَدَّ عَمَّهَا إِذْ نَأَتْ بِشِمْلَةٍ

فِي بِيَاضِ رَيْطَةٍ غَيْرِ ذَاتِ أُنَيْسِ  
 كَالْوَشْمِ رُجْعِ فِي أَيْدِ الْمُنْكَوسِ  
 فِي صَحْنِهَا الْمَعْفُؤِ ذَيْلُ عَرُوسِ<sup>(١)</sup>  
 حَرْفِ كَعُودِ الْقُوسِ غَيْرِ ضَرُوسِ<sup>(٢)</sup>

( ١ ) بنات مخر ونخر سحاب بيض تأتي قبل الصيف ( ٢ ) الناجية الناقة السريعة المشي • ومنحر الطريق معظمه وجواده والسبوب شقائق كتان ( ٣ ) وخود فعول من الوخذان وهو السرعة والمواشكة المسارعة • ونعوب فعول من النعب وهو السرعة ( ٤ ) اللحيب والملحوب وهو القليل اللحم الضامر ( ٥ ) درأت دفعت • والأوابد الحمير • يحف يحيط والقضف الحجارة ارقاق واللوب جمع لابة وهي الحرة ( ٦ ) الروامس الدوافن وهي الرياح • والمعفوء المدروس ( ٧ ) والشملة الناجية الخفيفة • والضروس السببة الخلق

ولقد غدوتُ على القنيصِ بشيظم  
 متقاربِ الثغفاتِ ضيقِ زوزهُ  
 تُلَى عليه مسأخٌ من فضةٍ  
 قرأهُ كالمشعوفِ أعلا مرقبِ  
 في مِرْبَلَاتِ رَوْحَتِ صَفْرِيَّةِ  
 • فزَعَتُهُ وَكَأَنَّ فَجَّ لِبَانِهِ  
 ولقد أُصَاحِبُ صَاحِبًا ذَا مَاقَةٍ  
 ولقد أَرَا حِمُّ ذَا الشَّدَاةِ بِمِزْحَمِ  
 ولقد أَلِينُ لِكُلِّ بَاغِي نِعْمَةٍ  
 ولقد أَدَاوِي دَاءِ كُلِّ مُعْبِدِ

كالجذعِ وَسَطِ الْجَنَّةِ الْمَغْرُوسِ<sup>(١)</sup>  
 رَحْبِ اللَّبَانِ شَدِيدِ طِيِّ ضَرِيْسِ<sup>(٢)</sup>  
 وَثَرِي حَبَابِ الْمَاءِ غَيْرِ يَلِيْسِ  
 كَصَفَاخٍ مِنْ حَبْلَةٍ وَسُلُوسِ<sup>(٣)</sup>  
 بِنَوَاضِحِ يَفْطُرُنْ غَيْرِ وَرِيْسِ<sup>(٤)</sup>  
 وَسَوَاءِ جِبْهَتِهِ مَدَاكُ عَرُوسِ  
 بِصِحَابِ مُطَّلَعِ الْأَذْيِ نَقْرِيْسِ<sup>(٥)</sup>  
 صَعْبِ الْبِدَاهَةِ ذِي شَذَا وَشَرِيْسِ<sup>(٦)</sup>  
 وَلَقَدْ أَجَازِي أَهْلَ كُلِّ حَوِيْسِ<sup>(٧)</sup>  
 بِعَيْنِيَّةِ غَلَبَتْ عَلَى النَّطِيْسِ<sup>(٨)</sup>

❖ وَقَالَ الشَّنْفَرِيُّ الْأَزْدِيُّ ❖

الْأُمُّ عَمْرٍ أَجْمَعَتْ وَاسْتَقَلَّتْ  
 وَمَا وَدَّعَبَتْ جِيرَانَهَا إِذْ تَوَلَّتْ  
 وَقَدْ سَبَقْتَنَا أُمَّ عَمْرٍو بِأَمْرِهَا  
 وَكَانَتْ بِأَعْنَاقِ الْمَطِيِّ أَظَلَّتْ

(١) القنيص الصيد • والشيطان الطويل • والجنة البستان (٢) اللبان الصدر وطى  
 ضريس شديد طى الفقار (٣) صفائح طرايق • والحبلية ثمر الطلح • وسلوس نظام  
 من فريد ولولو واحدًا سلس (٤) إذا فطر الشجر في قبل البرد قد أربل ويقال  
 روح إذا فطر كل وقت ويقال نضح حين يتفطر بالورق (٥) الماقة شدة الحدة  
 وسرعة الغضب • ونقريس عالم بالامر (٦) ذو الشداة ذو الأذى • والبداهة المفاجئة  
 وشريس من الشراسة وهي سوء الخلق (٧) يقال للرجل إنه لذو حويس إذا كان ذاعداوة  
 ومضارة (٨) المعبد الذي قد جرب فذهب وبره حتى لم يبق له شجرة • والعنية أبوال الأبل  
 تطبخ مع أدوية أخري ويطلق انقاعها فيعالج بها الجرب الذي قد أعياء • والنطيس المتعطب

بِعَيْنِي مَا أُمْسَتْ فَبَاتَتْ فَأَصْبَحْتُ  
 فَوَاكِبِي عَلَى أُمِيمَةٍ بَعْدَ مَا  
 فِيهَا جَارَتِي وَأَنْتِ غَيْرُ مَلِيمَةٍ  
 لَقَدْ أُعْجِبْتَنِي لَا سَقُوطًا قِنَاعِهَا  
 تَبَيْتُ بُعِيدَ النَّوْمِ تَهْدِي غُبُوقَهَا  
 تَحُلُّ بِمَنْجَاةٍ مِنَ اللَّوْمِ بَيْنَهَا  
 كَأَنَّ لَهَا فِي الْأَرْضِ نَسِيًّا تَقْصُهُ  
 أُمِيمَةٌ لَا يُخْزِيهِ نَشَاهَا حَلِيلَهَا  
 إِذَا هُوَ أُمْسَى أَبَ قَرَّةَ عَيْنِهِ  
 فَذَقْتُ وَجَلَّتْ وَاسْبَكْرَتْ وَأُكِمْتُ  
 فَبِتْنَا كَأَنَّ الْبَيْتَ حَجْرٍ فَوْقَنَا  
 بِرِيحَانَةٍ مِنْ بَطْنِ حَلِيمَةٍ نَوَّرَتْ  
 وَبَا ضِعَّةٍ حُمُرِ الْقِسِيِّ بَعَثْتَهَا  
 خَرَجْنَا مِنَ الْوَادِ الَّذِي بَيْنَ مَشْعَلِ  
 أُمْسِي عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي لَنْ تَضُرَّنِي  
 أُمْسِي عَلَى أَيْنِ الزَّرَاةِ وَبُعْدِهَا

(١) تبئت تنقطع في كلامها لا تعاليه لشدة حياؤها • والنسي الفقد (٢) التنا

ما يبت عليها من أفعالها (٣) اسبكرت طالت وامتدت (٤) المسنت المجدب (٥) يشمت

يخيب (٦) السرية الجماعة (٧) حمته منيته (٨) الابن التعب

وأُمّ عيالٍ قد شهدتُ تقويهمُ  
 تخافُ علينا العيلَ إن هي أكرتُ  
 مصعلِكَةَ لا يُقصرُ السُّرُّ ذونها  
 لها وفضةٌ فيها ثلاثون سيجفاً  
 وتأتي العديُّ بازراً نصفُ ساها  
 إذا فزعوا طارتُ بأبيضِ صارمِ  
 حُسامٍ كلونِ الملحِ صافٍ حديدُ  
 تراها كأذنانِ الحسيلِ صوادراً  
 \* قتلنا قتيلاً مهدياً بلبدي  
 جزينا سلامانَ بنِ مفرجٍ فرضها  
 وهنّي بي قومٌ وما ان هناهمُ  
 شفيننا بعبدِ اللهِ بعضَ غليلنا  
 إذا ما أتتني ميني لم أبالها  
 ألا لا تمدني إن تشكيتُ خلتي  
 وإني لخلو إن أريدتُ حلاوتي  
 \* أبي لما آتني سريعُ مباءتي

إذا أطعمتهمُ أوتحتُ وتقاتُ (١)  
 ونحنُ جِيعاً أي آل تآلتُ (٢)  
 ولا تُرتجى للبيتِ إن لم تُبيتُ  
 إذا آنتِ أولى العديِّ اقشعرتُ (٣)  
 تجولُ كعيرِ العانةِ المتفلتِ  
 ورامتُ بما في جفرها ثم سالتُ  
 جرازٍ كأقطاعِ الغديرِ المنعتِ  
 وقد نهأتُ من الدماءِ وعلتُ  
 جمارَ مني وسطِ الحجيجِ المصوتِ  
 بما قدمتُ أيديهمُ وأزلتُ \*  
 وأصبحتُ في قومٍ وليسوا بمنيتي  
 وعوفُ لبدي الممدى أوان أستهبأتُ  
 ولم تُذرْ خالاتي الدُموعَ وعمتي  
 شفاني بأعلاذي البُرِّ يقينَ عدوتي  
 ومُرُّ إذا نفسُ العزوفِ استمرتُ (٤)  
 إلى كلِّ نفسٍ تنتجى في مسرتي

( ١ ) أراد بأم عيال تأبطشراً لأنه كان القيم على زادهم في الغزاة . أوتحت قلت

( ٢ ) أي آل تآلت أي سياسة ساست ( ٣ ) الوفضة الجعبة . والسيحف السهم العريض

النصل ( ٤ ) العزوف المنصرف عن الشيء رغبة عنه مخافة الاذي

## \* وقال المخبل السعدي \*

ذَكَرَ الرَّبَابَ وَذِكْرُهَا سَقَمٌ      فَصَبَا وَلَيْسَ لِمَنْ صَبَا حِلْمٌ  
 \* وَإِذَا أَلَمَ خِيَالُهَا طُرِفَتْ      عَيْنِي فَمَاءَ شَوْئِنِهَا سَجَمٌ <sup>(١)</sup>  
 كَاللُّوْلُوِّ الْمَسْجُورِ أُغْفِلَ فِيهِ      سَلَكِ النَّظَامِ نَخَانَهُ النَّظْمُ <sup>(٢)</sup>  
 وَأَرَى لَهَا دَارًا بِأَغْدِرَةِ اللَّهِ —      يَدَانِ لَمْ يَدْرَسْ لَهَا رَسْمٌ  
 إِلَّا رَمَادًا هَامِدًا دَفَعَتْ      عَنْهُ الرِّيَّاحَ خِوَالِدُ سَحْمٌ <sup>(٣)</sup>  
 وَبَقِيَّةَ النَّوَى الَّذِي رُفِعَتْ      أَعْضَادُهُ فَتَوَيَّ لَهُ جِذْمٌ <sup>(٤)</sup>  
 فَكَأَنَّ مَا أَبْقَى الْبِوَارِحُ وَالْأُ      مَطَارُ مَنْ عَرَصَ بِهَا الْوَشْمُ  
 تَقَرُّوا بِهَا الْبَقَرُ الْمَسَارِبُ      وَاخَذَتْ بِهَا الْآرَامُ وَالْأَذْمُ <sup>(٥)</sup>  
 وَكَأَنَّ أَطْلَاءَ الْجَاذِرِ وَالْأُ —      فُزْلَانَ حَوْلَ رُسُومِهَا الْبَهْمُ <sup>(٦)</sup>  
 وَلَقَدْ تَحَلَّى بِهَا الرَّبَابُ لَهَا      سَلَفٌ يَفُضُّ عَدُوَّهَا فَخْمٌ  
 بَرْدِيَّةٌ سَبَقَ النَّعِيمُ بِهَا      أَقْرَانَهَا وَغَلَابَهَا عَظْمٌ \*  
 وَتُرَيْكَ وَجْهًا كَالصَّحِيفَةِ لَا      ظَمَثَانُ مُخْتَلِجٌ وَلَا جَهْمٌ <sup>(٧)</sup>  
 كَعَقِيلَةَ الْأُدْرَاسِ تَضَاءَ بِهَا      مِحْرَابَ عَرْشِ عَزِيزِهَا الْعُجْمُ

(١) الشؤن أصل قبائل الراس الواحد شأن والدموع تجري من الشؤن الى العينين  
 (٢) المسجور المصوب صبأ (٣) خوالد يعني الانافي وهي الحجارة التي يوضع عليها القدر  
 وسحوم سود (٤) والنؤي الحاجز الذي يرفع حول البيت لئلا يدخله الماء . والجذم  
 البقية تبقى من الشيء (٥) تقرو وتبع . الارام الغباء البيض البطون السمير الظهور .  
 والادم الغباء البيض . والمسارب المراعي (٦) الجاذر جمع جؤذر وهو الصغير من  
 اولاد البقر . والبهم اولاد المعز (٧) محتاج الوجه يابسه والجهم السج القبيح

\* أُغْلِي بِهَا ثَمْنَا وَجَاءَ بِهَا  
 بِلْبَانِهِ زَيْتٌ وَأَخْرَجَهَا  
 أَوْيِضَةَ الدَّعْصِ الَّتِي وَضَعَتْ  
 سَبَقَتْ قَرَانِيهَا وَأَخْطَأَهَا  
 وَيَضُمُّهَا دُونَ الْجَنَاحِ بِدَفِّهِ  
 لَمْ تَعْتَذِرْ مِنْهَا مَدَافِعُ ذِي  
 وَتَضِلُّ مِدْرَاهَا الْمَوَاشِطُ فِي  
 هَلَا تُسَلِّي حَاجَةَ عَلَقَتْ  
 وَمُعْبِدٍ فَلَاقَ الْمَجَازِ كَبَا  
 لِلْقَارِبَاتِ مِنَ الْقَطَا نَقْرٌ  
 عَارِضَتُهُ مَلَتْ الظَّلَامُ بِمَذْ  
 تَذَرُ الْحَصِي فَلَاقَا إِذَا عَصَفَتْ  
 فَلَقَتْ إِذَا انْحَدَرَ الطَّرِيقُ لَهَا

(١) شَخَتْ الْعِظَامَ كَأَنَّهُ سَهْمٌ  
 (٢) مِنْ ذِي غَوَارِبِ وَسَطُهُ اللَّخْمُ  
 (٣) فِي الْأَرْضِ لَيْسَ لَهَا حِجْمٌ  
 (٤) قَرْدُ الْجَنَاحِ كَأَنَّهُ هَدْمٌ  
 (٥) وَتَحْفَهُنَّ قَوَادِمُ قُتْمٌ  
 (٦) ضَالٌ وَلَا عَقْبٌ وَلَا الرُّخْمُ  
 \* جَعْدٌ أَعْمٌ كَأَنَّهُ كَرْمٌ  
 (٧) عَلَقَ الْقَرْنَةَ حَبْلَهَا جِذْمٌ  
 رِيَّ الصَّنَاعِ إِكَامُهُ دُرْمٌ  
 (٨) فِي حَافَتَيْهِ كَأَنَّمَا الرِّقْمُ  
 (٩) عَانَ الْعَشِي كَأَنَّمَا قَرْمٌ  
 وَجَرَى بِحَدِّ سَرَابِهَا الْأَكْمُ  
 قَلَقَ الْمَحَالَةَ ضَمَّهَا الدَّعْمُ

(١) شخّت العظام دقيقتها (٢) الغوارب أعلى الامواج • واللحم الضفادع • وقيل دابة في البحر معروفة (٣) الدعص الجبيل من الرمل (٤) القرد المتكاتف من الريش والهدم الكساء المرقوع (٥) الدف الجنب • والقوادم أوائل الريش من الجناح • والقتم الغبر (٦) لم تعتذر أي لم تدرس من آثارها وتغير • وذو ضال وذو عقب والزخم مواضع (٧) النقر الافاحيص وهي المواضع التي تبيض فيها القطا • والرقم الدارات (٨) ملّت الظلام اختلاطه والاذعان الاجابة في السير • وانقرم المتروك من العمل المودع لافحالة (٩) المحالة البكرة • الدعم العودان اللذان اكتنفا البكرة

لحقت لها غجز مؤيدة  
وقوائم عوج كأعمدة ال  
وإذا رفعت السوط أفزعها  
وتسد حاذيها بذي خصل  
ولها مناسيم كالموافع لا  
وتقيل في ظل الخباء كما  
كتريكه السيل التي تركت  
\* بليتها حتى أوديتها  
وتقول عاذلتي وليس لها  
إن الثراء هو الخلود وإن  
\* إني وجدك ما تخلدني  
وإن بنت لي المشقر في  
لتنقبن عني المنية إن الله ليس كحكم  
إني وجدته الأمر أرشده تقوي الإله وشره الأئمة

﴿وقال سلامة بن جندل السعدي﴾

أودى الشباب حميداً ذوالتعاجيب أودى وذلك شأؤ غير مطلوب

- (١) الحاذان اللحمان في ظاهر الفخذين . وعمت أي لم تحمل (٢) تريكة السيل الصخرة يأتي بها السيل . وشفا المسيل طرفه . والرضم الحجارة المجموعة بعضها إلى بعض (٣) رم العظام بالية العظام (٥) عفاؤها وبرها . والادمة البيضاء الواضح (٤) المشقر قصر معروف بالبحرين والعصم الوعول وأحدها أعصم

وَلِي حَيْثًا وَهَذَا الشَّيْبُ يَطْلُبُهُ  
 أَوْ دَى الشَّبَابُ الَّذِي مَجَّدَ عَوَاقِبُهُ  
 يَوْمَانِ يَوْمٌ مَقَامَاتٍ وَأَنْدِيَةٌ  
 وَكَرْنَا خَيْلَنَا أَذْرَاجَهَا رُجْمًا  
 وَالْعَادِيَاتُ أَسَابِيُ الدِّمَاءِ بِهَا  
 مِنْ كُلِّ حَتٍّ إِذَا مَا ابْتَلَّ مَلْبَدُهُ  
 لَيْسَ بِأَسْفَى وَلَا أَقْنَى وَلَا سَغْلٍ  
 فِي كُلِّ قَائِمَةٍ مِنْهُ إِذَا أَنْدَفَعَتْ  
 كَأَنَّهُ يَرْفَاقِي نَامَ عَنْ غَنَمٍ  
 يَرْقَى الدَّسِيعُ إِلَى هَادٍ لَهُ يُتَعَمَّقُ

لو كان يُذْرِكُهُ رَكْضُ اليَعَاقِبِ (١)  
 فِيهِ نَذٌّ وَلَا لَذَاتَ لِشَيْبٍ  
 وَيَوْمٌ سِيرٍ إِلَى الْأَعْدَاءِ تَأْوِيبٍ (٢)  
 كَسُّ السِّنَابِكِ مِنْ بَدْوٍ وَتَعْقِيبٍ (٣)  
 كَأَنَّ أَعْنَاقَهَا أَنْصَابٌ تَرْجِيبٍ (٤)  
 صَافِي الْأَدِيمِ أَسِيلٌ أَخَذَ يَعْجُوبٍ (٥)  
 يُعْطَى دَوَاءً فِي السَّكَنِ مَرْبُوبٍ (٦)  
 مِنْهُ أَسَاوٍ كَفَرَّغَ الدَّلْوِ أُنْعُوبٍ (٧)  
 مُسْتَنْفَرٌ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مَذْؤُوبٍ (٨)  
 فِي جَوْجُؤٍ كَمَدَالِكِ الطَّيِّبِ مَخْضُوبٍ (٩)

(١) حينئذ سرعاً • واليعاقب ذكور الحجل الواحد يعقوب (٢) التأويب هاهنا من نعت السير وهو السرعة في السير والامعان فيه (٣) أذراجها رجوعها يقال رجع أذراجه أي في الطريق الذي بدء فيه • والسنايك أطراف الحافر • والاكس المتعلم (٤) الاسابي الطرائق من كل شيء • والترجيب التعظيم • والانصاب حجارة تنصب ليذبح عليها (٥) الحت السريع • واليعبوب الفرس السريع الطويل أو الواسع الشحو وهو الكثير الاخذ من الارض بين الخطي (٦) الاسفي الخفيف شعر الناصية • والاقني الذي في أنفه احديداب • والسغل السبي الخلق المضطرب (٧) الاساوي الدفعات من الجري والانعوب السائل (٨) اليرفائي هاهنا الراعي الجافي نام عن غنمه حتى وقعت فيها الذئب فقام من نومه مذعورا واليرفائي الظالم شبه الراعي به • والمذؤوب الذي وقع الذئب في غنمه (٩) الدسيع مغرز العنق في الكاهل • ومدالك الطيب الصلاة التي يسحق عليها الطيب • والجؤجؤ الصدر • والبتع الطويل

تَظَاهَرَ النَّيُّ فِيهِ فَهُوَ مُخْتَفِلٌ      يُعْطَى أَسَاهِيَّ مِنْ جَرِيٍّ وَتَقْرِيْبٍ <sup>(١)</sup>  
يُحَاضِرُ الْجُلُونَ مُخْضِرًا جَحَافِلَهَا      وَيَسْبِقُ الْأَلْفَ عَفْوًا غَيْرَ مَضْرُوبٍ <sup>(٢)</sup>  
كَمْ مِنْ فَقِيرٍ بِإِذْنِ اللَّهِ قَدْ جَبَرَتْ      وَذِي غِنْيٍ بِوَأْتِهِ دَارَ مَحْرُوبٍ  
مِمَّا تُقَدِّمُ فِي الْهَيْجَا إِذَا كَرِهَتْ      عِنْدَ الطَّعَانِ وَتُنَجِّي كُلَّ مَكْرُوبٍ  
هَمَّتْ مَعْدُ بِنَا هَمًّا فَهَنَيْتُهَا      عِنَّا طَعَانٌ فَضْرَبٌ غَيْرُ تَذْيِبٍ <sup>(٣)</sup>  
بِالْمَشْرِفِيٍّ وَمَصْقُولٍ أَسْنَتْهَا      صَمَّ الْعَوَامِلِ صَدَقَاتِ الْإِنَايِبِ <sup>(٤)</sup>  
يَجْلُو أَسْنَتْهَا فَيَبِيْنُ عَادِيَةً      لَا مَقْرِفِينَ وَلَا سُودٍ جَمَائِبِ <sup>(٥)</sup>  
سَوَى الثَّقَافِ قَنَاهَا فَهِيَ مُحْكَمَةٌ      قَلِيلَةُ الزَّرْبِغِ مِنْ سَنٍّ وَتَرْكِيْبِ  
\* زُرْقًا أَسْنَتْهَا حَمْرًا مُثَقَّفَةً      أَطْرَافُهُنَّ مَقِيلٌ لِلْيَعَاسِيْبِ <sup>(٦)</sup>  
كَأَنَّهَا بِأَكْفَتِ الْقَوْمِ إِذْ لَحِقُوا      مَوَاحِجُ الْبَيْرِ أَوْ أَشْطَانٌ مَطْلُوبٍ <sup>(٧)</sup>  
كَلَّا النَّرِيْقِينَ أَعْلَامٌ وَأَسْفَلَهُمْ      يَشْقَى بِأَزْمَاحِنَا غَيْرَ التَّكَافِيْبِ  
إِنِّي وَجَدْتُ بَنِي سَعْدِ يُفْضَلُهُمْ      كُلُّ شِهَابٍ عَلَى الْأَعْدَاءِ مَشْبُوبِ  
إِلَى تَمِيمٍ حِمَاةَ الْعِزِّ نَسَبَتُهُمْ      وَكُلَّ ذِي حَسَبٍ فِي النَّاسِ مَنْسُوبِ

( ١ ) النّي الشحم • والمختفل الكثير • والاساهي الضروب والفنون ( ٢ ) الجون  
الحمير • والجحفلة بمنزلة الشفة للخيل والبغال والحمير • وقوله مخضرا جحافلها أي تأكل  
الحضرة ( ٣ ) غير تذيب غير ضعيف ( ٤ ) المشرفي السيف • ومصقول أسنتها الرماح •  
وعامل الرمح على قدر ذراع من أعلاه • والانايب جمع أنبوبة وهو ما بين كل عقدتين  
( ٥ ) المقرف من تكون أمه عربية وأبوه أعجمي بعكس المهجين • الجمايب القصار الضعاف  
( ٦ ) الثقاف خشبة في وسطها ثقب تقوم بها الرماح إذا أعوجت • والمتقف من يقوم  
الرماح • واليسوب أمير النحل وذكورها ( ٧ ) مواحج البئر حبال يمتح بها • والاشطان  
الحبال لعلوها

قوم إذا صرحت كحل بيوتهم  
 عز الذليل وما أوى كل قرضوب<sup>(١)</sup>  
 يُنجيهم من دواهي الشر إن أزمتم  
 صبر عليها وقبص غير محسوب<sup>(٢)</sup>  
 كنا نحل إذا هبت شامية  
 بكل واد حطيب الجوف مجدوب<sup>(٣)</sup>  
 شيب المبارك مذروس مدافعة  
 هابي المراع قليل الودق وموظوب<sup>(٤)</sup>  
 كنا إذا ما أنا صارخ فزع  
 كان الصراخ له قرع الظنائب<sup>(٥)</sup>  
 وشد كور على وجناء ناجية  
 وسد سرج على جرداء سرحوب<sup>(٦)</sup>  
 يقال محبسها أذني ليرتعاها  
 وإن تماذى بيك كل محلوب<sup>(٧)</sup>  
 حتى تركنا وما نثنى ظماننا  
 يأخذن بين سواد الخط فاللوب<sup>(٨)</sup>

✽ وقال عمرو بن الأهتم بن سمي السعدي المنقري ✽

ألا طرقت أسماء وهي طروق  
 وبانت على أن الخيال يشوق  
 بحاجة محزون كأن فواده  
 جناح وهي عظامه فهو خموق  
 وهان على أسماء أن شطت النوى  
 يحن إليها واله يشوق ✽  
 ذريني فإن البخل يأثم هينم  
 لصالح أخلاق الرجال سروق  
 ذريني وحطلي في هواي فإنني  
 على الحسب الزاكي الرفيع شقيق

(١) الكحل السنة الشديدة • القرضوب الفقير الذي لا يصيب شيئاً إلا أكله كله (٢) أزمتم  
 عضت والقبص العدد الكثير لا يقدر على حسيبه من كثرته (٣) الحطيب الكثير الحطب  
 والمجدوب المعيب والمذموم هان (٤) الموظوب الذي قد وظب عليه حتى أكل ما فيه  
 (٥) الظنوب حرف عظم الساق (٦) الوجناء الناقة الغليظة • والسرحوب فرس طويلة  
 (٧) يقال بكات الناقة والشاة إذا قل لبتها (٨) الخط المشرف من البحر ين على البحر تدنوا  
 إليه - فن • واللوب جمع لابة وهي الحرة وإنما ضرب الخط واللوب مثلاً كما تقول البر والبحر

وَإِنِّي كَرِيمٌ ذُو عِيَالٍ تَهْمِنِي  
 وَمُسْتَنْبِحٍ بَعْدَ الْهُدُوءِ دَعْوَتُهُ  
 يُعَالِجُ عَمْرَيْنَا مِنَ اللَّيْلِ بَارِدًا  
 تَأْتِي فِي عَيْنٍ مِنَ الْمُنَى وَادِقٍ  
 أَضْفَتُ فَلَمْ أَفْحِشْ عَلَيْهِ وَلَمْ أَقْلُ  
 فَقَلْتُ لَهُ أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا  
 وَقُمْتُ إِلَى الْبَرْكَ الْهَوَاجِدِ فَاتَّقْتُ  
 بِأَذْمَاءِ مِرْبَاعِ التَّنَاجِ كَأَنَّهَا  
 بِضَرْبَةِ سَاقٍ أَوْ بِنَجْلَاءِ ثُرَّةٍ  
 وَقَامَ إِلَيْهَا الْجَازِرَانِ فَأَوْفَدَا  
 \* فَجَرَّ إِلَيْهَا ضَرْعَهَا وَسَنَامَهَا  
 بِقَيْرٍ جَلًّا بِالسَّيْفِ عَنْهُ غِشَاءُهُ  
 فَبَاتَ لَنَا مِنْهُ وَلِلضَّيْفِ مَوْهِنًا  
 وَبَاتَ لَهُ ذُونُ الصَّبَا وَهِيَ قَرَّةٌ  
 نَوَائِبُ يَغْشَى رُزْهَامًا وَحَقُوقُ  
 وَقَدْ حَانَ مِنْ نَجْمِ السَّمَاءِ خَفُوقُ<sup>(١)</sup>  
 تَلَفْتُ رِيَّاحُ تَوْبَهُ وَبُرُوقُ<sup>(٢)</sup>  
 لَهُ هَيْدَبُ دَانِي السَّحَابِ دَفُوقُ<sup>(٣)</sup>  
 لِأَحْرِمِهِ إِنِّ الْمَكَانَ مَضِيقُ  
 فَهَذَا صَبُوحُ رَاهِنُ وَصَدِيقُ<sup>(٤)</sup>  
 مَقَاحِيدُ كَوْمٌ كَالْمَجَادِلِ رُوقُ<sup>(٥)</sup>  
 إِذَا أَعْرَضْتُ ذُونَ الْعِشَارِ فَنِيقُ<sup>(٦)</sup>  
 لَهَا مِنْ أَمَامِ الْمُنْكَبِينَ فَنِيقُ<sup>(٧)</sup>  
 يُطِيرَانِ عَنْهَا الْجِلْدَ وَهِيَ تَفُوقُ<sup>(٨)</sup>  
 وَأَزْهَرُ يُجْبُو لِلْقِيَامِ عَتِيقُ<sup>(٩)</sup>  
 أَخُ بَاخَاءِ الصَّالِحِينَ رَفِيقُ<sup>(١٠)</sup>  
 شَوَاءَ سَمِينُ زَاهِقُ وَغَبُوقُ  
 لِحَافُ وَمَصْقُولُ الْكِسَاءِ رَقِيقُ

(١) الحفوق السقوط (٢) المرين الاتق وعمرين الليل أوله (٣) التالقي  
 التكتشف • والوادق الداني • والهيدب الشئ يتدلى من السحاب • ودفوق سكوب  
 (٤) الراهن الدائم الثابت (٥) البرك ابل الحمي كلهم • والهواجد التيام • والمقاحيد  
 الابل المعظام الاسنمة • والكوم كذلك • والمجادل القصور • وروق خيار (٦) الفنيق  
 الفحل المكرم (٧) النجلاء الطامة الواسعة • والنزة الواسعة مخرج الدم • والفنيق الفتق  
 (٨) أوفدا ارتفعا عليها لعظمها (٩) الازهر الابيض • والعتيق الكريم (١٠) البقر الشق

وكلُّ كَرِيمٍ يَتَّبِعِي الدَّمَّ بِالْقَرَى  
 لِعَمْرِكَ مَا ضَافَتْ بِلَادٌ بِأَهْلِهَا  
 وَمَنْ فِدَاكِ وَالْأَشَدَّ عُرُوقُ  
 مَكَارِمُ يَجْمَعَانِ الْفَتَى فِي أَرْوَمَةِ

﴿ وَقَالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ صُعَيْرٍ الْمَازِنِيِّ ﴾

هَلْ عِنْدَ عَمْرَةٍ مِنْ بَنَاتِ مُسَافِرٍ  
 سَيِّمَ الْإِقَامَةَ بِمَدِّ طَوْلِ ثَوَاهِ  
 لِعِدَاتِ ذِي إِرْبٍ وَلَا لِمَوَاعِدِ  
 وَعِدَّتِكَ ثَمَّتْ أَخْلَفَتْ مَوْعُودَهَا  
 وَأَرَى الْعَوَانِي لَا يَدُومُ وَصَالِهَا  
 وَإِذَا خَلِيَاكَ لَمْ يَدُمْ لَكَ وَصَلُهُ  
 وَجَنَاءُ مَجْفَرَةٍ الضَّلُوعِ رَجِيلَةٍ  
 تُضْحِي إِذَا دَقَّ الْمَطِيُّ كَانَهَا  
 وَكَأَنَّ عَيْنَيْهَا وَفَضَلَ فِتَانِهَا

ذِي حَاجَةٍ مُتَرَوِّحٍ أَوْ بَاكِرٍ<sup>(١)</sup>  
 وَقَضَى لِبَاتِنَهُ فَلَيسَ بِنَاظِرٍ<sup>(٢)</sup>  
 خَلْفٌ وَلَوْ حَلَفَتْ بِأَسْحَمِ مَائِرٍ<sup>(٣)</sup>  
 وَلَعَلَّ مَا مَنَعَتْكَ لَيْسَ بِضَائِرٍ  
 أَبَدًا عَلَى عُسْرِ وَلَا لِمَيَّاسِرٍ  
 فَاقْطَعْ لِبَاتِنَهُ بِحَرْفِ ضَامِرٍ<sup>(٤)</sup>  
 وَلَقَى الْهَوَاجِرِ ذَاتِ خَلْقٍ حَادِرٍ<sup>(٥)</sup>  
 فَدَنَّ أُنْ بِنِ حِيَّةٍ شَادَهُ بِالْآجِرِ<sup>(٦)</sup>  
 فَتَنَانَ مِنْ كَنَفِي ظَلِيمٍ نَافِرٍ<sup>(٧)</sup>

( ١ ) الارومة أصل الشيء . والدقيق اللبيم ( ٢ ) البنات المتاع ( ٣ ) اللبانة الحاجة

( ٤ ) الارب الدهاء . والاسحم دماء البسدن . وماز منصب ( ٥ ) الحرف الناقصة

شبهت بحرف السيف في مضائها ( ٦ ) الوجناء الصلبة . والجفرة المعطبة الجفرة والجفرة الوسط . والرجيلة القوية على المشي خاصة . والواقى السريعة . والحادر المعتني

( ٧ ) دق ضمير لعلول السفر . والفدن الفصر . وشاده بناء بالشيد وهو الجص

( ٨ ) الفتان غشاء للرحل من آدم . والعيبه وعاء من آدم يجعل فيه المتاع . والظالم التعامة

يَرَى لِرَائِحَةِ يُسَاقِطُ رِيَشَهَا (١)  
 فَتَذَكَّرَتْ ثَقَلًا رَيْدًا بَعْدَ مَا (٢)  
 طَرَفَتْ مَرَاوِدُهَا وَغَرَّدَ سَقْبُهَا (٣)  
 فَتَرَوُّهَا أَصْلًا بِشَدِّ مُهْذِبِ (٤)  
 فَبَنَتْ عَلَيْهِ مَعَ الظَّلَامِ خِيَابَهَا  
 أَسْمَى مَا يُذْرِيكَ أَنْ رَبَّ فِتْيَةٍ  
 حَسَنَى الْفُكَاهَةِ لَا تُذَمُّ لِحَامُهُمْ (٥)  
 بَاكَرْتُهُمْ بِسِبَاءِ جَوْنِ ذَارِعِ (٦)  
 فَقَصَّرَتْ يَوْمَهُمْ بِرَنَّةِ شَارِفِ (٧)  
 حَتَّى نَوَلِي يَوْمَهُمْ وَتَرَوُّحُوا  
 وَمُغْيِرَةَ سَوْمِ الْجِرَادِ وَزَعْتَهَا (٨)  
 تَتَّقِي كَجَلْمُودِ الْقِسْدَافِ وَنَثْرَةَ (٩)

(١) الرائحة النعامة تروح الى بيضها • والنجاء السرعة (٢) الثقل النفيس من كل شيء والمراد به هنا بيض النعامة • ورئداً منضوداً • وذكا الشمس • والقت بداها في كافر نهيات لاغيب (٣) طرفت تباعدت • مراودها مواضعها التي تروود فيها • وسقبا رناها • والآ • نمر السرح • والحديج الحنظل (٤) مهذب سريع • والشؤبوب الدفعة من المطر (٥) لحامهم جمع لحم أي قراهم • والمساعر جمع مسمر وهو الذي يوقد الحرب (٦) السباء اشتراء الحمر • والجون الزق جملة جونا سوداء • والذارع الكثير الاخذ • ولفو الطائر ابتداء صوته في الغلس (٧) الشارف النافقة المسنة • ومدجته يعني قينة دخلت في الدجن والدجن الغيم والسماع واللذة يوم النيم أطيب منه في غيره (٨) يوم الجراد اغارته وزعتها كففها • والشيطان الشديد النظر الكثير الاشراف (٩) تتق ممثلي من النشاط والنثرة لدرع السابغة • والعراض الكثير الاضطراب • والعاتر الصل الشديد

ولرب واضحة الجبين غريرة      مثل المهابة تروق عين الناظر  
 قد بت العبيها واقصر همها      حتى بدا وضح الصباح الجاشر<sup>(١)</sup>  
 ولرب خصم جاهدين ذوي شدى      تقذى صدورهم بهتر هاتر<sup>(٢)</sup>  
 \* لد ظازهم على ماساهم      وخسات باطلهم بحق ظاهر<sup>(٣)</sup>  
 بمقالة من حازم ذي مررة      يذأ العدو زائره للزائر<sup>(٤)</sup>  
 \* وقال الحارث بن حازمة الشكري \*

لن الديار عفون بالحبس      آياتها كمهارق الفرس<sup>(٥)</sup>  
 لا شيء فيها غير صورة      سفع الخدود يلحن في الشمس<sup>(٦)</sup>  
 وغير آثار الجياد بأغراض      راض الجماد وآية الدغس  
 خبست فيها الركب أحديس في      كل الأمور كنت ذاحدس<sup>(٧)</sup>  
 حتى إذا التفع الطباء بأطراف      راف الظلال وقلن في الكنس<sup>(٨)</sup>  
 ويئست مما قد شغفت به      منها ولا يسليك كاليأس  
 أنمي إلى حرف مذكرة      تهص الحصي بمواقع خنس<sup>(٩)</sup>  
 خديم نقائلها يطرن كأف      طاع الفراء بصحصح شانس<sup>(١٠)</sup>  
 \* أفلا تعد إليها إلى ملك      شههم المقادة ماجد النفس

(١) الجنر تباخير الصبح (٢) الشذي الأذى • والهتر الهاتر • وبدا الكلام القبيح (٣) الالذ  
 الشديد الحصومة • وظازرتهم عطفهم (٤) ذي مررة صاحب عقل • يذأ يدفع ويرد (٥) المهارق  
 جمع مهرق وهي الصحف (٦) سفع سود (٧) الحدس الغل (٨) التفع التحف  
 (٩) الحرف الناقاة الضامرة • والمذكرة التي تشبه بخلفة الفحل • تهص تدق فتكسره  
 (١٠) الخدم المنقطعة • والنقائل السرائح التي تنعل بها من الحفاة والشانس الموضع الحسن

وإلى ابن مارية الجواد وهل  
 يحبوك بالزغف الفيوض على  
 وبالسيك الصفر يضعفها  
 لا يرتجى للمال يهلكه  
 \* فله هنالك لا عليه إذا

شروى أبي حسان في الإنس<sup>(١)</sup>  
 هميانها والذهم كالغرس<sup>(٢)</sup>  
 وبالغايا البيض واللأس<sup>(٣)</sup>  
 سعد النجوم اليه كالنحس  
 دعت أنوف القوم للتعس<sup>(٤)</sup>

\* وقال عبدة بن الطيب \*

هل جبل خولة بعد الهجر موصول  
 حلت خويله في دار مجاورة  
 تقارعون رؤس العجم ضاحية  
 فخامر القلب من ترجيع ذكورها  
 رس كرس أخي الحمي إذا غبرت  
 \* وللأحبة أيام تذكرها  
 إن التي ضربت بيتا مهاجرة  
 فعدت عنها ولا تشغلك عن عمل

أم أنت عنها بعيد الدار مشغول  
 أهل المدائن فيها الديك والفيل  
 منهم فوارس لا عزل ولا ميل<sup>(٥)</sup>  
 رس لطيف ورهن منك مكبول<sup>(٦)</sup>  
 يوما تأوبه منها عقابيل<sup>(٧)</sup>  
 وللنوى قبل يوم البين تأويل  
 بكوفة الجند غالت ودها غول<sup>(٨)</sup>  
 إن الصبابة بعد الشيب تضليل

(١) الشروي المنزل (٢) الزغف الدرع السابغة الناضجة • والهميان المنطقة •  
 والذهم الخيل • والغرس النخل (٣) السيك الذهب • والغايا الاماء • اولأس  
 جمع لساء والاس ريدة مكان الحمرة في باطن الشفة (٤) دعت دقت ولؤمت  
 (٥) الاعزل الذي لا سلاح معه • والاميل السمي الركوب (٦) الرس الحفي • ومكبول  
 • مقيد (٧) العقابيل البقايا لا واحد لها والمراد بها هنا بقايا المرض أو الحزن (٨) كوفة الجند  
 مدينة بالعراق • صررها سعد بن أبي وقاص والكوفة الرملة المجتمعة وقيل الرملة ما كانت

بجسرة كعلاء القين دوسرة<sup>(١)</sup> فيها على الأين إزقال وتبغيل<sup>(٢)</sup>  
 عنس تشير بقنوان إذا زجرت من خصبة بقيت فيها شمائل<sup>(٣)</sup>  
 قرواء مقذوفة بالنحض يشعنها فرط المراح إذا كل المراسيل<sup>(٤)</sup>  
 وما يزال لها شأو يوقره محرف من سيور العرف مجدول<sup>(٥)</sup>  
 إذا تجاهد سير القوم في شرك كأنه شطب بالسرو مرمول<sup>(٦)</sup>  
 نهج ترى حوله بيض القطا قبصا كأنه بالأفاحيص الحواجيل<sup>(٧)</sup>  
 حواجيل ملئت زيتا مجردة ليست عليهن من خوص سواجيل<sup>(٨)</sup>  
 وقل مافي أسافي القوم فأنجردوا وفي الأداوى بقيات صلاصيل<sup>(٩)</sup>  
 وأليس تذاك دل كما عن ذخايرها ينحزن من بين مخجون ومر كول<sup>(١٠)</sup>  
 ومزجيات بأكوار محملة شوارهن خلال القوم محمول<sup>(١١)</sup>

(١) الجسرة الناقة الصلبة المجاسرة • والعلاء سندان الحداد • والارقال مشي فيه سرعة  
 والتبغيل أرفع من المشي ودون العدو (٢) المنس الشديدة القوية • والقنو العذق والشمائل  
 البقايا تبقى في العذق (٣) القرواء الطويلة الظهر • والنحض اللحم (٤) الشأو الطلق •  
 يوقره يكف منه • والمحرف الزمام • والجديل له حرف من الضفر • والغرف ماد يبع  
 بالتمر ودقيق الشعير (٥) الشرك الطريق المنقاد • والشطب سمف النخل يتخذ من ليفه  
 الحصر لعمله النساء • والسرو محلة حمير باليمن • ومرمول منسوج (٦) قبصا جمع قبصة  
 وهي الاخذ باطراف الاصابع كلها دون الكف • والحواجيل القوارير (٧) السواجيل  
 الواحد ساجيل وهو الغلاف (٨) الاساقى جمع سقاء • وأنجردوا جدوا في سيرهم  
 الصلاصيل البقية من الماء في الاوادي والقرب (٩) العيس الابل البيض • وتذاك  
 تحت في السير • وينحزن يضرين بالاعقاب • والمخجون المضروب بالمخجن والمخجن قضيب  
 له شعبتان تقطع منهما واحدة وتترك واحدة يتناول به الراكب الشيء يقع ويستحث به البعير  
 (١٠) المزجيات الابل المسافة • شوارهن أراد اداتهن وما اتصل بها واصل الشوار متاع البيت

تَهْدِي الرَّكَّابَ سَلُوفٌ غَيْرُ غَافِلَةٍ (١)  
رَعِشَاءُ تَهْضُ بِالذَّفْرِى مُوَ اكْبَةً (٢)  
عَيْمَهُ يَنْتَجِي فِي الْأَرْضِ مَنْسَمَهَا (٣)  
تَخْدِي بِهِ قُدَمَا طَوْرًا وَتَرْجِعُهُ (٤)  
تَرَى الْحَصَى مُشْفَرًّا عَنِ مَنَاسِمَهَا (٥)  
كَأَنَّهَا يَوْمَ وَزْدِ الْقَوْمِ خَامِسَةً (٦)  
تَجْتَابُ نَصْعَ جَدِيدٍ فَوْقَ تَقْبَتِهِ (٧)  
مُسْفَعُ الْوَجْهِ فِي أَرْسَاعِهِ خَدَمٌ (٨)  
بَاكْرَهُ قَانِصٌ يُسَمَى بِأَكْلَبِهِ (٩)  
يَأْوِي إِلَى سَلْفَعِ شَعْنَاءَ عَارِيَةٍ (١٠)  
يُشَلِي ضَوَارِي أَشْبَاهَا مُجْوَعَةً (١١)  
يَتَّبِعْنَ أَشْعَثَ كَالسَّرْحَانِ مُنْصَلِتًا (١٢)

( ١ ) السلوف المتقدمة لما سايرها . والحزان جمع حزين وهو الغليظ من الارض  
والميل من الارض مد البصر ( ٢ ) الذفرى عظم خلف الاذن . المواكبة المنق في  
سيرها . والدقان الحنبان ( ٣ ) العيمة الشديدة التامة الخاق . والازميل الشفرة التي  
يقطع بها الاديم المصبوغ بالصرف فقاطعه يتوق فيه الخطا لكرامته ( ٤ ) نخدي به  
تسير به . والولاف المتتابعة . والقبص النزو . والمفلول المتكسر ( ٥ ) المشفر المتفرق  
والوغل الرديى ( ٦ ) المسافر الخارج من ارض الى اخرى يزيد نوراً . والروقان القران  
( ٧ ) المجتاب اللابس . والنصع الابيض . تقبته لونه . والحال برود فيها خطوط سود وحر  
( ٨ ) السفعة سواد يضرب الى حمرة والحدم الخلاخيل ( ٩ ) القانص الصائد ( ١٠ ) السلفع  
الجرينه البذنة يعنى امرأته . والتولب ولد الحار شبه ولدها به ( ١١ ) يشلى يدعو  
اشباهاً أمثالا و انهليل أن لا يصدق الفارس الجملة ( ١٢ ) قيد الرمح قدر الرمح

\* فضمهن قليلاً ثم هاج بها  
 فاستثبتت الروع في إنسان صادقة  
 فأنصاع وأنصعن بهفو كلها سدك  
 فاتقض ينقض مدرين قدعتقا  
 شروى شبيهين مكرؤوباً كمؤوبها  
 كلاهما يتنفى نهك القتال به  
 يخالس الطعن إنشاغاً على دهش  
 حتى إذا مض طعناً في جواشها  
 ولئى وصرعن في حيث التبسن به  
 كأنه بعد ما جد النجاء به  
 مستقبل الريح يهفوا وهو مبرك  
 يخفي الأتراب بأظلاف ثمانية  
 مردقات على أطرافها زمع

سفع بأذانيها شين وتشكيل  
 لم تجز من رمد فيها الملاميل<sup>(١)</sup>  
 كأنهن من الضمر المزاجيل<sup>(٢)</sup>  
 مخاوض غمرات الموت مخذول<sup>(٣)</sup>  
 في الجنبتين وفي الأطراف تأسيل<sup>(٤)</sup>  
 إن السلاح غداة الروع محمول<sup>(٥)</sup>  
 بسلب سنخه في الشان مطول<sup>(٦)</sup>  
 وروقه من دم الأجواف ملول<sup>(٧)</sup>  
 مضرجات بأجراح ومقتول<sup>(٨)</sup>  
 سيف جلامته الأصناع مسلول  
 لسانه عن شمال الشدق معدول<sup>(٩)</sup>  
 في أزلهم مسهن الأرض تحايل  
 كأنها بالعجايات التمايل<sup>(١٠)</sup>

(١) في إنسان صادقة أي في إنسان عين • والصادقة الصلبة الصحيحة النظر لا تكذبه • والملاميل جمع ملول وهو الميل الذي يكتب به (٢) السدك اللازم للنسب • المزاجيل شبيه بالمزاريق والزجل الرمي باليد (٣) المدریان القرنان (٤) شروى النسب • مثله • والمكروب الشديد القتل والتأسيل استواء وطول (٥) الهك الشدة والاستقصاء (٦) الانتاغ القليل الخفيف • والسلب الطويل • وسنخ الشيء أصله (٧) مض أو جمع والجواشن الصدور (٨) المضرج المصبوغ بالدم (٩) المبرك المعتمد في سيره لا يترك جهداً (١٠) الزمع جمع زمعة وهي همة زائدة تشبه الزيتونة وراء الغلاف والعجايات جمع عجاية وهي عصابة من الركبة إلى الحف ومن العرقوب إلى الحف والزمع على أطرافها

لَهُ جَنَابَانِ مِنْ تَقَعِ سُورُهُ  
 وَمَنْهَلِ آجِنٍ فِي جَمِهِ بَعْرٌ  
 كَأَنَّهُ فِي دِلَاءِ الْقَوْمِ إِذْ نَهَزُوا  
 أَوْرَدَتْهُ الْقَوْمَ قَدْرَانَ النَّعَاسُ بِهِمْ  
 حَدَّ الظَّهِيرَةِ حَتَّى تَرَحَّلُوا أَصْلًا  
 \* لَمَّا وَرَدْنَا رَفَعْنَا ظِلَّ أُرْدِيَةِ  
 وَرَدًّا وَأَشْقَرَ لَمْ يَنْهَيْهُ طَائِحُهُ  
 ثُمَّتْ قُمْنًا إِلَى جَرْدِ مُسْوَمَةٍ  
 ثُمَّ أَرْحَمْنَا عَلَى عَيْسٍ مُخْدَمَةٍ  
 \* يَدْخُنَ بِالنَّاءِ فِي وَفْرِ مَحْرَبَةٍ  
 نَزَجُوا فَوَاضِلَ رَبِّ سَيِّبُهُ حَسَنٌ  
 رَبُّ حَبَانًا بِأَمْوَالٍ مُخَوَّلَةٍ  
 وَالْمَرْءُ سَاعٍ لِأَمْرِ لَيْسَ يُذْرِكُهُ  
 قَفَرَجَهُ مِنْ حَصَى الْعَمَزَاءِ مَكُولٌ<sup>(١)</sup>  
 مِمَّا تَسُوقُ إِلَيْهِ الرِّيحُ مُجْلُولٌ<sup>(٢)</sup>  
 حَمٌّ عَلَى وَدَكٍ فِي الْقَدْرِ نَجْمُولٌ<sup>(٣)</sup>  
 فَقَبْتُ إِذْ نَهَلُوا مِنْ جَمِهِ قَيْلُوا<sup>(٤)</sup>  
 إِنَّ السَّقَاءَ لَهُ رَمٌّ وَتَبِيلٌ<sup>(٥)</sup>  
 وَفَارَ بِاللَّحْمِ لِلْقَوْمِ الْمَرَاجِيلُ<sup>(٦)</sup>  
 مَا غَيْرَ الْغَلِيِّ مِنْهُ فَهِيَ مَا كُولٌ<sup>(٧)</sup>  
 أَعْرَافُهُنَّ لِأَيْدِينَا مَنَادِيلٌ \*  
 يَزُجِي رَوَاكِعَهَا مَرْنٌ وَتَنْغِيلٌ<sup>(٨)</sup>  
 مِنْهَا حَقَائِبُ رُكْبَانٍ وَمَعْدُولٌ<sup>(٩)</sup>  
 وَكُلُّ خَيْرٍ لَدَيْهِ فَهِيَ مَقْبُولٌ  
 وَكُلُّ شَيْءٍ حَبَاهُ اللَّهُ تَخْوِيلٌ  
 وَالْعَيْشُ شُعٌّ وَإِشْفَاقٌ وَتَأْمِيلٌ

(١) القمع الغبار • والمعزاء الأرض ذات الحمصي (٢) المنهل المشرب • والآجن المتغير  
 اللون والريح والعلم • وجه كثرته • والمجلول ماجاته الريح أي ألقته عليه وأدخلته فيه  
 (٣) النهز الجذب • والحلم ما بقي من الآلية بعد الإذابة • والذائب فهو الودك والمجمول  
 المذاب (٤) ران النعاس غلب • والنهل الشرب الأول (٥) أصلا عشياً • الرم الإصلاح  
 (٦) المراجيل القدور (٧) ورداً وأشقر شبه ما أخذ في التضيغ من اللحم بالورد  
 وما لم يضيغ بالأشقر لم ينهته لم يتركه يضيغ (٨) الحدم سيور النعال وإنما قيل لها  
 خدم لأنها جمعات مواضع الخلاخيل (٩) الدلح سير المنقل • والوفر المزداد • والمحربة  
 التي لها خرب الواحدة خربة وهي آذانها

وعازب جاده الوسمى في صفر  
 ولم تسمع به صوتاً فيفزعها  
 كأن أطفال خيطان النعام به  
 أفزعت منه وحوشاً وهي ساكنة  
 بساهم الوجه كالسرحان منصلت  
 خاطي الطريقة عريان قوائمه  
 كأن فرحته إذ قام معتدلاً  
 إذا أبس به في الألف برزه  
 يغلوا بهن ويثنى وهو مقتدر  
 وقد غدوت وقرن الشمس منفتق  
 إذ أشرف الديك يدعو بمض امرته  
 إلى التجار فأعداني بلذته

تسرى الذهب عليه فهو مؤبول<sup>(١)</sup>  
 أو أبدأ الرئيد والعين المطافيل<sup>(٢)</sup>  
 بهم يخالطه الحفان والحول<sup>(٣)</sup>  
 كأنها نعم في الصبح مشلول<sup>(٤)</sup>  
 طرف تكامل فيه الحسن والطول<sup>(٥)</sup>  
 قد شفه من ركوب البرد تذييل<sup>(٦)</sup>  
 شيب يلوح بالحناء منسول<sup>(٧)</sup>  
 عوج مركبة فيها براطيل<sup>(٨)</sup>  
 في كفتين إذا استرغبن تعجيل<sup>(٩)</sup>  
 ودونه من سواد الليل تجليل<sup>(١٠)</sup>  
 لدى الصباح وهم قوم معازيل<sup>(١١)</sup>  
 رخو الأزار كصدر السيف مشمول<sup>(١٢)</sup>

(١) الذهب جمع ذهبة وهي دفعات المطر • مؤبول الذي أصابه الوبل (٢) الأوابد  
 الوحش التي تسكن البيداء والعين البقر • والمطافيل التي معها أولادها (٣) الخيطان أقطاع  
 النعام الواحد خيط بكسر الخاء • والحفان أولاد النعام • والحول جمع حائل وهي التي لم  
 تحمل (٤) مشلول معطرد (٥) الساهم الضامر • الطرف الكريم الطرفين (٦) خاطي  
 كثير اللحم • والطريقة طريقة منته • وشفه أضمره (٧) القرحة غمرة صغيرة وهي  
 يياض في جهة الفرس • لوح بحناء أي لم يشبع من الحناء (٨) أبس أي دعى باسمه • برزه  
 قدمه • والموج قوائمه • والبراطيل الحجارة المستطيلة الواحد برطيل شبه حوافره بها  
 (٩) يغلوا أي يرتفع في العدو وفي كفتين أي ضمير يثنى قوائمه • استرغبن أي اتسمن في  
 العدو وأكثر منه (١٠) تجليل إبس (١١) التجار الخمارون • مشمول أي حلوا الشامل

خِرْقٌ يُجَدُّ إِذَا مَا الْأَمْرُ جَدَّ بِهِ      مَخَالِطُ اللَّهْوِ وَاللَّذَاتِ ضَلِيلٌ <sup>(١)</sup>  
 حَتَّىٰ أَسْكُنَا عَلَىٰ فُرْشِ زَيْنِهَا      مِنْ جَبَدِ الرَّفْمِ أَزْوَاجُ تَهَاوِيلٍ <sup>(٢)</sup>  
 فِيهَا الدَّجَاجُ وَفِيهَا الْأَسَدُ مُخَدَّرَةٌ      مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يَرَىٰ فِيهَا تَمَائِيلٌ <sup>(٣)</sup>  
 فِي كَعْبَةٍ شَادَهَا بَانَ وَزَيْنِهَا      فِيهَا ذُبَالٌ يُضَىٰ اللَّيْلَ مَفْتُولٌ <sup>(٤)</sup>  
 لَنَا أَصِيصٌ كَجِذْمِ الْحَوْضِ هَدْمَةٌ      وَطَاءُ الْعِرَاكِ لَدَيْهِ الزَّرْقُ مَمْلُولٌ <sup>(٥)</sup>  
 وَالْكُوبُ أَزْهَرُ مَعْصُوبٌ بِقَلْتِهِ      فَوْقَ السِّيَاعِ مِنَ الرَّيْحَانِ إِكْلِيلٌ <sup>(٦)</sup>  
 مَبْرَدٌ بِمَزَاجِ الْمَاءِ بَيْنَهُمَا      حَبٌّ كَجَوْزِ حِمَارِ الْوَحْشِ مَبْزُولٌ <sup>(٧)</sup>  
 وَالْكُوبُ مَلْتَانُ طَافَ فَوْقَهُ زَبَدٌ      وَطَائِقُ الْكَبْشِ فِي السَّفُودِ مَحْلُولٌ <sup>(٨)</sup>  
 يَسْعَىٰ بِهِ مِنْصَفٌ عَجْلَانٌ مُتَتَّقٌ      فَوْقَ أَخْوَانٍ وَفِي الصَّاعِ التَّوَائِيلُ <sup>(٩)</sup>  
 ثُمَّ اصْطَبَحَتْ كَمَيْتًا قَرَفًا أَتَقَا      مِنْ طَيِّبِ الرِّيحِ وَاللَّذَاتِ تَعْلِيلُ <sup>(١٠)</sup>  
 صَرَفًا مَزَاجًا وَأَحْيَانًا يُعَلَّنَا      شَعْرٌ كَمُذْهَبَةِ السَّمَانِ مَحْمُولٌ <sup>(١١)</sup>  
 تَذْرَىٰ حَوَاشِيَهُ جِيدًا بِنَسَةٍ      فِي صَوْتِهَا لِسَمَاعِ الثَّرْبِ تَرْتِيلُ <sup>(١٢)</sup>  
 تَعْدُو عَلَيْنَا تَلْهِينَا وَنُصَفِدُهَا      تَلْقَىٰ الْبُرُودُ عَلَيْهَا وَالسَّرَائِيلُ <sup>(١٣)</sup>

﴿ وَقَالَ عَبْدَةُ أَيْضًا ﴾

(١) الخرق من الرجال المنخرق في فنون الخبير والمعروف (٢) الرقم ضرب من الوشي  
 التهاويل الالوان المختلفة (٣) الكعبية بيت مربع . والذبال التماثل (٤) الاصيص دن مقطوع  
 الرأس . وجذم الحوض بقيقته . والمراك عراك الابل على الحوض (٥) الكوب على  
 هيئة الكوز لاعروة له . وقته أعلاه . والسياع الطين (٦) والحب الحجر أو الضخمة  
 منها . والجوز وسط الشيء شبه الحجر بوسط حمار وحشي (٧) صرفا مزاجا أي نشرها  
 صرفا كأنها بمزوجة لسهولتها • ومذهبة السمان ضرب من النقوش (٨) نصفدها نهب لها

أُنْبِيُّ إِيَّايَ قَدْ كَبُرَتْ وَرَأَيْتُ  
 فَلَنْ هَلَكْتُ لَقَدْ بَنَيْتُ مَسَاعِيًا  
 ذِكْرُ إِذَا ذُكِرَ الْكَرَامُ يَزِينُكُمْ  
 \* وَمَقَامُ أَيَّامٍ لَنْ فَضِيلَةٌ  
 وَلَيْسَ مِنَ الْكَسْبِ الَّذِي يُغْنِيكُمْ  
 وَنَصِيحَةٌ فِي الصَّدْرِ دَاخِلَةٌ لَكُمْ  
 \* أَوْصِيكُمْ بِتَقِيِ الْإِلَهِ فَإِنَّهُ  
 وَبِرِّ وَالِدِكُمْ وَطَاعَةِ أَمْرِهِ  
 إِنَّ الْكَبِيرَ إِذَا عَصَاهُ أَهْلُهُ  
 وَدَعَا الضَّعِيفَةَ لَا تَكُنْ مِنْ شَانِيكُمْ  
 وَأَعْصُوا الَّذِي يُزْجِي النَّفْسَ بَيْنَكُمْ  
 يُزْجِي عَقَارِبَهُ لِيَبْعَثَ بَيْنَكُمْ  
 حَرَّانَ لَا يَشْفِي غَلِيلَ فُؤَادِهِ  
 لَا تَأْمِنُوا قَوْمًا يَشِبُّ صَبِيَهُمْ  
 فَضَلَّتْ عَدَاوَتُهُمْ عَلَى أَهْلَامِهِمْ  
 قَوْمٌ إِذَا دَمَسَ الظُّلَامُ عَلَيْهِمْ  
 بَصَرِي فِي فِي لَصَلِحِ مُسْتَمْتَعٍ  
 تَبَقَى لَكُمْ مِنْهَا مَا تَرَى أَرْزَعُ  
 وَوَرَاثَةُ الْحَسَبِ الْمَقْدَمُ تَنْفَعُ  
 عِنْدَ الْحَفِيفَةِ وَالْمَجَامِعُ تَجْمَعُ (١)  
 يَوْمًا إِذَا احْتَضَرَ النُّفُوسَ الْمَطْمَعُ (٢)  
 مَا دُمْتُ أَبْصِرُ فِي الرِّجَالِ وَأَسْمَعُ  
 يُعْطَى الرَّغَائِبَ مَنْ يَشَاءُ وَيَمْنَعُ  
 إِنْ الْأَبْرَ مِنْ الْبَنِينَ الْأَطْوَعُ  
 ضَاقَتْ يَدَاؤُهُ بِأَمْرِهِ مَا يَصْنَعُ  
 إِنْ الضَّغَائِنَ لِلْقَرَابَةِ تُوَضَعُ  
 مُتَنَصِّحًا ذَاكَ السَّمَامُ الْمُنْتَعُ (٣)  
 حَرْبًا كَمَا بَعَثَ الْعُرُوقَ الْأَخْدَعُ  
 عَسَلُ بِمَاءٍ فِي الْإِنْيَاءِ مُشْمَعُ  
 بَيْنَ الْقَوَائِلِ بِالْعَدْلَوَةِ يَنْشَعُ (٤)  
 وَأَبَتْ ضَبَابُ صُدُورِهِمْ لَا تُزْرَعُ (٥)  
 حَدَجُوا قَنَافِدَ بِالنَّمِيمَةِ تَمْرَعُ (٦)

(١) الحفيظة الغضب (٢) اللهي العطايا واحدها هوة وأصلها الحفنة من الطعام تطرح  
 في الرحي (٣) بزجي يسوق • والسمام جمع سم (٤) ينشع النشوع السعوط (٥) الضباب  
 الاحقاد الواحد ضب (٦) دمس اشتدت ظلمته • وحَدَجُوا رَحَلُوا مَاخُودٌ  
 من الحدج بكسر الحاء وهو مركب من مراك النساء • والمزغ المر السريع

أمثالُ زَيْدٍ حِينَ أَفْسَدَ رَهْطُهُ      حَتَّى تَشَتَّتْ أُمْرُهُمْ فَتَصَدَّعُوا  
 إِنِّ الَّذِينَ تَرَوْهُمْ إِخْوَانَكُمْ      يَشْفِي غَالِيلَ صُدُورِهِمْ أَنْ تُصْرَعُوا  
 \* وَثَنِيَّةٍ مِنْ أَمْرِ قَوْمٍ عِزَّةٍ      فَرَجَّتْ يَدَايَ فَكَانَ فِيهَا الْمَطْلَعُ  
 وَمَقَامِ خَصْمٍ قَائِمٍ ظَلَمَاتُهُ      مِنْ زَلٍّ طَارَ لَهُ شَأْنٌ أَشْنَعُ <sup>(١)</sup>  
 أَصْدَرْتُهُمْ فِيهِ أَقْوَمُ دَرَاهِمُ      عَضَّ الثَّقَافِ وَهُمْ ظَاهِرُ جُوعِ  
 فَرَجَعْتُهُمْ شَيْئًا كَانَ عَمِيدَهُمْ      فِي الْمَهْدِ يَمْرُثُ وَذَعْتِيهِ مَرْضِعُ <sup>(٢)</sup>  
 وَلَقَدْ عَلِمْتُ بَانَ قَصْرِي حُفْرَةٌ      غَيْرَاءَ يَحْمِلُنِي إِلَيْهَا شَرْجِعُ <sup>(٣)</sup>  
 فَبِكِي بِنَاتِي شَجْوَهُنَّ وَزَوْجَتِي      وَالْأَقْرَبُونَ إِلَى نَمٍّ تَصْنَدُّعُوا  
 وَتُرِكَتُ فِي غَيْرَاءَ يُكْرَهُ وَرِذْهًا      تَسْفِي عَلَى الرَّيْحِ حِينَ أُودَّعُوا  
 فَإِذَا مَضَيْتُ إِلَى سَبِيلِي فَابْعَثُوا      رَجُلًا لَهُ قَلْبٌ حَدِيدٌ أَضْمَعُ <sup>(٤)</sup>  
 إِنِّ الْحَوَادِثَ يَخْتَرِمَنَ وَإِنَّمَا      عَمْرُ الْفَتَى فِي أَهْلِهِ مُسْتَوْدَعُ  
 يُسْمَى وَيَجْمَعُ جَاهِدًا مُسْتَهْتَرًا      جِدًّا وَلَيْسَ بَأَكْلٍ مَا يَجْمَعُ <sup>(٥)</sup>  
 حَتَّى إِذَا وَافَى الْخِمَامُ لَوْقَتِهِ      وَلِكُلِّ جَنْبٍ لَا مَحَالَةَ مَضْرَعُ  
 نَبَذُوا إِلَيْهِ بِالسَّلَامِ فَلِمَ يُجِبُ      أَحَدًا وَصَمَّ عَنِ الْوَدَاعِ الْأَسْمَعُ

وقال المثقب العبدى وهو عائد بن محسن

أَلَا إِنَّ هِنْدًا أَمْسَ رَثٌ جَدِيدُهَا      وَصَنَّتْ وَمَا كَانَ الْمَتَاعُ يُوُودُهَا <sup>(٦)</sup>

(١) أصل الظلقات الحشبات التي تلى جنب البعير من الرحل (٢) يمرث يمس  
 (٣) الشرجع خشب يشد بعضه الى بعض كالسرير يحمل عليها البيت \* والشجوة  
 الحزن (٤) الاصم القلب الذكى المتيقظ (٥) مستهترا مولعا (٦) رث خاق  
 ويوودها يعجزها

فلو أنها من قبل دامت لبانة  
 واصكنها مما تميظ بوده  
 أجلك ما يذريك أن رب بلدة  
 وصاحت صواريخ النهار وأعرضت  
 قطعت بقتلاء اليمين ذريعة  
 فبت وباتت كالنعامة ناقتي  
 وأغضت كما أغضيت عيني فعرست  
 على طرقي عند الأراكه ربه  
 كأن جنيباً عند معقد غرزها  
 تهالك منها في الرخاء تهالكاً  
 فنهنت منها والمناسم ترمي  
 وأيقنت إن شاء الأله فإنه

على العهد إذ تصطادني وأصيدها  
 بشاشه أذني خلة تستفيدها  
 إذا الشمس في الأيام طال ركودها  
 لو أمع يطوى ربطها وبرودها  
 يقول البلاد سونمها وبريدها<sup>(١)</sup>  
 وباتت عليها صفتي وقتودها<sup>(٢)</sup>  
 على الثفات والجيران هجودها<sup>(٣)</sup>  
 توازي شريم البحر وهو قعيدها<sup>(٤)</sup>  
 تحاوله عن نفسه ويريدها<sup>(٥)</sup>  
 تهالك إحدى الجوز حان ورودها<sup>(٦)</sup>  
 بمعزاه شتي لا يرد عنودها \*  
 سيبلغني أجلادها وقصيدها<sup>(٧)</sup>

(١) الفتلا. المفتولة لذراعين الكثيرة الاخذ من الارض. والذريعة السريعة. والسوم  
 السير السريع الدائم. والبريد من الارض اثني عشر ميلا (٢) الصفة مثل السفرة  
 وربما يستق بها. والفتود بالضم خشب الرحل (٣) التعريس النزول آخر الليل. والثفات  
 الكركرة وماس الارض من قوائم البعير في بروكه. والجيران جلد باطن العنق  
 (٤) الاراكة موضع. الربة المجتمعة من الرابية وهي الجلدة أو الخرقه تجمع القداح  
 وشريم البحر خايج منه. وقعيدها مستقبلها أي انها ممائلة له (٥) الفرز الركاب  
 (٦) المعزاه أرض غليظة ذات حصي. عنودها ما تنجل من الحصي بأخفافها فيعند أي  
 يأخذ في عرض (٧) اجلادها جسمها. وقصيدها سمها ولحمها ويقال ان القصيد  
 الشحم الغير الممتلي ويقال آخر ما بيتي من المخ في العين والسلامي

فَإِنَّ أَبَا قَابُوسَ عِنْدِي بِلَاؤِهَا  
 رَأَيْتُ زِنَادَ الصَّالِحِينَ نَمِينَهُ  
 وَلَوْ عَلَّمَ اللَّهُ الْجِبَالَ عَصِينَهُ  
 فَإِنَّ تَكُ مِنْهَا فِي عَمَانَ قَبِيلَهُ  
 فَقَدْ أَذْرَكَتْهَا الْمَذْرَكَاتُ فَأَصْبَحَتْ  
 إِلَى مَلِكٍ بَدَّ الْمُلُوكَ فَلَمْ يَسْعَ  
 • وَأَيُّ أَنْاسٍ لَا أَبَاحَ بِنِغَارَةٍ  
 وَجَاءُوا فِيهَا كَوَكَبِ الْمَوْتِ نَخْمَةً  
 لَهَا فَرَطٌ يَحْوِي النَّهَابَ كَأَنَّهُ  
 وَأَمَّا أَطْرَافَ الْأَسِنَّةِ وَالْقَنَا  
 تَتَّبِعُ مِنْ أَعْضَادِهَا وَجَاوِدِهَا  
 وَطَارَ فُشَارِيُّ الْحَدِيدِ كَأَنَّهُ  
 بِكُلِّ مَقْصِيٍّ وَكُلِّ صَفِيحَةٍ  
 جَزَاءً بِنُعْمَى لَا يَحِلُّ كُنُودُهَا <sup>(١)</sup>  
 قَدِيمًا كَمَا بَدَّ النُّجُومَ سَمُودُهَا <sup>(٢)</sup>  
 لَجَاءَ بِأَمْرَاسِ الْجِبَالِ يَقُودُهَا <sup>(٣)</sup>  
 تَوَاصَتْ بِأَجْنَابٍ وَطَالَ عَمُودُهَا  
 إِلَى خَيْرٍ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ وَفُودُهَا  
 أَفَاعِيلُهُ حَزَمُ الْمُلُوكِ وَجُودُهَا  
 يُوَازِي كَبِيدَاتِ السَّمَاءِ عَمُودُهَا <sup>(٤)</sup>  
 يَقْمِصُ بِالْأَرْضِ الْفَضَاءَ وَيُؤِيدُهَا <sup>(٥)</sup>  
 لَوَامِعُ عَقْبَانَ مَرُوعٍ طَرِيدُهَا <sup>(٦)</sup>  
 يِعَاسِبُ قُودُ كَالشَّنَانِ خُدُودُهَا <sup>(٧)</sup>  
 حَمِيمًا وَأَضَتْ كَالْحَمَالِيحِ سُودُهَا <sup>(٨)</sup>  
 نَخَالَةٌ أَفْوَاعٍ يَطِيرُ حَصِيدُهَا <sup>(٩)</sup>  
 تَتَابَعُ بَعْدَ الْخَارِشِيِّ خُدُودُهَا <sup>(١٠)</sup>

( ١ ) أبو قابوس النعمان بن المنذر • والكنود الكفور ( ٢ ) نذ سبق وغلب  
 ( ٣ ) الامراس الجبال ( ٤ ) يوازي بمائل • كبد السماء وسطها • وعمودها غبارها  
 ( ٥ ) الجأوا الكتيبة شبهها بالجؤوة وهي حمرة تضرب إلى السواد لصدء الحديد على  
 رجاها • وويدها شدة رزها والرزة الصوت ( ٦ ) الفرط المتقدمون • لوامع العقبان  
 أجنحتها ( ٧ ) الشنان جمع شنة وهي القرية الخاق الصغيرة أراد خدودها قليلة اللحم  
 وذلك مستحب في الخيل ( ٨ ) تتبع نسيل • الحميم العرق • وأضت رجعت • والحماليح  
 قرون البقر الوحشية ( ٩ ) فشاري جمع قشمر • والافواع جمع قاع وهو المكان الحر الطين  
 ليست فيه حجارة ولا جص ( ١٠ ) المقصى من الخيل المقصوس الذنب • الخارشي المحجن

فَأَنْعَمُ أَبَيْتَ اللَّعْنَ إِنَّكَ أَصْبَحْتَ      لَدَيْكَ لُكَيْزٌ كَهْلِهَا وَوَلِيدُهَا  
وَأَطْلَقَهُمْ تَمْشَى النَّسَاءُ خِلَالَهُمْ      مُمْسِكَةً وَسَطَ الرَّجَالِ قِيُودُهَا

﴿ وَقَالَ ذُو الْأَيْضِغِ الْعَدَوَانِيُّ وَاسْمُهُ حُرْثَانٌ ﴾

• إِنَّكُمْ صَاحِبِي لَنْ تَدْعَا      لَوْ مَيِّ وَمِمَّا أُضِغَ فَلَنْ تَسْمَعَا  
إِنَّكُمْ مِنْ سَفَاهِ رَأْيِكُمَا      لَا تَجْنُبَانِي السَّفَاهَةَ وَالْقَدْعَا  
إِلَّا بَأْسٌ تَكْذِبًا عَلَيَّ وَلَمْ      أَمْلِكْ بَأْسٌ تَكْذِبًا وَأَنْ تَلْعَمَا <sup>(١)</sup>  
• لَنْ تَعْقِلَا جَفْرَةَ عَلَيَّ وَلَمْ      أَوْذِ نَدِيمًا وَلَمْ أَنْلِ طَبْعَا <sup>(٢)</sup>  
إِنْ تَزْعُمَا أَنِّي كَبَّرْتُ فَلَمْ      أَلْفَ بِخَيْلًا نِكْسًا وَلَا وَرْعَا <sup>(٣)</sup>  
أَجْعَلُ مَالِي دُونَ الدَّيْنِ غَرَضًا      وَمَا وَهِيَ مِالُ مَوْرٍ فَانْصَدْعَا <sup>(٤)</sup>  
أَمَا تَرَى شِكَّتِي رُمِيحَ أَبِي سَعْدٍ      يَدْفَعُ أَحْمِلُ السَّلَاحِ مَعَا <sup>(٥)</sup>  
السَّيْفَ وَالرُّمْحَ وَالنَّكْنَانَةَ وَالنَّبَّالَ      جِيَادًا مَحْشُورَةً صُنْعَا <sup>(٦)</sup>  
• قَوْمَ أَفْوَاقِهَا وَتَرْصَهَا أَنْ      بِلْ عَدَوَاتِ كَلِّهَا صُنْعَا <sup>(٧)</sup>  
ثُمَّ كَسَاهَا أَحْمَ اسْوَدَ فِينَا      نَا وَكَانَ الثَّلَاثَ وَالْتَّبْعَا <sup>(٨)</sup>

﴿ وَقَالَ عَبْدُ يَغُوثَ بْنُ وَقَّاصِ الْحَارِثِيُّ ﴾

أَلَا لَا تَلُومَانِي كَفِي اللُّومِ مَا بَيَا      فَمَا لَكُمَا فِي اللُّومِ خَيْرٌ وَلَا لِيَا  
أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّ الْمَلَامَةَ نَفْمَا      قَلِيلٌ وَمَا لَوْ مَيِّ أَخِي مِنْ شِمَالِيَا

(١) تلغ تأثم وتجزع (٢) الجفرة من أولاد الفهم إذا أكلت البقل وشربت الماء وانتفج جنبها (٣) النكس من كل شيء الرديني (٤) الدني العيب والدنس (٥) الشبكة السلاح • أبو سعيد هو لقيم بن لقمان كبرحتي مشى على عصى (٦) المحشورة المسواة المقذذة (٧) ترصها أحكمها (٨) الاحم الاسود من كل شيء والفينان من الريش ما كثر لباس قصبه

فِيا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضَتْ فَبَلَّغْنَا  
 أبا كَرَبٍ وَالْأَيْهَمِينَ كَلَيْهِيَا  
 جَزَى اللَّهُ قَوْمِي بِالْكَلَابِ مَلَامَةً  
 وَلَوْ شِئْتُ نَجَّيْتِي مِنَ الْخَيْلِ نَهْدَةً  
 وَلَكِنِّي أَحْمِي ذِمَارَ أَبِيكُمْ  
 أَقُولُ وَقَدْ شَدُّوا لِسَانِي بِسِنِّهِ  
 أَمْعَشَرَ تَيْمٍ قَدْ مَلَكَتُمْ فَأَسْجِحُوا  
 فَإِنْ تَقْتُلُونِي تَقْتُلُوا بِي سَيِّدًا  
 أَحَقًّا عِبَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ سَامِعًا  
 وَتَضْحَكُ مِنِّي شَيْخَةٌ عَبْشَمِيَّةٌ  
 وَظَلَّ نِسَاءُ الْحَيِّ حَوْلِي رُكْدًا  
 وَقَدْ عَلِمْتُ عَرَبِيَّ مَلْبَسِكَةَ أَنْتِي  
 وَقَدْ كُنْتُ نَحَّازَ الْجُزُورِ وَمُعْمَلِ الْأُحْشِي  
 وَأَنْخَرُ لِلشَّرْبِ الْكَرَامِ مَطِيَّتِي  
 وَكُنْتُ إِذَا مَا أَلْخَيْلُ شَمْسَهَا الْقَنَا  
 نَدَامَايَ مِنْ نَجْرَانِ الْأُتَلَايَا  
 وَفَيْسًا بِأَعْلَى حَضْرَمَوْتَ الْيَمَانِيَا  
 صَرِيحَهُمْ وَالْآخِرِينَ الْمَوَالِيَا (١)  
 تَرَى خَلَقَهَا الْحَوْ الْجِيَادَ تَوَالِيَا (٢)  
 وَكَانَ الرَّمَاحُ يُخْتَطِّفُنَ الْمُحَامِيَا (٣)  
 أَمْعَشَرَ تَيْمٍ أَطْلَقُوا عَن لِسَانِيَا (٤)  
 فَإِنْ أَخَاكُمْ لَمْ يَكُنْ مِنْ بَوَائِيَا (٥)  
 وَإِنْ تَطْلِقُونِي تَحْرُبُونِي بِمَالِيَا  
 نَشِيدَ الرَّعَاءِ الْمُعْزَبِينَ الْمُتَالِيَا  
 كَأَنْ لَمْ تَرَى قَبْلِي أُسَيْرًا يَمَانِيَا  
 يَرَاوِذُنِي مَنِّي مَا تُرِيدُ نِسَائِيَا  
 أَنَا اللَّيْثُ مَعْدُودًا عَلَى وَعَادِيَا  
 مَطِيَّتِي وَأَمْضِي حَيْثُ لَاحَى مَاضِيَا  
 وَأَصْدَعُ بَيْنَ الْقَيْنَتَيْنِ رَدَائِيَا (٦)  
 لَبِيقًا بِتَضْرِيْفِ الْقَنَاةِ بَنَانِيَا (٧)

(١) صريحهم خالصهم ومحضهم (٢) الهدية المرتفعة الحاق وكل ما ارتفع يقال له نهد  
 ومنه يقال نهد ندي الجارية اذا ارتفع • والحومن الخيل التي تضرب الى حضرة والحوة  
 الحضرة (٣) الذمار ما يجب على الرجل حفظه من منعه جاراً أو طلبه ناراً (٤) الذسعة  
 سير عريض يذبح على هيئة أعتة النعال يشد به الرجل (٥) أسجحوا سهلوا  
 ويسروا • والبواء السواء والسكف (٦) أصدع أشق (٧) اللبق الحاذق

وعادية سوم الجراد وزعتها  
 بكفي وقد انحوا إلى العواليا<sup>(١)</sup>  
 كافي لم أركب جوادا ولم أقل  
 لخيلي كربي نفسي عن رجاليا  
 ولم أسبأ الزرق الروي ولم أقل  
 لأيسار صدق أعظم واضوء ناريا<sup>(٢)</sup>  
 وقال ذو الأصبغ العذواني أيضا \*

لي ابن عم على ما كان من خاق  
 مختلفان فأقلبه ويقاليني \*  
 أزرى بنا أننا شالت نعمتنا  
 فخالي دونه وخلته دوني<sup>(٣)</sup>  
 يا عمرو وإلا تدع شتمى ومنقصى  
 أضربك حيث تقول الهامة أسقوني<sup>(٤)</sup>  
 لا ه ابن عمك لا أفضلت في حسب  
 عني ولا أنت ديانى فتخزوني<sup>(٥)</sup>  
 ولا تقوت عيالي يوم مسغبة  
 ولا بنفسك في العزاء تكفيني<sup>(٦)</sup>  
 إني لعمرك ما بي بذي غلق  
 عن الصديق ولا خيرى بممنون  
 ولا لساني على الأذني بمنطاق  
 بالفأحشات ولا فتكى بمأمون  
 عفت يووس إذا ما خفت من بلد  
 هونا فلسبت بوقاف على الهون  
 عنى إليك فإمى براعية \*  
 كل أمرئ راجع يوما لشيمته  
 ترعى المخاض وما رأى بمغبون  
 إني أبي أبو ذو محافظة \*  
 وإن تخالق أخلاقا إلى حين  
 وابن أبي أبي من أبيين

(١) سوم الجراد انتشاره في طلب المرعى • والوازع الكاف (٢) السبأ اشتراء الحمر  
 والأيسار الذين يضربون القداح (٣) شالت نعمتنا نغرق أمرنا واختلاف (٤) حيث  
 تقول الهامة أي أضربك على الرأس قال الأصمعي العرب تقول العطش في الرأس (٥) لا  
 ابن عمك أراد الله حذف اللام الحافظة اكتفاء بالقي نايها • والديان القائم بالامر  
 وتخزوني تسوسني (٦) المسغبة المجاعة والعزاء الضيق والشدة

وَأَنْتُمْ مَعَشَرٌ زَيْدٌ عَلَى مِائَةٍ      فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ كَلًّا فَكَيْدُونِي  
 فَإِنْ عَلِمْتُمْ سَبِيلَ الرَّشْدِ فَانْطَلِقُوا      وَإِنْ جَهَلْتُمْ سَبِيلَ الرَّشْدِ فَأَتُونِي  
 مَاذَا عَلَيَّ وَإِنْ كُنْتُمْ ذَوِي كَرَمٍ      أَنْ لَا أَحْبِبُّكُمْ إِذْ لَمْ تُحِبُّوْنِي  
 لَوْ تَشْرَبُونَ دَمِي لَمْ يَرَوْا شَارِبِيكُمْ      وَلَا دِمَاؤُكُمْ جَمْعًا تَرَوِينِي  
 اللَّهُ يَعْلَمُنِي وَاللَّهُ يَعْلَمُكُمْ      وَاللَّهُ يَجْزِيكُمْ عَنِّي وَيَجْزِينِي \*  
 قَدْ كُنْتُ أَوْ تَيْكُمْ نَصَحِي وَأَمْنَحُكُمْ      وَدَى عَلَى مَثَبٍ فِي الصَّدْرِ مَكْنُونٍ  
 لَا يُخْرِجُ الْكُرْهُ مِنِّي غَيْرَ مَا بِيَّةٍ      وَلَا أَلِيْنَ لِمَنْ لَا يَبْتَغِي لِيْنِي

﴿ قال وأنشد غير أبي عكرمة هذه القصيدة أمم مما ﴾

﴿ رواها أبو عكرمة ولم يسند روايته الى المفضل ﴾

يا من اقلب شديد الهم محزون      أمسى تذكر ربا أم هارون  
 أمسى تذكرها من بعد ما شجعت      والدمر ذو غاظة حيناً وذو لين  
 فان يكن حبا أمسى لنا شجناً      وأصبح الوأي منها لا يؤاتيني  
 فقد غنينا وشمل الدهر يجمعنا      أطيع ربا وربا لا تعاصيني \*  
 تري الوشاة فلا تحطى مقاتلهم      بصادق من صفاء الود مكنون  
 ولي ابن عم على ما كان من خاق      مختلفان فأقلبه وبقلي \*  
 \* أهلكنا أناشأت نعامتنا      نخالي دونه بل خلته دوني  
 لاه ابن عمك لا أفضلت في حسب      عني ولا أنت دياتي فتخزوني  
 ولا تقوت عيالي يوم مسغبة      ولا بنفسك في الغزاء تكفيني  
 فان ترد عرض الدنيا بمنقصتي      فان ذلك مما ليس يشجيني  
 ولا يرى في غير الصبر منقصة      وما سواه فان الله يكفيني  
 لولا أياصر قربي لست تحفظها      ورهبت الله فيمن لا يعاديني  
 إذا بربتك ربا لا انجبار له      إني رأيتك لا تنفك تبريني  
 إن الذي يقبض الدنيا ويبسطها

\* الله يعلمني والله يعلمكم  
 ماذا على وإن كنتم ذوى رحى  
 لو تشربون دمي لم يرو شاربكم  
 ولي ابن عم لو أن الناس في كبد  
 يا عمرو إلا تدع شتمى ومنقصتى  
 درم سلاحي فما أمي براعية  
 \* إني أبى أبى ذو محافظة  
 لا يخرج القسر مني غير مأية  
 عف ندود إذا ما خفت من بلد  
 كل امرء صائر يوماً لشيمته  
 إني لعمرك ما بى بذى غاق  
 وما لسانى على الأذى بمنطاق  
 عندي خلائق أقوام ذوى حسب  
 \* وأنتم معشر زيد على مائة  
 فان علمتم سبيل الرشد فانطلقوا  
 يا رب ثوب حواشيه كأوسطه  
 يوماً شدت على فرغاء فاهقة  
 قد كنت أعطيكم مالي وأمنحكهم  
 بل رب حى شديد الشعب ذى لجب  
 رددت باطلهم في رأس قائمهم  
 يا عمرو لو لنت لي الفيتني بشراً  
 والله لو كرهت كفى مصاحبتي

والله يجزيكم عني ويجزي  
 أن لا أحبكم إذ لم تحبوني  
 ولا دماؤكم جماً ترويني \*  
 لظال محتجزاً بالنبل برميني  
 أضربك حيث تقول الهامة اسقوني  
 ترعى الخاض وما رأيت بمقبون  
 وابن أبى من أبيين \*  
 ولا ألين لمن لا يتغني لين  
 هوناً فلت بوقاف على الهون  
 وإن تخلق اخلاقاً الى حين  
 عن الصديق ولا خيري بمنون  
 وآخرون كثير كلامهم دوني  
 بالذكرات وما فتكي بمأمون  
 فأجمعوا أمركم شتى فكيدوني  
 وإن جهنم سبيل الرشد فأتوني  
 لا عيب في الثوب من حسن ومن لين  
 يوماً من الدهر تارت تمارينى  
 ودي على مثبته في الصدر مكنون  
 دعوتهم راهناً منهم ومرهون  
 حتى يظلوا خصوماً ذا أفانين  
 سمحاً كريماً أجازي من تجازيني  
 لقلت إذ كرهت قربي لها ييني

﴿ وقال الحارث بن وعله الجرمي ﴾

فدبى لكما رجلى أمي وخالتي  
 غداة الكلاب إذ تحز الدواير<sup>(١)</sup>  
 نجوت نجات لم ير الناس مثله  
 كأني عقاب عند ثمين كاسر<sup>(٢)</sup>

(١) تحز الدواير اي يقطع الاصل (٢) ثمين موضع . والكسر الانحطاط الى الصيد

خُدَارِيَّةٌ سَفْعَاءُ لَبَدٌ رِيَشَهَا <sup>(١)</sup> من الطَّلِّ يَوْمٌ ذُوَاهَا ضَيْبٌ مَاطِرٌ  
 كَانَا وَقَدْ حَالَتْ خُدُنُهُ دُونَا <sup>(٢)</sup> نَعَامٌ تَلَاهُ فَارِسٌ مُتَوَاتِرٌ  
 فَن كَانَ يَرْجُو فِي تَمِيمٍ هَوَادَةَ <sup>(٣)</sup> فَايَسَ لَجْرَمٍ فِي تَمِيمٍ أَوَاصِرٌ  
 وَلَمَّا سَمِعَتْ الْحَيَّ تَدْعُوا مَقَاعِسَا <sup>(٤)</sup> تَطَالَعَنِي مِنْ ثَغْرَةِ النَّحْرِ جَائِرٌ  
 فَإِنْ أَسْتَطَعُ لَا تَلْتَبِسْ نِي مَقَاعِسُ <sup>(٥)</sup> وَلَا يَرَنِي مَبْدَاهُمُ وَالْمَحَاضِرُ  
 وَلَا تَكُ لِي حَدَادَةٌ مُضْرِيَّةٌ <sup>(٦)</sup> إِذَا مَا غَدَتُ قُوْتَ الْعِيَالِ تَبَادِرُ  
 يَقُولُ لِي النَّهْدِيُّ إِنَّكَ مُرْدِفِي <sup>(٧)</sup> وَكَيْفَ رَدَّافُ الْفَلِّ امْتُكَّ عَابِرُ  
 يُدْ كَرْنِي بِالرَّحْمِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ <sup>(٨)</sup> وَقَدْ كَانَ فِي نَهْدٍ وَجْرَمٍ تَدَابِرُ  
 وَلَمَّا رَأَيْتُ الْخَيْلَ تَتْرَى أَنَابِجَا <sup>(٩)</sup> عَلِمْتُ أَنَّ الْيَوْمَ أَحْمَسُ فَاجِرُ  
<sup>(١٠)</sup>

﴿ وَقَالَ جَبِيهَا: الْأَشْجَعِيُّ ﴾

أَمْوَالِي بَنِي تَمِيمٍ أَلَسْتُ مُوَدِّيَا <sup>(١)</sup> مَنِحْتَنَا فِيمَا تُوَدِّي الْمَنَامِحُ  
 فَإِنَّكَ إِنْ أَدَيْتَ غَمْرَةَ لَمْ تَزَلْ <sup>(٢)</sup> بَعْلِيَاءَ عِنْدِي مَا بَغِي الرِّيحُ رَابِحٌ  
 لَهَا شَعْرٌ ضَافٍ وَجِيْدٌ مَقَاصُ <sup>(٣)</sup> وَجِسْمٌ زُخَارِيُّ وَضِرْسٌ مُجَالِحٌ

(١) الخُدازية التي يضرب لونها الى سواد واصل الخدر تكاتف ظلمة التميم والسفعا.  
 مأخوذ من السفعة وهو سواد يضرب الى حمرة ومنه قيل للاسافي سفعة لان النار تلو حها  
 والطل السدي . والاهاضيب جمع هضبة (٢) خدنة موضع (٣) الهوادة اللين  
 والرقمة . والوااصر العواطف (٤) الحداد البواب مأخوذ من الحدد وهو المنع  
 (٥) الفل المنهزم وأصله الكسر (٦) تدابر تقاطع (٧) تترى يتبع بعضها بعضاً .  
 وأنابيح جماعات . ورجل أحمس شديد (٨) المنيحة الهبة (٩) غمرة اسم الشاة  
 التي منجها إياه (١٠) ضاف طويل . ومقاص مرتفع وزخاري كثير اللحم . والمجالح  
 الذي يجتاح الشجر أي يفتشه .

ولو أُشْلِيَتْ فِي لَيْلَةِ رَجَبِيَّةٍ      بأزواقها هطل من الماء سافح<sup>(١)</sup>  
 لجاءت أمامَ الحَالِيَيْنِ وَضَرَعُهَا      أمامَ صفاقيها مبدُّ مكاوح<sup>(٢)</sup>  
 وَيُلْمَهَا كَانَتْ غَبُوقِيَّةَ طَارِقِ      ترأى به بيدُ الأيِّ كأم القراوح<sup>(٣)</sup>  
 كَأَنَّ أَجْبِجَ النَّارِ إِزْزَامُ شُخْبِهَا      إذا أمتاحها في غلبِ الحَيِّ مائِح<sup>(٤)</sup>  
 وَلَوْ أَنَّهَا طَافَتْ بِظَنْبِ مُعْجَمٍ      نفي الرِّقَّ عنه جَذْبُهُ فَبُهِو كالح<sup>(٥)</sup>  
 لَجَاءَتْ كَأَنَّ الْقَسُورَ الْجَوْنَ بِجِهَا      عسايجهُ والتَّامِرُ الْمُتَوَاحِ<sup>(٦)</sup>  
 تَرَى تَحْتَهَا عَسَّ النَّضَارِ مُنِيفًا      سما فوقهُ من باردِ الغزْرِ طامح<sup>(٧)</sup>  
 سَدِيسًا مِنَ الشُّعْرِ الْعَرَابِ كَأَنَّهَا      موكرةٌ من دُهمِ حورانِ صافح<sup>(٨)</sup>  
 رَعَتْ عُشْبَ الْجَوْلَانِ ثُمَّ تَصَيَّفَتْ      وَضِيْعَةً جَلَسَ فِيهَا بَدَأَ رَاجِح<sup>(٩)</sup>

﴿ وَقَالَ شَيْبُ بْنُ الْبَرِّصَاءِ ﴾

ألم تر أن الحى فرق بينهم      نوى يوم صحراء النعميم لجوج

(١) ليلة رجبية أى من ليالي الشتاء ذات مطر (٢) الهدفاقان ما اكتف الضرع من عن يمين وشمال الى السرة • والمبد الواسع ما بين الرجلين • والمكاوح وهوان تدفع نخذيها (٣) القراواح جمع قرواح وهو منبسط من الارض (٤) الارزام الصوت وامتاحها حلها (٥) الغلب أصل الشجرة والمعجم الذي قد لا كنهه الا بل مرة بعد اخرى • والرق مارق من النبات من الاغصان والورق (٦) القسور شجر من شجر الخلة • والجون الاخضر الشديد الخضرة وعسايجها ناعمه والتامر ماله نمر من التبت والشجر • والمتناوح المنقابل (٧) النضار شجر من أكرم الشجر وأصله يضرب به المثل في الصلابة يتخذ منه العساس والاقداح والعس القدح • والمنيف الممتلى • والغزير كثرة اللبن وهو ههنا اللبن بعينه وطخ مرتفع (٨) موكرة ممتلئة وقوله من دهم حوران أى جابية من جوانب حوران والصافح النافة التى لا يجهدا ولدها لكثرة لبنها فيعطب ضرعها (٩) ضيعة تبت

نَوَى شَطَنَتَهُمْ عَنْ نَوَانَا وَهَيَّجَتْ  
 فَلَمْ تَذْرِفِ الْعَيْنَانِ حَتَّى تَحْمَلَتْ  
 وَحَتَّى رَأَيْتُ الْحَى تَذْرِى عِرَاصَهُمْ  
 فَأَصْبِحَ مَسْرُورٌ بَيْنَكَ مُعْجَبٌ  
 فَإِنَّ تَكُ هِنْدٌ جَنَّةٌ حَيْلَ دُونِهَا  
 إِذَا أَحْتَلَّتْ الرِّقَاءَ هِنْدٌ مُقِيمَةٌ  
 وَبَدَلَتْ أَرْضَ الشَّيْخِ مِنْهَا وَبَدَلَتْ  
 وَأَعْرَضَ مِنْ حَوْرَانَ وَالْقَنْ دُونِهَا  
 وَلَا وَصَلَ إِلَّا أَنْ تُقَرِّبَ بَيْنَنَا  
 \* وَمُخْلَقَةٌ أَنْبَابُهَا جَدَلِيَّةٌ  
 لَهَا رَبَذَاتٌ بِالنَّجَاءِ كَأَنَّهَا  
 إِذَا هَبَّتْ أَرْضًا عَزَلًا تَحَامَلَتْ  
 وَمُغْبَرَّةٌ الْآفَاقِ يَجْرَى سَرَّابُهَا

لَنَا طَرَبًا إِنْ الْخُطُوبَ تَهَيَّجُ (١)  
 مَعَ الصَّبْحِ أَحْقَاضَ لَهْمٍ وَحُدُوجُ (٢)  
 بِمَانِيَةٍ تَزْهَى الرِّغَامَ دَرُوجُ (٣)  
 وَبَاكَ لَهُ عِنْدَ الدِّيَارِ نَشِيحُ  
 فَقَدْ يَعْرِفُ الْيَأْسَ الْفَتَى فَيَعِيجُ (٤)  
 وَقَدْ حَانَ مِنِّي مِنْ دِمَشْقِ بَرُوجُ (٥)  
 تَلَاعُ الْعَطَالِي سَنْجَرٌ وَوَشِيحُ (٦)  
 تَلَالٌ وَخَلَّاتٌ لَهْنٌ أَجِيحُ  
 قَلَائِصُ يَجْذِبُنِ الْمَثَانِي عُوجُ (٧)  
 تَشْدُ حَشَاهَا نَسْمَةٌ وَنَسِيحُ (٨)  
 دَعَائِمُ أَرْزِ يَنْهَنُ فَرُوجُ (٩)  
 مَنَاسِمُ مِنْهَا رَاعِفٌ وَشَجِيحُ  
 عَلَى أَكْمِهَا قَبْلَ الضُّحَى فَيَمُوجُ

(١) شطنتهم أخذت بهم على غير قصد (٢) الاحفاض جمع حفص وهو البعير الضعيف يحمل عايه الامتعة والآنية (٣) تزهاه تستخفه • والرغام التراب ومنه ارغم الله انفه اى اذله (٤) يعييج يقنع ويرضى (٥) الرقواء موضع • والبروج المنازل (٦) التلاع جمع تالعة وهي مسائل الماء من الجبال الى الاودية • والوشيح شجر (٧) القلائص جمع قلوص وهي الشابة من الابل • والمثاني الجبال الواحدة مثناة • وعوج صفة للقلائص (٨) المخلفة التي اتى لها بعد البزول سنة • والجدليه مذسوبة الى جديلة من اليمن (٩) اراد بالرذات القوائم واصل الربز الحفة والارز شجر بالشام يوصف بالصلابة

قطعت إذا الأرتطي أرتدى في ظلاله  
 لعمر أبنه المرى ما أنا بالذى  
 وقد علمت أم الصبيين أننى  
 وإنى لأغلى اللحم نيتاً وإننى  
 إذا المرضع العوجاء بالليل عزها  
 إذا ما ابتغى الأضياف من يبدل القرى  
 جمالية بالسيف من عظم ساقها  
 كأن رحال الميس في كل موقف  
 وما غاض من شئ فإن سماحتى  
 \* وقال عوف بن الأحوص يهجو رجلاً من بني الجارث بن كعب \*  
 وهدمت ألبياض فلم يعادز  
 لحوذ من نصائبه إزاه<sup>(٧)</sup>  
 لحوذ إذ هم مغنى وأهلى  
 وأهلك سها كنون معاً رءاه<sup>(٨)</sup>  
 فلاياً ما تبين رسوم دار  
 وما أتى من الخطب الصلاة<sup>(٩)</sup>

( ١ ) الأرتطي شجر يدبغ به ثمناده الظباء والبقر تكس في أصوله . والجوازي من  
 البقر التي تجزى بالرطب عن الماء . والدموج الداخلة في كنفها ( ٢ ) العوجاء التي  
 اضطرب لحمها للهزال من الجوع وشبهه الجرد فهزلت ( ٣ ) المقلات التي لا يمش لها  
 ولد والجمع مقاليت . والحدوج التي رمت بولدها فهو أصلب لها وأنفس ( ٤ ) الجمالية التي  
 تشبه بخناق الجمل . والجاسد اللازق . والسحوج جمع سحج وهو الأثر في الجلد كالخدش  
 ( ٥ ) الميس شجر يتخذ منه الرحال والأجواز الأواسط واحدها جوز ( ٦ ) بليج  
 مضى ( ٧ ) المغادرة الترك . والنصاب حجارة يعلى بها الحوض . والازاء مصب الدلو  
 على حفصة أو حجر ( ٨ ) المغنى الموضع الذي يقام فيه والراء المقابلة ( ٩ ) لاياً بطيئاً

وَإِنِّي وَالَّذِي حَجَّتْ قُرَيْشُ  
 وَشَهْرَ بَنِي أُمِيَّةَ وَالْهَدَايَا  
 أَذْمُكَ مَا تَرَفَرَقَ مَاءَ عَيْنِي  
 أَقْرُبُ بِحِكْمِكُمْ مَا دُمْتُ حَيًّا  
 فَلَا تَتَمَوَّجُوا فِي الْحُكْمِ عَمْدًا  
 وَلَا آتِي لَكُمْ مِنْ دُونِ حَقِّ  
 فَإِنَّكَ وَالْحُكُومَةَ يَا بَنَ كَلْبِ  
 خَذُوا دَأْبًا بِمَا آتَيْتُمْ فِيكُمْ  
 وَلَيْسَ لِسُوقَةٍ فَضْلٌ عَلَيْنَا  
 فَهَلْ لَكَ فِي بَنِي حَجْرٍ بَنِ عَمْرٍو  
 أَوْ الْعَنْقَاءِ ثَعْلَبَةَ بَنِ عَمْرٍو  
 وَمَا إِنْ خَلْتَكُمْ مِنْ بَالِ نَضْرٍ  
 وَلَكِنْ نَلْتُ مُجْدَابٍ وَخَالِ  
 أَبُوكَ بِجَيْدٍ وَالْمَرْءُ كَتَبٌ  
 وَلَكِنْ مَعَشَرٌ مِنْ جِذْمِ قَيْسِ  
 مَحَارِمُهُ وَمَا جَمَعَتْ حِرَاءُ  
 إِذَا حَبِسَتْ مُضَرَّ جَهَا الدِّمَاءِ<sup>(١)</sup>  
 عَلِيٌّ إِذَا مِنْ اللَّهِ الْعَفَاءُ<sup>(٢)</sup>  
 وَالزَّمَةُ وَإِنْ بَلَغَ الْفَنَاءُ  
 كَمَا يَتَمَوَّجُ الْعُودُ السَّرَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 فَأَبْطَلُهُ كَمَا بَطَلَ الْحِجَابُ •  
 عَلِيٌّ وَأَنْ تُكْفِنَنِي سِوَاهُ  
 فَلَيْسَ لَكُمْ عَلَى ذَابٍ عِلَاءُ<sup>(٤)</sup>  
 وَفِي أَشْيَاءِ عَيْتِكُمْ لَكُمْ بَوَاءُ<sup>(٥)</sup>  
 فَتَمَلَّمَهُ وَأَجْهَلُهُ وَلَا •  
 دِمَاءُ الْقَوْمِ لِلْكَاتِبِيِّ شِفَاءُ  
 مُلُوكًا وَالْمُلُوكُ لَهُمْ غِلَاءُ  
 وَكَانَ إِلَيْهَا يَنْحِي الْعِلَاءُ •  
 فَلَمْ تَظْلِمِ بِأَخْذِكَ مَا تَشَاءُ<sup>(٦)</sup>  
 عَقُولُهُمُ الْآبَاعِرُ وَالرِّعَاءُ

(١) شهر بني أمية ذوالحجة وخص بني أمية على سائر قريش لتقدمها بفخرها  
 على سائر قريش في الجاهلية (٢) التفرق جولان الدمع في العين • والعفاء الدروس  
 والهلاك (٣) السراء شجر (٤) ذاب ابنه والائنا الأفساد (٥) البواء الكف •  
 (٦) بجيد تصغير بجاد وهو نوب ينسج من صوف أو من أوبار الابل والجمع بجد

وقد شجيت أن أستمكنك منها كما يشجى بمسعره الشواء<sup>(١)</sup>

فناة مذرب أكرهت فيها شراعياً مقالمة ظمأه<sup>(٢)</sup>

✽ وقال عوف أيضاً ✽

ومستنبج يخشى القواء ودونه من الليل بابا ظلمة وستورها<sup>(٣)</sup>

رفعت له ناري فلما اهتدى بها زجرت كلابي أن يهر عقورها

فلا تسألني وأسألني عن خليقتي إذا رد عافي القدر من يستعيرها<sup>(٤)</sup>

وكانوا قعوداً حولها يرقبونها وكانت فتاة الحلي ممن ينيرها

تري أن قدرى لا تزال كأنها لذي القروة المقرور أم يزورها<sup>(٥)</sup>

مبرزة لا يجعل الستر دونها إذا أحمدا النيران لاح بشيرها<sup>(٦)</sup>

إذا الشول راحت ثم لم تفد لحمها بألبانها ذاق السنان عقيرها<sup>(٧)</sup>

وإني لتراك الضغينة قد أرسى تراها من المولى فلا أستثيرها

مخافة أن تجني على وإنما يهيج كبيرات الأمور صغيرها

تسوق صريم شاءها من جلاجل إلي ودوني ذات كهف وقورها<sup>(٨)</sup>

( ١ ) وقد شجيت أي الحرب • والمسعر الذي يحرك به النار ( ٢ ) المذرب

المحدد • والشراعي السنان ومقالته مقاطعه ( ٣ ) المستنج الذي يضل الطريق فينج

لتجيبه الكلاب فيستدل بناحها على الحلي فيقصدهم والقواء الحلي من الأرض ( ٤ )

عافي القدر قال الاصمعي كانوا في الجرب إذا استعار أحدهم قدراً رد فيها شيئاً من طيبخ

فقوله عافي القدر يقول لم يجهد أهلها وما أعطوه عفواً ( ٥ ) المقرور الذي اشتد به

البرد ( ٦ ) مبرزة يعني ناره ظامرة ( ٧ ) الشول الأبل التي شوت ألبانها أي ارتفعت

راحت أي راحت من المرعى • ولم تفد لحمها لأنها لم يكن بها لبن فينجرها للضيغان

( ٨ ) صريم قبيلة وجلاجل وذات كهف مواضع والقور جمع قارة وهو المرتفع في صلابة

إِذَا قِيَّتِ الْعَوْرَاءُ وَلَيْتُ سَمِعَهَا      سِوَايَ وَلَمْ أَسْئَلْ بِهَا مَا دَبِيرُهَا  
 فَأَيُّمَا تَقَمَّتْ مِنْ بَنِينَ وَسَادَةٍ      بَرِيئِي لَكُمْ مِنْ كُلِّ غَمْرٍ صُدُورُهَا<sup>(١)</sup>  
 \* هُمْ رَفَعُواكُمْ لِلسَّمَاءِ فَكِدْتُمْ      تَنَالُونَهَا لَوْ أَنَّ حَيَا يَطُورُهَا<sup>(٢)</sup>  
 مُلُوكٌ عَلَى أَنْ التَّحِيَّةَ سَوَقَةٌ      الْأَيَّامُ يُوفِي بِهَا وَنُدُورُهَا<sup>(٣)</sup>  
 فَإِلَّا يَكُنْ مِنْي أَبْنُ زَحْرٍ وَرَهْطُهُ      فَمَنِي رِيحٌ عَرَفُهَا وَزَكَايُهَا  
 وَكَبُّ فَإِنِّي لَأَبْنُهَا وَحَلِيفُهَا      وَنَاصِرُهَا حَيْثُ أُسْتَمَرَّ مَرَبْرُهَا<sup>(٤)</sup>  
 لَعَمْرِي لَقَدْ أَشْرَفْتُ يَوْمَ عُنَيْزَةٍ      عَلَى رَغْبَةٍ لَوْ شَدَّ نَفْسًا ضَمِيرُهَا  
 وَلَكِنَّ هَلَكَ الْمَرْءُ أَنْ لَا تُمَرَّهُ      وَلَا خَيْرَ فِي ذِي مِرَّةٍ لَا يُغَيِّرُهَا

﴿ وَأَشَدُّنَا الْمَفْضَلُ لِرَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ ﴾

﴿ وَنَسَبُ صَاحِبِ الْإِغَانِي هَذِهِ الْآيَاتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ﴾

سَلَا رَبِّيَّةَ أَخَذَرِ مَا شَأْنُهَا      وَمَنْ أَيُّ مَا فَاتَنَا تَعَجَّبُ  
 فَلَسْنَا بِأَوَّلِ مَنْ فَاتَهُ      عَلَى رَفِيقِهِ بَعْضُ مَا يُطَلَّبُ  
 فَكَأَنَّ تَضَرَّعَ مَنْ خَاطَبَ      تَزَوَّجَ غَيْرَ الَّذِي يَخْطُبُ  
 وَزُوجَهَا غَيْرَهُ دُونَهُ      وَكَانَتْ لَهُ قَبْلَهُ تُحْجَبُ  
 وَقَدْ يُذْرِكُ الْمَرْءُ غَيْرَ الْأَرَبِ      وَقَدْ يُضَرَّعُ الْحَوْلُ الْقَلْبُ<sup>(٥)</sup>

(١) الغمر الحقد والعداوة (٢) يطور مأخوذ من الطوار وهو ما حول الدار  
 ومنه لا تطورننا أي لا تقرب قناتنا (٣) ملوك الخ يعني أنهم لا يشكرون لأنهم  
 يعاملون الناس معاملة السوق والألأيا جمع الية وهي اليمين (٤) استمر الخ أي حيث  
 جد أمرها أخذته من المريرة وهي الجبل (٥) الحول ذوالحيلة • والقلب الذي  
 يتقلب في الأمور

ألم تر عَصَمَ رُؤْسِ الشَّظَا إِذَا جَاءَ قَانِصُهَا تُجَابٌ <sup>(١)</sup>  
 إليه وما ذاك عن إِرْبَةِ يكونُ بها قَانِصٌ يَا رَبُّ <sup>(٢)</sup>  
 ولكن لها أَمْرٌ قَادِرٌ إِذَا حَاوَلَ الْأَمْرَ لَا يُغْلَبُ

﴿ وقال ربيعة بن مقرم ﴾

أمن آل هِنْدٍ عَرَفَتِ الرَّسُومَا بِجُمُرَانٍ قَفَرًا أَبَتْ أَنْ تَرِيَمَا <sup>(٣)</sup>  
 تَخَالُ مَعَارِفَهَا بَعْدَ مَا أَتَتْ سَنَتَانِ عَلَيْهَا الْوُشُومَا <sup>(٤)</sup>  
 \* وَوَقَفْتُ اسْأَلُهَا نَاقَتِي وَمَا أَنَا أَمْ مَا سَوَّالِي الرَّسُومَا  
 وَذَكَرَنِي الْعَهْدَ أَيَّامَهَا فَهَاجَ التَّدَكُّرُ قَلْبًا سَقِيمَا  
 فَفَاضَتْ دُمُوعِي فَتَهْتَبُهَا عَلَى لِحْيَتِي وَرِدَائِي سَجُومَا <sup>(٥)</sup>  
 \* فَعَدَّيْتُ أَدْمَاءَ عَيْرَانَةَ عَذَابُ فَرَّةٍ لَا تَمَلُّ الرَّسِيمَا <sup>(٦)</sup>  
 كِنَازَ الْبَضِيعِ جُمَالِيَّةٍ إِذَا مَا بَغَمَنْ تَرَاهَا كَتُومَا <sup>(٧)</sup>  
 \* كَأَنِّي أَوْشِحْتُ أَنْسَاعَهَا أَقْبَ مِنْ الْحُقْبِ جَا بَاشْتِيمَا <sup>(٨)</sup>

( ١ ) العصم جمع أنصم وهو الوعل سمي أعصما لبياض في يديه والشظا رؤس الجبال ( ٢ ) الاربة الحاجة ( ٣ ) جمران موضع ( ٤ ) معارفها ما عرف منها من رسم أو طلل والوشوم جمع وشم وهي الحضرة تكون في اليد من فعل الاعاجم ( ٥ ) نهتها كفتها وسجوما صيبا ( ٦ ) الادماء البيضاء والبيرانة التي تشبه بالبير والعذافرة الضخمة والرسم ضرب من السير ( ٧ ) الكنز المكتنزة والبضيع الاحم والجمالية التي تشبه الجمل في اشرافه والبغام ضرب من الرغاء ليس بالشديد ( ٨ ) كآني أو شح أشدها بالرحل والاقب الضامر والحقب الحمير التي في موضع الحقب منها بياض والجباب الغليظ والشميم الكريه الوجه

يُحَلِّي مِثْلَ أَلْقَنَا ذُبَابًا      تَلَا تَأَعَنَ أَلْوَرْدِ قَد كُنَّ هَيْمًا <sup>(١)</sup>  
 دَعَاهُنَّ بِالْقَفِّ حَتَّى ذَوَّتْ      بِقَوْلِ التَّنَاهِي وَهَرَّ السَّمُومَا <sup>(٢)</sup>  
 فَظَلَّتْ صَوَادِي خَزَرَ الْعِيُونَ      إِلَى الشَّمْسِ مِنْ رَهْبَةٍ أَنْ تَغِيَمَا <sup>(٣)</sup>  
 \* فَلَا تَبِينُ أَنَّ النَّهَارَ      تَوَلَّى وَأَنَسَ وَحَفَا بِهِمَا <sup>(٤)</sup>  
 رَمَى اللَّيْلَ مُسْتَعْرِضًا جَوْزَهُ      بَيْنَ مِرْدًا مِشَلًّا عَذُومَا <sup>(٥)</sup>  
 فَأَوْرَدَهَا مَعَ ضَوْءِ الصَّبَاحِ      شَرَائِعَ تَطْحَرُ عَنْهَا الْجَمِيَمَا  
 طَوَائِي خُضْرًا كَلَوْنَ السَّمَاءِ      يَزِينُ الدَّرَارِي فِيهَا التُّجُومَا  
 \* وَبِالْمَاءِ قَيْسُ أَبُو عَامِرٍ      يَوْمَلَهَا سَاعَةً أَنْ تَصُومَا  
 وَبِالْكَفِّ زُورًا: حَرَمِيَّةٌ      مِنْ الْقُضْبِ تُعَقَّبُ عَزْفًا تَنِيمَا <sup>(٦)</sup>  
 وَأَعْجَفُ حَشْوُ تَرِي بِالرَّصَا      فِي مِمَّا يُخَالِطُ مِنْهَا عَصِيَمَا <sup>(٧)</sup>  
 فَأَخْطَأَهَا وَمَضَتْ كَلْمَا      تَكَادُ مِنَ الذُّعْرِ تَقْرِي الْأَدِيمَا  
 فَإِنْ تَسْتَلِينِي فَلْيَنِي أَمْرُؤُ      أَهِينُ اللَّسِيمَ وَأَحْبَبُ الْكَرِيمَا  
 وَأَبْنِي الْعَمَالِي بِالْمَكْرُمَاتِ      وَأَرْضِي الْخَلِيلَ وَأُرْوِي النَّدِيمَا

( ١ ) التحاشة المنع من الماء . والذبل الضوامر والورد آتيان الماء والهيم العطاش  
 ( ٢ ) القف ماصب من الأرض واجتمع وأمل القفوف الاجتماع . وذوت ذهب  
 ماؤها . وهر كره ( ٣ ) الصوادي العطاش يقال رجل صديان وامرأة صديا وخزر  
 العيون يعني تراقب الشمس لان ظلها لا يوردها الماء الا غروب الشمس ( ٤ ) الوحف  
 البهيم الليل ( ٥ ) جوزه وسطه والزر العض والمثل الطارد والعزم العض أيضاً  
 ( ٦ ) الزوراء القوس . والحرمية منسوبة الى الحرم . والعزف صوت القوس مأخوذ  
 من عزيف الجن والنسيم أيضاً الصوت وهو دون الزبير ( ٧ ) أراد بالاعجف السهم  
 والحشو الدقيق والرصاف أسفل من مدخل الثعلب في السهم والمصيم لطنخ من الدم

وَيَحْمَدُ بَدَلِي لَهُ مُعْتَفٍ      إِذَا ذَمَّ مَنْ يَعْتَفِيهِ اللَّسِيَا  
 وَأَجْزَى الْقُرُوضِ وَفَاءَ بِهَا      بِنُوسِي بَيْسِي وَنُعْمِي نَعِيَا  
 وَقَوْمِي فَإِنْ أَنْتَ كَذَّبْتَنِي      بِقَوْلِي فَاسْئَلْ بِقَوْمِي عَلِيَا  
 أَلَيْسُوا الَّذِينَ إِذَا أْزَمَهُ      أَلَحَّتْ عَلَى النَّاسِ تَنْسِي الْحُلُومَا  
 يُهَيِّنُونَ فِي الْحَقِّ أَمْوَالَهُمْ      إِذَا اللَّزَبَاتُ التَّحِينَ الْمَسِيَا<sup>(١)</sup>  
 طَوَالَ الرِّمَاحِ غَدَاةَ الصَّبَاحِ      ذَوُ وَنَجْدَةٍ يَمْنَعُونَ الْحَرِيْمَا  
 بَنُو الْحَرْبِ يَوْمًا إِذَا اسْتَلَامُوا      حَسَبْتَهُمْ فِي الْحَدِيدِ الْقُرُومَا<sup>(٢)</sup>  
 فِدْيَةَ بِرَاخَةَ أَهْلِي لَهُمْ      إِذَا مَلَّتُوا بِالْجُمُوعِ الْحَزِيمَا<sup>(٣)</sup>  
 وَإِذْ لُقِيتُ عَامِرٌ بَانَسَا      رَمِينِهِمْ وَطِخْفَهُ يَوْمًا غَشُومَا<sup>(٤)</sup>  
 بِهِ شَاطِرُوا الْحَيِّ أَمْوَالَهُمْ      هُوَ أَرِزَنٌ ذَا وَفَرِهَا وَالْعَدِيمَا<sup>(٥)</sup>  
 وَسَافَتْ لَنَا مَذْجُجٌ بِالْكَلَابِ      مَوَالِيهَا كَلَّهَا وَالصَّمِيمَا<sup>(٦)</sup>  
 فَذَارَتْ رَحَانًا بِفُرْسَانِهِمْ      فَعَادُوا كَأَنْ لَمْ يَكُونُوا رَمِيمَا<sup>(٧)</sup>  
 \* بَطْنٌ يَجِيئُ لَهُ عَائِدٌ      وَضَرَبَ يُفَلِّقُ هَامًا جَثُومَا<sup>(٨)</sup>

(١) اللزبات جمع لزبة وهي القمحط (٢) المستنم اللابس السلاح والقروم  
 غول الابل الواحد قرم (٣) براخة موضع الحزيم بالزاي المعجمة الفليظ من  
 الارض وهو الصلب مثل الحزن ورواية الراء تصحيف (٤) النصار وطخفة موضعان  
 ويوم النصار مشهور (٥) الوفرة المال الكثير والعديم المقل (٦) الموالي الخلفاء ههنا  
 وصميمها صرحاؤها والتكلاب موضع وفيه يوم مشهور (٧) أي فعادوا رميمًا كأن  
 لم يكونوا (٨) المعاند ما عند من الدم أي خرج على غير قصد ويحيش يفور لكثرة  
 ولجنوم للطين بمنزلة البروك للابل

وَأَضْحَتْ بَيْتَيْنِ أَجْسَادُهُمْ  
 تُشَبِّهُهَا مِنْ رَمَاهَا الْهَشِيمَا <sup>(١)</sup>  
 تَرَكْنَا عِمَارَةَ بَيْنَ الرِّمَاحِ  
 عِمَارَةَ عَبَسَ نَزِيفًا كَلِيمَا <sup>(٢)</sup>  
 وَلَوْلَا فَوَارِسُنَا مَا دَعَتْ  
 بَدَاتِ السُّلَيْمِ تَمِيمٌ تَمِيمَا  
 \* وَمَا إِنْ لَأُوْبِيهَا أَنْ أَعُدَّ  
 مَا تَرَ قَوْمِي وَلَا أَنْ أُلُومَا <sup>(٣)</sup>  
 وَلَكِنْ أَذْكَرُ آلَاءِنَا  
 حَدِيثًا وَمَا كَانَ مِنَّا قَدِيمَا  
 وَدَارِ هَوَانٍ أَتَيْنَا الْمَقَامَ  
 بِهَا خَلَلْنَا مَعَلًا كَرِيمَا \*  
 إِذَا كَانَ بَعْضُهُمْ لِلْهَوَانِ  
 خَلِيطَ صَفَاءٍ وَأَمَّا رَوْومَا  
 \* وَتَفَرَّ مَخُوفٍ أَقْنَا بِهِ  
 يَهَابُ بِهِ غَيْرُنَا أَنْ يُقِيمَا  
 جَعَلْنَا السُّيُوفَ بِهِ وَالرِّمَاحَ  
 مَعَا قَلْنَا وَالْحَدِيدَ النُّظْمَا \*  
 وَجُرْدًا يُقَرِّبُنْ دُونَ الْعِيَالِ  
 خَلَالَ الْيُيُوتِ يَلُكُنْ الشُّكِيمَا <sup>(٤)</sup>  
 تَعُوذُ فِي الْحَرْبِ أَنْ لَا يَرَاخَ  
 إِذَا كَلَّمْتَ لَا تَشْكِي الْكُلُومَا

﴿ وَقَالَ رَبِيعَةٌ أَيْضًا ﴾

أَلَا صَرَمْتُ مَوَدَّتِكَ الرُّوَاعُ  
 وَجَدَّ الْبَيْنُ مِنْهَا وَالْوَدَاعُ  
 وَقَالَتْ إِنَّهُ شَيْخٌ كَبِيرٌ  
 فَلَجَّ بِهَا وَلَمْ تَرِعْ أُمْتِنَاعُ <sup>(٥)</sup>  
 فَأَيُّ مَا أَمْسٍ قَدْ رَاجَعْتُ حِلْمِي  
 وَلَا حَ عَلِيٍّ مِنْ شَيْبٍ قِنَاعُ  
 فَقَدْ أَصَلَ الْحَلِيلَ وَإِنْ نَأَى  
 وَغَبُّ عَدَاوَاتِي كَلَّا جَدَاعُ <sup>(٦)</sup>

(١) بيتين موضع • والهشيم ما يابس وتكسر من ورق الشجر (٢) كما يجروحاً  
 (٣) أوئها أخزبها (٤) الجرد الخيل القليلة الشعر وهو مستحب فيها والشكيم  
 فاس اللجام (٥) ترع من الرعة وهو الكف (٦) الكلا العشب وجداع وخيم  
 فيه الجدع لمن يرعاه وهذا مثل أي مرعى ثقيل غير مرعى

وَأَحْفَظُ بِالْمَغِيبَةِ أَمْرَ قَوْمِي      فَلَ يُسَدِّي إِلَيَّ وَلَا يُضَاعُ <sup>(١)</sup>  
 وَيَسْعُدُنِي الضَّرْبُ إِذَا اعْتَرَانِي      وَيَكْرَهُ جَانِبِي الْبَطْلُ الشُّجَاعُ <sup>(٢)</sup>  
 وَيَأْبَى الدَّمَ لِي أَنِي كَرِيمٌ      وَأَنْ نَحَلِّي الْقَبِيلَ الْيَفَاعُ <sup>(٣)</sup>  
 وَأَنِّي فِي بَنِي بَكْرِ بْنِ سَعْدٍ      إِذَا تَمَّتْ زَوَافِرُهُمْ أَطَاعُ <sup>(٤)</sup>  
 وَمَلُومٌ جَوَانِبُهَا رَدَّاحٌ      تَزُجِّي بِالرِّمَاحِ لَهَا شُعَاعُ <sup>(٥)</sup>  
 شَهِدْتُ طَرَادَهَا فَصَبَرْتُ فِيهَا      إِذَا مَا هَلَلَّ النَّكْسُ الْيِرَاعُ <sup>(٦)</sup>  
 وَخَصِمَ يَرْكَبُ الْعَوْصَاءَ طَاطٌ      عَنِ الْمَثَلِيِّ غَنَامَهُ الْقِدَاعُ <sup>(٧)</sup>  
 طَمُوحُ الرَّأْسِ كُنْتُ لَهُ لِحَامًا      يَخْبِسُهُ لَهُ مِنْهُ صِقَاعُ <sup>(٨)</sup>  
 إِذَا مَا انْتَادَ قَوْمُهُ فَلَانَتْ      أَخَادِعُهُ النَّوَاقِرُ وَالْوِقَاعُ <sup>(٩)</sup>  
 وَأَشْمَتْ قَدْ جَفَا عَنْهُ الْمَوَالِي      لَقِي كَالْحَلِيسِ لَيْسَ بِهِ زِمَاعُ <sup>(١٠)</sup>

( ١ ) فلا يسدي أي لا يترك سدي أي هملا ( ٢ ) الضربك المحتاج الضعيف  
 واعترااني المبي ( ٣ ) القبل ما استقبلك من الجبل واليفاع المرتفع ( ٤ ) الزوافر  
 الجماعات الواحدة زافرة ( ٥ ) يعني بالملوم السكتية التي لم تجتمعت والرداح  
 الضخمة • وزججي تساق ( ٦ ) هلل حين ورجع والنكس الوغد من الرجال وهو  
 الاحق والضعيف الرذل الذي لا جرمة له ولا صبر على الحرب شبهه  
 باليراعة وهي القصبه لتجوفها فهو خال القلب منها ( ٧ ) العوصاء ما يموتن به حجته  
 وهو مثل الالذ في الحصومة والطاط المنحرف والمثلي خير الامور وامثالها وغناماه غنيته  
 والقذاع الشئمة ( ٨ ) قوله طموح الرأس أي يابى أن يذل فهو رافع رأسه لا يذعن  
 بحجة كنت له لجاماً أي كنت له بحجتي بمنزلة اللجام ويخبسه بخبسه والصقاع جبل أو  
 خيط يشد به فوق عيني الناقة لترأم ولد غيرها ( ٩ ) انتاد أي تلوى وامتنع والاخادع  
 جمع اخدع وهو عرق في العنق والنواقير الدواحي ( ١٠ ) الاشمت المحتاج والموالي  
 ههنا بنوا المم ولقي ملقي وليس به زماع أي ليس عنده فضل ولا جد في الامر

ضَرِيرٌ قَدْ هَنَانَاهُ فَأَمْسَى      عَلَيْهِ فِي مَعِيشَتِهِ أَسَاعُ  
 وَمَاءُ آجِنِ الْجَمَاتِ فَمَرَّ      تَعَمُّمٌ فِي جَوَانِبِهِ السَّبَاعُ <sup>(١)</sup>  
 وَرَدَّتْ وَقَدْ تَهَوَّرَتِ الثُّرَيَّا      وَتَحَتَّ وَلِيَّتِي وَهَمُّ وَسَاعُ <sup>(٢)</sup>  
 جَلَالٌ مَائِرُ الضَّبَعَيْنِ يَخْدِي      عَلَى بَسْرَاتٍ مَلْزُوزٍ سُرَاعُ <sup>(٣)</sup>  
 لَهُ بَرَّةٌ إِذَا مَا لَحَّ عَاجَتِ      أَخَادِعُهُ فَلَانَ لَهَا النَّخَاعُ <sup>(٤)</sup>  
 كَأَنَّ الرَّحْلَ مِنْهُ فَوْقَ جَابِ      أَطَاعَ لَهُ بِمَعْقَلِهِ النَّلَاعُ <sup>(٥)</sup>  
 تِلَاعٌ مِنْ رِيَاضِ أَنْاقَتِهَا      مِنَ الْأَشْرَاطِ اسْمِيَةِ تِبَاعُ <sup>(٦)</sup>  
 فَآضٌ مُعْجَابًا كَالْكَرِّ لَمَّتْ      تَفَاوُتُهُ شَأْمِيَةَ صِنَاعُ <sup>(٧)</sup>  
 يَقَلِّبُ سَمَّجًا قَوْدَاءَ طَارَتْ      نَسِيلَتِهَا بِهَا يَتَّقُ لِدَاعُ <sup>(٨)</sup>  
 إِذَا مَا أَسْهَلَا قَبِئَتْ عَلَيْهِ      وَفِيهِ عَلَى تَجَاسُرِهَا أَطْلَاعُ <sup>(٩)</sup>

( ١ ) التعمم انشدت والتخبط بقول قد خلا لها فليس يطور بها أحد ( ٢ ) وردت  
 هذا الماء الذي لا يردده أحد لحوفه في هذا الوقت • وتهورت سقطت والولاية تكون  
 مثل البرذعة تحت الرحل وجمعها ولايا والوهم البعير العظيم الجرم • والوساع السريع  
 السير ( ٣ ) الجلال الضخم • والوخذ ضرب من السير • وأراد باليسرات القوائم •  
 وملزوز موثق ( ٤ ) البرة من ما يجمد في أنف البعير ولح تنادي في الاعتراض •  
 والنخاع منث النون الحيط الابيض في فقار العنق ( ٥ ) الجباب الحمار الغليظ ومعلقة  
 موضع • والتلاع جمع تامة وهي مسائل الماء من الجبل الى الوادي ( ٦ ) أناقها ملامتها  
 والاشراط كواكب • والاسمية جمع سماء وهي المطرة وتباع متتابعة ( ٧ ) آض رجع  
 ومحلجا مفتولا والكر حبيل من ليف يرتقى عليه النخل • وتفاوته ما انتشر منه •  
 والصناع الحاذقة ( ٨ ) السمحج الطويلة العنق • ونسيلتها مانسل من شعرها عند  
 سمنها • والبنق الآبار من البياض واللامع اللامعة ( ٩ ) قبئت عليه أي ظهرت عليه  
 وسبقته • واطلاع أي علو عليها وارتفاع

تَجَانَفُ عَنْ شَرَائِعِ بَطْنِ قَوٍّ<sup>(١)</sup>      وَحَادِبَهَا عَنِ السَّبْقِ الْكُرَاعِ<sup>(٢)</sup>  
 وَأَقْرَبُ مَوْزِدٍ مِنْ حَيْثُ رَاحَا<sup>(٣)</sup>      أَنَالُ<sup>(٤)</sup> أَوْ غَازَةٌ أَوْ نَطَاعُ<sup>(٥)</sup>  
 فَأَوْزِدُهَا وَلَوْ أَنَّ اللَّيْلَ دَاجٍ<sup>(٦)</sup>      وَمَا نَعَبَا فِي الصَّبْحِ أَنْصَدَاعُ<sup>(٧)</sup>  
 فَصَبَّحَ مِنْ بَنِي جِلَانَ صِلَاً<sup>(٨)</sup>      عَطِيفَتُهُ وَأَسْهَمُهُ الْمَتَاعُ<sup>(٩)</sup>  
 إِذَا لَمْ يَجْتَزِرْ لِبْنِيهِ لِحْمًا<sup>(١٠)</sup>      غَرِيضًا مِنْ هَوَادِي الْوَحْشِ جَاعُوا<sup>(١١)</sup>  
 فَأَرْسَلَ مَرْهَفَ الْغَرَيْنِ حَشْرًا<sup>(١٢)</sup>      فَخَبَّيْهُ مِنَ الْوَتْرِ أَنْقِطَاعُ<sup>(١٣)</sup>  
 فَهَيْفَ أُمُّهُ وَأَنْصَاعُ يَهْوِي<sup>(١٤)</sup>      لَهُ رَهَجٌ مِنَ التَّقْرِيبِ شَاعُ<sup>(١٥)</sup>

﴿ وَقَالَ سُوَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ الْيَشْكُرِيُّ ﴾

بَسَطَتْ رَابِعَةَ الْحَبْلِ لَنَا      فَوَصَانَا الْحَبْلَ مِنْهَا مَا اتَّسَعُ<sup>(١٦)</sup>  
 حَرَّةٌ تَجَلُّو شَتَيْتًا وَأَضْحَا<sup>(١٧)</sup>      كَشَعَاعِ الشَّمْسِ فِي الْغَيْمِ سَطَعُ<sup>(١٨)</sup>  
 صَقَلْتَهُ بِقَضِيبٍ نَاضِرٍ<sup>(١٩)</sup>      مِنْ أَرَاكِ طَيْبٍ حَتَّى نَصَعُ<sup>(٢٠)</sup>  
 أَيْضَ اللَّوْنِ لَدَيْدًا طَعْمُهُ<sup>(٢١)</sup>      طَيْبَ الرَّيْقِ إِذَا الرَّيْقُ خَدَعُ<sup>(٢٢)</sup>  
 تَمْنَحُ الْمَرْءَ آةَ وَجْهَهَا وَأَضْحَا<sup>(٢٣)</sup>      مِثْلَ قَرْنِ الشَّمْسِ فِي الصَّحْوِ أَرْتَفَعُ<sup>(٢٤)</sup>

(١) التجانف الميل وقوئ ماء • والكراع كراع الحرة وهي طريقة سقادة من الحرة  
 مابسة حجارة سودا (٢) أنال الخ مواضع (٣) لغبا من اللغوب وهو الاعياء  
 والنصب (٤) جلان من عزة وهم يوصفون بالرمي والصل الداهية • وعطيفته قوسه  
 يعني أنه ليس له متاع غير قوسه وأسهمه (٥) الغريض اللحم الطرى (٦) المرهف  
 المحرد الرقيق من كثرة الحديد والفران الجنبان والحنجر الدقيق (٧) فاهف أمه  
 أي الصائد قال والهف أماء • والانصاع أشد العدو • والرهج الغبار والتقريب ضرب  
 من العدو • وأراد بشاع شاع (٨) الشذيت المتفرق يعني الاسنان والواضح الابيض  
 (٩) خدع نقص وإذا نقص خنر وإذا خنر أنتن (١٠) ويروي طيب الرمح

صَافِي اللَّوْنِ وَطَرَفًا سَاجِيًا      أَحْلَى الْعَيْنَيْنِ مَا فِيهِ قَمَعٌ <sup>(١)</sup>  
 وَقُرُونًا سَابِقًا أَطْرَافَهَا      غَلَّتْهَا رِيحٌ مَسْكٌ ذِي فَنَعٍ <sup>(٢)</sup>  
 هَيْجَ الشَّوْقِ خِيَالُ زَائِرٍ      مِنْ حَبِيبٍ خَفِرٍ فِيهِ قَدَعٌ <sup>(٣)</sup>  
 شَاحِطٍ جَازٍ إِلَى أَرْحَلِنَا      عَصَبَ النَّابِ طَرُوقًا لَمْ يَرْعِ <sup>(٤)</sup>  
 أَنَسٍ كَانَ إِذَا مَا أَعْتَادَنِي      حَالَ دُونَ النَّوْمِ مِنِّي فَا مَتَّعَ  
 وَكَذَلِكَ الْحُبُّ مَا أَشْجَعُهُ      يَرْكَبُ الْهَوْلَ وَيَعْصِي مِنْ وَزَعٍ <sup>(٥)</sup>  
 فَأَيُّتُ اللَّيْلَ مَا أَرْقُدُهُ      وَبِعَيْنِي إِذَا النَّجْمُ طَلَعُ  
 وَإِذَا مَا قُلْتُ لَيْلٌ قَدْ مَضَى      عَطَفَ الْأَوَّلُ مِنْهُ فَرَجَعُ  
 يَسْجُبُ اللَّيْلُ نَجُومًا ظُلْمًا      فَتَوَالِيهَا بَطِيئَاتُ التَّبَعِ  
 \* وَيُرْجِيهَا عَلَى إِطَائِهَا      مَغْرَبَ اللَّوْنِ إِذَا اللَّوْنُ انْقَشَعُ <sup>(٦)</sup>  
 فَدَعَانِي حُبٌّ سَلِمَى بَعْدَ مَا      ذَهَبَ الْجِدَّةُ مِنِّي وَالرَّيْعُ <sup>(٧)</sup>  
 خَبَلْتَنِي ثُمَّ لَمْ . تَشْفِينِي      فَفَوَادِي كُلِّ أَوْبٍ مَا اجْتَمَعَ <sup>(٨)</sup>  
 \* وَدَعْتَنِي بِرُفَاهَا إِيَّهَا      تَنْزِلُ الْأَعْصَمَ مِنْ رَأْسِ الْيَفْعِ  
 تَسْمَعُ الْحَدَاثَ قَوْلًا حَسَنًا      لَوْ أَرَادُوا غَيْرَهُ لَمْ يَسْتَمِعْ  
 كَمْ قَطَعْنَا دُونَ سَلَمَى مَهْمَهَا      نَازِحَ الْغَوْرِ إِذَا الْآلُ لَمَعُ <sup>(٩)</sup>

(١) القمع كد في لحم الموق وورم فيه (٢) القرون الذوائب وغلاظها دخلت فيها  
 الریح والفتح الكثرة (٤) الحفر الحياء والقدح الرد (٤) الشاحط البعيد والعصب الجماعات  
 ولم يبرع لم يفرغ (٥) الوازع الكاف (٦) المغرب الابيض يعني بياض الصبح وانقشع ذهب  
 (٧) الربيع اول الشباب وريمان كل شئ اوله (٨) كل اوب أي كل وجه ما اجتمع أي  
 متفرق لم يجتمع (٩) المهمه القفر والجمع مها. والنازح البعيد والغور معظم بعده. والآل السراب

فِي حَرُورٍ يَنْضِجُ اللَّحْمُ بِهَا  
 وَتَخْطِئُ إِلَيْهَا مِنْ عُدِّيهِ  
 وَفَلَاةٍ وَاضِحٍ أَقْرَابُهَا  
 يَسْبِغُ أَلَالُ عَلَى أَعْلَامِهَا  
 فَرَكَبْنَاهَا عَلَى مَجْهُولِهَا  
 كَالْمَغَالِي عَارِفَاتٍ لِلسَّرِيِّ  
 \* فَتَرَاهَا عَصْفًا مُنْعَلَةً  
 يَدْرَعْنَ اللَّيْلَ يَهْوِينَ بِنَا  
 \* فَتَنَاولُنَّ غِشَاشًا مَنِيلاً  
 \* لَبْنِي بَكْرٍ بِهَا مَمْلُوكَةٌ  
 بَسَطُ الأَيْدِي إِذَا مَا سئَلُوا  
 يَأْخُذُ السَّائِرَ فِيهَا كَالصَّقَعِ (١)  
 بَرَمَاعِ الأَمْرِ وَالْهَمِّ الكَنْعِ (٢)  
 بِأَلْيَاتٍ مِثْلَ مَرْفَتِ القَزَعِ (٣)  
 وَعَلَى أَلْيَدٍ إِذَا الأَيُّومُ مَتَعَ (٤)  
 بِصَلَابِ الأَرْضِ فِيهِنَّ شَجَعٌ (٥)  
 مُسْتِنَفَاتٍ لَمْ تُوشَمَنَّ بِالنِّسَعِ (٦)  
 بِنِعَالِ القَيْنِ يَكْفِيهَا الوَقْعُ (٧)  
 كَهَوِيِّ الكَدْرِ صَبْحَنَ الشَّرْعِ (٨)  
 ثُمَّ وَجْهَهُنَّ لِأَرْضٍ تُنْتَجَعُ (٩)  
 مَنظَرٌ فِيهِمْ وَفِيهِمْ مُسْتَمَعٌ  
 تَعُوقُ النَّائِلِ إِنْ شِئْتَ تَعُوقُ

( ١ ) الحرور ريح حارة أكثر ما تكون بالليل وقد تكون بالنهار والصقع يقال  
 صقع الرجل إذا أصابه شيء فأذهب عقله ( ٢ ) زماع الأمر الجذب فيه والكنع اللزوم  
 الذي لا يفارق ( ٣ ) الواضح النير والاقرب الخواصر وهي هاهنا تشبهه أراد جواربها  
 وأطرافها التي هي كالخواصر والرفات ما أرففت أي تكسر ونحطم والقزع جمع قزعة  
 وهي بقايا تبقى من الشعر في الرأس ومن السحاب أيضاً وهو هاهنا تشبيه  
 ( ٤ ) الأعلام الحبال والييد جمع ييداء وهي القفر ومتع ارتفعت شمسه ( ٥ ) بصلاب  
 الأرض يعني خيلاً يقال للفرس إذا كان صلب الحافر شديد القوائم أنه لصاب الأرض  
 وشجع جنون من النشاط ( ٦ ) المغالي السهام يغلي بها أي يباعد بها في الرمي ومستنفات  
 بكسر النون أي متقدمات وبروي بفتح النون والسناف خيط يشد من اللب إلى  
 الحزام إذا خافوا فلقم الضميرها ( ٧ ) العصف الشديدة المرو ( ٨ ) الكدر القطا والشرع  
 الماء يشرع فيه ( ٩ ) المنهل الماء وغشاشا عجلات

من أناس ليس من أخلافهم  
 عرف للحق ما نعيًا به  
 وإذا هبت شمالاً أطمعوا  
 وجفان كالجوابي ملئت  
 لا يخاف العذر من جاورهم  
 ومساميح بما ضن به  
 حسن الأوجه بيض سادة  
 وزن الأحلام إن هم وازنوا  
 \* وأبو تقي عرتها  
 فيهم ينكح عدو وبهم  
 عادة كانت لهم معلومة  
 وإذا ما حملوا لم يظلموا  
 صالحو أكفائهم خلائهم  
 أرق العين خيال لم يدع  
 عاجل الفحش ولا سوء الجزع  
 عند مر الأمر ما فينا خرع<sup>(١)</sup>  
 في قدور مشبعات لم تجع  
 من سمينات الذرى فيها ترع<sup>(٢)</sup>  
 أبدا منهم ولا يخشى الطبع<sup>(٣)</sup>  
 حاسرو الأنفس عن سوء الطمع<sup>(٤)</sup>  
 ومر اجيح إذا جد الفزع<sup>(٥)</sup>  
 صادقو البأس إذا البأس نصع<sup>(٦)</sup>  
 ساكنو الریح إذا طار الفزع<sup>(٧)</sup>  
 يرأب الشعب إذا الشعب انصدع<sup>(٨)</sup>  
 في قديم الدهر ليست بالبدع  
 وإذا حملت ذا الشف ظلع<sup>(٩)</sup>  
 وسرأة الأصل والناس شيع  
 من سليمى فقوادي منتزع

(١) الخرع الضعف واللين (٢) الترع الامتلاء (٣) الطبع ما يعاين به وأصل  
 الطبع تلغخ المرض يقال للرجل إذا دلس عرضه طبعه (٤) حاسرو كشفوا الأنفس  
 أي مبعدوها من الطبع (٥) مر اجيح نبت لا يستخفهم الجزع أي ليسوا بجبناء  
 (٦) نصع ظهر وأناز (٧) المرة الاذى والفزع الحفاف الذي لاركانة لهم  
 (٨) يرأب يصالح والشعب من الاضداد يكون التفرق ويكون الائتام والمراد به  
 ههنا التفرق (٩) الشف ههنا الفضل

حل أهلي حيث لا أطلبها  
 لا الأقيها وقاي عندها  
 كالنؤامية إن باشرتبا  
 • بكرت مزومة نيتها  
 وكريم عندها مكتبل  
 فكاني إذ جرى الآل ضعى  
 كف خدها على دباجة  
 ينسط المشى إذا هيجه  
 راعه من طيئ ذو أسهم  
 • فر آهن ولما يستبن  
 ثم ولى وجنابان له  
 • فترهن على مهلتيه  
 دانيات ما تلبسن به

جانب الحصن وحلت بالفرع<sup>(١)</sup>  
 غير العام إذا الطرف هجع  
 قرّت العين وطاب المضطجع<sup>(٢)</sup>  
 وحدى الحادى بها ثم اندفع<sup>(٣)</sup>  
 غلق إثر القطين المتبع<sup>(٤)</sup>  
 فوق ذبال بخديه سفع<sup>(٥)</sup>  
 وعلى المتنين لون قدسطع<sup>(٦)</sup>  
 مثل ما ينسط في الخطو الذرع<sup>(٧)</sup>  
 وضراء كن يبلن الشرع<sup>(٨)</sup>  
 وكلاب الصيد فيهن جشع<sup>(٩)</sup>  
 من غبار أكدرى وأتدع<sup>(١٠)</sup>  
 يختلين الأرض والشاة يلع<sup>(١١)</sup>  
 وأثقات بدما إن رجع \*

( ١ ) الفرع موضع ما بين البصرة والكوفة ( ٢ ) النؤامية بالضم اللؤلؤة والنؤام  
 بلد على عشرين فرسخا من عمان وموضع بالبحرين ( ٣ ) المزمع الجمع ( ٤ )  
 مكتبل موثق والكبل القيد وغلق ذاهب من قولهم غلق الرهن أى ذهب والقطين  
 الحشم والاهل ( ٥ ) لذبال الثور الطويل الذنب ( ٦ ) كمف ضم ( ٧ ) الذرع ولد  
 البقرة الصغير ( ٨ ) الضراء الكلاب التي ضربت للصيد والشرع الأوتار ( ٩ ) الجشع  
 أسوء الحرص ( ١٠ ) أكدرى فيه كدرة ( ١١ ) يختلين الأرض أي يقطعنها والشاة  
 يكون من الضأن والممز والظباء والبقر والتعام وحر الوحش والمراد به هنا الثور يلع  
 أي يكذب لا يصدق أى لا يجهد وقال أبو عمرو والشيباني يلع يعدو

يُهَذِبُ الشَّدَّ إِذَا أَرَهَقْنَهُ <sup>(١)</sup> وَإِذَا بَرَزَ مِنْهُنَّ رَبَعَ <sup>(٢)</sup>  
سَاكِنُ الْفَقْرِ أَخُو دَوِيَّةٍ <sup>(٣)</sup> فَإِذَا مَا آنَسَ الصَّوْتِ أَمَّصَ <sup>(٤)</sup>  
كَتَبَ الرَّحْمَانُ وَالْحَمْدُ لَهُ <sup>(٥)</sup> سَمَةَ الْأَخْلَاقِ فِينَا وَالضَّلَعُ <sup>(٦)</sup>  
وَإِبَاءَ لِلدُّنْيَاتِ إِذَا <sup>(٧)</sup> أُعْطِيَ الْمَكْشُورُ ضَيْمًا فَكَنَعَ <sup>(٨)</sup>  
\* وَبِنَاءٍ لِلْمَعَالِي إِنَّمَا <sup>(٩)</sup> يَرْفَعُ اللَّهُ وَمَنْ شَاءَ وَضَعُ  
لَا يُرِيدُ الدَّهْرَ عَنْهَا حَوْلًا <sup>(١٠)</sup> جَرَعَ الْمَوْتَ وَالْمَوْتَ جَرَعَ  
\* نِعْمَ اللَّهُ فِينَا رَبَّهَا <sup>(١١)</sup> وَصَنِيعُ اللَّهِ وَاللَّهُ صَنِعَ  
كَيْفَ بِاسْتِقْرَارِ حَرِّ شَاحِطٍ <sup>(١٢)</sup> بِلَادٍ لَيْسَ فِيهَا مَتَمِّعٌ <sup>(١٣)</sup>  
رَبٌّ مَنْ أَنْضَجَتْ غَيْظًا قَلْبَهُ <sup>(١٤)</sup> قَدْ تَمَنَّى لِي شَرًّا لَمْ يَطْعُ  
وَبَرَّانِي كَالشَّجَا فِي حَلْقِهِ <sup>(١٥)</sup> عَسِرًا مَخْرَجُهُ مَا يُنْتَزَعُ <sup>(١٦)</sup>  
مَزِيدٌ يَخْطُرُ مَا لَمْ يَرِنِي <sup>(١٧)</sup> فَإِذَا أَسْمَمْتُهُ صَوْتِي أَنْقَمِعَ  
قَدْ كَفَانِي اللَّهُ مَا فِي نَفْسِهِ <sup>(١٨)</sup> وَمَتَى مَا يَكْفِ شَيْئًا لَا يُضْعُ  
بِئْسَمَا يَجْمَعُ أَنْ يَغْتَابِنِي <sup>(١٩)</sup> مَطْمَئِدٌ وَخَمٌّ وَدَالٌ يُدَّرَعُ <sup>(٢٠)</sup>  
لَمْ يَضِرْنِي غَيْرَ أَنْ يُحْسَدَنِي <sup>(٢١)</sup> فَهُوَ يَزُقُ وَمِثْلَ مَا يَزُقُ الضُّوعُ <sup>(٢٢)</sup>  
\* وَيُحْيِيَنِي إِذَا لَا قَيْتُهُ <sup>(٢٣)</sup> وَإِذَا يَخْلُو لَهُ لَحْمِي رَتَعَ <sup>(٢٤)</sup>

(١) أَرَهَقْنَهُ أَعْجَلْنَهُ وَرَزَمْنَهُنَّ أَي بَعْدَ وَرَبَعَ أَي حَبَسَ وَكَفَّ عَنِ الْعَدُوِّ (٢) الدُّوْبَةُ الْفَلَاةُ  
وَالْمَتَمِّعُ أَي صَرَ أذْنِيهِ لِلْإِسْتِمَاعِ وَمَصَعَهُ أَنْ يَعْدُوَّ وَبَجَرَكَ أذْنِيهِ (٣) الضَّلَعُ الْإِضْطِلَاعُ  
بِالْأُمُورِ (٤) الْكِنَعُ الْحُضُوعُ وَالضَّرْعُ (٥) شَاحِطٌ بِعَيْدِ (٦) الشَّجَا الْفِصْفِصُ  
(٧) وَوَخَمٌ غَيْرُ مَرِيئِي • وَبَدَّرَعُ يَلْبَسُ (٨) يَزُقُو بِصِيحٍ • وَالضُّوعُ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ  
ذَكَرَ الْبُومَ وَجَمْعَهُ ضَيْعَانُ

مستسرُّ الشَّنِّ لو يَفْقُدُنِي      لَبَدَا مِنْهُ ذُبَابٌ فَنَبَعُ <sup>(١)</sup>  
 سَاءَ مَا ظَنُّوا وَقَدْ أَبْلَيْتُهُمْ      عِنْدَ غَايَاتِ الْمَدَى كَيْفَ أَقْعُ  
 صَاحِبُ الْمِثْرَةِ لَا يَسْأَمُهَا      يوقِدُ النَّارَ إِذَا الشَّرُّ سَطَعَ <sup>(٢)</sup>  
 أَصْقَعُ النَّاسَ بِرَجْمِ صَائِبِ      لَيْسَ بِالطَّيْشِ وَلَا بِالْمُرْتَجِعِ <sup>(٣)</sup>  
 فَارِغُ السَّوْطِ فَمَا يَجْهَدُنِي      ثَلْبُ عَوْدٍ وَلَا شَخْتٌ ضَرَعُ  
 كَيْفَ يَرْجُونَ سِقَاطِي بَعْدَ مَا      لَاحَ فِي الرُّأْسِ بِيَاضٌ وَصَلَعُ  
 وَرِثَ الْبَغِضَةَ عَنِ آبَائِهِ      حَافِظُ الْعَقْلِ لِمَا كَانَ أُسْتَمْعُ  
 فَسَمِعَ مَسْعَاتِهِمْ فِي قَوْمِهِ      ثُمَّ لَمْ يَظْفَرُ وَلَا عَجْزًا وَدَعُ  
 ذَرَعَ الْدَاءِ وَلَمْ يُدْرِكْ بِهِ      رِيَّةٌ فَاتَتْ وَلَا وَهْيًا رَقَعُ  
 مُقَمِّيًا يَرِدِي صِفَاةً لَمْ تَرَمِ      فِي ذُرَى أَعْيَطَ وَعَرِ الْمُطَّلَعِ <sup>(٤)</sup>  
 \* مَعْقِلٌ يَأْمَنُ مِنْ كَانَ بِهِ      غَابَتْ مِنْ قَبْلِهِ أَنْ تَقْتَلَعُ  
 غَلَبَتْ عَادًا وَمِنْ بَعْدِهِمْ      فَأَبَتْ بَعْدُ فَلَيْسَتْ تَتَضَعُ  
 لَا يَرَاهَا النَّاسُ إِلَّا فَوْقَهُمْ      فَهِيَ تَأْتِي كَيْفَ شَاءَتْ وَتَدَعُ  
 وَهُوَ يَزِمُهَا وَلَنْ يَلْفُهَا      رَعَى الْجَاهِلُ يَرْضَى مَا صَنَعُ  
 كَمِثِّ عَيْنَاهُ حَتَّى أَيْبَضَتْهَا      فَهُوَ يَلْحَى نَفْسَهُ لِمَا نَزَعَ <sup>(٥)</sup>

( ١ ) الشَّنُّ بالضم والفتح البغض والذباب الذي ونسب ظهر ( ٢ ) المثرة العداوة  
 والاحنة ( ٣ ) الصقع الضرب على الرأس والطيش الحفة ( ٤ ) الاقواء في الناس كهيئة  
 قعود الكلب ويردي برمي والصفاة الصخرة المساء ولم ترم يعني لم يرمها أحد لعظها  
 والذري الاعالي والاعيط الخيل الطويل ( ٥ ) الاكاه الذي يولد أعمى ويأبى يلام  
 ونزع كف

إِذْ رَأَى أَنْ لَمْ يَضِرْهَا جَهْدُهُ      وَرَأَى خَلْقَاءَ مَا فِيهَا طَمَعٌ <sup>(١)</sup>  
 تَعَضِبُ الْقَرْنَ إِذَا نَاطَحَهَا      وَإِذَا صَابَ بِهَا الْمِرْدَى أَنْجَزِعٌ <sup>(٢)</sup>  
 \*      وَإِذَا مَارَامَهَا أُعْيَابُهُ      قَلَّةُ الْعُدَّةِ قَدَمًا وَالْجُدَعُ <sup>(٣)</sup>  
 وَعَدُوٌّ جَاهِدٍ نَاضِلَتُهُ      فِي تَرَاحِي الدَّهْرِ عَنْكُمْ وَالْجَمْعُ <sup>(٤)</sup>  
 \*      فَتَسَاقَيْنَا بِمِرٍّ نَاقِعٍ      فِي مَقَامٍ لَيْسَ يَثْنِيهِ الْوَرَعُ <sup>(٥)</sup>  
 وَأُرْتَمِينَا وَالْأَعَادَى شُهَدٌ      بِنَبَالٍ ذَاتِ سُمٍّ قَدْ تَمَعُ <sup>(٦)</sup>  
 بِنَبَالٍ كَأَنَّهَا مَذْرُوبَةٌ      لَمْ يُطَقِ صَنْعَتَهَا إِلَّا صَنَعٌ <sup>(٧)</sup>  
 خَرَجَتْ عَنْ بَغْضَةٍ بَيْنَةٍ      فِي شَبَابِ الدَّهْرِ وَالْدَّهْرِ جُدَعٌ  
 \*      وَتَحَارِضْنَا وَقَالُوا إِنَّمَا      يَنْصُرُ الْأَقْوَامُ مَنْ كَانَ ضَرَعٌ  
 نَمَّ وَلَى وَهُوَ لَا يَحْمِي أَسْتَهَ      طَائِرُ الْأَيْتْرِافِ عِنْتَهُ قَدْ وَقَعُ <sup>(٨)</sup>  
 سَاجِدَ الْمِنْخَرِ لَا يَرْفَعُهُ      خَاشِعَ الطَّرْفِ أَصَمَّ الْمُسْتَمِعِ  
 \*      فَرَّ مِنْي هَارِبًا شَيْطَانُهُ      حَيْثُ لَا يُعْطَى وَلَا شَيْئًا مَنَعُ  
 فَرَّ مِنْي حَيْثُ لَا يَنْفَعُهُ      مَوْقِرَ الظُّهْرِ ذَلِيلَ الْمُتَضَعِ  
 وَرَأَى مِنْي مَقَامًا صَادِقًا      نَابِتَ الْوَطَنِ كَتَامَ الْوَجْعِ

( ١ ) الخلقاء الصخرة الملساء ( ٢ ) تعضب تكسر والمردى الحجر الذي يرمى به وهو المرداة وانجزع انقطع وانكسر ( ٣ ) الجدع سوء الغذاء ( ٤ ) بمر أراد بالمر الكلام والورع الحيان ونافع بالغ نابت وأصله يستعمل في السم واستعاره للكلام مجازاً ( ٥ ) أراد بالنبال الحجمة في الافتخار ونشر المكارم ويقع نبت ( ٦ ) مذبوبة محددة والصنع الخدق تحارضا تم الكنا وضرع ضعف ( ٧ ) الاثراف التتم

ولساناً صَيْرَفِيًّا صَارِمًا      كحَسَامِ السَّيْفِ مَامِسٌ قَطَعٌ <sup>(١)</sup>  
 وَأَنَا نِي صَاحِبٌ ذُو غَيْثٍ      زَفْيَانٌ عِنْدَ إِتْقَادِ الْقُرْعِ <sup>(٢)</sup>  
 قَالَ لَيْتَكَ وَمَا أُسْتَصْرَخْتُهُ      حَاقِرًا لِلنَّاسِ قَوْلَ الْقَدْعِ <sup>(٣)</sup>  
 • ذُو عُبَابٍ زَبَدٍ آذِيَةٌ      خَمِطُ التِّيَّارِ يَرْمِي بِالْقَلْعِ <sup>(٤)</sup>  
 • زَغْرَبِيٌّ مُسْتَعْرَبٌ بِجَرَّةٍ      لَيْسَ لِلْمَاهِرِ فِيهِ مُطَّلَعٌ <sup>(٥)</sup>  
 هَلْ سُوَيْدٌ غَيْرُ لَيْثٍ خَادِرٍ      تُدَّتْ أَرْضٌ عَلَيْهِ فَانْتَجَعٌ <sup>(٦)</sup>

( ١ ) الصيرفي في اللسان يتصرف كيف شاء ( ٢ ) ذو غيث ذو اجابة والزفان  
 الخفيف السريع والقرع المزداد واحدها قرعة ( ٣ ) القذع الكلام السي القبيح  
 ( ٤ ) العباب تكاتف الموج واضطرابه وتبدل العين همزة والقاع قطع السحاب  
 والمراد به ههنا قطع الجبال ( ٥ ) الزغربي الكثير المساء والمستعر الذي لا يقدر عليه  
 من كثرة وأصل العزة الغلبة ومنه نقول العرب من عزيز أي من غاب صاحبه سلبه  
 ( ٦ ) تدت نديت والتاد الندى



﴿ تم الجزء الاول من المفضليات ﴾

( ويليه الجزء الثاني اوله قصيدة الاخنس بن شهاب التغلبي )



فهرست الجزء الاول من المفضليات

صفحة	صفحة
٤٦	٢
قصيدة سلامة بن الجندل السعدي	قصيدة تأبط شرًا
٤٩	٤
عمرو بن الاثم	الكلاخبة العربي
٥١	٥
ثعلبة بن صعير المازني	الكلاخبة أيضاً
٥٣	٥
الحارث بن حمزة البشكري	الجميع
٥٤	٦
عبد بن العليب	سلمة بن الحرشب الانماری
٦٠	٨
عبد أيضاً	سلمة بن الحرشب أيضاً
٦٢	٩
المتقب العبدی	الجميع أيضاً
٦٥	١٠
ذو الاصبع العدواني	الحادرة
٦٥	١٢
عبد يقوث	متمم بن نورة اليربوعي
٦٧	١٥
ذو الاصبع أيضاً	بشامة بن عمرو
٦٨	١٨
ذو الاصبع أيضاً	المسيب بن علس
٦٩	٢٠
الحارث بن وعلة	الحصين بن الحمام المري
٧٠	٢٢
جيهاء الاشجبي	رجل من عبد القيس
٧١	٢٣
شبيب بن البرصاء	المرار بن المتقد
٧٣	٢٤
عوف بن الاحوص	مزرد بن ضرار الذبياني
٧٥	٢٧
عوف أيضاً	المرار بن المتقد
٧٦	٣٤
رجل من اليهود	مزرد أخو الشماخ
٧٧	٣٩
ربيعة بن مقروم	عبد الله بن سلمة الغامدي
٨٠	٤٠
ربيعة أيضاً	عبد الله بن سلمة أيضاً
٨٣	٤١
سويد بن أبي كاهل	الشنفري الازدي
	٤٤
	المخبل السعدي

الجزء الثاني من

# المفضليات

وهي مختارات المفضل الضبي ❦

إختارها من شعر العرب للمهدي

بطلب من أمير المؤمنين

أبي جعفر المنصور

رحمهم الله تعالى

أمين

فسر ألفاظه اللغوية ووقف على طبعه وتصحيحه

❦ أبو بكر بن عمر داغستاني المدني ❦

(النزم طبعه أبو بكر المذكور وحمزة أمين حلواني المدني)

حقوق الطبع محفوظة

١٣٢٤ هـ مطبعة التقدم بشباع محمد علي بمصر ١٩٠٦ م

# بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

﴿ قَالَ الْأَخْنَسُ بْنُ شِهَابٍ التَّمَلُّبِيُّ ﴾

لَا بِنْتِ حِطَّانَ بْنِ عَوْفٍ مَنَازِلُ	كَمَا رَقَشَ الْمُنَوَّانَ فِي الرَّقِّ كَاتِبٌ <sup>(١)</sup>
ظَلَّتْ بِهَا أَعْرَى وَأَشْعَرُ مَسْخَنَةٌ	كَمَا أَعْتَادَ مَحْمُومًا بِجَنِيْرٍ صَالِبٌ <sup>(٢)</sup>
* تَظَلُّ بِهَا رُبْدُ النَّعَامِ كَانَهَا	إِمَامَةٌ تَزُجِّي بِالْعَشِيِّ حَوَاطِبٌ <sup>(٣)</sup>
خَالِيَالَيْ هَوَاجِءِ النَّجَاءِ شَمْلَةٌ	وَذُو شُطْبٍ لَا يَحْتَوِيهِ الْمَصَاحِبُ
وَقَدْ عَشْتُ دَهْرًا وَالْفَوَاةُ صَحَابَتِي	أُولَئِكَ خُلَاصَانِي الَّذِينَ أَصَاحِبٌ <sup>(٤)</sup>
رَفِيقٌ لِمَنْ أَعْيَا وَقَلَدَ حَبَابَهُ	وَحَاذِرَ جِرَاهُ الصَّدِيقُ الْأَقَارِبُ <sup>(٥)</sup>
فَادَيْتُ عَنِّي مَا اسْتَعْرَتْ مِنْ الصَّبِيِّ	وَلِلْمَالِ عِنْدِي الْيَوْمَ رَاعٍ وَكَاسِبٌ
لِكُلِّ أَنْاسٍ مِنْ مَعَدِّ عِمَارَةٍ	عَرُوضٌ إِلَيْهَا يَلْجِئُونَ وَجَانِبٌ <sup>(٦)</sup>

(١) الترقيش التخطيط والعنوان العلامة (٢) أعري أقل من العرواء وهي الرعدة وأشعر أى أبطن ومسحنة حرارة (٣) الربدة غبرة تضرب الى السواد (٤) الهوجاء التي تركب رأسها في السير والنجاء السرعة والشملة الخفيفة وذو شطب يعني سيفاً ذا شطب والشطب كثرة الخطوط في السيف (٥) جراه جنابته (٦) العماراة الحمي العظيم يقوم بنفسه والعروض من الناحية

لُكَيْزٌ لَهَا الْبَحْرَانِ وَالسَّيْفُ كُلُّهُ  
 تَطَابَرُ عَنْ أَنْجَازِ حَوْشٍ كَأَنَّهَا  
 وَبَكَرٌ لَهَا ظَهْرُ الْعِرَاقِ وَإِنْ تَشَأْ  
 وَصَارَتْ تَمِيمٌ بَيْنَ قَفٍّ وَرَمَلَةٍ  
 وَكَلْبٌ لَهَا خَبْتُ فَرَمَلَةٍ عَالِجٌ  
 وَغَسَّانٌ حَتَّى عَزَّاهُمْ فِي سِوَاهُمْ  
 وَبَهْرَاهُ حَتَّى قَدْ عَلِمْنَا مَكَانَهُمْ  
 وَغَارَتْ إِبَادٌ فِي السَّوَادِ وَدُونَهَا  
 وَخَمٌّ مَلُوكُ النَّاسِ يُجْبَى إِلَيْهِمْ  
 وَنَحْنُ 'أُنَاسٌ لَأَحْجَازِ بَارِضِنَا  
 تَرَى رَائِدَاتِ الْخَيْلِ حَوْلَ بِيوتِنَا  
 فَيُغَبِّقْنَ أَحْلَابًا وَيُصْبِحْنَ مِثْلَهَا  
 وَإِنْ يَأْتِيهَا بَأْسٌ مِنَ الْهِنْدِ كَارِبٌ (١)  
 جَهَامٌ أَرَاقَ مَاءَهُ فَهُوَ آيِبٌ (٢)  
 يَحُلُّ دُونَهَا مِنَ الْيَمَامَةِ حَاجِبٌ  
 لَهَا مِنْ حِبَالٍ مُنْتَأً وَمَذَاهِبٌ (٣)  
 إِلَى الْحَرَّةِ الرَّجْلَاءِ حَيْثُ تُحَارِبُ (٤)  
 يُجَالِدُ عَنْهُمْ مِقْنَبٌ وَكِتَابٌ (٥)  
 لَهُمْ شَرِكٌ حَوْلَ الرُّصَافَةِ لِاحِبٌ (٦)  
 بَرَّازِيقُ عَجْمٍ تَبْتَغِي مِنْ تَضَارِبِ (٧)  
 إِذَا قَالَ مِنْهُمْ قَائِلٌ فَهُوَ وَاجِبٌ  
 مَعَ الْغَيْثِ مَا نَلَقِي وَمَنْ هُوَ غَالِبٌ (٨)  
 كَعَزَى الْحِجَازِ أَنْجَزَتْهَا الزُّرَّابُ  
 فَهِنَّ مِنَ التَّعْدَاءِ قُبُ شَوَازِبِ (٩)

(١) الكارب الفاعل من الكرب وأصل الكرب شدة الامر (٢) الحوش، إبل حوشية  
 لم ترض والجهام السحاب (٣) القف ما خشن من الأرض المتناهي من النأي وهو البعد  
 (٤) خبت منازل كآب من نحو هيت والحرة أرض تلبس حجارة سودا ويقال  
 لها اللابة والرجلاء الغليظة (٥) المقنب الجماعة من الخيل والجمع المقناب (٦) لشرك جمع شركة  
 وهي الموارد والآثار • والرصافه ناحية حمص وهي لهشام بن عبد الملك واللاحب  
 الطريق الماضي المنقاد (٧) غارت دخلت • وبرازيق مواكب واحدها برزق وبرزيق  
 وهو بالفارسية (٨) قوله لآحجاز بارضنا أي نحن مصحرون لانحاف أحداً فتبتع  
 منه مع الغيث أي كما وقع الغيث صرنا إليه وغلبنا عليه أهله (٩) الشوازب الضوازم  
 الواحد شازب

فَوَارِسُهَا مِنْ تَغْلِبِ ابْنَةِ وائِلٍ  
 هُمْ يَضْرِبُونَ الْكَبْشَ يَبْرُقُ بَيْضُهُ  
 بِجَاوَاءِ يَنْفَى وَزُدُّهَا سَرَعَانَهَا  
 وَإِنْ قَصَرَتْ أَسْيَافُنَا كَانَ وَصْلُهَا  
 فَلِلَّهِ قَوْمٌ مِثْلَ قَوْمِي سَوْفَةٌ  
 أَرَى كُلَّ قَوْمٍ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِمْ  
 أَرَى كُلَّ قَوْمٍ قَارِبُوا قَيْدَ فُجَاهِهِمْ  
 حَمَاءٌ كَمَا لَيْسَ فِيهَا أَشَائِبٌ<sup>(١)</sup>  
 عَلَى وَجْهِهِ مِنَ الدَّمَاءِ سَبَائِبٌ<sup>(٢)</sup>  
 كَأَنَّ وَضِيحَ الْبَيْضِ فِيهَا الْكَوَاكِبُ<sup>(٣)</sup>  
 خُطَانَا إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ نَضَارِبُ  
 إِذَا اجْتَمَعَتْ عِنْدَ الْمُلُوكِ الْعَصَائِبُ  
 وَتَقْصُرُ عَمَّا يَفْعَلُونَ الذَّوَابُ<sup>(٤)</sup>  
 وَنَحْنُ خَلَعْنَا قَيْدَهُ فَهُوَ سَارِبُ  
 ﴿ وَقَالَ جَابِرُ بْنُ حَنْبَلٍ التَّغْلِي ۞ ﴾

أَلَا يَا قَوْمَ الْجَدِيدِ الْمَصْرَمِ  
 وَاللَّمْرَاءِ يَعْتَادُ الصَّبَابَةَ بَعْدَ مَا  
 فِيهَا دَارَ سَلَمَى بِالصَّرِيمَةِ فَالْوَسَى  
 ظَلَمْتُ عَلَى عِرْفَانِهَا ضَيْفَ فَنَفَرَةٍ  
 أَقَامَتْ بِهَا فِي الصَّيْفِ ثُمَّ تَذَكَّرَتْ  
 تَعَوَّجُ رَهْبًا فِي الزَّمَامِ وَتَشْنِي  
 أَنَا فَتْ وَزَا فَتْ فِي الزَّمَامِ كَأَنَّهَا  
 وَلِلْحِلْمِ بَعْدَ الزَّلَّةِ الْمُتَوَهَّمِ<sup>(٥)</sup>  
 أَتَى دُونَهَا مَا فَرَطُ حَوْلِ مُجْرَمِ<sup>(٦)</sup>  
 إِلَى مَدْفَعِ الْقَيْقَاءِ فَالْمُتَلَمِّمِ \*  
 لِأَقْضَى مِنْهَا حَاجَةَ الْمُتَلَوِّمِ  
 مَصَابِرَهَا بَيْنَ الْجَوَاءِ فَعِيهِمْ<sup>(٧)</sup>  
 إِلَى مَهْدِيَّاتٍ فِي وَشِيحِ مَقُومِ<sup>(٨)</sup>  
 إِلَى غَرَضِهَا أَجْلَادُ هَرِّ مَوْومِ<sup>(٩)</sup>

(١) كناية جمع كمي وهو الشجاع (٢) الكباش رئيس القوم والسباب الطرائق  
 الواحدة سبية (٣) الجأواء الكتيبة ووضيح البيض ماظهر منها (٤) الذوائب الرؤساء  
 (٥) الجديد الشباب (٦) بروي من فرط حول والمجرم التام (٧) الجواء وعيهم  
 موضعان ويرى فيهم (٨) الرهب الناقة المهزولة والوشيح الرماح التي أتشج بعضها في بعض  
 (٩) أنافت أشرفت في سيرها والانافة الأشراف والزيادة ومنه سمي عبد مناف لطفوله

إِذَا زَالَ رَعْنٌ عَنْ يَدَيْهَا وَنَحْرِهَا  
 وَصَدَّتْ عَنِ الْمَاءِ الرُّوَاهُ لِحَوْفِهَا  
 تَصَمَّدُ فِي بَطْحَاءِ عِرْقٍ كَأَنَّهَا  
 لَتَغَابَ أَبْيَى إِذْ أَثَارَتْ رِمَاحُهَا  
 وَكَانُوا هُمْ الْبَانِينَ قَبْلَ اخْتِلَافِهِمْ  
 بِحَبِيٍّ كَكَوْتَلِ السَّفِينَةِ أَمْرُهُمْ  
 إِذَا نَزَلُوا الثُّغْرَ الْمُخَوِّفَ تَوَاضَعَتْ  
 أَنْفُتُ لَهُمْ مِنْ عَقْلِ قَيْسٍ وَمَرْتَدِ  
 وَيَوْمَ أَلْدَى الْحِشَارِ مِنْ يَلْوِ حَقَّةِ  
 وَفِي كُلِّ أَسْوَاقِ الْعِرَاقِ إِنَاوَةٌ  
 أَلَا تَسْتَحْيِ مِنَّا مَلُوكُ وَتَتَّقِي  
 نِعَاطِي الْمُلُوكِ أَلَسَّامَ مَا قَصَدُوا لَنَا  
 وَكَأَنَّ أَرْزَنَا الْمَوْتَ مِنْ ذِي تَحِيَّةِ  
 وَقَدْ زَعَمَتْ بَهْرَاءُ أَنْ رِمَاحُنَا  
 فَيَوْمَ الْكُلَّابِ قَدْ أَزَالَتْ رِمَاحُنَا  
 بِدَارِ أَسْرُ رَعْنٍ وَارِدٍ مُتَقَدِّمٍ <sup>(١)</sup>  
 دَوِيٌّ كَدَفَ الْقَيْنَةَ الْمُتَهَزِّمِ <sup>(٢)</sup>  
 تَرْقِي إِلَى أَعْلَى أُرَيْكَ بِسَلْمٍ <sup>(٣)</sup>  
 غَوَائِلَ شَرَّ بَيْنَهَا مُتَسَلِّمٍ \*  
 وَمَنْ لَا يَشِدُّ بُنْيَانَهُ يَتَهَدِّمُ  
 إِلَى سَلْفٍ عَادٍ إِذَا أَحْتَلَّ مَرْزَمٌ <sup>(٤)</sup>  
 مَخَارِمُهُ وَأَخْتَلَهُ ذُو الْمُقَدِّمِ  
 إِذَا وَرَدُوا مَاءَ وَرْمِخِ ابْنِ هَرْتَمِ  
 يُزْبِزُ وَيُنْزِعُ ثَوْبَهُ وَيُلْطَمُ <sup>(٥)</sup>  
 وَفِي كُلِّ مَبَايِعِ أَمْرُؤِ مَكْسِ دَرَمِ  
 مَخَارِمَنَا لَا يَبْؤُؤُ الْدَمَّ بِالْدَمِ <sup>(٦)</sup>  
 وَلَيْسَ عَلَيْنَا قَتْلُهُمْ بِمُحْرَمٍ \*  
 إِذَا مَا أزدَرَانَا أَوْ أَسْفَ لِمَائِمِ  
 رِمَاحُ نَصَارِي لَا تَخُوضُ إِلَى الدَّمِ  
 شُرْحَبِيلَ إِذْ آلَى أَلِيَّةَ مُقْسِمِ

ومنه التيف على الشيء أي الزيادة • وزافت في الزمام أي خطرت واحتالت والغرضة  
 حزام الرجل واجلاد الشيء شخصه بكال • والمؤوم القبيح الخلق العظيم القامة  
 (١) الرعن أنف الجبل (٢) المنهزم المشقوق (٣) أريك جبل ذو أراك (٤) كوتل  
 السفينة سكانها مرزم له رزمة لعلول أقامته والرزمة الصوت (٥) الحشار الحاشر ويلوي  
 بطل ويلبز يتنعم أي يدفع به (٦) ببؤء يقال باء فلان بفلان إذا كان كفاه له أن يقتل به

\* لِيَنْتَزِعَنَّ أَرْمَاحَنَا فَأَزَالَهُ      أَبُو حَنِشٍ عَنِ ظَهْرِ شِقَاءِ صَلْدِمٍ <sup>(١)</sup>  
 تَنَاوَلَهُ بِالرُّمْحِ ثُمَّ أَتَنَى لَهُ      نَخْرًا صَرِيحًا لِلْيَدَيْنِ وَالْفَمِ <sup>(٢)</sup>  
 وَكَانَ مُعَادِنَا تَهْرًا كَلَابُهُ      مَخَافَةَ جَيْشِ ذِي زُهَاءِ عَرْمَمٍ  
 وَعَمْرُو بْنُ هَمَامٍ صَقَعْنَا جَبِينَهُ      بِشَنْعَاءِ تَشْفِي صُورَةَ الْمُنْظَمِ  
 يَرَى النَّاسُ مِنَّا جِلْدَ اسْوَدَ سَالِحٍ      وَفِرْوَةَ ضِرْغَامٍ مِنَ الْأَسَدِ ضَيْغَمٍ

﴿ وَقَالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ ﴾

بَانَتْ سَعَادٌ فَامَسَى الْقَلْبَ مَعْمُودًا      وَأَخْلَفْتِكَ ابْنَةُ الْحَرِّ الْمَوَاعِيدَ  
 كَأَنَّهَا ظَنِيئَةٌ بِكَرٍّ أَطَاعَ لَهَا      مِنْ حَوْمَلٍ تَلَعَاتُ الْجَوِّ أَوْ أَوْدَا <sup>(٣)</sup>  
 قَامَتْ تَرْيُكَ غَدَاةَ الْبَيْنِ مُنْسَدَلًا      تَخَالُهُ فَوْقَ مَتْنِهَا الْعِنَاقِيدَا <sup>(٤)</sup>  
 \* وَبَارِدًا طَيِّبًا عَذْبًا مُقْبَلُهُ      مُخِيفًا نَبْتُهُ بِالظَّلَامِ مَشْهُودَا <sup>(٥)</sup>  
 وَجَسْرَةَ حَرَجٍ تَدْمِي مَنَاسِمُهَا      أَعْمَلْتُهَا بِي حَتَّى تَقْطَعَ الْبَيْدَا <sup>(٦)</sup>  
 كَلَّفْتُهَا فَرَاتٍ حَقًّا تَرْكَلْتُهُ      وَدَيْقَةَ كَأَجِيحِ النَّارِ صَيْخُودَا <sup>(٧)</sup>  
 فِي مَهْمَةٍ قُدْفٍ يُخَشِي الْهَلَاكَ بِهِ      أَصْدَاؤُهُ مَا تَنِي بِاللَّيْلِ تَفْرِيدَا <sup>(٨)</sup>

(١) الشقاء الطويلة من الخيل والصلدم العصابة (٢) اتنى أراد اتنى فادغم  
 النون في التاء ثم أبدلها تاء وقيل تناوله بالرمح أى طعنه به (٣) التلعة من الاسداد  
 تكون ما ارتفع من الارض وما انخفض منها (٤) منسدلا مسترسلا يعنى شعرها  
 (٥) المخيف مثل المخلل والظلم ماء الاسنان وقوله مشهودا أى كان طعمه طعم الشهيد  
 (٦) الجسرة المتجاسرة في سيرها والحرج الناقة الضامرة ويقال الطويلة على وجه  
 الارض والمنسم طرف خف البعير (٧) الوديقة أشد الحر وجمعها ودائق الصيخود فيعول  
 من قولهم قد صخده اذا أذابه (٨) المهمة القفر الذى لاماء فيه ولا علم والقذف البعيد  
 والاصداء جمع صدى وهو الذكر من البوم وما تنى ما تقصر والتفريد تمديد الصوت

لَمَّا تَشَكَّتْ إِلَيَّ الْآيِنَ قُلْتُ لَهَا  
 مَا لِمِ الْآقِ أَمْرَاءَ جَزَلًا مَوَاهِبُهُ  
 وَقَدْ سَمِعْتُ بِقَوْمٍ يُحْمَدُونَ فَلَمْ  
 • وَلَا عَنَافًا وَلَا صَبْرًا لِنَائِبِهِ  
 لَا حِلْمَكَ الْحَلْمُ مَوْجُودٌ عَلَيْهِ وَلَا  
 وَقَدْ سَبَقَتْ بَغَايَاتِ الْجِيَادِ وَقَدْ  
 هَذَا ثَانِي بِمَا أَوْلَيْتَ مِنْ حَسَنِ

❖ وَقَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَمْفَرِ الْأَنْهَشَلِيُّ ❖

نَامَ الْخَلِيُّ وَمَا أَحْسُ رُقَادِي  
 مِنْ غَيْرِ مَا سَقَمَ وَلَكِنْ شَفَنِي  
 وَمِنْ الْحَوَادِثِ لَا أَبَالِكُ أَنْتِي  
 لَا أَهْتَدِي فِيهَا لِمَوْضِعِ تَلْعَةٍ  
 وَلَقَدْ عَلِمْتُ سُورَى الَّذِي نَبَأْتِي  
 إِنَّ الْمَنِيَّةَ وَالْحَتُوفَ كِلَاهُمَا  
 لَنْ يَرْضِيَا مِنِّي وَفَاءَ رَهِينَةٍ

وَأَلْهَمْتُ مُحْتَضِرُ لَدِي وَسَادِي  
 هُمْ أَرَاهُ قَدْ أَصَابَ فُؤَادِي  
 ضَرِبْتَ عَلَيَّ الْأَرْضَ بِالْأَسْدَادِ  
 بَيْنَ الْعِرَاقِ وَبَيْنَ أَرْضِ مُرَادِ  
 أَنْ السَّبِيلَ سَبِيلُ ذِي الْأَعْوَادِ  
 يُوفِي الْمَخَارِمَ يَرْقُبَانِي سَوَادِي<sup>(١)</sup>  
 مِنْ دُونَ نَفْسِي طَارِفِي وَتِلَادِي<sup>(٢)</sup>

(١) السيد اسم من أسماء الذئب والمراد هنا قوم ربيعة بن مقروم (٢) الصيد جمع أصيد وهو الذي لا يكاد يلتفت من التكبر وهو مأخوذ من الصيد وهو داء يأخذ الأبل في رؤسها تجسأ منه أعناقها والصناديد الكرام الواحد صنديد (٣) أراد بعوض الدم وهو مبنى على الضم (٤) المخارم جمع محزم وهو منقطع أنف الجبل وسواده شخصه (٥) الطارف ما يستفيده الرجل والتالذ ما برته ومنه التالذ

ماذا أو ملُّ بعد آلٍ محرقٍ      تركوا منازلهم وبعد إبادٍ  
 أهل الخورنق والسدير وبارقٍ      والقصر ذي الشرفات من سنداد<sup>(١)</sup>  
 أرضاً تخيرها لدار أبيهم      كعب بن مامة وابن أم دواد  
 جرت الرياح على مكان ديارهم      فكأنما كانوا على ميعادٍ  
 ولقد غنوا فيها بأنعم عيشة      في ظل ملكٍ ثابت الأوتاد  
 نزلوا بأنقرة يسيل عليهم      ماء الفرات يجي من أطواد<sup>(٢)</sup>  
 فإذا النعميم وكل ما يلهمي به      يوماً يصير إلى بلي ونفادٍ  
 في آل عرقٍ لوبغيت لي الأسي      لو جدت فيهم إسوة العداد  
 ما بعد زيد في فتاة فرقوا      قتلاً ونفياً بعد حسن تباد  
 فتخيروا الأرض الفضاء لعزهم      ويزيد رافدهم على الرقاد  
 إماماً تريني قد بليت وغازني      مايل من بصري ومن أجلا<sup>(٣)</sup>  
 وعصيت أصحاب الصباية والصبي      واطعت عاذلتى ولان قيادي  
 فلقد أروح على التجار رجلاً      مدلاً بمالي لينا اجيادي<sup>(٤)</sup>  
 ولقد لهوت ولشباب لذاة      بسلافة مزجت بماء غوادي<sup>(٥)</sup>  
 من خمري نطف اغن منطلقٍ      وافي بها لدراهم الأسجاد<sup>(٦)</sup>

(١) سنداد نهر الحيرة والخورنق موضع بالحيرة والسدير النخل (٢) الاطواد  
 الجبال (٣) غازني نقصني وأجلاده خاقه وشخصه (٤) مرجلا أي مرجل الشعر  
 المذل الضجر الفلق وأجيادي جمع جيد أي مسترخ بماله لين به (٥) بماء غواد بماء  
 سحابة مطرت غدوا (٦) النطف جمع نطفة ومنطق غلام عليه نطق والنطق ما يشد  
 به الوسط والاسجاد يربد التصاري أي أسجدهم جزيتهم أي أذلهم

يَسْعَى بِهَا ذُو تُوْمَتَيْنِ مُشَمَّرٌ  
 وَالْبَيْضُ تَمْشِي كَالْبُدُورِ وَكَالدُّمِيِّ  
 وَالْبَيْضُ يَرْمِي مِنَ الْقُلُوبِ كَأَنَّهَا  
 يَنْطِقْنَ مَعْرُوفًا وَهِنَّ نَوَاعِمٌ  
 يَنْطِقْنَ مَخْفُوضَ الْحَدِيثِ تَهَامِسًا  
 وَلَقَدْ غَدَوْتُ لِعَازِبٍ مُتَنَازِرٍ  
 جَادَتْ سَوَارِيهِ وَأَزْرُ نَبْتِهِ  
 بِالْجَوِّ فَالْإِمْرَاءُ حَوْلَ مَعَامِرٍ  
 \* بِمُشَمَّرٍ عَتَدَ جَهِيْزَ شَدَّةُ  
 يَشْوِي لَنَا الْوَحْدَ الْمُدِلَ بِحُضْرِهِ  
 قَنَاتٌ أَنْامَلُهُ مِنَ الْفَرَصَادِ (١)  
 وَنَوَاعِمٌ يَمْشِينَ بِالْأَرْفَادِ (٢)  
 أَدْحِيٌّ بَيْنَ صَرِيْمَةٍ وَجِمَادِ (٣)  
 بَيْضُ الْوُجُوهِ رَقِيْقَةٌ الْاِكْبَادِ  
 فَيَلْفَنَ مَا حَارَ وَانَ غَيْرَ تَنَادِ  
 أَحْوَى الْمَذَانِبِ مُوْتَقِي الرُّوَادِ (٤)  
 نَقَاً مِنَ الصَّفْرَاءِ وَالزُّبَادِ (٥)  
 فَبِضَارِجٍ فَفَصِيْمَةِ الطَّرَادِ (٦)  
 قَيْدًا لِأَوَابِدِ وَالرَّهَانِ جَوَادِ (٧)  
 بِشَرِيْحٍ بَيْنَ الشَّدَا وَالْإِبْرَادِ (٨)

(١) التومتان اللؤلؤتان وقنات اشتدت حرهما حتى ضربت الى السواد والفرصاد التوت  
 (٢) الدمي جمع دمية بالضم وهي الصورة المنقشة من الرخام والصنم وقوله بالارفاق يريد  
 بالارفاق نقاب (٣) الأدحى الموضع تدحوه العامة لتبيض فيه وأصل الدحو الفحص في  
 الأرض والصريمة رملة تنقطع من معظم الرمل والجناد بالكسر الموضع الغليظ المرتفع لم يبلغ  
 أن يكون جبلا (٤) العازب البعيد والمتناذر ما يتناذره الناس لحوفه والمذانب جمع مذنب  
 بالكسر وهو مسيل ماء صغير من الحرة الى الوادي والأحوي لذي قد اشتدت خضرته  
 والموتق المعجب والرواد جمع رائد وهو الرجل يدور البلاد في طلب المرعي (٥) السواري  
 جمع سارية وهي السجادة تحمي ليل القمطر وآزر علون والنفا نبت له نورة بيضاء (٦) بالجو  
 الخ هذه كلها مواضع والطراد القناس (٧) المشمر الفرس الطويل القوائم والعند  
 الذي عنده عدة للجري والجهيز السريع والواويد الوحش البقر والظباء والحمر  
 (٨) الواحد اتور والحجار الذي ليس مثله شئ من حسنه قد فاق قرناه والمدل  
 المفتخر والحضر العدو والشرج الخليط والبراد أشد الشد

ولقد تَوَتُّ الظَّاعِنِينَ بِجِسْرَةٍ أَجْدٍ مُهَاجِرَةِ السَّقَابِ جَادٌ<sup>(١)</sup>

عَيْرَانَةٌ سَدُّ الرَّبِيعِ خِصَاصَهَا مَا يَسْتَبِينُ بِهَا مَقِيلٌ قَرَادٌ<sup>(٢)</sup>

﴿ وَقَالَ المَرْقَشُ الأَكْبَرُ واسمه عمرو بن سعد وقيل عوف ﴾

• يَا صَاحِبِي تَلَوَّمَا لَا تَعْجَلَا إِنَّ الرِّحِيلَ رَهِينٌ أَنْ لَا تَعْدَلَا

فَلَعَلَّ بُطْأَكُمْ يُفْرِطُ سَيْنَا أَوْ يَسْبِقُ الأِسْرَاعُ سَبِيئًا مُقْبِلَا

يَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلِّغْ أَنْسَ بْنَ سَعْدٍ إِنْ لَقِيتَ وَحَرَمَلَا

• لِلَّهِ دَرُكُكُمْ وَدَرُّ أَيْكُمَا إِنْ أَفَلَّتِ النُّفْلِيُّ حَتَّى يُقْتَلَا<sup>(٣)</sup>

مَنْ مَبْلَغُ الأَقْوَامِ أَنْ مَرْقَشَا أَمْسَى عَلَى الأَصْحَابِ عِبْنًا مُثْقَلَا<sup>(٤)</sup>

ذَهَبَ السَّبَاعُ بِأَنْفِهِ فَتَرَكْنَهُ أَعْنَى عَلَيْهِ بِالنَّجَالِ وَجَيْثَلَا<sup>(٥)</sup>

وَكَأَنَّمَا تَرَدُّ السَّبَاعُ بِشَلْوِهِ إِذْ غَابَ جَمْعُ بَنِي ضَبِيعَةَ مِنْهَلَا<sup>(٦)</sup>

﴿ وَقَالَ المَرْقَشُ الأَكْبَرُ أَيْضًا ﴾

سَرَى لَيْلًا خِيَالٌ مِنْ سَلِيمِي فَأَرَقَنِي وَأَصْحَابِي هُجُودٌ

فَبِتُّ أُدِيرُ أَمْرِي كُلِّ حَالٍ وَأَزْفُبُ أَهْلَهَا وَهُمْ بَعِيدٌ

عَلَى أَنْ قَدْ سَمَا طَرَفِي لِنَارٍ يُشِبُّ لَهَا بَدْيِي الأَرْضَى وَقُودٌ

حَوَالِيهَا مَهًا جَمُّ التَّرَاقِي وَأَرْءَامٌ وَغَزَلَاتٌ رُقُودٌ<sup>(٧)</sup>

( ١ ) الجسرة الشديدة التي تجسر على السيرة والأجد الموثقة والسقاب جمع سقب

وهو ولد الناقة ساعة تلقيه إذا كان ذكراً ( ٢ ) أصل الحصص الفرج بين الأشياء وقوله

ما يستبين الخ أي قد سميت فلا يثبت عليها قراد ( ٣ ) الغفلى أجيره الذي كان يرعى معه

( ٤ ) عبثاً ثقلاً والجمع أعباء ( ٥ ) عني بالاعني الضبعان وهو ذكر الضباع والحيثل الأثني

( ٦ ) شلوه بقايا لحمه وعظامه ( ٧ ) جم التراقي أي لا يحجم لعظامها قد غمرها اللحم

نَوَاعِمُ لَا أَعَالِجُ بُوْسَ عَيْشٍ      أَوَانِسُ لَا تَرَاخُ وَلَا تَرُودُ  
 يَرْحَنُ مَعَا بَطَاءَ الْمَشْيِ بَدَا      عَلَيْهِنَّ الْمَجَاسِيدُ وَالْبُرُودُ<sup>(١)</sup>  
 سَكَنَ بِلْدَةً وَسَكَنَتْ أُخْرَى      وَقَطَعَتْ الْمَوَاتِقُ وَالْعُهُودُ  
 فَمَا بَالِي أُنِي وَيُخَانُ عَهْدِي      وَمَا بَالِي أَصَادُ وَلَا أَصِيدُ  
 وَرَبَّ أَسِيلَةَ الْخَذَّيْنِ بَكَرٍ      مُنْعَمَةٌ لَهَا فَرْعٌ وَجَيْدٌ \*  
 وَذُو أُشْرٍ شَتِيَتْ النَّبْتَ عَذْبُ      نَقِيُّ اللَّوْنِ بَرَقَ بَرُودُ<sup>(٢)</sup>  
 لَهَوْتُ بِهَا زَمَانًا مِنْ شَبَابِي      وَزَارَتْهَا النَّجَابُ وَالْقَصِيدُ  
 أَنَسُ كُلَّمَا أَخْلَقْتُ وَصَلَا      عَنَانِي مِنْهُمْ وَصَلَّ جَدِيدُ

﴿ وَقَالَ الْمُرَقَّشُ الْأَكْبَرُ أَيْضًا ﴾

أَمِنْ آلِ أَسْمَاءِ الطَّلُولُ الدَّوَارِسُ      يُخَطِّطُ فِيهَا الطَّيْرُ قَفْرٌ بِسَابِسِ<sup>(٣)</sup>  
 ذَكَرْتُ بِهَا أَسْمَاءَ لَوْ أَنَّ وَابِيهَا      قَرِيبٌ وَلَكِنْ حَبَسْتَنِي الْحَوَائِسُ  
 وَمَنْزِلِ ضَنْكَ لَا أُرِيدُ مَيْتَهُ      كَأَنِّي بِهِ مِنْ شِدَّةِ الرُّوعِ آئِسُ  
 لَتَبْصُرَ عَيْنِي أَنْ رَأَيْتَنِي مَكَانَهَا      وَفِي النَّفْسِ أَنْ خَلَى الطَّرِيقَ الْكُوَادِسِ<sup>(٤)</sup>  
 وَجِيْفًا وَإِنْسَاسًا وَتَقْرًا وَهَزَّةً      إِلَى أَنْ تَكَلَّمَ الْعَيْسُ وَالْمَرْءُ حَادِسِ<sup>(٥)</sup>

(١) البد جمع أبد والاني بداء وهو كثرة لحم الفخذين حتى تصطلكا والمجاسد جمع مجسد بضم الميم وهو الثوب المشبع صبغاً بالزعفران وبكسر ها الثوب الذي يلي الجسد  
 (٢) الأشتر محرز يكون في الأسنان يكون في الأحداث وشتيت الثبت أي ثمرها منفرد (٣) الطلول ماشخص من آثار الدار والبسابس الحالية القفر الواحد بسبس  
 (٤) الكوادس ما يتطير منها واحدها كادس (٥) الوحيف سير فيه سرعة والابساس دونه والنقر فوقه والهزة مثل النقر وحادس حدس بنفسه على غير هدى

ودويبه غبراء قد طال عهدُها      تبالك فيها الوردُ والمرّة ناعس<sup>(١)</sup>  
 قطعتُ إلى معروفها منكر آتيا      بعينهامة تنسلُّ والليل دامس<sup>(٢)</sup>  
 تركتُ بها ليلاً طويلاً ومنزلاً      وموقد نارٍ لم ترمهُ القوايسُ<sup>(٣)</sup>  
 وتسمعُ ترغاة من البوم حولنا      كما ضربت بعد الهدو النوايسُ<sup>(٤)</sup>  
 فيصبحُ ملقي رحلها حيثُ عرستُ      من الأرض قد دبّت عليه الرواميسُ<sup>(٥)</sup>  
 وتصبحُ كالدودة ناطة زمامها      إلى شعب فيها الجوار العوايسُ<sup>(٦)</sup>  
 ولما أضانا النارَ حول شوائنا      عرانا عليها أطلسُ اللوزن بايسُ<sup>(٧)</sup>  
 نبذتُ إليه حزة من شوائنا      حياة وما فحشي على من أجالسُ<sup>(٨)</sup>  
 فأض بها جذلان ينفض رأسه      كما أب بالتهب الكمي المحالسُ<sup>(٩)</sup>  
 وأعرض أعلام كأن رؤسها      رؤسُ جبال في خليج تغامسُ<sup>(١٠)</sup>  
 إذا علم خلقته يبتدعه به      بدا علم في الآل أغبر طامسُ<sup>(١١)</sup>  
 تعالمتها وليس طيبى بدرها      وكيف التماس الدر والأزرع بايسُ<sup>(١٢)</sup>

( ١ ) الدبوية القفر التي يدوي فيها الصوت لخلاؤها . نهالك أي تسرع السير وأراد بالورد ههنا الأبل . و يروي والمر و حامس وهو جمع مروة وهي حجارة و حامس حام حار  
 ( ٢ ) قوله قطعت أي قطعت مالا يعرف منها إلى ما يعرف والمعاهمة القوية الجريشة  
 والدامس الشديدة السواد ( ٣ ) الترغاة صوت البوم ( ٤ ) الدودة ملعب الصبيان ويقال الدودة الارجوجة . و ناط عاق . و العوايس اللواتي قد حبسن في بيوت أهلهن لم يزوجن  
 ( ٥ ) أطلس اللون يعني الذئب ( ٦ ) أض رجع . والجذلان الفرح النشيط . وآب رجع والكمي الشجاع الذي يكفي شجاعته أي يسترها والمحالس الشديد الذي لا يبرح مكانه في الحرب ( ٧ ) الخليج هنا من السراب شبهه بالماء ( ٨ ) طيبى دركى وطابى ودرها لبها

بَأَسْمَرَ عَارِ صَدْرُهُ مِنْ جِلَازِهِ وَسَاثِرُهُ مِنَ الْعِلَاقَةِ نَائِسٌ<sup>(١)</sup>

﴿ وَقَالَ الْمَرْقِشُ الْإِكْبَرُ أَيْضًا ﴾

لَمَنْ أَلْطَمُنُ بِالضُّحَى طَافِيَاتٍ شَبِيهًا الدَّوْمُ أَوْ خَلَايَا سَفِينِ<sup>(٢)</sup>

جَاعَلَاتٍ بَطْنِ الضَّبَاعِ شِمَالًا وَبِرَاقِ النِّعَافِ ذَاتِ الْيَمِينِ<sup>(٣)</sup>

رَافِعَاتٍ رَقْمًا تُهَالُ لَهُ الْعَيْنُ — نٌ عَلَى كُلِّ بَازِلٍ مُسْتَكِينِ<sup>(٤)</sup>

أَوْعَلَاتٍ قَدْ دُرِّبَتْ دَرَجَ الْمِشْ — يَهُ حَرْفٍ مِثْلَ الْمَهَاةِ ذُقُونِ<sup>(٥)</sup>

عَامِدَاتٍ لِحْلِ سَمْسَمَ مَا يَنْظُرُنْ صَوْتًا لِحَاجَةِ الْمُحْزُونِ<sup>(٦)</sup>

أَبْلَغًا الْمُنْذِرِ الْمُنْقَبِ عَنِّي غَيْرَ مُسْتَعِيبٍ وَلَا مُسْتَعِينِ

لَاتَ هُنَا وَلِيَتَنِي طَرْفُ الزُّجَّجِ وَأَهْلِي بِالشَّامِ ذَاتِ الْقُرُونِ<sup>(٧)</sup>

بِأَمْرِي مَا فَعَلْتَ عَفَّ يَوْسُ صَدَقَتُهُ أَلْمَنِ لِعَوْضِ الْحِينِ<sup>(٨)</sup>

غَيْرَ مُسْتَسْلِمٍ إِذَا أَعْتَصَرَ الْعَا — جِزٌ بِالسَّكْتِ فِي ظِلَالِ الْهُونِ<sup>(٩)</sup>

(١) يعني بالأسمر سوطا أى تعالمتها بالسوط والجزاز القتل وعلاقته سيره الذي يعاق به ونائس متدل (٢) الدوم شجر المقل والخلايا جمع خلية وهي السفينة العظيمة ويقال هي السفينة التي معها قارب (٣) بطن الضباع واد والبراق جمع بركة بالضم وهو طين وحصى أو رمل وحصى يجتمعان وكل ما فيه لونان مختلفان فهو أبرق والنعاف جمع نعف وهو ما ارتفع من رأس الجبل (٤) الرقم ضرب من ثياب اليمن أشد بها الرحال وتجمل على الهوادج • وتهال له العين أى تفرع من حسنة • والبازل من الأبل الداخلة في التاسع من سذبه والمستكن الذليل النفس (٥) العلاة سندان الحداد • والدربة العادة • والدرج حال بعد حال • والحرف الصلبة شئت بحرف • السيف والذقون التي تمز رأسها في سيرها (٦) العامدات القاصدات والحل بالفتح الطريق في الرمل وسمس موضع (٧) لات هنا أى ليس هذا وقت ارادتك والزج موضع (٨) العوض الدهر (٩) اعتصر من العصرة أى التجاه

يَعْمَلُ الْبَازِلَ الْمُجِدَّةَ بِالرَّحْ — لِ تَشَكَّى النَّجَادَ بَعْدَ الْحُزُونِ <sup>(١)</sup>

\* بَفْتِي نَاحِفٍ وَأَمْرٍ أَحَدٌ — وَحُسَامٍ كَالْمَلْحِ طَوْعَ الْعَيْنِ <sup>(٢)</sup>

﴿ وَقَالَ الْمَرْقَشُ الْكَبِيرُ أَيْضًا ﴾

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ عَفَا رَسْمُهَا — إِلَّا الْأَثْفِي وَمَبْنِي الْخَسِيمِ

أَعْرِفُهَا دَارًا لِأَسْمَاءِ فَالِدَتِ — مَعَ عَلَى الْخُدَيْنِ سَحٌّ سَجَمِ <sup>(٣)</sup>

أَمْسَتْ خَلَاءَ بَعْدَ سُكَّانِهَا — مَقْفَرَةً مَا إِنْ بِهَا مِنْ إِرَمِ <sup>(٤)</sup>

إِلَّا مِنْ الْعَيْنِ تَرَعَى بِهَا — كَالْفَارِسِيِّينَ مَشَوْا فِي الْكُمِّ <sup>(٥)</sup>

بَعْدَ جَمِيعٍ قَدْ أَرَاهُمُ بِهَا — لَهْمُ قَبَابٍ وَعَلَيْهِمْ نَعَمِ <sup>(٦)</sup>

\* فَهَلْ تَسْلَى حُبَّهَا بِأَزْلٍ — مَا إِنْ تَسْلَى حُبَّهَا مِنْ أُمِّ <sup>(٧)</sup>

عَرَفَاهُ كَالْفَحْلِ جُمَالِيَّةٌ — ذَاتُ مَبَابٍ لِاتَشَكَّى السَّامِ <sup>(٨)</sup>

لَمْ تَقْرَأِ الْقَيْظَ جَنِينًا وَلَا — أَصْرُهَا تَحْمَلُ بِهِمُ الْغَنَمِ <sup>(٩)</sup>

بَلْ عَزَبَتْ فِي الشَّوْلِ حَتَّى نَوَتْ — وَسَوَّغَتْ ذَا حَبِكَ كَالْإِرَمِ <sup>(١٠)</sup>

( ١ ) النجاد جمع نجد وهو ما ارتفع من الارض والحزون جمع حزن وهو ما غلظ منها

( ٢ ) الناحف القليل اللحم والعرب تدرج بقلة للحم وتهجو بالسمن والاحد الخفيف

( ٣ ) السح الصب • والسجم السائل ( ٤ ) من ارم أي من احد ( ٥ ) العين البقر

شبهها بالفرس تبخرت في قلاسيها • والكمم الفلاس ( ٦ ) النعم الابل ( ٧ ) الائم

القرب ( ٨ ) العرفاء المشرفة موضع العرف من الفرس • والجمالية التي تشبه خلق الجمل

والسام الاعياء ( ٩ ) لم تقرأ لم تحمل • والصر شد الاخلاف والبهيم جمع بهيمة وهي

الصفيرة من ولد الغنم ( ١٠ ) عزبت تباعدت والشول الابل التي لا لبان لها • ونوت

سمت وسوغت أي ساغ لها ذلك السنام أي دام لها وقوله ذا حبك يعني سنام والحبك

الطرائق والارم حجارة منصوبة يستدل بها شبه السنام بها

تعدوا إذا حرّك مجدافها      عدو رباع مفرد كالزلم<sup>(١)</sup>  
 كأنه نصع يمان وبالأ ك<sup>(٢)</sup>      رُع تخفيف كلون الحمم<sup>(٣)</sup>  
 بات ينيث معشب نبتة      مختلط حربته بالينم<sup>(٤)</sup>

﴿ وقال المرقش الأ أكبر أيضاً ﴾

الأ بان جيراني ولست بعائف      أذان بهم صرف النوى أم مخالي<sup>(٥)</sup>  
 وفي الحى أبكار سبين فواده      علالة ما زودن والحب شاعني  
 رفاق الحصور لم تغفر قرونها      لشجو ولم يحضرن حمى المزالف  
 نواعم أبكار سرائر بدت      حسان الوجوه لينات السوالف<sup>(٥)</sup>  
 يهدان في الأذان من كل مذهب      له ربذ يميا به كل واصف<sup>(٦)</sup>  
 إذا ظمن الحى الجميع اجتنبتهم      مكان النديم للنجى المساعف  
 فصرن شقياً لا يبالين غية      يعوجن من أعناقها بالمواف<sup>(٧)</sup>  
 نشرن حديثاً أنسا فوضعه      خفيضا فلا يلغي به كل طائف<sup>(٨)</sup>  
 \* فلما تبني الحى جئن إليهم      وكان النزول في حجور النواصف<sup>(٩)</sup>

( ١ ) مجدافها ما يستحث به وعنى بالرباع الثور والمفرد الذي أفردته خشية القافص فهو لا يألو عدوا والزلم القدرح (٢) النصع التوب الأبيض الشديد البياض والتخفيف ألوان والثون تصحيف (٣) الحربث والينم بقلتان من أحرار البقل يذبتان بالسهل والينم أكرم مارعت الأبل وأسمه (٤) العائب الزاجر والعيافة زجر الطير (٥) السوالف جمع سالفة وهي صفحة مقدم العنق (٦) يهدان يرسلان والمذهب المصوغ من ذهب يعني قرطاً والربذ الاضطراب (٧) صرن ملن (٨) خفيضا أي مخفوضا (٩) تبني أي ابني اتخذ بيوتنا والنواصف الحدم

تنزلن عن دؤم تَهْفُ متونهُ  
 مزيّنة أكنافها بالزخارف<sup>(١)</sup>  
 بودك ما قومي على أن هجرتهم  
 إذا أشجذ الأقوام ربح أظايف<sup>(٢)</sup>  
 وكان الرقاد كل قدح مقرم  
 وعاد الجميع نعمة للزعانف<sup>(٣)</sup>  
 جدرون أن لا يجسوا مجتديهم  
 للحم وأن لا يدروا قدح رداف<sup>(٤)</sup>  
 عظام الجفان بالعشيات والضحي  
 مشايط للأبدان غير التوارف<sup>(٥)</sup>  
 إذا يسروا لم يورث اليسر بينهم  
 فواحش بنعي ذكرها بالمصايف<sup>(٦)</sup>  
 فهل تبلغني دار قومي جسرة  
 خنوف علندي جلعده غير شارف<sup>(٧)</sup>  
 سدس علتها كبرة أو بوزل  
 جمالية في مشيها كالتقاذف<sup>(٨)</sup>

﴿ وقال المرقس الأ أكبر أيضاً ﴾

ما قلت هيج عينه ليكائها  
 نحسورة باتت على إغفائها  
 فكان حبة فلفل في عينه  
 ما بين مصبحها إلى إمسائها  
 سفها تذكره خويله بعد ما  
 حالت قرى نجران دون لقائها

(١) الدوم ههنا الرجال وتهف تبرق والزخارف ما تزين به ويقال الدوم ههنا الهوادج  
 والدوم شجر المقل أيضاً وهو معروف (٢) أشجذ آذى وأظايف جبل في مهب  
 الشمال من قبل الشام (٣) الرقاد من المرافدة وهو إن يأتي كل رجل بطعام والمقرم  
 المعضض المؤثر فيه والزعانف القليل من الناس الواحد زعنفه (٤) يدروا يدفعوا  
 والرادف الذي يجي بعد ما قسم الجزور (٥) المشايط النجارين التوارف من الترفة  
 والدعة أي ليسوا أصحاب لزوم للبيوت (٦) يسروا ضربوا بالقداح وبني برفع  
 (٧) الخنوف التي تهوى بيدها إلى وحشها والعلندي الوثيقة المجتممة والشارف الهرمة  
 (٨) السدس التي استوفت سبع سنين يقال للذكر والانثى سدس وسدس وقوله  
 علتها كبرة أي من رآها ظن أن لها من السنين أكثر

واحتلَّ أهلي بالكثيبِ وأهلها  
يا خولَ ما يذريكِ رُبَّتِ حرَّةٌ  
قد بتُ مالِكها وشاربَ رِيَّةٍ  
ومغيرةٍ نَسِجِ الجَنُوبِ شَهْدَتُها  
بمَحَالَةٍ تَقْصُ الذُّبَابَ بِطَرَفِها  
كسبيبةِ السِّيراءِ ذاتِ عِلَالَةٍ  
هَلَّا سَأَلْتَ بَنَا فَوَارِسَ وَأَنْلِ  
ولنَحْنُ أَكْثَرُها إِذَا عَدَّ الحُصَى

﴿ وقال مرفش الأَكْبَرُ أَيضاً ﴾

أَتَنِي لِسَانُ بَنِي عَامِرٍ  
بأنَ بَنِي الوَخْمِ سَارُوا مَعَا  
بِكُلِّ نَسُولِ السُّرَى نَهْدَةٍ  
فَمَا شَعَرَ الحَيُّ حَتَّى رَأَوْا  
فَجَلَّتْ أَحَادِشُها عَن بَصَرِ<sup>(٥)</sup>  
بجيشِ كَضْوَى نُجُومِ السَّحَرِ<sup>(٦)</sup>  
وَكُلِّ كَمِيَّتِ طَوَالِ أَغْرِ<sup>(٧)</sup>  
بِياضِ القَوَانِسِ فَوْقَ الغُرْرِ<sup>(٨)</sup>

( ١ ) أراد بالرية الحمر • والسباء اشتراء الحمر ( ٢ ) المغيرة القوم يغيرون • وقوله  
نسيج الجنوب أي هم مجتمعون كما تجمع الجنوب قطع السحاب • وغلواتها ارتفاعها  
( ٣ ) المحلة الشديدة المحال والمحال فقار الظهر الواحدة محلة • وقاص الذباب تقتله  
بطرفها إذا دنا من عينها ضربته بجفنها • والمعاقم الفصوص وهي المفصل • وقوله على  
معلواتها أي كأنها تمطت نخلت على ذلك ( ٤ ) السبيبة الشقة • والسيراء من ثياب  
البن شبه ناقتهها للعاطفها في خلقها ولينها • والعلالة البقية أي تجرد عنها بقية من السير  
( ٥ ) اللسان ههنا الرسالة وجلت كشفت ( ٦ ) بنو الوخم هم بنو عامر بن ذهل بن  
نعلبة ( ٧ ) النسول السريعة السير • والنهدة الضخمة ( ٨ ) القوانس أعلى البيض

\* فَأَقْبَلْنَهُمْ ثُمَّ أَذْبَرْنَهُمْ      فَأَصْدَرْنَهُمْ قَبْلَ حَيْنِ الصَّدْرِ  
فِيَا رَبِّ شَلُو تَخْطَرْفَنهُ      كَرِيمٍ لَدِي مَزْحَفٍ أَوْ مَكْرٍ<sup>(١)</sup>  
وَآخِرَ شَاصٍ نَرِي جِلْدَهُ      كَتَمَشِرِ الْقَتَادَةِ غِبِّ الْمَطْرِ<sup>(٢)</sup>  
وَكَأَنَّ بَجْرَانَ مِنْ مَزْعَفٍ      وَمَنْ رَجُلٍ وَجْهُهُ قَدْ عَفِرَ<sup>(٣)</sup>

﴿ وَقَالَ الْمَرْقَشُ الْأَكْبَرُ أَيْضًا ﴾

هَلْ يَرْجَعَنْ لِي لَمَّتِي إِنْ خَضَبْتُهَا      إِلَى عَهْدِهَا قَبْلَ الْمَشِيبِ خَضَابُهَا  
رَأَتْ فُحْوَانَ الشَّيْبِ فَوْقَ خَطِيطَةٍ      إِذَا مَطَرَتْ لَمْ يَسْتَكِنَنَّ صَوَابُهَا  
فَإِنْ يُظْمِنُ الشَّيْبُ الشَّبَابَ فَقَدْ تَرَى      بِهِ لَمَّتِي لَمْ تَرُمْ عَنْهَا غَرَابُهَا

﴿ وَقَالَ الْمَرْقَشُ الْأَكْبَرُ أَيْضًا ﴾

هَلْ بِالْدِيَارِ أَنْ تُجِيبَ صَمِّمٌ      لَوْ كَانَ رَسْمٌ نَاطِقٌ كَلَّمٌ  
الْدَارُ قَفْرٌ وَالرُّسُومُ كَمَا      رَقَشَ فِي ظَهْرِ الْأَدِيمِ قَلَمٌ<sup>(٤)</sup>  
\* دِيَارُ أَسْمَاءَ الَّتِي بَتَّتْ      قَلْبِي فَعَيْنِي مَاءُهَا يَسْجُمُ<sup>(٥)</sup>  
أَضَحَّتْ خَلَاءَ وَبَدَتْهَا تَسْدُ      نُورَ فِيهَا زَهْوُهُ فَاعْتَمُ<sup>(٦)</sup>  
بَلْ هَلْ شَجَّتْكَ الظُّعْنُ بِأَكْرَةَ      كَأَنَّهَا النَّخْلُ مِنْ مَلْهَمٍ<sup>(٧)</sup>

( ١ ) الشلو بقية الجسد • وتخطرفنه استلبته • والمزحف الموضع الذي يزحف فيه  
للقنات • والمكر حيث يكر بعضهم على بعض ( ٢ ) الشاصي الرافع رجليه • وغيب المطر  
بعده ( ٣ ) جمران موضع • والمزحف، المقبول غفلة وقد عفر أى جر في العفر وهو  
التراب ( ٤ ) الخطيطة أرض لم تمطر بين أرضين مطورتين ( ٥ ) رقص زين وبهذا  
البيت سمي مرقشاً ( ٦ ) الناد الندى • والنور الزهر • وزهوه لونه من أحمر وأصفر  
وأبيض • وأعتم كثر واستد خصاصه ( ٧ ) ملهم موضع

النَّشْرُ مِسْكٌ وَالْوُجُوهُ دَنَا نِيرٌ وَأَطْرَافُ الْبَنَانِ عَنَمٌ <sup>(١)</sup>  
 لَمْ يُشْجِ قَلْبِي مَلْجَوَاتٍ إِلَّا صَاحِبِي الْمَتْرُوكِ فِي تَعْلَمٍ <sup>(٢)</sup>  
 تَعَلَبَ ضَرَابَ الْقَوَانِسِ بِالسِّيِّفِ وَهَادِي الْقَوْمِ إِذَا ظَلَمَ <sup>(٣)</sup>  
 فَذَهَبَ فِدْيَ لِكَ ابْنِ عَمِّكَ لَا يَخْلُدُ إِلَّا شَابَةً وَأَدَمٌ <sup>(٤)</sup>  
 \* لَوْ كَانَ حَيٌّ نَاجِيًا لَنَجَا مِنْ يَوْمِهِ الْمَزْلَمِ الْأَعْصَمِ <sup>(٥)</sup>  
 فِي بَاذِخَاتٍ مِنْ عِمَامَةٍ أَوْ يَرْفَعُهُ دُونَ السَّمَاءِ خَيْمٌ <sup>(٦)</sup>  
 مِنْ ذُونِهِ بَيْضُ الْأَنْوَقِ وَفَوْقَهُ طَوِيلُ الْمَنَكِبِينَ أَشْمٌ <sup>(٧)</sup>  
 يَرْقَاهُ حَيْثُ شَاءَ مِنْهُ وَإِمَامٌ تَنْسِيهِ مَنِيَّةٌ يَهْرَمُ <sup>(٨)</sup>  
 فَغَالُهُ رَبُّ الْحَوَادِثِ حَتَّى زَلَّ عَنْ أُرْيَادِهِ فَحَطَمَ <sup>(٩)</sup>  
 لَيْسَ عَلَى طَوْلِ الْحَيَاةِ نَدَمٌ وَمَنْ وَرَاءَ الْمَرْءِ مَا يَعْلَمُ  
 يَهْلِكُ وَالِدٌ وَيَخْلَفُ مَوْءُودٌ وَكُلُّ ذِي أَبٍ يَيْتَمُ  
 وَالْأَوْلَادَاتُ يَسْتَفِدْنَ غَنِيِّ ثُمَّ عَلَى الْمَقْدَارِ مَنْ تَعَقَّمَ  
 مَا ذَنْبُنَا فِي أَنْ غَزَا مَلِكٌ مِنْ آلِ جَفْنَةَ حَازِمٌ مَرُغِمٌ  
 مُقَابِلٌ بَيْنَ الْعَوَاتِكِ وَالْعَلْفِ لَا نِكْسُ وَلَا تَوْمٌ <sup>(١٠)</sup>

(١) النشْر الریح • والعنم شبي أحمر يثبت في شجر السمرو وليس منها (٢) تعلم موضع  
 (٣) تعلب أسم رجل ولم يرد تعلية (٤) يروي الا شابة وارم وهما جبلان (٥) المزلّم  
 اللطيف الحاق من الوعول والاعصم الذي في يديه بياض (٦) الباذخات الجبال الطوال  
 وعمامة وخيم جبلان (٧) تنسيه تؤخره (٨) الارياذ حروف الجبل الواحد ريد  
 (٩) يروي العلف وعامها يريد ولد علاف بالكسر من قضاة وعلى الرواية الأخرى يريد  
 ولد غلفاء معدى كرب • والتكس الضعيف والتؤم الضعيف أيضاً لأنه يقارن آخر في بطن أمه

حَارِبَ وَاسْتَعْوَى قُرَاضِيَةً ۚ لَيْسَ لَهُمْ مِمَّا يُحَازُ نَعْمَ (١)  
 بِيضٌ مَصَالِيْتُ وَجُوهِهِمْ لَيْسَتْ مِيَاهُ بِحَارِهِمْ بِعَمِّ (٢)  
 فَانْقَضَ مِثْلَ الصَّقْرِ يَاقِدُهُ جَيْشٌ كَغَلَانِ الشَّرِيفِ لَهُمْ (٣)  
 إِنْ يَغْضِبُوا يَغْضِبْ لِدَاكِ كَمَا يَنْسَلُّ مِنْ خَرَشَائِهِ الْأَرْقَمُ (٤)  
 فَجَعْنُ أَخْوَالِكَ عَمْرُكَ وَأَخْلَالُ لَهُ مَعَاضِمٌ وَحَرَمٌ \*  
 لَسْنَا كَأَقْوَامٍ مَطَاعِمِهِمْ كَسَبُ الْخَنَاءِ وَنَهْكَهُ الْحَرَمُ  
 إِنْ يُخْضِبُوا يَمِيُوا بِخَضِيبِهِمْ أَوْ يُجْدِيُوا فَعْمٌ بِهِ الْأَمُّ  
 عَامَ تَرَى الطَّيْرَ دَوَاخِلَ فِي بِيوتِ قَوْمٍ مَعَهُمْ تَرْتَمُ (٥)  
 وَيَخْرُجُ الدُّخَانُ مِنْ خِلَلِ السِّتْرِ كَلَوْنِ الْكُودَنِ الْأَضْحَمِ (٦)  
 حَتَّى إِذَا مَا الْأَرْضُ زِينَهَا الذَّبْتُ وَجَنَّ رَوْضُهَا وَأَكَمَّ (٧)  
 ذَاقُوا نَدَامَةً فَلَوْ أَكَلُوا الْخَطْبَانَ لَمْ يُوجِدْ لَهُ عَلَقَمَ (٨)  
 \* لَكِنَّا قَوْمٌ أَهَابَ بَنَاءِ فِي قَوْمِنَا عَفَافَةٌ وَكَرَمٌ (٩)  
 أَمْوَالُنَا نَفِي النَّفُوسِ بِهَا مِنْ كُلِّ مَا يُدْنِي إِلَيْهِ الذَّمُّ  
 لَا يُبْعِدُ اللَّهُ التَّلْبَبَ وَالْغَارَاتِ إِذْ قَالِ الْخَمِيسُ نَعْمَ (١٠)  
 وَالْعَدُوَّ بَيْنَ الْمَجْلِسِينَ إِذَا وَلَّى الْعِشْيَ وَقَد تَنَادَى الْعَمُّ (١١)

( ١ ) استعوى استدعى والقراضية الذين لا مال لهم الواحد قرضوب ( ٢ ) العمم  
 الكثيرة ( ٣ ) الغلان شجر ملتف ينقل الماء في أصوله . والشريف مكان والمهم الكثير  
 ( ٤ ) الحرشاء جلد الحية والارقم الحية ( ٥ ) ترتم تأكل ( ٦ ) الكودن البرذون البطيخ في  
 السير والأضحم حرة الى بياض ( ٧ ) جن علا وطال ( ٨ ) الخطبان الحنظل والعلقم شجر  
 الحنظل ( ٩ ) التلبب التردى بالسيف ( ١٠ ) الخميس الجيش ( ١١ ) العم الجماعة من الناس

يَأْتِي الشَّبَابُ الْأَفُورِينَ وَلَا تَغْبِطُ أَخَاكَ أَنْ يُقَالَ حَكَمٌ<sup>(١)</sup>

﴿ وَقَالَ الْمَرْقَشُ الْأَصْفَرُ وَاسْمُهُ رَيْعَةُ بْنُ سَفِيَانَ ﴾

( وهو عم طرفة والمرقش الأكبر عم الأصغر )

أَمِنْ رَسْمِ دَارِ مَاءِ عَيْنَيْكَ يَسْفَحُ	غَدَاً مِنْ مَقَامِ أَهْلِهِ وَتَرَوَّحُوا
تَرْجِي بِهَا خُنْسُ الطَّبَّاءِ سَخَالَهَا	جَاذِرُهَا بِالْجَوِّ وَرَدُّ وَأَصْبَحُ
أَمِنْ بِنْتِ عَجْلَانَ الْخِيَالِ الْمُطْرَحُ	أَلَمَّ وَرَحَلِي سَاقِطٌ مَتَزَحِّحُ
فَلَمَّا انْتَبَهْتُ بِالْخِيَالِ فِرَاعِنِي	إِذَا هُوَ رَحَلِي وَالْبِلَادُ تَوْضِحُ
وَلَكِنَّهُ زُورٌ يُوقِظُ نَائِمًا	وَيُنْحَدِثُ أَشْجَانًا بِقَلْبِكَ تَجْرَحُ <sup>(٢)</sup>
بِكُلِّ مَيْتٍ يَمْتَرِينَا وَمَنْزِلٍ	فَلَوْ أَنَّهُ إِذْ تُدَلِّجُ اللَّيْلَ تُصْبِحُ
فَوَلَّتْ وَقَدْ بَثَّتْ تَبَارِيحَ مَا تَرَى	وَوَجْدِي بِهَا إِذْ تَحْدِرُ الدَّمْعَ أَبْرَحُ <sup>(٣)</sup>
وَمَا قَهْوَةٌ صَبَّاهُ كَالْمَسْكِ رِيحُهَا	تُعَلِّي عَلَى النَّاجُودِ طَوْرًا وَتُقَدِّحُ <sup>(٤)</sup>
نُوتٌ فِي سِبَاءِ الدَّنِّ عَشْرِينَ حِجَّةً	يُطَانُ عَلَيْهَا قَرْمَدٌ وَتُرُوحُ <sup>(٥)</sup>
سِبَاهُ رِجَالٍ مِنْ يَهُودَ تَبَاعَدُوا	لِجِلْيَانَ يَذْنِبُهَا إِلَى السُّوقِ مَرْبِيعُ
بِأَطْيَبِ مَنْ فِيهَا إِذَا جِئْتُ طَارِقًا	مَنْ اللَّيْلِ بَلَّ فُوهَا أَذُّ وَأَنْصَحُ
غَدُونًا بِصَافٍ كَالْعَسِيبِ مُجَلَّلٍ	طَوِينَاهُ حِينَمَا فُوهَ شَرِبُ مَلُوحُ <sup>(٦)</sup>

( ١ ) أراد بالأفورين الدواهي ( ٢ ) الزور الزائر • والاشجان الاحزان

( ٣ ) أبرح أى بلغ منى منتهى الشدة ( ٤ ) الناجود المصفاة وتقدح تفرغ ( ٥ ) نوت أقامت وقوله فى سبأه الدن شبهها بالسبي فى الدن إذ كانت فى حصاره وأصل القرمذ الآجر ويقال القرمذ طين يعلى على رأس الدن وتروح تخرج إلى الريح ( ٦ ) العسب طرف السعفة • والشرب الضامر

أُسَيْلٌ نَبِيلٌ لَيْسَ فِيهِ مَعَابَةٌ كَيْتٌ كَلُونِ الصَّرْفِ أَرْجُلُ أَفْرَحٍ<sup>(١)</sup>  
 عَلَى مِثْلِهِ آتَى النَّدَى مَخَابِلًا وَأَغْمَزُ سِرًّا أَي أَمْرٌ أَرْبَحُ  
 وَيَسْبِقُ مَطْرُودًا وَيَلْحَقُ طَارِدًا وَيَخْرُجُ مِنْ غَمِّ الْمَضِيقِ وَيَجْرَحُ  
 تَرَاهُ بِشِكَاةِ الْمُدَجِّجِ بَعْدَمَا تَقَطَّعَ أَقْرَانُ الْمَغْبِرَةِ يَجْمَعُ<sup>(٢)</sup>  
 شَهَدَتْ بِهِ فِي غَارَةٍ مُسَبِّطَةٌ يُطَاعِنُ أَوْلَاهَا فَنَامَ مُصْبِحٌ<sup>(٣)</sup>  
 كَمَا انْتَفَجَتْ مِنَ الظُّبَاءِ جَدَايَةٌ أَشْمٌ إِذَا ذَكَرْتَهُ الشَّدَا فَيَحُ<sup>(٤)</sup>  
 يَجْمُ جُمُومَ الْحَسِيِّ جَاشَ مَضِيقَةٌ وَجَرَدَهُ مِنْ تَحْتِ غَيْلٍ وَأَبْطَحَ<sup>(٥)</sup>

﴿ وَقَالَ الْمَرْقَشُ الْأَصْفَرُ أَيْضًا ﴾

أَلَا يَا سَلْمِي لَا صَرَمَ لِي الْيَوْمَ فَاطِمَا وَلَا أَبَدًا مَا دَامَ وَصَلَّتْ دَائِمًا  
 رَمْتِكَ ابْنَةُ الْبَكْرِيِّ عَنِ فَرْعِ ضَالَةٍ وَهَنْ بِنَاخُوصٍ يُخَلَّنُ نَمَائِمًا<sup>(١)</sup>  
 تَرَأَتْ لَنَا يَوْمَ الرَّحِيلِ بُوَارِدٍ وَعَذِبِ الثَّنَائِيَا لَمْ يَكُنْ مِتْرًا كَمَا<sup>(٢)</sup>  
 سَقَاهُ حَبِيُّ الْمِزْنِ فِيهِ مَتَهَلَّلٌ مِنْ الشَّمْسِ رَوَاهُ رَبَابًا سَوَاحِبًا<sup>(٣)</sup>  
 أَرْتِكَ بِذَاتِ الضَّالِّ مِنْهَا مَعَاصِمًا وَخَدًّا أُسَيْلًا كَالْوَذِيلَةِ نَاعِمًا<sup>(٤)</sup>

( ١ ) الفرحة بياض في الوجه مثل الدرهم • وأرجل محجل ( ٢ ) الشكة الدرع  
 والجمع شكات • والمدجج اللابس السلاح كله ( ٣ ) المسبطرة المنقادة • والعناب الجماعة  
 ( ٤ ) انتفجت خرجت • وجداية الشاب من الظباء • وأشم طويل • وأفبح أي واسع  
 الحيري ويقال بعد ما بين الخطوتين ( ٥ ) الحسي رمل على صلد يستقر الماء في أسفله  
 فإذا حفر نبع فيه الماء بعد الماء وزاد جوم الماء شدة • والحيش الغلي ( ٦ ) الضال من  
 السدر مالم يشرب الماء • والحوص الأبل الفائرة العيون من جهد السفر والتعائم جمع  
 نعامة ( ٧ ) قوله بوارد يعني شعرها والوارد الطويل ( ٨ ) حبي المزن ما اقترب منه  
 والمزن السحاب متكامل بالبرق ويقال بياض في نواحيه ( ٩ ) الوذيلة مرآة الفضة

صَحَا قَلْبُهُ عَنْهَا عَلَى أَنْ ذَكَرَتْ  
تَبَصَّرَ خَلِيلِي هَل تَرَى مِنْ ظَعَانٍ  
تَحْمَلْنَ مِنْ جَوْءِ الْوَرِيْمَةِ بِمَدْمَا  
تَحْمَلْنَ يَا قُوتَا وَشَدْرَا وَصِيغَةً  
سَلَكْنَ الْقُرَى وَالْجِزْعَ تُحْدِي جِبَالَهُمْ  
أَلَا حَبْدًا وَجَهْ تُرِينَا بِيَاضَهُ  
وَإِنِّي لِأَسْتَحْيِي فُطَيْمَةَ جَائِعًا  
وَإِنِّي لِأَسْتَحْيِيكَ وَالْحَرْقُ بَيْنَنَا  
وَإِنِّي وَإِنْ كَلَّتْ قَلُوصِي لِرَاجِمٍ  
أَلَا يَا سَلْمَى بِالْكَوْكَبِ الطَّلُقِ فَاطِمَا  
أَلَا يَا سَلْمَى ثُمَّ أَعْلَمِي أَنْ حَاجَتِي  
أَفْطَمَ لَوْ أَنَّ النِّسَاءَ بِلَدَّةٍ  
مَتَى مَا يَشَأُ ذُو الْوُدِّ يَصْرِمُ خَلِيلَهُ

إِذَا خَطَرَتْ دَارَتْ بِهِ الْأَرْضُ قَائِمًا  
خَرَجْنَ سِرَاعًا وَأَقْتَعَدْنَ الْمَغَايِمَا<sup>(١)</sup>  
تَعَالَى النَّهَارُ وَاجْتَزَعْنَ الصَّرَامِمَا<sup>(٢)</sup>  
وَجَزَعًا ظَفَارِيًّا وَدُرًّا تَوَائِمًا<sup>(٣)</sup>  
وَوَرَّ كُنْ قَوًّا وَاجْتَزَعْنَ الْمَخَارِمَا<sup>(٤)</sup>  
وَمُنْسَدَلَاتٍ كَالْمِثَانِي فَوَاحِمَا<sup>(٥)</sup>  
خَمِيصًا وَأَسْتَحْيِي فُطَيْمَةَ طَاعِمًا<sup>(٦)</sup>  
مَخَافَةً أَنْ تَلْقَى أَخَا لِي صَارِمَا  
بِهَا وَبِنَفْسِي يَا فُطَيْمُ الْمَرَاجِمَا  
وَإِنْ لَمْ يَكُنْ صَرَفُ النَّوَى مُتَلَامِمًا<sup>(٧)</sup>  
إِلَيْكَ فَرُدِّي مِنْ نَوَالِكَ فَاطِمَا  
وَإِنِّي بِأَخْرَجِي لَا تَبْعَتِكَ هَائِمَا  
وَيَعْبُدُ عَلَيْهِ لَا مَحَالَةَ ظَالِمًا<sup>(٨)</sup>

- (١) اقتعدن ركنين والمغاييم من الابل العظام وقيل المراكب الوافية الواسعة  
(٢) الوريمة مكان واجتزعن قطعن والصرائم جمع صريمة وهي القطعة من الرمل  
تقطع من معظم الرمل (٣) الجزع بالفتح الحرز وظنار اسم واد باليمن (٤) الجزع  
بالكسر منعطف الوادي ووركن عدلن والمخارم جمع مخرم وهو رمل مستطيل فيه  
طريق وقيل هو طرف الطريق في الجبل (٥) المنسدلات الطوال والمثاني الجبال  
شبه شعرها بها وفواحما سودا (٦) الخميص الضامر من الجوع ههنا (٧) الكوكب  
الطالق الذي لا حر فيه ولا قر ولا نبي يؤذي (٨) يعبد عليه بغضب

وَأَلَىٰ جَنَابٍ حَلْفَةً فَأَطَعْتُهُ      فَفَنَسَكَ وَلِ الْوَمِ ان كُنْتَ لَا تَمَّا  
 فَمَنْ يَلْقَىٰ خَيْرًا بِحَمْدِ النَّاسِ أَمْرُهُ      وَمَنْ يَفْعُو لَا يَعْدَمُ عَلَى النَّعِيِّ لَا تَمَّا  
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْعَرَّةَ يَجْذِمُ كَفَّهُ      وَيَجْشَمُ مِنْ لَوْمِ الصِّدِّيقِ الْمَجَاشِمَا<sup>(١)</sup>  
 أَمِنْ حَلْمٍ أَصْبَحَتْ نَسَكَتٌ وَاجِبًا      وَقَدْ تَعْتَرَى الْأَحْلَامُ مَنْ كَانَ نَائِمًا<sup>(٢)</sup>

﴿ وَقَالَ الْمَرْقَشُ الْأَصْفَرُ أَيْضًا ﴾

لَابِنَةُ عَجْلَانَ بِالْجَوْ رُسُومٍ      لَمْ يَتَعَفَيْنَ وَالْعَهْدُ قَدِيمٌ \*  
 لَابِنَةُ عَجْلَانَ إِذْ نَحْنُ مَعًا      وَأَيُّ حَالٍ مِنَ الدَّهْرِ تَدُومُ  
 أَضْحَتْ قَفَارًا وَقَدْ كَانَ بِهَا      فِي سَالِفِ الدَّهْرِ أَرْبَابُ الْهَجُومِ<sup>(٣)</sup>  
 بَادُوا وَقَدْ أَصْبَحَتْ مِنْ بَعْدِهِمْ      أَحْسِبُ أَنِي خَالِدٌ لَا أَرِيمُ<sup>(٤)</sup>  
 • يَابِنَةُ عَجْلَانَ مَا أَصْبَرَنِي      عَلَى خَطْلُوبٍ كَسَحَتْ بِالْقَدُومِ  
 كَانَتْ فِيهَا عُقَارًا قَرْقَفًا      نَشَّ مِنَ الدَّنِّ فَالْكَاسُ رُدُومُ<sup>(٥)</sup>  
 فِي كُلِّ مَمْسِي لَهَا مِقْطَرَةٌ      فِيهَا كِبَاءٌ مَعْدٌ وَحَمِيمُ<sup>(٦)</sup>  
 لَا تَصْطَلِي النَّارَ بِاللَّيْلِ وَلَا      تَوْقُظُ لِلزَّادِ بِلَهَاءِ نَوْومِ<sup>(٧)</sup>  
 أَرْقَنِي اللَّيْلَ بَرْقٌ نَاصِبٌ      وَلَمْ يُعْنِي عَلَى ذَاكَ حَمِيمُ

(١) يجشم بركب المكروه والمشقة (٢) نسكت يقال نسكت في الارض اذا جعل  
 يخطط فيها وكذا يفعل المقيم والواجم الحزين (٣) الهجوم جمع هجمة وهي القطعة  
 من الابل (٤) ولا أريم يقال رام يريم اذا زال عن موضعه ويقال أريم أريح  
 (٥) القرقف التي يصيب شاربها رعدة عند شربها ونش تحرك • والرذوم السائل  
 (٦) المقطرة الحجرية قال الاصمعي هي مفعلة من القطر بالضم وهو العود يتبخر به والكباء  
 بلمد عود البخور والقصر الكساحة وهي الكناساة (٧) بلهاء أي عن الفواحسن والحنا

مَن لِحْيَالٍ تَسَدُّ مَوْهِنًا      أَشْعَرَنِي الرَّهْمَ فَالْقَلْبُ سَقِيمٌ  
 \* وَآيَلَةَ بَيْتِهَا مُسْبِرَةٌ      قَدْ كَرَّرَتْهَا عَلَى عَيْنِي الرَّهْمُومُ  
 لَمْ أَغْتَمِضْ طَوْلَهَا حَتَّى انْقَضَتْ      أَكَلُوْهَا بَعْدَ مَا نَامَ السَّلِيمُ<sup>(١)</sup>  
 بَنِي عَلِيٍّ الدَّهْرِ وَالِدَهُ الَّذِي      أَبْكَأكَ فَالْدَمْعُ كَالشَّنِّ الرَّهْزِيمِ<sup>(٢)</sup>  
 فَعَمَّرَكَ اللَّهُ هَلْ تَذْرِي إِذَا      مَا لَمْتَ فِي حَبِهَا فِيهِمْ تَلُومٌ  
 تُؤْذِي صَدِيقًا وَتُبْذِي ظَنَّةً      تُحْرِزُ سَهْمًا وَسَهْمًا مَا تَشِيمُ<sup>(٣)</sup>  
 كَمِ مِنْ أَخِي ثُرُوءٍ رَأَيْتُهُ      حَلَّ عَلَى مَالِهِ دَهْرٌ غَشُومٌ  
 وَمِنْ عَزِيزِ الْحَمَى ذِي مَنَعَةٍ      أَضْحَى وَقَدِ اثَّرَتْ فِيهِ الْكُلُومُ<sup>(٤)</sup>  
 بَيْنَنَا أَخُو نِعْمَةٍ إِذْ ذَهَبَتْ      وَحَوَّلَتْ شِقْمَةً إِلَى نَعِيمٍ  
 وَبَيْنَنَا ظَاعِنٌ ذُو شِقْمَةٍ      إِذْ حَلَّ رَحْلًا وَإِذْ خَفَّ الْمَقِيمُ  
 \* وَلِلْفَتَى غَائِلٌ يَنْوَلُهُ      يَا بِنْتَ عَجَلَانَ مِنْ وَقَعِ الْخُتُومِ<sup>(٥)</sup>

﴿ وَقَالَ الْمَرْقِشُ الْأَصْفَرُ لَمَّا قُتِلَ ابْنُ عَمِّهِ ثَعْلَبَةُ بْنُ عَمْرُو ﴾

أَبَاتُ بَعْلَبَةَ بْنِ الْخُشَاءِ      مِ عَمْرُو بْنِ عَوْفٍ فِرَاحِ الْوَهْلِ<sup>(٦)</sup>  
 دَمًا بَدْمٍ وَتُعْفِي الْكُلُومُ      مٌ وَلَا يَنْفَعُ الْأَوَّلِينَ الْمَهْلُ

( ١ ) أَكَلُوْهَا أَرَعِي نَجْوَمَهَا . وَالسَّلِيمُ الْمَدِينُ سَمِيَ سَابِئًا تَفْؤُلًا بِالسَّلَامَةِ ( ٢ ) الشَّنُّ الْقِرْمَةُ الْحَاقِقُ وَالرَّهْزِيمُ الَّذِي فِيهَا هَزُومٌ وَهُوَ تَنَكُّسٌ وَأَصْلُ الرَّهْزِيمِ الْكَسْرُ ( ٣ ) تَشِيمُ تَدْخُلُ فِي الْكِنَاةِ وَالشِّيمُ مِنَ الْإِضْدَادِ يَكُو السَّلُّ وَالغَمْدُ ( ٤ ) الْكُلُومُ جَمْعُ كَلْمٍ وَهِيَ الْجِرَاحَاتُ ( ٥ ) يَنْوَلُهُ يَذْهَبُ بِمَالِهِ وَالخُتُومُ جَمْعُ حَتْمٍ وَهُوَ الْقَضَاءُ ( ٦ ) أَبَاتُ قَتَلَتْ قَاتِلَهُ وَزَاحَ ذَهَبَ وَالْوَهْلُ الْفَرْعُ

﴿ وقال مرقش الأصغر أيضاً ﴾

آذنت جارتى بوشك رحيل	بأكرًا جاهرت بخطب جليل
أزمنت بالفراق لما رأتني	اتلف المال لا يذم دخيلي
أزبعي إنما يربك مني	إزت فجد وجد لب أصيل
عجبًا ما عجبت للعافد ألما	ل وريب الزمان جم الخبول <sup>(١)</sup>
ويضيع الذي يصير إليه	من شفاء أو ملك خلد بجيل <sup>(٢)</sup>
أجل العيش إن رزقك آت	لا يرد التزقيح شروى فتيل <sup>(٣)</sup>

﴿ وقال نحرز بن المكعب الكلبى ﴾

فدى لقومى ما جمعت من نشب	إذ لفت الحرب أقوامًا بأقوام
إذ خبرت مذحج عنا وقد كذبت	أن لن يورع عن أحسابنا حام <sup>(٤)</sup>
دارت رحانا قليلاً ثم صبحهم	ضرب يصيح منه جله الهام
ظلت ضباغ مجيرات يلدن بهم	والحموهن منهم أى إحام
ساروا إلينا وهم صيد رؤسهم	فتمد جعلنا لهم يوماً كأيام
حتى حذنة لم تترك بها ضبعاً	إلا لها جزر من شلو مقدم <sup>(٥)</sup>
ظلت تدوس بنى كعب بكلكها	وهم يوم بنى نهدي باظلام

﴿ وقال ثعلبة بن عمرو ﴾

أأسماء لم تسئلى عن أيبك والقوم قد كان فيهم خطوب

(١) الخبول جمع خبل وهو الفساد (٢) بجيل - ربيع (٣) التزقيح اصلاح المال والقيام عليه  
(٤) يورع يكف والحامى المانع (٥) حذنة موضع والشلو بقية المقتول والميت والجمع أشلاء.

فَإِنَّ عَرِيبًا وَإِن سَأَنِي      أَحَبُّ حَبِيبٍ وَأَدْنَى قَرِيبٍ  
 سَأَجْعَلُ نَفْسِي لَهُ جَنَّةً      بِشَاكِي السِّلَاحِ نَهْيِكَ أَرِيبٍ <sup>(١)</sup>  
 وَأَهْلَكَ مَهْرَ أَبِيكَ الدَّوَاهِ      لَيْسَ لَهُ مِنْ طَعَامٍ نَصِيبٍ <sup>(٢)</sup>  
 خَلَا أَنَّهُمْ كَلَمًا أَوْزَدُوا      يُضَيِّحُ قَعْبًا عَلَيْهِ ذَنْوبٍ <sup>(٣)</sup>  
 فَيُصْبِحُ حَاجِلَةً عَيْنُهُ      لِحْنُوا أَسْتِهِ وَصَلَاةَ غُيُوبٍ <sup>(٤)</sup>  
 فَأَعْدَدْتُ عَجَلِي لِحُسْنِ الدَّوَا      لَمْ يَلْمَسْ حَشَاهَا طَيِّبٍ <sup>(٥)</sup>  
 أَخِي وَأَخُوكَ بَيْطُنِ النَّسِيرِ      لَيْسَ بِهِ مِنْ مَعَدِّ عَرِيبٍ  
 \* فَأَقَمَ بِاللَّهِ لَا يَأْتِي      وَأَقْسَمْتُ إِنْ نَلْتُهُ لَا يُؤُوبٍ <sup>(٦)</sup>  
 فَأَقْبَلَ نَحْوِي عَلَى قُدْرَةٍ      فَلَمَّا دَنَا صَدَقْتُهُ الْكَذُوبُ  
 أَحَالَ بِهَا كَفَّهُ مُذْبِرًا      وَهَلْ يَنْجِيَنَّكَ شَدُّ وَعِيبٍ <sup>(٧)</sup>  
 \* فَتَبَعْتُهُ طَعْنَةً ثَرَّةً      يَسِيلُ عَلَى الْوَجْهِ مِنْهَا صَيْبٍ <sup>(٨)</sup>  
 فَإِن قَتَلْتَهُ فَلَمْ آلهُ      وَإِنْ يَنْجُ مِنْهَا فَجُرْحٌ رَغِيبٍ <sup>(٩)</sup>  
 وَإِنْ يَلْقَانِي بِمَعْدَاهَا يَلْقَانِي      عَلَيْهِ مِنَ الذُّلِّ ثُوبٌ قَشِيبٍ <sup>(١٠)</sup>  
 ﴿ قَالَ أَبُو عَكْرِمَةَ وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ حِمْلَةَ الْيَشْكُرِيُّ ﴾

( ١ ) جنة اقيه بهادشاكى السلاح اي سلاحه ذو شوكة والنهيك الشجاع وأريب  
 أى ذو أرب أي ذو دهي ( ٢ ) الدواه مايداوي به الفرس للضمر أراد أهلك مهر ابيك  
 ترك الدواه ( ٣ ) الضياح الابن والذنوب الدلو ( ٤ ) الحاجلة الغائرة ولحنوا استه لحرف  
 أسته واصلا ما عن بين الذنوب ونماله ( ٥ ) عجلي فرسه ( ٦ ) لاياتلي لايقصر ( ٧ ) الوعيب  
 الكثير الرغيب ( ٨ ) نرة واسعة ( ٩ ) لم آله لم اقصرفيه والرغيب الواسع أخذ من الرغبة  
 وهو الاستكثار ( ١٠ ) القشيب الحاق والجديد ضد والمراد به هنا الجديد

طَارِقَ الْخَيْالِ وَلَا كَلِيَةَ مُدْجٍ      سَدِكََا بَارْحُلِنَا وَلَمْ يَتَعَرَّجْ <sup>(١)</sup>  
 أَنِّي اهْتَدَيْتِ لَنَا وَكُنْتِ رَجِيْلَةً      وَالْقَوْمُ قَدْ قَطَعُوا مَتَانَ السَّجْسِجِ <sup>(٢)</sup>  
 وَالْقَوْمُ قَدْ آنُوا وَكَلَّ مَطِيْهُمُ      إِلَّا مُوَأَشَكَةَ النَّجَابَ بِالْهُودِجِ  
 وَمُدَامَةٌ قَرَعَتْهَا بِمُدَامَةٍ      وَظَبَاءٌ مَحْنِيَّةٌ ذَعَرَتْ بِسَمْحِجِ <sup>(٣)</sup>  
 فَكَأَنَّهُنَّ لِكَالِيٍّ وَكَأَنَّهُ      صَقْرٌ يَلُوذُ حَمَامَةً بِالْعَوْسِجِ <sup>(٤)</sup>  
 صَقْرٌ يَصِيدُ بِظَفْرِهِ وَجَنَاحِهِ      فَإِذَا أَصَابَ حَمَامَةً لَمْ تَدْرَجِ  
 وَإِنَّ سَأَلَتْ إِذَا الْكَلْبِيَّةُ أَجْحَمَتْ      وَتَيَّنَتْ رِعَةً الْجَبَانَ الْأَهْوَجِ <sup>(٥)</sup>  
 وَحَسِبْتُ وَقَعَ سَيُوفُنَا بِرُؤْسِهِمْ      وَقَعَ السَّحَابِ عَلَى الطَّرَافِ الْمَشْرِجِ <sup>(٦)</sup>  
 وَإِذَا اللَّقَاحُ تَرَوَّحَتْ بِعَشِيَّةِ      رَتَكَ النَّعَامِ إِلَى كَنِيْفِ الْعَرَفِجِ <sup>(٧)</sup>  
 الْفَيْتِنَا لِلضَّيْفِ خَيْرَ عِمَارَةٍ      إِنْ لَمْ يَكُنْ لَبَنٌ فَعَطْفُ الْمُدْجِ <sup>(٨)</sup>

﴿ وَقَالَ عَمِيرَةُ بْنُ جَعَلٍ ﴾

كَسَا اللَّهُ حَيِّي تَغْلِبَ ابْنَةَ وَأَثَلِ      مِنْ الْأَوْثَمِ أَظْفَارًا بِطَيْثًا نُصُولَهَا  
 فَمَا بِهِمْ إِلَّا يَكُونُوا طَرُوقَةً      هِجَانًا وَلَكِنْ عَفَّرْنَا فُحُولَهَا

( ١ ) السدك اللزم والمدج الذي سار الليل كله . ولم يتعرج لم يقف ( ٢ ) الرجيلة القوية على المشي والتمنن جمع متن وهو ما غاظ من الارض وقيل الارض الصلبة المستوية والسجسج موضع وقيل المكان الواسع المستوى الصلب ( ٣ ) التقريع أن يشرب واحدا ثم يثنى بأخرى والمحنة منعطف الوادي وهو موضع ابن سهل والسحج الفرس الطويل يقال للذكر والاني ( ٤ ) العوسج شجر ذو شوك ( ٥ ) الرعة الفرق والخوف والهوج طول في حمق وطيش ( ٦ ) الطراف بيت من آدم وقيل قبة من آدم ( ٧ ) اللقاح جمع لفحة وهي النافذة ذات اللبن . والرتك مقارنة الخطو واسرع الاحارة والاحارة رفع اليد في السبر والعرفج شجر خوار سريع الانهاب ( ٨ ) قطف المدج أي القدح

تَرَى الْحَاصِنَ الْفَرَاءَ مِنْهُمْ لِشَارِفٍ      أَخِي سَلَةَ قَدْ كَانَ مِنْهُ سَلِيلُهَا <sup>(١)</sup>  
 قَلِيلًا نَبَغِيهَا الْفُجُولَةَ غَيْرَهُ      إِذَا اسْتَشْمَعْتَ جَنَّانَ أَرْضٍ وَغَوَاهَا  
 إِذَا ارْتَحَلُوا مِنْ دَارِ ضَيْمٍ تَعَاذَلُوا      عَلَيْهِمْ وَرَدُّوا وَقَدَّهُمْ بِسَتْقِيلِهَا  
 ﴿ وَقَالَ عَمِيرَةَ أَيْضًا ﴾

أَلَا يَا دِيَارَ الْحَيِّ بِالْبَرْدَانِ      خَلَّتْ حَجِجٌ بَعْدِي لَهْنُ ثَمَانٍ  
 فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا غَيْرُ نُؤْيٍ مُهْدَمٍ      وَغَيْرُ أَوَارٍ كَالرُّكِيِّ دِفَانٍ <sup>(٢)</sup>  
 وَغَيْرُ حَطُوبَاتِ الْوَلَائِدِ ذَعْدَعَتِ      بِهَا الرِّيحُ وَالْأَمْطَارُ كُلُّ مَكَانٍ  
 قَفَارٌ مَرُورَاتٌ يَحَارُ بِهَا الْقَطَا      يَظُلُّ بِهَا السَّبْعَانُ يَغْتَرِكَانِ  
 يُشِيرَانِ مِنْ نَسِجِ الثَّرَابِ عَلَيْهَا      قَمِيصَيْنِ أَسْمَاطًا وَيَرْتَدِيَانِ <sup>(٣)</sup>  
 وَبِالشَّرَفِ الْأَعْلَى وَحُوشٍ كَانَهَا      عَلَى جَانِبِ الْأَرْجَاءِ عُوذُ هِجَانٍ <sup>(٤)</sup>  
 فَمَنْ مُبْلَغٌ عَنِّي إِبَاسًا وَجَنْدَلًا      أَخَا طَارِقٍ وَالْقَوْلُ ذُو نَفْيَانِ <sup>(٥)</sup>  
 فَلَا تُوْعِدَانِي بِالسَّلَاحِ فَإِنَّمَا      جَمَعَتْ سِلَاحِي رَهْبَةَ الْحَدَنَانِ  
 جَمَعْتُ رُدَيْنِيًّا كَانَ سِنَانَهُ      سَنَا لَهَبٍ لَمْ يَسْتَمِعْ بِدُخَانِ  
 لِيَالِي إِذْ أَنْتُمْ لِرَهْطِي أَعْبُدُ      بَرْمَانَ لَمَّا أَجْدَبَ الْحَرْمَانَ  
 وَإِذْ لَهُمْ ذُودٌ عِجَافٌ وَصَبِيَّةٌ      وَإِذْ أَنْتُمْ لَيْسَتْ لَكُمْ غَنَمَانِ <sup>(٦)</sup>

يقول ان لم يكن ابن عطفنا على الفداح فضربتها للاضياف فنحرننا لهم (١) الحاصن  
 الكريمة والشارف الكبير والسلة السرقة وسليلها ولدها يمرض انه مسروق النسب  
 (٢) الاواري جمع آري وهو ما حبس الدابة من نود ونحوه (٣) الاسباط الاخلاق  
 (٤) الارجا. النواحي والعوذ من الابل التي معها اولادها الواحدة عاخذ (٥) ذو نفيان  
 يتفرق ههنا وههنا (٦) الذود الثلاث من الابل الى العشر

وجددا كما عبدا عمير بن عامر  
 وأما كما من قينة أمتان  
 وقال رجل من بني تغلب يلقب بأفنون واسمه صريم بن معشر  
 ألا است في شيء فروحن معاويا  
 ولا المشفقات إذ تبعن الحوازيا<sup>(١)</sup>  
 فلا خير فيما يكذب المرء نفسه  
 وتقواله للشيء ياليت ذالبا  
 فطأ معرضا إن الختوف كثيرة  
 وإنك لا تبقي بمالك باقيا \*  
 لعمرك ما يدري أمرؤ كيف يتقى  
 إذا هو لم يحمل له الله واقيا  
 كفي حزنا أن يرحل الحى غدوة  
 وأصبح في أعلى الإهامة ناويا  
 وقال أفنون أيضا \*

أبلغ حبيبا وخليل في سراتهم  
 أن الفواد انطوى منهم على حزن<sup>(٢)</sup>  
 قد كنت أسبق من جاروا على مهل  
 من ولد آدم ما لم يخالوا رسي  
 قالوا على ولم أملك فيما لتهم  
 حتى انتحيت على الأرساغ والثنين<sup>(٣)</sup>  
 لو أنني كنت من عاد ومن إرم  
 ربيت فيهم ولقمان ومن جدن<sup>(٤)</sup>  
 لما فدوا بأخيهم من مهولة  
 أخال السكون ولو جازوا على السنن<sup>(٥)</sup>  
 سألت قومي وقد سدت أباعرهم  
 ما بين رحبة ذات العيص والعدن  
 إذ قربوا لابن سرار أباعرهم  
 لله در عطاء كان ذا غبن  
 أني جزوا عامرا سواي بفعلهم  
 أم كيف يجزونني السواي من الحسن

(١) المشفقات النساء ذوات الشفقة. والحوازي الكواهن (٢) سراتهم خيارهم  
 (٣) قالوا على أي اخطأوا على في رأيهم. والثنين جمع ننة بالضم وهو الشعر في ما خبر  
 الحوافر مشرف على الدوابر والدوابر منقطع الحافر من مؤخره (٤) جدن قبيلة من  
 اليمن (٥) السكون بالفتح قبيلة من كندة

أَمْ كَيْفَ يَنْفَعُ مَا تُعْطِي الْعُلُوقُ بِهِ رِثْمَانُ أَنْفٍ إِذَا مَا ضُنَّ بِاللَّبَنِ <sup>(١)</sup>

❖ وَقَالَ مُتَمِّمُ بْنُ نُؤَيْرَةَ الْيَرْبُوعِي ❖

لِعَمْرِي وَمَا دَمْرِي بِنَا بَيْنَ هَالِكٍ وَلَا جَزَعٍ مِمَّا أَصَابَ فَأَوْجَعًا <sup>(٢)</sup>

لَقَدْ كَفَّنَ الْمَنْهَالَ تَحْتَ رِدَائِهِ فَتَى غَيْرَ مَبْطَانَ الْعَشِيَّاتِ أَرْوَعًا <sup>(٣)</sup>

وَلَا بَرَمًا تَهْدِي النَّسَاءَ لِعَرْسِهِ إِذَا الْقَشْعُ مِنْ حَسِّ الشِّتَاءِ تَقَمَّقَا <sup>(٤)</sup>

إِبْيَا أَعَانَ اللَّبُّ مِنْهُ سَمَاحَةٌ خَصِيْبٌ إِذَا مَارَا كِبَ الْجَذْبِ أَوْضَعًا

تَرَاهُ كَصَدْرِ السَّيْفِ يَهْتَزُّ لِلنَّدَى إِذَا لَمْ تَجِدْ عِنْدَ أَمْرِي السُّوءَ مَطْعَمًا

وَبَوْمًا إِذَا مَا كَفَّلَكَ الْخَضَمُ إِنْ يَكُنْ نَصِيرَكَ مِنْهُمْ لَا تَكُنْ أَنْتَ أَضِيْعًا <sup>(٥)</sup>

وَإِنْ تَلَقَّه فِي الشَّرْبِ لَا تَلْقُ فَاحِشًا عَلَى الْكَأْسِ ذَا قَاذُورَةٍ مُتَزَبِّعًا <sup>(٦)</sup>

وَإِنْ ضَرَسَ الْغَزْوُ الرَّجَالَ رَأَيْتَهُ أَخَا الْحَرْبِ صَدَقًا فِي الْإِقَاءِ سَمِيدًا عَا <sup>(٧)</sup>

وَمَا كَانَ وَقَافًا إِذَا الْخَيْلُ أُجْحَمَتْ وَلَا طَائِشًا عِنْدَ الْإِقَاءِ مُدْفَعًا

وَلَا بِكَهَامٍ بَزُهُ عَنْ عَدُوِّهِ إِذَا هُوَ لَانِي حَاسِرًا أَوْ مُقْنَعًا <sup>(٨)</sup>

❖ فَعَيْنِي هَلَّا تَبْكِيَانِ لِمَالِكٍ إِذَا أَذْرَتِ الرَّيْحُ الْكَنْيْفَ الْمَرْفَعًا <sup>(٩)</sup>

وَلِلشَّرْبِ فَا بَكِي مَالِكًا وَأَبْهَمَةَ شَدِيدِ نَوَاحِيهِ عَلَى مَنْ تَشَجَّعًا <sup>(١٠)</sup>

(١) العلوقة بالفتح من الابل التي لا ترام ولدها ولا تدرك عليه ورثمان ههنا عطفها ومحبتها

ولدها (٢) التابين مدح الميت بعد موته (٣) المنهال رجل ألقى نوبه على مالك أخيه

منعم وهو مقتول وقوله غير مبطن العشيات أي لا يمجل بالمشاء لانظار الضيفان (٤) البرم

الذي لا يدخل مع القوم في الميسر والقشع قباب من آدم وكل ما كان من آدم فهو قشع

وحس الشتاء شدة برده الذي ينثر ورق الثبات (٥) كفظك ملاك غيظا (٦) والمتزببع

المتكبر (٧) ضرس كدح وأنرفهم والسميدع الجميل الشجاع المدب القامة (٨) الكهام الكليل

والبز السلاح (٩) الكنيف حظيرة من شجر يجعل الابل تقيها البرد (١٠) والبهمة الشجاع

وضيف إذا أرغى طرُوقاً بعيره  
 وأزمله تمشى بأشعث مخشل  
 إذا جرد القوم القداح وأوقدت  
 وإن شهيد الأيسار لم يلف مالك  
 أبي الصبر آيات أراها وأنبي  
 وأني متي ما أذع باسمك لا تجب  
 وعشنا بخير في الحياة وقبلنا  
 وكنا كندمانى جذيمة برهه  
 فلما تفرقنا كآنى ومليكا  
 فإن تكن الأيام فرقن بيننا  
 أقول وقد طار السنأ في ربابه  
 سقى الله أرضاً حاهها قبر مالك  
 وآثر سيل الواديين بديمة

وعان ثوى في القدة حتى تكنا<sup>(١)</sup>  
 كفرخ الحباري رأسه قد توضع<sup>(٢)</sup>  
 لهم نار أيسار كفى من تضجعا  
 على الفرث يحمي اللحم أن يتمزعا<sup>(٣)</sup>  
 أرى كل جبل بمد جبلك أقطعا  
 وكنت جديراً أن تجيب وتسمما  
 أصاب المنايا رهط كسرى وتبعما  
 من الدهر حتى قيل أن يتصدعا  
 لطول اجتماع لم نبت ليلة معاً  
 فقد بان محموداً أخي حين ودعا  
 وجون يسع الماء حتى ترابعا<sup>(٤)</sup>  
 ذهب النوادي المدجنات فأمرعا<sup>(٥)</sup>  
 ترشح ونمياً من النبت خرّوعا<sup>(٦)</sup>

(١) القدة السير بقدر من جلد غير مدبوغ والقدة واحدة وتكنع بهس  
 (٢) المحلل السبي الغذاء وتوضع تفرق (٣) الفرث حشو الكرش وتمزع بتفرق  
 (٤) السناضوه البرق والر باب السحاب والجون ههنا سحاب اسود والجون من الاضداد  
 يكون الابيض والاسود ويسح يصب والتربيع التردد (٥) المدجنات السحاب التي تأتي  
 بالدجن وأمرع أخصب (٦) آثر من الآثرة أي أثر هذا على غيره والديمة المطر تدوم  
 أياما بلا ريح فيكون مستويا وهو أحمد المطر وترشح تربي وتغذى والوسمى أول المطر  
 يقع على الارض والخرّوع اللين من كل شئ

فَمَجْتَمَعِ الْأَسْدَامِ مِنْ حَوْلِ شَارِعِ  
 فَوَاللَّهِ مَا أَسْقَى الْبِلَادَ لِحْبِهَا  
 تَحِيَّتُهُ مِنِّي وَإِنْ كَانَ نَائِبًا  
 تَقُولُ ابْنَةُ الْعَمْرِيِّ مَالِكٍ بَعْدَ مَا  
 فَقَلْتُ لَهَا طُولُ الْأَيْسَى إِذْ سَأَلْتَنِي  
 وَفَقَدْتُ بَنِي أُمَّ تَدَاعَوْ فَلَِمَ أَكُنْ  
 وَلَكِنِّي أَمْضَى عَلَى ذَلِكَ مُقَدِّمًا  
 وَغَيْرِي مَا غَالَ قَيْسًا وَمَالِكًا  
 وَمَا غَالَ نَدْمَانِي يَزِيدَ وَابْتِنِي  
 وَإِنِّي وَإِنْ هَا زِلْتَنِي قَدْ أَصَابَنِي  
 وَلَسْتُ إِذَا مَا الدَّهْرُ أَحْدَثَ نَكْبَةً  
 قَعِيدِكَ إِلَّا تُسْمِعِينِي مَلَامَةً  
 فَقَضَرْتُ أَنِي قَدْ شَهَدْتُ فَلَمْ أَجِدْ  
 فَلَا فَرِحًا إِنْ كُنْتُ يَوْمًا بَغِيظَةً  
 فَلَوْ أَنَّ مَا أَلْقَى يُصِيبُ مَتَالَعًا

فَرَوَى جِبَالَ الْقَرَيْتَيْنِ فَضَلَعًا<sup>(١)</sup>  
 وَلَكِنِّي أَسْقَى الْحَبِيبَ الْمُوَدَّعًا  
 وَأَمْسَى تَرَابًا فَوْقَهُ الْأَرْضُ بُلْقَعًا<sup>(٢)</sup>  
 أَرَاكَ حَدِيثًا نَاعِمَ الْبَالِ أَفْرَعًا<sup>(٣)</sup>  
 وَلَوْ عَةَ حَزْنٍ تَتْرَكَ الْوَجْهَ أَسْفَعًا<sup>(٤)</sup>  
 خِلَافَهُمْ أَنْ أَسْتَكِينَ وَأَضْرَعًا  
 إِذَا بَعْضُ مَنْ يَلْقَى الْحُرُوبَ تَكَمَّعًا<sup>(٥)</sup>  
 وَعَمْرًا وَجَزَاءً بِالْمَشْقَرِ الْمَعَا<sup>(٦)</sup>  
 تَمَلَّيْتُهُ بِالْمَالِ وَالْأَهْلِ أَجْمَعًا  
 مِنْ الْبَثِّ مَا يُبْكِي الْحَزِينَ الْمَفْجَعًا  
 وَرُزْءًا بِزَوَارِ الْقَرَابِ أَخْضَعًا  
 وَلَا تَنْكِي فَرِحَ الْفُؤَادِ فَيَجْعًا  
 بِكْفَى عَنْهُمْ لِلْمَنِيَّةِ مَدْفَعًا  
 وَلَا جَزَعًا مِمَّا أَصَابَ فَأَوْجَعًا  
 أَوَّلُ كُنْ مِنْ سَلْمَى إِذَا لَتَضَمُّعًا<sup>(٧)</sup>

(١) الاسددام جمع سدم وهي المياه المندفقة وأصل التسديم الحبس وشارع  
 والقريتان وضائع مواضع (٢) بلقع أرض مستوية لا يبت بها (٣) الا فرع الكثير  
 شعر الرأس (٤) السفعة سواد يضرب الى حمرة (٥) التكمع الرجوع والتقمقر  
 (٦) قوله ألمعا حكى عن الكسائي انه أراد معانم أدخل الالف واللام وقال غيره  
 ألمع أي ألمع بهم الموت ذهب بهم (٧) مناع وسلمى جبلان

وما وجدُ أظنار ثلاث روائم  
 يد كرن ذالبت الحزين بيته  
 إذا شارف منهن قامت فرجعت  
 بأوجد مني يوم قام بمالك  
 ألم نأت أخبار المجل سراتكم  
 بمشمتيه إذ صادف الحنف مالكا  
 وآثرت هذا باليا وسوية  
 فلا تفرحن يوما بنفسك إنني  
 لعلك يوما أب تلم ملمة  
 نعمت امرأة لو كان لحمك عنده  
 فلا يهنئ الواشين مقتل مالك

✽ وقال متمم أيضا ✽

أرفت ونام الأخلاء وهاجني  
 وهيج لي حزنا تذكر مالك  
 إذا عبرة ورعتها بعد عبرة  
 مع الأيل هم في الفواد وجميع  
 فما نمت إلا والأواد مروع  
 أبت وأستهات عبرة وذموع<sup>(١)</sup>

( ١ ) الاظنار جمع ظئر وهن نوق يعطفن على حوار واحد فيرضع من اثنين  
 ويخلى أهل البيت بواحدة . والروائم اللاتي يعطفن عليا وأصل الرئمان الحبة (٢) الشارف  
 والمسنة البرك الالف من الابل (٣) المحل هو بن قدامة بن الاسود وبنو المحل الذين  
 يداوون من الكلب (٤) الهدم الكساء الخاق والدوية مركب من مراكب النساء . والمقزع  
 السريع ( ٥ ) ممزع مفرق (٦) ورعتها كففها وأصل الورع الكف عن المحارم

كما فاض غَرْبُ بَيْنِ أَقْرُنِ قَامَةٍ  
 جَدِيدِ الْكَلَى وَاهِي الْأَدِيمِ بُيْنَهُ  
 لَدَ كَرِي حَبِيبٍ بَعْدَ هَذِهِ ذِكْرَتُهُ  
 إِذْ رَفَاتٍ عَيْنَايَ ذَكَرْتَنِي بِهِ  
 دَعَوْنِ هَدِيلاً فَاحْتَزَنْتُ لِمَالِكٍ  
 كَأَنْ لَمْ أُجَالِسَهُ وَلَمْ أُمْسِ لَيْلَةً  
 فَتِي لَمْ يَعِشْ يَوْمًا بِدَمٍ وَلَمْ يَزَلْ  
 لَهُ تَبَعٌ قَدْ يَعْلَمُ النَّاسُ أَنَّهُ  
 وَرَاحَتِ لِقَاحِ الْحَيِّ حُدْبًا تَسْوُقُهَا  
 وَكَانَ إِذَا مَا الضَّيْفُ حَلَّ بِمَالِكٍ

تمت القصيدة في رواية أبي عكرمة قال ابن الأنباري وقرأت على أبي جعفر منها

فضل ثلاثة أبيات وهي

لَعَمْرِي لَنَعْمَ الْمَرْءُ يَطْرُقُ ضَيْفَهُ  
 إِذَا بَانَ مِنْ لَيْلِ التَّمَامِ هَزْبِعُ<sup>(٥)</sup>

( ١ ) الغرب دلو السانية وأقرن جمع قرن يريد قرن البكرة والدبار سواق تكون في أصل النخل ( ٢ ) الكلى قاع تكون عند أذن الدلو وانما جعلها جديداً لأنها لم تنفخ سيورها فتتملاً الثقب فهي تسيل • والواهي المتخرق والزوراء من الآبار التي في جرابها أعوج • والعبر الناحية • ونزوع ركية قريبة القمر ( ٣ ) رفات ذهب دمعها ( ٤ ) شامية يريد الشمال • وتزوي الوجوه تقبضها ونجمها من شدتها • والسفوع التي تسفع الوجه أي تضربه ( ٥ ) ليالي التمام بالكسر لاغير وهي أطول ليالي السنة ثلاث عشرة ليلة قبل ليلة الميلاد وثلاث عشرة بعدها وهي أطول ليالي السنة والهزيع قطع من الليل دون النصف

بَدُولٌ لَمَّا فِي رَحْلِهِ غَيْرَ زُمَحٍ إِذَا أَبْرَزَ الْخُورَ الرَّوَّاعِ جُوعٌ <sup>(١)</sup>  
 إِذَا الشَّمْسُ أَضْحَتْ فِي السَّمَاءِ كَأَنَّهَا مِنْ الْمَجَلِّ حُصٌّ قَدْ عَلَاهُ رُدُوعٌ

﴿ وَقَالَتْ أُمْرَأَةٌ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ ﴾

( ترني بزید بن عبد الله بن عمرو الحنفي )

أَلَا هَلَاكَ ابْنُ قُرَّانَ الْحَمِيدِ أَخُو الْجَلِيِّ أَبُو عَمْرٍو بَزِيدٌ <sup>(٢)</sup>  
 أَلَا هَلَاكَ أُمْرَأَةٌ هَلَاكَتْ رِجَالٌ فَلَمْ تُفْقِدْ وَكَانَ لَهُ الْفُقُودُ  
 أَلَا هَلَاكَ أُمْرَأَةٌ حَبَّاسٌ مَالٌ عَلَى الْعَلَاتِ مِتْلَافٌ مُفِيدٌ <sup>(٣)</sup>  
 أَلَا هَلَاكَ أُمْرَأَةٌ ظَلَّتْ عَلَيْهِ بِشَطِّ عَنِيذَةَ بَقْرٌ هَجُودٌ <sup>(٤)</sup>  
 سَمِعَنَ بِمَوْتِهِ فَظَلَّلَنَ نَوْحًا قِيَامًا مَا يَحْمِلُ لَهْنٌ عُودٌ <sup>(٥)</sup>

﴿ وَقَالَ بَشْرُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ مَرْثَدٍ ﴾

قُلْ لَابْنِ كَلْتُومِ السَّاعِي بِذِمَّتِهِ أَبْشَرُ بِحَرْبِ تَغْصُ الشَّيْخِ بِالرِّبْقِ  
 وَصَاحِبِيهِ فَلَا يَنْعَمُ صَبَاحُهَا إِذْ فَرَّتْ الْحَرْبُ عَنْ أَنْيَابِهَا الرُّوقِ <sup>(٦)</sup>  
 لَا يَبْعَثُ الْمِيرَ إِلَّا غَبَّ صَادِقَةٍ مِنْ الْمَعَالِي وَقَوْمٌ بِالْمَفَارِيقِ  
 بَلْ هَلْ تَرَى ظُعُنًا تُحْدِي مَقْفِيَةَ لَهَا تَوَالٍ وَحَادٍ غَيْرٌ مُسْبُوقِ <sup>(٧)</sup>

( ١ ) الرَّحْمُ القميص البخيل قال في القاموس الخور النساء الكثيرات الريب لفسادهن  
 لا واحد له وعلى هذا يفسد معنى البيت كما لا يخفى فليتأمل ( ٢ ) الجلي الفعلى من الامر  
 الجليل وهو العظيم ( ٣ ) العلات ههنا الشدائد ( ٤ ) البقر النساء فهو تشبيه والهجود  
 هنا المنتهات والمهجد والمهاجد من الاضداد ( ٥ ) ما يحمل لمن عودى لا يطعمن شيئاً  
 وأصل ذلك فى البهائم يقول كأنهم لحزنهن عليه وتركهن الاكل حرم عليهن المرعى  
 ( ٦ ) الاروق من الناس الذى تطول أنيابه وشيابه ورباعيته من فوق دون سائر  
 أسنانه ( ٧ ) الظمن النساء فى الهوادج • وتحدى تساق مقفية مولية وتوال نوابع تتبعها

يَأْخُذْنَ مِنْ مُعْظَمِ فِجَاءِ بِمُسْهَلَةٍ لَزَهُوهِ مِنْ أَعَالَى الْبُسْرِ زُحْلُوقِ<sup>(١)</sup>

﴿ وَقَالَ بَشْرٌ أَيْضًا ﴾

أَبْلَغُ لَدَيْكَ أَبَا خَلِيدٍ وَأَثَلًا أَنِ رَأَيْتُ الْيَوْمَ شَيْئًا مُعْجِبًا  
 وَبَنُو خَفَاجَةَ يَقْتَرُونَ الثَّعْلَبَا<sup>(٢)</sup> وَلَقَدْ أَرَى حَيًّا هُنَاكَ غَيْرَهُمْ  
 وَمَنْ يُحْلُونَ إِلَّا مَيْلَ الْمُعْشَبَا<sup>(٣)</sup> لَا أَسْتَكِينُ مِنَ الْمَخَافَةِ فِيهِمْ  
 وَإِذَا هُمْ لَعَبُوا عَلَى أَحْيَانِهِمْ وَإِذَا هُمْ لَعَبُوا عَلَى أَحْيَانِهِمْ  
 وَتَبَيْتُ دَاجِنَةً تَجَاوِبُ مِثْلَهَا فِي إِخْوَةٍ جَمَعُوا نَدَى وَسَمَاحَةً  
 هُضْمٌ إِذَا أَزِمُ الشِّتَاءُ تَزَعْبًا<sup>(٤)</sup> وَتَرَى جِيَادَ ثِيَابِهِمْ مَحْلُولَةً  
 وَبَنُوهُ كَانَ هُوَ النَّجِيبُ فَأَنْجَبَا<sup>(٥)</sup> عَمْرُو بْنُ مَرْثَدٍ الْكَرِيمُ فَعَالَهُ

﴿ وَقَالَ عَبْدُ الْمَسِيحِ بْنِ عَسَلَةَ ﴾

( أَخُو بَنِي مَرَّةَ بْنِ هَامِ بْنِ مَرَّةَ بْنِ ذَهْلِ بْنِ شَيْبَانَ )

يَا كَعْبُ إِنَّكَ لَوْ قَصَرْتَ عَلَى حُسْنِ النَّدَامِ وَقَلَّةِ الْجُرْمِ

( ١ ) بِمُسْهَلَةٍ أَي بَخْلٍ مُسْهَلَةٌ قَدْ أَسْهَلَتْ أَلْوَانَ بَسْرَهَا مِنْ أَحْمَرَ وَأَصْفَرَ وَزُحْلُوقِ أَمْلَسَ شَبَهَ مَا عَلَى هُوَادِجِهِمْ مِنَ الْعَقْلِ وَالرَّقْمِ بَزْهُرِ الْبُسْرِ ( ٢ ) الْبُورِينَ مَوْضِعٌ وَالْمُعْزَبُ الَّذِي قَدْ أَعْزَبَ أَبْلَهُ أَي تَبَاعَدَ بِهَا عَنْ حَيْهٍ وَيَقْتَرُونَ الثَّعْلَبُ يَتَّبِعُونَ أَثَرَهُ ( ٣ ) الْإِمِيلُ مَوْضِعٌ وَالْمُعْشَبُ ذُو الْعَشْبِ ( ٤ ) الدَّاجِنَةُ الْقَيْنَةُ تَجَاوِبُ مِثْلَهَا وَأَصْلُ الدَّاجِنِ الْمَعْتَادُ لِلشَّيْءِ الدَّرْبُ بِهِ وَالْحُودُ الْحُسْنَةُ الْخَاطِقُ وَتَضْرِبُ مَعْتَبًا أَسْلُ الْمَعَانِيَةِ الْمُرَاجِعَةُ ( ٥ ) تَزَعْبُ اتَّسَعُ وَكَثُرَ ( ٦ ) قَوْلُهُ وَتَرَى جِيَادَ ثِيَابِهِمْ يَعْنِي أَنَّ هَمَّهُمْ فِي الْحَرْبِ وَاصْلَاحُ أَدَاتِهَا لَا يَهْتَمُونَ بِمَلْبَسِ وَلَا مَطْعَمِ

وَسَمَاعٍ مُدْجِنَةٍ تَعَلَّنَا      حَتَّى نَوُوبَ تَنَاوُمِ الْعُجْمِ  
 لَصَحْوَتِ وَالنَّمْرِيُّ يُحْسِبُهَا      عَمَّ السَّمَاءِ وَخَالَةَ النَّجْمِ  
 هَلْهَلْ لِكَمْبٍ بَعْدَ مَا وَقَعَتْ      فَوْقَ الْجَبِينِ بِمَعْصَمِ فَعْمِ (١)  
 جَسَدٌ بِهِ نَضْحُ الدِّمَاءِ كَمَا      قَنَاتٍ أَنَا مَلُ فَا طَفِ الدَّكْرَمِ  
 وَالْحَمْرُ لَيْسَتْ مِنْ أَخِيكَ وَلَا      كُنْ قَدْ تَخُونُ بِأَمِنْ الْحَلْمِ  
 وَبَيِّنُ الرُّأْيِ السَّفِيهِ إِذَا      جَعَلَتْ رِيَّاحُ شَمُولِهَا تَنْعِي  
 وَأَنَا أَمْرٌ مِنْ آلِ مَرْءٍ إِنْ      أَكَلِمِكُمْ لَا تُرْفِقُوا كَلِمِي (٢)

﴿ وَقَالَ عَبْدُ الْمَسِيحِ أَيْضًا ﴾

وَعَازِبٌ قَدْ عَلَا التَّهْوِيلُ جَنْبَتَهُ      لَا تَنْفَعُ النَّمْلُ فِي رَقْرَاقِهِ الْخَافِي (٣)  
 صَبَّحَتْهُ صَاحِبًا كَالسَّيِّدِ مُعْتَدِلًا      كَأَنَّ جَوْجُوهَ مَدَاكُ أُصْدَافِي (٤)  
 بَاكَرْتُهُ قَبْلَ أَنْ تَلْفِي عَصَافِرُهُ      مُسْتَخْفِيًا صَاحِبِي وَغَيْرُهُ الْخَافِي  
 لَا يَنْفَعُ الْوَحْشَ مِنْهُ أَنْ تَحَذَّرَهُ      كَأَنَّهُ مُعَلَّقٌ مِنْهَا بِجُطَافِ  
 إِذَا أَوَاضَعُ مِنْهُ مَرًّا مُنْتَحِيًا      مَرًّا الْآتِي عَلَى بَرْدِيهِ الطَّائِفِ (٥)

﴿ وَقَالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ عَمْرٍو الْعَبْدِيُّ ﴾

لِمَنْ دِمَمٌ كَأَنَّهَا صَحَائِفُ      فَفَارُخًا لَمِنْهَا الْكَثِيبُ فَوَاحِفِ (٦)

(١) المعصم موضع السوار • والفعم الریان المعتلى (٢) قوله لا ترفقوا أصل الرقا  
 انقطاع الدم (٣) وعازب یعنی كلاً متعجباً وعلا ارتفع • والتهويل الزهر وجنبته جانبه  
 وقال الاصمعي الجنبه نبت سريع الارتفاع • ورقراقه ندي يقع عليه (٤) السيد  
 الذئب • والجوجو الصدر والمداك صلاية بعياً عليه الطيب (٥) الآتي السيل يأتي ببدأ  
 لم يكن فيه مطر (٦) الكثيب وواحف موضعان

فما أخذت فيها العهود كأنما  
 أكتب عليها كاتب بدواته  
 وشواهه لم توشم يداها ولم تذل  
 وتعطيك قبل السوط ملء عنانها  
 بللت بها يوم الصراخ وبعضهم  
 بيضاء مثل النهى ريح ومدده  
 ومطردي برضيك عند ذواقه  
 وصفراء من نبع سلاح أعضها  
 ولو كنت في غمدان يحرس بابها  
 إذا لا تنى حيث كنت منيتي  
 أمن حذر آتى المهالك سادراً

تلعب بالسمان فيها الزخارف<sup>(١)</sup>  
 يقيم يديه تارة ويخالف  
 فقاظت وفيها بالوليد تقاذف  
 واحضار ظني أخطأته المجارف  
 يخب به في الحى أوزق شارف<sup>(٢)</sup>  
 شيئاً يدب غيث يحفش الأكم صائف<sup>(٣)</sup>  
 ويمضي ولا ينثأذ فيما يصادف<sup>(٤)</sup>  
 وأبيض فصال الضريبة جائف<sup>(٥)</sup>  
 أراجيل أحبوش وأسود ألف<sup>(٦)</sup>  
 يخب بها هاد لا ترسى قائف<sup>(٧)</sup>  
 وأية أرض ليس فيها متالف

✽ وقال أبو قيس بن الأسلت الأنصاري ✽

( ١ ) السمان نبت ينبت في الزرع لأننا كلة دابة الامات وقيل داء يقع في الشعير  
 لا يأكله شيء الامات وقيل السمان الاصباغ التي يزخرف بها ( ٢ ) بلات بها أى ملكتها  
 وكانت فى قبضتى • والصراخ من الاضداد هو الاستغانة وهو الاجابة والمراد به هنا  
 الاجابة والاورق على لون الرماد والشارف الهرم الكبير ( ٣ ) البيضاء ههنا الدرع •  
 والنهى موضع معطمن ينهى اليه الماء له حاجز يمنع أن يفيض • وريح أصابته الريح •  
 ويحفش يقشر والاكم جمع أكمة وصائف أى فى الصيف ( ٤ ) لا ينثأذ لا يرجع  
 ( ٥ ) الصفراء القوس • والقصال القطعاع يعنى سيفاً • والجائف الذى يبالغ الجوف  
 ( ٦ ) غمدان حصن منيع وأراد بالاراجيل الرحالة والاحبوش الحبش والاسود الحية  
 والآلف الآس بالمكان ( ٧ ) يخب يسرع والقائف الذى يقوف الآنار يتبعها

قَالَتْ وَلَمْ تَقْصِدْ لِقِيلِ الْخُنَا      مَهَلًا فَقَدْ أَبْلَغْتَ إِنْسَامِي  
 أَنْكَرْتَهُ حِينَ تَوَسَّمْتَهُ      وَالْحَرْبُ غُولُ ذَاتِ أَوْجَاعِ  
 مَنْ يَذُقُ الْحَرْبَ يَجِدُ طَعْمَهَا      مَرًّا وَتَجَسُّسُهُ بِجَمْعِجَاعِ <sup>(١)</sup>  
 قَدْ حَصَّتِ الْبَيْضَةُ رَأْسِي فَمَا      أَطْعَمُ غَمَضًا غَيْرَ تَهْجَاعِ <sup>(٢)</sup>  
 أَسْعَى عَلَى جُلِّ بَنِي مَالِكِ      كُلُّ أَمْرٍ فِي شَأْنِهِ سَاعِ  
 أَعَدَدْتُ لِلْأَعْدَاءِ مَوْضُونَهُ <sup>(٣)</sup>      فَضْفَاضَةً كَالنَّهْيِ بِالْقَاعِ <sup>(٤)</sup>  
 أَحْفَزُهَا عَنِّي بِذِي رَوْنِقِ      مَهْنَدٍ كَالْمَلْحِ قَطَاعِ \* <sup>(٥)</sup>  
 صَدَقَ حُسَامٍ وَادِقٍ حَدُّهُ      وَمُجْنِبًا أَسْمَرَ قِرَاعِ <sup>(٦)</sup>  
 بَرُّ أَمْرٍ مُسْتَبْسِلٍ حَازِرِ      لِلدَّهْرِ جَلْدٍ غَيْرِ مَجْزَاعِ <sup>(٧)</sup>  
 الْحَزْمُ وَالْقُوَّةُ خَيْرٌ مِنَ الْإِذِ      هَاتِ وَالنِّكَّةَ وَالْهَاعِ <sup>(٨)</sup>  
 لَيْسَ قَطًّا مِثْلَ قُطِيٍّ وَلَا أَلِ      مَرَعِيٌّ فِي الْأَفْوَامِ كَالرَّاعِي <sup>(٩)</sup>  
 لَا نَأْلَمُ الْقَتْلَ وَنَجْزِي بِهِ الْآءَ      دَا كَيْلَ الصَّاعِ بِالصَّاعِ \*  
 نَدُوْدُهُمْ عَنَا بِمُسْتَنَةِ      ذَاتِ عَرَائِنٍ وَدَفَاعِ <sup>(١٠)</sup>

( ١ ) الجمججاء المحبس في المسكان الغليظ ويكون الاناخة على غير ماء ولا علف  
 ( ٢ ) حصت أذهبت شمره ونثرته ( ٣ ) الموضونة الدرع التي نسجت حلقتين  
 حلقتين والفضفاضة الواسعة ( ٤ ) أحفزها أرفعها والرونيق ماء السيف وقوله كالمالح  
 شبهه بالمالح لصفائه ( ٥ ) الوادق الداني • والمجننا الترس ( ٦ ) البرز السلاح • والمستبسِل  
 الموطن نفسه على الهلكة ( ٧ ) الادهان من المداهنة وهو مثل النفاق والمخادعة •  
 والفككة الضعف والهاع شدة الحرص ( ٨ ) قوله ليس قطاً يقول ليس الكبير مثل  
 الصغير ولا السائس مثل المسوس ( ٩ ) ندودهم تدفهم • والمستنة الكتيبة والعرائين  
 الرؤساء ودفاع جمع دافع

كأنهم أسدٌ لدي أشبلٍ      ينهتن في غيلٍ وأجزاعٍ <sup>(١)</sup>  
 حتى تجأت ولنا غايهٌ      من بين جمعٍ غيرِ جماعٍ <sup>(٢)</sup>  
 هلاً سللت الخيل إذ قلصت      ما كان إيطائى وإسرائي <sup>(٣)</sup>  
 هل أبذلُ المال على حبه      فيهم وآتي دعوة الداعي  
 وأضرب القونس يوم الوغى      بالسيف لم يقصر به باعي <sup>(٤)</sup>  
 واقطع الحرق يخاف الردي      فيه على أذماء هلواعٍ <sup>(٥)</sup>  
 ذات أساهيج جماليةٍ      حشت بحاري وأقطاعٍ <sup>(٦)</sup>  
 أعطى على الأين وتتجومن      الضرب أمون غير مطلاعٍ <sup>(٧)</sup>  
 كأن أطراف وياها      في شمال حصاء زعزاعٍ <sup>(٨)</sup>  
 أزين الرحل بمقومةٍ      حاربه أو ذات أقطاعٍ <sup>(٩)</sup>  
 أقضى بها الحاجات إن أفتي      رهن بذي لوتين خداعٍ

﴿ قال المثقب العبيدي ﴾

(١) ينهتن بزأرن والغيل الاجمة • والاجزاع جمع جزع وهو الجانب  
 (٢) غايه وراية واحد وقوله جمع غير جماع يقول ذلك الجمع كله منا لم نستعن بأحد  
 غيرنا (٣) قلصت بمعنى الحصي ارتفعت (٤) القونس عظيم تحت ناصية الفرس وهو  
 من الانسان في ذلك الموضع (٥) الحرق المتسع من الارض الذي تحترق فيه الرياح  
 والادماء البيضاء يريد ناقة واهلواوع الشديدة الحرص على السير (٦) أساهيج فنون  
 من السير • والجمالية التي تشبه خلق الجمل والحاري المنسوب الى الحيرة والافطاع  
 جمع قطع بالكسر وهي طنفسة تكون على الرحل (٧) الابن الاعياء والامون التي  
 يؤمن غارها (٨) الوابة البرذعة وحصاء شديدة الهبوب يعني أنها لا تمر بشئ الا  
 أحصته (٩) معقومة طفسه من العقم أي موشاة وحارية عملت بالحيرة

أَفَاطَمُ قَبْلَ بَيْنِكَ مَتَعِينِي      وَمَنْعَكَ مَا سَأَلْتُ كَأَنْ تَبِينِي  
 فَلَا تَعِدِّي مَوَاعِدَ كَاذِبَاتٍ      تَمُرُّ بِهَا رِيَّاحُ الصَّيْفِ دُونِي  
 \* فَإِنِّي لَوْ تَخَالَفَنِي شِمَالِي      خِلَافَكَ مَا وَصَلْتُ بِهَا يَمِينِي  
 إِذَا لَقَعْتَهَا وَلَقِيتُ بَيْنِي      كَذَلِكَ أَجْتَوِي مَنْ يَجْتَوِينِي <sup>(١)</sup>  
 لَمَنْ ظَعْنٌ تُطَالِعُ مِنْ صَبِيبِ      فَمَا خَرَجْتَ مِنَ الْوَادِي لِحِينِ  
 مَرَزْنٍ عَلَى شَرَافِ فِذَاتِ رَجُلٍ      وَنَكَبْنِ الدَّرَائِحِ بِالْمِيمِ <sup>(٢)</sup>  
 وَهَنْ كَذَاكَ حِينَ قَطَعْنَ فَلَجَا      كَأَنَّ حُمُولَهُنَّ عَلَى سَفِينِ  
 يُشَبَّهْنَ السَّفِينِ وَهَنْ بَحْتٌ      عُرِضَاتُ الْأَبَاهِرِ وَالشُّونِ <sup>(٣)</sup>  
 وَهَنْ عَلَى الرَّجَائِزِ وَاكْنَاتٌ      قَوَاتِلُ كُلِّ أَشْجَعٍ مُسْتَكِينِ <sup>(٤)</sup>  
 كَغَزَلَانِ خَذَلْنَ بِذَاتِ ضَالٍ      تَنْوِشُ الدَّانِيَاتِ مِنَ الْغُصُونِ  
 ظَهْرَنْ بِكَلَّةٍ وَسَدَلْنَ أُخْرَى      وَتَقْبِنُ الْوَصَاوِصَ لِلْعَبُورِ <sup>(٥)</sup>  
 وَهَنْ عَلَى الظَّلَامِ مُطَلِّبَاتٌ      طَوِيلَاتُ الدَّوَابِّ وَالْقُرُونِ  
 وَمَنْ ذَهَبَ يَلُوحُ عَلَى تَرِيبٍ      كَاوُنِ الْعَاجِ لَيْسَ بِنَدَى غُضُونِ <sup>(٦)</sup>  
 إِذَا مَا فَتَنَهُ يَوْمًا بِرَهْنٍ      يَعْزُّ عَلَيْهِ لَمْ يَرْجِعْ بِحِينِ  
 بِتَلْبِيَةِ أَرِيشٍ بِهَا سِهَامِي      تَبْدُ الْمُرَشِقَاتِ مِنَ الْقَطِينِ <sup>(٧)</sup>

(١) الاجتواء الكراهة والاستئفال (٢) شراف وذات رجل والذرائح مواضع  
 (٣) أراد بالابهر الظهور والابهر عرق في الظهر (٤) الرجائز مراكب النساء واكنات  
 معامشات (٥) الوصاوص راقع صغار يابسها الجوارى (٦) التريب جمع تريبة وتجمع على  
 ترائب وهو عظام الصدر أين تكو الفلادة (٧) تاهية تاهلة من اللهو وتبذ تسبق والمرشقات  
 اللواتي تمد أعناقها وتسررف للنظر • والقطين الخدم والحيران والتباع وقيل هو الجماعات

عَلَوْنَ رَبَاوَةَ وَهَبَطْنَ غَيْبًا      فَلَمْ يَرْجِعْنَ قَائِلَةً لِحَيْنٍ <sup>(١)</sup>  
 فَقَلَّتْ لِبَعْضِهِنَّ وَشُدَّ رَحْلِي      لَهَا جِرَّةٌ نَصَبْتُ لَهَا جَبِينِي  
 لَعَلَّكَ إِنْ صَرَمْتَ الْجَبَلَ مِنِّي      كَذَلِكَ أَوْ كُنْ مُصْحَبَتِي قُرُونِ  
 فَسَرَّ اللَّهُمَّ عَنْكَ بَدَاتِ لَوْثٍ      عَذَابِرَةً كَمَا طَرَقَتِ الْقُيُونُ <sup>(٢)</sup>  
 بِصَادِقَةٍ الْوَجِيفِ كَأَنَّ هِرًّا      يَبَارِيهَا وَيَأْخُذُ بِالْوَضِيِّينَ <sup>(٣)</sup>  
 كَسَاهَا تَامِكًا قَرَدًا عَلَيْهَا      سَوَادِي الرِّضِيخِ مَعَ اللَّجِيِّينَ <sup>(٤)</sup>  
 إِذَا فَلَقَتْ أَشَدَّ لَهَا سِنَامًا      أَمَامَ الزُّورِ مِنْ قَلَقِ الْوَضِيِّينَ <sup>(٥)</sup>  
 كَانَ مَوَاقِعَ الثَّفَنَاتِ مِنْهَا      مَعْرَسُ بَاكِرَاتِ الْوَرْدِ جُونِ <sup>(٦)</sup>  
 يَجِدُ تَنْفَسُ الصَّعْدَاءِ مِنْهَا      قُوَى النَّسْعِ الْمُحْرَمِ ذِي الْمَتُونِ  
 تَصُكُّ الْحَالِبِينَ بِمُشْفَرِّ <sup>(٧)</sup>      لَهُ صَوْتٌ أَبْحَ مِنْ الرِّينِ <sup>(٧)</sup>  
 كَانَ نَفِيٍّ مَا تَنْفِي يَدَاهَا      قِدَافٌ غَرِيبَةٌ بِيَدِي مَعِينِ  
 تَسُدُّ بَدَائِمَ الْخَطَرَانِ جَثَلِ      خَوَايَةَ فَرْجِ مَقْلَاتِ دَهِينِ <sup>(٨)</sup>

( ١ ) الرباوة ما ارتفع من الارض والغيب ما اطمان منها فغاب عنك فيه ( ٢ ) اللوث  
 من الاضداد يكون الشدة والضعف والمراد به هنا الشدة . والعذابرة الشديدة والقيون جمع  
 قين وهو كل صانع بحديدة ( ٣ ) الوجيف سير سريع . والوضين للرحل بمنزلة الحزام  
 للسرج ( ٤ ) التامك المشرف الطويل . والقرد المتلبد يعني سناماً . والرضيخ المرضوخ  
 وهو المدقوق . واللجيين ما تلجج أي اجتمع وتلجج من ورق أو عاف ( ٥ ) السناف  
 خبط دقيق يشد من اللبب الى الوضين اذا فلق الوضين لضمر البعير ( ٦ ) اثففات  
 مامس الارض من البعير إذا برك ( ٧ ) ويروي الجانبين والمشفتر المتفرق يعني الحصى  
 والبيحة صوت فيه غاظ ( ٨ ) دائم الخطران يعني ذنبها . والجثل الكثير الشعر  
 والسبغة والخواية الفرجة والمقلاة المرأة التي لا يبقى لها ولد . والدهين قبيلة اللبن

وَتَسْمَعُ لِلذُّبَابِ إِذَا تَغَنَّى      كَتَغْرِيدِ الْحَمَامِ عَلَى الْوُكُونِ <sup>(١)</sup>  
 فَالْقَيْتُ الزَّمَامَ لَهَا فَنَامَتْ      لِعَادَتِهِمْ مِنَ السَّدْفِ الْمُبِينِ <sup>(٢)</sup>  
 كَأَنَّ مَنَاخَهَا مَلَقَى لِحَامِ      عَلَى مَعَزَائِهَا وَعَلَى الْوَجِينِ <sup>(٣)</sup>  
 كَأَنَّ الذُّكُورَ وَالْإِنْسَاءَ مِنْهَا      عَلَى قَرَوَاءِ مَاهِرَةٍ دَهِينِ <sup>(٤)</sup>  
 يَشُقُّ الْمَاءَ جَوْجُوهَا وَيَعْلُو      غَوَارِبَ كُلِّ ذِي حَدَبٍ بَطِينِ <sup>(٥)</sup>  
 غَدَّتْ قَوْدَاءَ مُنْشَقَّا نَسَاهَا      تَجَاسَرُ بِالنُّخَاعِ وَبِالْوَتِينِ <sup>(٦)</sup>  
 إِذَا مَا قُمْتُ أَرْحَلَهَا بَلِيلِ      تَأْوَهُ آهَةٌ الرَّجُلِ الْحَزِينِ  
 تَقُولُ إِذَا دَرَأَتْ لَهَا وَضِيئِي      أَهَذَا دِينُهُ أَبَدًا وَدِينِي  
 أَكَلُ الدَّهْرِ حَلًّا وَارْتِحَالًا      أَمَا يَبْقَى عَلَيَّ وَمَا يَقِينِي  
 فَأَبْقَى بَاطِلِي وَأَلْجِدُ مِنْهَا      كَذُكَّانِ الدَّرَابِنَةِ الْمَطِينِ <sup>(٧)</sup>  
 ثَنَيْتُ زِمَامَهَا وَوَضَعْتُ رِحْلِي      وَنُزِقْتُهَا رَفَدْتُ بِهَا يَمِينِي  
 فَرُحْتُ بِهَا تَعَارِضُ مُسَبِّطَرًا      عَلَى صَحْصَاحِهِ وَعَلَى الْمَتُونِ <sup>(٨)</sup>  
 إِلَى عَمْرٍو وَمِنْ عَمْرٍو أَتَنِي      أَخِي النَّجْدَاتِ وَالْحَلْمِ الرَّصِينِ

(١) الوكون المشقة (٢) السدف الضوء وهو من الاضداد (٣) المعزاز الموضع  
 الكثير الحصى والوجين ماغلظ من الارض (٤) القرواء ههنا سفينة طويلة القري  
 والقرى الظهر والماهرة السابجة وادهين المدهونة (٥) الجؤجؤ الصدر والغارب أعلى  
 كل شئ والحذب ارتفاع الموج والبطين البعيد الواسع (٦) القوداء الطويلة العنق  
 والنساء عرق في الفخذ والوتين عرق في القلب (٧) الدرابنة البوابين الواحد  
 دربان وهو فارسي معرب (٨) المسبطر الطريق الممتد والصحصحان المستوى والمتون  
 جمع متن وهو ما صلب من الارض

فَمَا أَنْ تَكُونَ أَخِي بِحَقِّ  
وَالَا فَاطِرِ حَنِي وَأَتَرَ كَنِي  
فَاعْرِفْ مِنْكَ غَنِي أَوْ سَمِينِي  
عَدُوًّا أُنْقِيكَ وَنَقِينِي \*  
وَمَا أَدْرِي إِذَا يَمَّمْتُ أَمْرًا  
أَلْخَيْرِ الَّذِي أَنَا ابْتِغِيهِ  
أُرِيدُ الْخَيْرَ أَيُّهَا يَلِينِي  
أَمْ الشَّرُّ الَّذِي هُوَ يَبْتِغِينِي

﴿ وَقَالَ الْمُشَبُّ أَيْضًا ﴾

لَا تَقُولَنَّ إِذَا مَا لَمْ تَرِذْ  
حَسَنٌ قَوْلٌ نَعَمْ مِنْ بَعْدِ لَا  
أَنْ تُتِمَّ الْوَعْدَ فِي شَيْءٍ نَعَمْ  
وَقَبِيحٌ قَوْلٌ لَا بَعْدَ نَعَمْ  
إِنَّ لَا بَعْدَ نَعَمْ فَاحِشَةٌ  
فَإِذَا قُلْتَ نَعَمْ فَاصْبِرْ لَهَا  
فَبِلَا فَايْدَأُ إِذْ خَفَتِ النَّدَمُ  
بِنَجَاحِ الْقَوْلِ إِنْ أَلْخُلْفَ ذَمٌّ  
وَأَعْلَمُ أَنَّ الدَّمَّ نَقَصٌ لِلْفَتَى  
وَمَتَّى لَا يَتَّقِ الدَّمَّ يَذُمَّ  
أَكْرَمُ الْجَارِ وَأَرْعَى حَقَّهُ  
إِنَّ عِرْفَانَ الْفَتَى الْحَقُّ كَرَمٌ  
لَا تَرَانِي رَاتِعًا فِي نَجَاسِ  
فِي لُحُومِ النَّاسِ كَالسَّبْعِ الضَّرَمِ (١)  
إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْ يَكْشُرُ لِي  
حِينَ يَلْفَانِي وَإِنْ غَبْتُ شَتَمَ (٢)  
وَكَلَامٍ سَيِّئٍ قَدْ وَقُرْتُ  
أَذُنِي عَنْهُ وَمَا بِي مِنْ صَمَمٍ  
فَتَعَزَّيْتُ خَشَاةً أَنْ يَرَى  
جَاهِلٌ أَنِّي كَمَا كَانَ زَعَمٌ  
وَأَبْعَضُ الصَّفْحِ وَالْإِعْرَاضِ عَنْ  
ذِي الْخُلَا أُنْقِي وَإِنْ كَانَ ظَلَمٌ  
إِنَّمَا جَادَ بِشَاسٍ خَالِدٌ  
بَعْدَ مَا حَاقَتْ بِهِ إِحْدَى الظُّمِّ (٣)

من منايا يتخاسين به      يتدرون الشخص من لحم ودم<sup>(١)</sup>  
 مترع الجفنة ربي الندي      حسن مجلسه غير لطم<sup>(٢)</sup>  
 يجعل الهنا عطايا جمه      إن بعض المال في العرض أمم<sup>(٣)</sup>  
 لا يبالي طيب النفس به      تلف المال إذا العرض سلم

﴿ وقال يزيد بن خذاق ﴾

أعددت سبحة بعد ما قرحت      وليست شكة حازم جلد<sup>(٤)</sup>  
 لن تجموا ودي ومعتبي      أو يجمع السيفان في غمد  
 نعمان إنك خائن خدع      يخفي ضميرك غير ما تبدي  
 فإذا بدى لك فحت أثلتنا      فعليكم إن كنت ذا حرد<sup>(٥)</sup>  
 يابي لنا أنا ذوو أنف      وأصولنا من متحد المجد<sup>(٦)</sup>  
 إن تغز بالخرقاء أسرنا      تلق الكتاب دوننا تردى<sup>(٧)</sup>  
 أحسبتنا لجا على وضم      أم خلتنا في البأس لانجدي<sup>(٨)</sup>  
 ومكرت معتليا مخنتنا      والمكر منك علامة العمد<sup>(٩)</sup>  
 وهزرت سيفك كي تحاربنا      فانظر بسيفك من به تردى  
 وأردت خطه حازم بطل      حيران أوبقه الذي يسدي

(١) يتخاسين يتراهم (٢) المترع الملائن والرابع هنا المتقدم أي نداء قدم  
 وغير لطم أي لا يتلاطم في مجلسه (٣) الهنا العطايا والهبة (٤) سبحة اسم فرس •  
 والشكة السلاح (٥) الأثلة الشجرة جمعها مثلالعزم • والحرد القصد (٦) الحنجد  
 الأصل (٧) أراد بالخرقاء الجهل أي بالخصلة الخرقاء • وتردى من الرديان وهو  
 فوق المشى ودون العدو (٨) اوضم ما بقي اللحم من التراب (٩) الحنة الانف

وَلَقَدْ أَضَاءَ لَكَ الطَّرِيقَ وَأَنْهَجْتَ سَبِيلَ الْمَسَالِكِ وَالْهُدَى يُعَدَى<sup>(١)</sup>

﴿ وَقَالَ يَزِيدٌ أَيْضًا ﴾

أَلَا هَلْ أَنَا مَا أَنْ شَكَّةَ حَازِمٍ	لَدَى وَأَنَّى قَدْ صَنَعْتُ الشَّمُوسَا <sup>(٢)</sup>
وَدَاوَيْتُهَا حَتَّى شَدَّتْ حَبَشِيَّةً	كَأَنَّ عَلَيْهَا سُنْدُسًا وَسَدُوسَا <sup>(٣)</sup>
فَقَصَرْنَا عَلَيْهَا بِالْمَقِيزِ لِقَاحِنَا	رَبَاعِيَّةً وَبَازِلًا وَسَدِيسَا *
فَآصَتْ كَتَيْسَ الرَّبْلِ تَنْزُورًا إِذْ أَنْدَتْ	عَلَى رَبَدَاتٍ يَغْتَلِبِينَ خُنُوسَا <sup>(٤)</sup>
يُعَدُّ لِيَوْمِ الرَّوْعِ زَغْفًا مُفَاضَةً	دِلَاصًا وَذَا غَرَبٍ أَحَدَّ ضَرُوسَا <sup>(٥)</sup>
تَحَلَّلَ آيَاتِ اللَّعْنِ مِنْ قَوْلِ آئِمِّ	عَلَى مَا لَنَا لِيُقَسِّمَنَّ خُمُوسَا
إِذَا مَا قَطَعْنَا رَمْلَهُ وَعَدَا بِهَا	فَإِنَّ لَنَا أَمْرًا أَحَدَّ غَمُوسَا
أَقِيمُوا بَنِي النُّعْمَانِ عَنَّا صُدُورَكُمْ	وإِلَّا تُقِيمُوا كَارِهِينَ الرُّوسَا
أَكُلْ لَيْمٍ مِّنْكُمْ وَمُعْلَبِجٍ	يُعَدُّ عَلَيْنَا غَارَةً فَخُبُوسَا <sup>(٦)</sup>
أَلَا ابْنَ الْمُعَلِيِّ خَلْتَنَا وَحَسَبْتَنَا	صَرَارِي نُعْطِي الْمَا كَسِينَ مَكُوسَا <sup>(٧)</sup>
فَإِنْ تَبِعْتُمَا عَيْنًا تَمَنَّى لِقَانَنَا	تَجِدْ حَوْلَ آيَاتِي الْجَمِيعَ جُلُوسَا

( ١ ) أي أضاء لك أمرنا الطريق ( ٢ ) الشموس فرسه ( ٣ ) الدوا الصنعة للضعف وشقت الخ أخضرت من العشب وذهبت شعرتها الأولى وسمنت والسندس العلبسان الأخضر ( ٤ ) آصت رجعت والربل نبت يتفطر في آخر الصيف فتراه الغناب فيتصل لها الربيع والصيف • ويغتلبن يرتفعن • ( ٥ ) الزغف الدرع اللينة والمفاضة الواسعة والدلاص السهلة • وقوله ذا غرب يريد سيفاً والغرب الحدة والاحد الخفيف والضروس السبي الخلق في الابل وهو في السيف مثل ( ٦ ) المعلبيج الذي ليس بمخالص والخبوس الأخذ والخباسات الغنائم ( ٧ ) الصراري الملاحون

﴿ وقال الممزق العبدى ﴾

هل لانتى من بنات الدهر من واق  
قد رجأوني وما رجأت من شعث  
ورفعوني وقالوا أئما رجل  
وأرسلوا فتية من خيرهم حسبا  
وأرسلوا فتية من خيرهم حسبا  
هون عليك ولا ترأغ باشفاق  
كأنني قد رماني الدهر عن عرض  
أم هل له من حمام الموت من راق  
والبسوني ثيابا غير أخلاق  
وأذرجوني كأني طي مخراق  
ليسندوا في ضريح التراب أطباق  
فإنما مالنا للوارث الباقي  
بنافذات بلا ريش وأفواق

﴿ وقال الممزق أيضا ﴾

صحّا من تصايبه الفؤاد المشوق  
وأصبح لا يشفى له من فؤاده  
فمن مبلغ النعمان أن ابن اخته  
وأن لكيزا لم تكن رب عكة  
فضى لجميع الناس إذ جاء أمرهم  
يوم بهن الحزم خرق سميذع  
وقال جميع الناس أين مصيرنا  
فلما أتى من دونها الرمث والغضا  
ووجهها غريبة عن بلادنا  
وحان من ألحى الجميع تفرق  
قطار السحاب والرحيق المروق  
على العين يعتاد الصفا ويمرق<sup>(١)</sup>  
لذن صرحت حجاجهم فتفرقوا<sup>(٢)</sup>  
بأن يجنبوا أفراسهم ثم يلحقوا  
أخذ كصدور الهندواني محقق  
فأضمر منها خبث نفس ممزق  
ولاحت لها نار الريقين تبرق  
وودّ الذين حولنا لو تشرق

( ١ ) الصفا، موضع ويمرق يفتى وبرى • وبمزق • وبه سمى ممزقا ( ٢ ) العكة  
وعاء من آدم يجعل فيه السمن

﴿ وَقَالَ مُرَّةُ بْنُ هَمَّامٍ بِرُءُوسِ مُرَّةِ بْنِ ذُهَلِ بْنِ شَيْبَانَ ﴾

يا صاحبي ترحلاً وتقرِّبا	فلقد أني لمسافرٍ أن يطربا
طال الثواء فقرِّبا لي بأزلا	وجناء تقطع بالردافي السبِّسبا <sup>(١)</sup>
أكلت شعير السيلحين وعُضه	فتحلَّبت لي بالنجاء تحلِّبا
وكانها باوى مليحة خاضب	شقاء تقنقه تباري غيبها <sup>(٢)</sup>
يا عوف ونحك فيم تأخذ صرمتي	والكنت أسرحها أمامك عزبا
تالله لو لا أن تشاء ي أهلها	وأشر ما قال أمرؤ أن يكذبا <sup>(٣)</sup>
لبعثتني عرض الصراخ مفاضة	وعلوت أجرد كالعسيب مشدبا <sup>(٤)</sup>
لذكتم إبلي رنأما إنني	مما أزد الجيش عنها خيبا
• لله عوف لا يسأ أثوابه	يال لهف نفسي قرن ما أن يغلبا

﴿ وَقَالَ ابْنُ عَسَلَةَ الْعَبْدِيُّ ﴾

ألا يا أسلمى على الحوادثِ فاطما	فإن تسئليني تسئلي بي عالما
غدونا إليهم والسيوف عصينا	بأيماننا تقلى بهن الجماجا
لعمري لأشبعنا ظباء عنيزة	إلى الحول منها والنسور القشاعا <sup>(٥)</sup>
تمكك أطراف العظام غدبة	وتجعلن للأنوف خواطما <sup>(٦)</sup>

( ١ ) الردافي الحداء والاعوان والسبب الففر ( ٢ ) الشقاء الطويلة وغيبها • والتقنقة  
التعامه • وغيبها يعني ظليعا وتباري تعارض ( ٣ ) تشاء أي تفرق ( ٤ ) العرض الناحية  
والمفاضة الدرع والأجرد الفرس القصير الشعرة والعسيب المشذب أي الجربدة المنقى خواصها  
( ٥ ) القشاع جمع قشع وهو المسن من النسور ( ٦ ) التمكك اخراج المخ من العظام بالشفقين

فَأَمَّا أَخُو قُرْطٍ وَلَسْتُ بِسَاحِرٍ فَقُولَا لَهُ يَا أَسْلَمُ بَمَرَّةٍ سَالِمَا

﴿ وَقَالَ مَقَّاسُ الْعَائِدِي ﴾

أَلَا يَا بَلِغَ بَنِي شَيْبَانَ عَنِّي فَلَا يَكُ مِنْ لِقَائِكُمْ أَلْوَدَاعَا  
بِعَيْشٍ صَالِحٍ مَا دُمْتُ فِيكُمْ وَعَيْشُ الْمَرْءِ يَهْبِطُهُ لَمَاعَا<sup>(١)</sup>  
إِذَا وَضَعَ الْهَزَاهِرُ آلَ قَوْمٍ فَرَادَ اللَّهُ آلَكُمْ أَرْتِفَاعَا<sup>(٢)</sup>  
فَقَدْ جَاوَزْتُ أَقْوَامَا كَثِيرَا فَلَمْ أَرِ مِثْلَكُمْ حَزْمًا وَبَاعَا •

﴿ وَقَالَ مَقَّاسُ أَيْضًا ﴾

أُولَى فَأُولَى يَا أَمْرَةَ الْقَيْسِ بَعْدَمَا خَصَفْنَ بِأَنْارِ الْمَطِيِّ الْحَوَافِرَا  
فَإِنْ تَكُ قَدْ نَجَّيْتِ مَنْ غَمَرَانِهَا فَلَا تَأْتِينَا بِمَدِّهَا أَلْدَهْرُ سَادِرَا  
تَذَكَّرْتِ أَلْخَيْلُ الشُّعَيْرِ عَشِيَّةً وَكُنَّا أَنَا سَائِلِفُونَ الْإِيَاصِرِ<sup>(٣)</sup>  
فَوَاللَّهِ لَوْ أَنَّ أَمْرَةَ الْقَيْسِ لَمْ يَكُنْ بِفَاجٍ عَلَيَّ أَنْ يَسْبِقَ أَلْخَيْلُ قَادِرَا  
لِقَاظَ أَسِيرَا أَوْ لِعَاجِ طَعْنَةٍ تَرَى خَلْفَهُ مِنْهَا رَشَاشَا وَقَاطِرَا  
فَدَيْي لَأَنَاسٍ ذَكَرُوهُمْ مَعَيْشَةً تَرَى لِأَثَرِي دِ الْوُرْدِ فِيهَا نَوَآخِرَا<sup>(٤)</sup>  
فَإِنَّ بَنِي عَجَلٍ هُمُ صَبْحُوكُمْ صَبُوحًا يَنْسِي ذَا أَلْدَاذَةِ سَاعِرَا<sup>(٥)</sup>  
أَجِئْتُمْ إِلَيْنَا فِي بَقِيَّةٍ مَا لَنَا تَزِجُونَ مِنْ جَهْلِ إِلَيْنَا الْمَنَّاكِرَا

( ١ ) قوله لما عا بضم اللام أى عيشه ينقص نفسه قليلا قليلا ( ٢ ) الهزاهز الحروب  
( ٣ ) الإياصر جمع ايصر وهو كساء يجمع فيه الخلاء ثم سمي الخلاء الذى يكون في  
الإيصر ايصر المقارنته الإيصر ( ٤ ) نواخرا انتفاخا وقيل نواخري يخرون فيه من كثرتة  
يأكلونه فيدخل في انوفهم من كثرة اكلامهم ( ٥ ) الساعر الحار وهو من نعت الصبوح

﴿ وَقَالَ رَاشِدُ بْنُ شِهَابِ الْيَشْكُرِيِّ ﴾

أَرَقْتُ فَلَمْ تَخْدَعْ بِعَيْنِي خَدْعَهُ  
وَلَكِنْ أَنْبَأَ أَتَنِّي عَنْ أَمْرِهِ  
وَلَكِنِّي أَقْصَى ثِيَابِي عَنْ الْخَنَاءِ  
فَمَهْلًا أبا الْخَنَسَاءِ لَا تَشْتَمِنِّي  
وَلَا تُوعِدْنِي إِنْ بِي تُلَاقِي  
وَنَبْلُ قِرَانُ كَالسِّيُورِ سَلَاجِمُ  
وَمُطَرِدُ الْكَمْبَيْنِ أَسْمَرُ عَائِرُ  
مُضَاعَفَةٌ جَدَلَاءُ أَوْ حَطْمِيَّةٌ  
بِعَادِيَّةٌ مِنَ السَّلَاحِ اسْتَعْرَبَهَا  
وَكُنْتُ زَمَانًا جَارَ بَيْتِ وَصَاحِبِيَا  
أَقْيَسُ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ قَيْسِ بْنِ خَالِدِ  
بِدَمِّ يَنْفَسِي الْمَرْءِ خَزِيًّا وَرَهْطُهُ  
وَوَاللَّهِ مَا دَهَرِي بِعَشْقٍ وَلَا سَقَمٍ<sup>(١)</sup>  
وَمَا كَانَ زَادِي بِالْخَيْثِ كَمَا زَعَمُ  
وَبَعْضُهُمْ لِلْعَدْرِ فِي ثَوْبِهِ دَسَمُ  
فَتَقَرَّعَ بَعْدَ الْيَوْمِ سِنَكَ مِنْ نَدَمِ  
مَعِي مَشْرَفِي فِي مَضَارِبِهِ قَضَمُ<sup>(٢)</sup>  
وَفَرَعُ هَتُوفٍ لَاسِقِي وَلَا نَشَمُ<sup>(٣)</sup>  
وَذَاتُ قَتِيرٍ فِي مَوَاصِلِهَا دَرَمُ<sup>(٤)</sup>  
نَفْسِي بَنَانُ الْمَرْءِ وَالْكَفِّ وَالْقَدَمِ  
وَكُلُّكُمْ بِكُمْ قَفَرٌ إِلَى الْعَدْرِ أَوْ عَدَمِ  
وَلَكِنْ قَيْسًا فِي مَسَامِعِهِ صَمَمِ  
أَمُوفٍ بِأَدْرَاعِ ابْنِ طَيْبِيَّةَ أَمْ تَدَمِ  
لَدَى السَّرْحَةِ الْعُشَاءِ فِي ظِلِّهَا الْأَدَمِ<sup>(٥)</sup>

﴿ وَقَالَ رَاشِدُ أَيْضًا لَقَيْسِ بْنِ مَسْعُودٍ ﴾

( ١ ) تخدع تدخل ( ٢ ) فضم أي تكسر ( ٣ ) القران المتشابهة والسلاجيم العوال  
والفرع القوس أخذت من أعلا العنق والسقي ما شرب الماء على الأنهار من الشجر  
والنشم شجر خوار أي ضعيف ( ٤ ) المطرد يعني رمحا إذا هز اضطرب كله واطرد  
في أطرافه كالمطرد الماء في جريه • والعائر الصلب • والقدير رؤس المسامير وذات قدير يعني  
درعا والدرم الاستواء ( ٥ ) السرحة الشجرة والعشاء الدققة وهذه الشجرة كانت  
بمكافئ يجتمع الناس إليها

مَنْ مَبْلُغٌ فِتْيَانٍ يَشْكُرُ أَتْنِي      أَرَى حَقْبَهُ تَبْدِي أَمَا كِنَ لِلصَّبْرِ  
 فَأَوْصِيكُمْ بِالْحَيِّ شَيْبَانَ إِيَّاهُمْ      هُمْ أَهْلُ أُنْبَاءِ الْعِظَامِ وَالْفَخْرِ  
 عَلَى أَنْ قَيْسًا قَالَ قَيْسُ بْنُ خَالِدٍ      لِيَشْكُرُ أَحْيَى إِنْ لَقِينَا مِنَ التَّمْرِ  
 رَأَيْتُكَ لَمَّا أَنْ عَرَفْتَهُ وَجُوهَنَا      صَدَدَتْ وَطُتِ النَّفْسُ بِأَقْيَسُ عَنْ عَمْرٍو  
 رَأَيْتَ دِمَاءَهُ أَسْهَلَتْهَا رِيحَانًا      شَأْيُ يَيْبَ مِثْلَ الْأَزْجَوَانِ عَلَى النَّحْرِ<sup>(١)</sup>  
 وَنَحْنُ حَمَلْنَاكَ الْمُصَيِّفَةَ صَكَّاهَا      عَلَى حَرَجِ تَوْسَى كَلُومِكَ فِي الْخِذْرِ<sup>(٢)</sup>  
 فَلَا تَحْسِبِنَا كَالْعُمُورِ وَجَمَعْنَا      فَنَحْنُ وَبَيْتِ اللَّهِ أَذْنِي إِلَى عَمْرٍو  
 جَمِيمًا وَلَسْنَا قَدْ عَلِمْتَ أَشَابَهُ      بَعِيدِينَ مِنْ نَقْصِ الْخَلَائِقِ وَالْعَدْرِ<sup>(٣)</sup>

﴿ وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ ظَالِمٍ ﴾

قَفَا فَاسْتَمَعَا أَخْبَرَ كَمَا إِذْ سَأَلْتُمَا      مُحَارِبُ مَوْلَاهُ وَتُكْلَانِ نَادِمُ  
 فَأَقْسِمُ لَوْلَا مَنْ تَعَرَّضَ دُونَهُ      لِحَالِطَةِ صَافِي الْحَدِيدَةِ صَارِمُ  
 حَسِبْتَ أَبَا قَابُوسَ أَنَّكَ سَالِمُ      وَكَمَا تُصِيبُ ذُلًّا وَأَنْفَكَ رَاغِمُ  
 فَإِنَّ تَكَ أذْوَادُ أَصْبِينَ وَصَبِيهِ      فَبِذَا ابْنِ سَلْمَى رَأْسُهُ مُتَفَاغِمُ  
 عَاوَتْ بُدْيَ الْجِيَّاتِ مَفْرَقَ رَأْسِهِ      وَهَلْ يَرْكَبُ الْمَكْرُوهَ إِلَّا الْأَكْرِمُ  
 فَتَكْتُ بِهَ كَمَا فَتَكْتُ بِخَالِدِ      وَكَانَ سِلَاحِي تَجْتَوِيهِ الْجَمَاجِمُ  
 أَخْصِي حِمَارِي بَاتَ يَكْدُمُ نَجْمَةً      أَنَا كُلُّ جَيْرَانِي وَجَارِكُ سَالِمِ<sup>(٤)</sup>  
 بَدَأَتْ بُهْدِي ثُمَّ أَتْنِي بِهَذِهِ      وَثَالِثَةٌ تَبْيِضُ مِنْهَا الْمَقَادِمُ

(١) شأيب دفع (٢) الحرج السرير (٣) الاشابة المختلطون (٤) النجمة  
واحدة النجم وهو الثبت الذي لا ساق له وأما ماله ساق فهو الشجر

## ﴿ وقال الحارثُ أيضاً ﴾

نأتُ سلمي وأمست في عدوِّ      تحثُّ إليهم القلص الصمابا  
 وحلُّ النعف من قنوين أهلي      وحلت روض بيشة فالرُبابا <sup>(١)</sup>  
 وقطع وصلها سيني وأني      فجمت بخالد عمدا كلابا \*  
 وأن الأحوصين تولياها      وقد غضبا علي فما أصابا  
 على عمدي كسوتها قبوحا      كما أكسو نساءها السلابا <sup>(٢)</sup>  
 وأني يوم غمرة غير فخر      تركت النهب والأسرى الرغابا  
 فلست بشاتم أبدا قرينشا      مصيبا رغم ذلك من أصابا  
 فما قومي بشعبة بن سعد      ولا بفزارة الشعري رقابا  
 وقومي إن سألت بنو لؤي      بمكة علموا الناس الضرابا  
 \* سفهنا باتباع بني بغيض      وترك الأقربين بنا اتسابا  
 سفاهة فارط لما تروى      هراق الماء وأتبع السرابا <sup>(٣)</sup>  
 لعمرك إنني لأحب كعبا      وسامة إخوتي حيي الشرابا  
 فما غطفان لي باب ولكن      لؤي والدي قولاً صوابا  
 فلما أن رأيت بني أوي      عرفت الود والنسب القرابا <sup>(٤)</sup>  
 رفعت الرمخ إذ قالوا قرينش      وشبهت الشمائل وأقربابا  
 صجبت شظية منهم بنجد      تكون لمن يحاربهم عذابا

(١) النعف ما انحدر من حزونة الجبل وارتفع عن منحدر الوادي وقنوان  
 جبلان (٢) السلاب ثياب سود (٣) الفارط المتقدم (٤) القرابا أي القريب

وَحَشَّ رَوَاحَهُ الْقُرْشِيُّ رَحْلِي  
 \* فَيَاللَّهِ لَمْ أَكْسِبْ أَنَامًا  
 أَقَامُوا لِلْكِتَابِ كُلِّ يَوْمٍ  
 قَالُوا أَنِّي أَشَاءُ لَكُنْتُ مِنْهُمْ  
 وَلَا فَطْتُ الشَّرْبَةَ كُلَّ يَوْمٍ  
 مِيَاهًا مَلْحَةً بِمَيِّتٍ سُوءٍ  
 كَانَ النَّجَاحَ مَعْقُودَةً عَلَيْهِمْ  
 بِنَافَتِهِ وَلَمْ يَنْظُرْ ثَوَابًا \*  
 وَلَمْ أَهْتِكْ لَدِي رَحِمٍ حِجَابًا  
 سِيُوفَ الْمَشْرِفِيَّةِ وَالْحِرَابَا  
 وَمَا سَيَّرْتُ أَتْبِعُ السَّحَابَا  
 أَعْدِي عَنِ مِيَاهِهِمُ الذُّبَابَا<sup>(١)</sup>  
 تَبَيْتُ سِقَابَهُمْ صَرْدِي سِنَابَا<sup>(٢)</sup>  
 إِذَا وَرَدَتْ لِقَاحَهُمْ شِرَابَا<sup>(٣)</sup>

\* وَقَالَ الْحُصَيْنُ بْنُ الْحَمَامِ الْمَرِّي \*

\* يَا خَوَيْنَا مِنْ أَيْنَا وَأَمِنَا  
 فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَفْعَلُوا لَا أَبَاكُمْ  
 وَنَحْنُ بَنُو سَهْمِ بْنِ مَرْةٍ لَمْ نَجِدْ  
 مَتَى تَنْتَسِبُ تَلَقُّوا أَبَانَا أَبَاكُمْ  
 وَلَمَّا رَأَيْتُ الصَّبْرَ لَيْسَ بِنَافِعِي  
 شَدَدْنَا عَلَيْهِمْ ثُمَّ بِالْجَوِّ شَدَّةً  
 بِكُلِّ رَقِيقِ الشَّفَرَيْنِ مَهْدَةً  
 فَمَا فَزِعُوا إِذْ خَالَطَ الْقَوْمُ أَهْلَهُمْ  
 ذَرُّوا مَوْلَيْنَا مَنْ قُضَاعَةٌ يَذْهَبَا  
 فَلَا تَعْلَمُونَ مَا كَرِهْنَا فَنَقُضْبَا  
 لَنَا نَسَبًا عَنْهُمْ وَلَا مُتَنَسِبَا  
 وَلَنْ تَجِدُونَا لِلْفَوَاحِشِ أَقْرَبَا  
 وَإِنْ كَانَ يَوْمًا ذَا كَوَاكِبِ أَشْهَبَا  
 فَلَا لَكُمْ أُمَّا دَعَوْنَا وَلَا أَبَا  
 وَأَسْمَرَ عَرَّاصِ الْمَهْزَةِ أَرْقَبَا<sup>(٤)</sup>  
 وَلَكِنْ رَأَوْا صِرْفًا مِنَ الْمَوْتِ أَصْهَبَا

( ١ ) الشربة موضع والذباب الذي ( ٢ ) صردى نجد بردا والسحاب الحياض

( ٣ ) الشزاب الضامرات ( ٤ ) العراص الشديد الاضطراب والارقب الغليظ الرقة

فهو يريد غلظ مته

وَلَا غَرْوَ إِلَّا حِينَ جَاءَتْ مُحَارِبٌ  
 مَوَالِي مَوَالِينَا لِيَسْبُوا نِسَائِنَا  
 وَقُلْتُ لَهُمْ يَا آلَ ذُبْيَانَ مَا لَكُمْ  
 تَدَاعَى إِلَى شَرِّ الْفَعَالِ سَرَائِنَا  
 ﴿ وَقَالَ عَامِرُ الْمُحَارِبِيُّ يَرُدُّ عَلَى حُصَيْنِ بْنِ الْحُمَامِ الْمُرِّي ﴾  
 مَنْ مَبْلُغٌ سَعْدُ بْنُ ذُبْيَانَ مَا لَكَ  
 فَرِيقِي بَنِي ذُبْيَانَ إِذْ زَاغَ رَأْيُهُمْ  
 جَنِينَتُمْ عَلَيْنَا الْحَرْبَ ثُمَّ ضَجَّعْتُمْ  
 فَمَا إِنْ شَهِدْنَا خَمَرَ كُمْ إِذْ شَرِبْتُمْ  
 وَمَا إِنْ جَعَلْنَا غَايَتِيكُمْ بِهِضْبَةً  
 وَمَا إِنْ جَعَلْنَا بِالْمَضِيْقِ رِجَالَنَا  
 وَيَوْمَ يَوْذُ الْدَرَّةَ لَوْ مَاتَ قَبْلَهُ  
 دَعَوْنَا بَنِي ذُهْلٍ إِلَيْهِ وَقَوْمَنَا  
 وَيَوْمَ رَجِيحٍ صَبَحَتْ جَمْعَ طَيْبِي  
 زُرَّاحُ بِالصَّخْرِ الْأَصْمَرِ زُرَّاسُهُمْ  
 إِلَيْنَا بَأَلْفٍ حَارِدٍ قَدْ تَكْتَبَا <sup>(١)</sup>  
 أَتَعْلَبَ قَدْ جِئْتُمْ بِنَكْرَاءٍ تُعْلَبَا  
 تَفَاقَدْتُمْ لَمْ تَذْهَبُوا الْعَامَ مَذْهَبَا  
 فَأَصْبَحَ مَوْضُوعٌ بِذَلِكَ مَاتَبَا  
 وَسَعْدُ بْنُ ذُبْيَانَ الَّذِي قَدْ تَحْتَمَا <sup>(٢)</sup>  
 وَإِذَا أَسْعَطُوا صَابًا عَلَيْنَا وَشَبْرُ مَا <sup>(٣)</sup>  
 إِلَى السَّلَامِ لَمَّا أَصْبَحَ الْأَمْرُ مَبْهَمَا  
 عَلَى دَهَشٍ وَأَلَّهِ شَرِبَهُ أَشْأَمَا  
 يَظَلُّ بِهَا الْفَقْرُ الرَّجِيلُ نُحْطَمَا <sup>(٤)</sup>  
 فَقَلْنَا لِيرَمِ الْخَيْلِ مَنْ كَانَ أَحْزَمَا  
 رَبَطْنَا لَهُ جَاشًا وَإِنْ كَانَ مُعْظَمَا  
 بَنِي عَامِرٍ إِذْ لَا تَرَى الشَّمْسَ مُنْجَمَا <sup>(٥)</sup>  
 عَنَّا جِيحٌ يُحْمِلُنَ الْوَشِيحَ الْمُقْوَمَا <sup>(٦)</sup>  
 إِذَا الْقَلْعُ الرُّومِيُّ عَنْهَا تَلَّمَا <sup>(٧)</sup>

(١) الجارد القاصد (٢) مألوك من الألوك وهي الرسالة هذا البيت فيه الحرم وهو ذهاب أول حركة من وتد الجزء من البيت وأكثر ما يقع في البيت الأول والعرب تأتي به كثيراً ولا يقبل من غيرهم (٣) الصاب شجر مسر والشبر نبات له حب كالعدس وأصل غليظ ملآن مسهل (٤) الفعر ولد الأروية بالضم والأروية أنثى الوعول (٥) منجم مطلع (٦) عناجيح طوال الاعناق والوشيح الفنا (٧) القلع السيوف

وَإِنَّا لَنُنَبِّئُ الْخَيْلَ قَبْلَ شَوَازِبَا  
 وَنَضْرِبُهَا حَتَّى نَحْلِلَ نَفْرَهَا  
 أَثْعَابَ لَوْلَا مَا تَدْعُونَ عِنْدَنَا  
 لَقَدْ لَقِيتَ شَوْلَ بِجَنَبِي بُوَانَهٗ  
 فَابْتَقَتْ لَنَا آبَاءَنَا مِنْ تُرَائِهِمْ  
 وَنُرْسِي إِلَى جِرْثُومَهٗ أَدْرَكَتْ لَنَا  
 بَنِي مِنْ بَنِي مِنْهُمْ بِنَاءَ فَمَكَّنُوا  
 أَوْلِيكَ قَوْمِي إِنْ يَلْدُ بِيُوتِهِمْ  
 وَكَمْ فِيهِمْ مِنْ سَيِّدٍ ذِي مَهَابَهٗ  
 لَنَا الْعِزَّةُ الْقَعَسَاءُ نَحْتَطُّ الْعَسَدِي  
 هُمْ يُطِدُّونَ الْأَرْضَ لَوْلَا هُمْ أَرَمَتْ  
 وَهُمْ يَدْعُمُونَ الْقَوْمَ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ  
 يَقُومُ فَلَا يَبْعِيَا الْكَلَامَ خَطِيبِنَا  
 وَكُنَّا نَجُومًا كَلَّمَا أَتَقَضَّ كَوَكَبُ  
 بَدَا زَاهِرٌ مِنْهُنَّ تَأْوِي نَجُومُهُ  
 إِلَّا أَيُّهَا الْمُسْتَخْبِرِي مَا سَأَلْتَنِي  
 عَلَى الثَّغْرِ نَفْسِيهَا الْكَمِي الْمُسْكَمَا (١)  
 وَنَخْرُجُ مِمَّا تَكَرَّرَهُ النَّفْسُ مَقْدَمَا  
 مِنَ الْخَلْفِ قَدْ سُدَّتِي بِعَقْدٍ وَالْحِمَا  
 نَصِيدًا كَأَعْرَافِ الْكَوَادِنِ اسْحَمَا (٢)  
 دَعَائِمٌ مُجَدِّدٌ كَانَ فِي النَّاسِ مَعْلَمًا  
 حَدِيثًا وَعَادِيًا مِنْ الْمَجْدِ خَضِرٍ مَا (٣)  
 مَكَانًا لَهُ مِنْهُ رَفِيمًا وَسَلْمًا \*  
 أَخُو جَدَّتٍ يَوْمًا فَلَمَّ يَتَهَضَّمَا  
 يُهَابُ إِذَا مَارَانْدُ الْحَرْبِ أَضْرَمَا  
 بِهَا ثُمَّ نَسْتَعِصِي بِهَا أَنْ نُحْطَلَمَا  
 بَيْنَ فَوْقَهَا مِنْ ذِي بِيَانٍ وَأَعْجَمَا (٤)  
 بِكُلِّ خَطِيبٍ يَتْرُكُ الْقَوْمَ كُظْمًا  
 إِذَا الْكَرْبُ أَكْنَى الْجَيْسَ أَنْ يَتَكَلَّمَا (٥)  
 بَدَا زَاهِرٌ مِنْهُنَّ لَيْسَ بِأَقْتَمَا  
 إِلَيْهِ إِذَا مُسْتَأْسَدُ الشَّرِّ أَظْلَمَا  
 بِأَيَّامِنَا فِي الْحَرْبِ إِلَّا لِتَعْلَمَا

(١) الكمي الشجاع الذي يسر شجاعته والمكام المجرح (٢) بوانة موضع والنصي بالفتح نبت والكوادن البراذن والاسحم الذي يضرب الى السواد (٣) خضرم كثير (٤) يطدون يشدونها ويثبتونها (٥) الجيس الثقيل المنقطع

فما يستطيعُ النَّاسُ عَقْدًا نَشُدُّهُ      وَنَنْقُضُهُ مِنْهُمْ وَإِنْ كَانَ مَبْرَمًا  
يُعْنِي حُصَيْنٌ بِالْحِجَازِ بَنَاتِهِ      وَأَعْيَا عَلَيْهِ الْفَخْرُ إِلَّا تَهَكُّمًا  
وَإِنَّا لَنَشْفِي صُورَةَ الْتَيْسِ مِثْلَهُ      وَنَضْرِبُهُ حَتَّى يُلَّ أُسْتَهُ دَمَا

\* وَقَالَ السَّفَّاحُ بْنُ بَكِيرٍ \*

\* صَلَّى عَلَى يَحْيَى وَأَشْيَاعِهِ      رَبُّ غَفُورٌ وَشَفِيعٌ مُطَاعٌ  
أُمُّ عُبَيْدِ اللَّهِ مَلْهُوفَةٌ      مَا نُومُهَا بَعْدَكَ إِلَّا رُوعًا  
كَمَا اسْتَحَنَّتْ بَكْرَةٌ وَالِاهُ      حَنْتَ حَيْنًا وَدَعَاها الزَّاعُ (١)  
يَا فَارِسًا مَا أَنْتَ مِنْ فَارِسٍ      مَوْطَأُ الْبَيْتِ رَحِيبِ الذَّرَاعِ  
\* قَوْلٍ مَعْرُوفٍ وَفَعَالِهِ      عَقَّارٌ مِثْنِي أُمَّهَاتِ الرَّبَاعِ (٢)  
يَجْمَعُ حَلَمًا وَأَنَاةً مَعًا      ثَمَّتَ يَنْبَاعُ أَنْبِيَاعِ الشُّجَاعِ  
يَعْدُو فَلََّا تُكْذِبُ شِدَّاتُهُ      كَمَا عَدَا الذَّنْبُ بَوَادِ السَّبَاعِ  
\* الْعَالِي الشِّيزِي لِأَضْيَافِهِ      كَأَنَّهَا أَعْضَادُ حَوْضِ بَقَاعِ (٣)  
لَا يُخْرِجُ الْأَضْيَافَ مِنْ بَيْتِهِ      إِلَّا وَهُمْ مِنْهُ رِوَالِدِ شِبَاعِ  
وَفَارِسٍ بَاغٍ عَلَى قَارِحِ      ذِي مِيعَةٍ بِالرُّنْحِ صَلْبِ الْوِقَاعِ  
\* نَهْنَهْتَهُ عَنْكَ فَلَمْ يَنْهَهُ      بِالسَّيْفِ إِلَّا جِلْدَاتِ وَجَاعِ  
مَنْ يَكُ لَأَسَاءَ فَقَدْ سَاءَنِي      تَرَكُ أَيْبِنِيكَ إِلَى غَيْرِ رَاعِ  
قَوْمٌ قَضَى اللَّهُ لَهُمْ أَنْ دُعُوا      وَرَدَّ أَمْرَ اللَّهِ لَا يُسْتَطَاعُ \*

( ١ ) الزَّاعُ الشُّوقُ ( ٢ ) الرَّبَاعُ جَمْعُ رَبِيعٍ كَهَرْدٍ وَهُوَ الْفَصِيلُ يَنْتِجُ فِي الرَّبِيعِ  
أَوَّلَ النَّتَاجِ ( ٣ ) الشِّيزِيُّ الْجُفَّانُ

﴿ هذه رواية الضبي ﴾

( قال أحمد بن عبيد وأنشدناها أبو عبد الله مرة أخرى )

صلى على يحيى وأشباعه	رب رحيم وشفيع مطاع
لما جلا الخلان عن مصعب	أدي إليه القرض صاعاً بصاع
يا سيدي ما أنت من سيد	موطاء البيت رحيب الذراع
• قوال معروف وفعاله	وهاب مني أمهات الرباع
بعدوا به في الحرب ذو مبيعة	قوبرح مجتمع أو رباع •
• داويته النطة حتى شتا	كان مني أديماً صناع
من بك لاساء فقد ساني	ترك أبنيك الى غير راع
الى أني طلحة أو واقد	وقد عامنا أن ذلك الضياع
• أم عبيد الله ملهوفة	مانومها بعدك الارواع •
كما استحنت بكرة وآله	حنت حينئذ ودعاها النزاع
• تلك سراياه وأمواله	بين مواريث بكر تباع •
لا يخرج الاضياف من بيته	الا وهم عنه رواء شباع

﴿ وقال ضمرة بن ضمرة النهشلي ﴾

وَمُشَعَلَةٌ كَالطَّيْرِ نَهَيْتُ وَرَدَّهَا	إِذَا مَا الْجَبَانُ يَدْعِي وَهُوَ عَانِدٌ <sup>(١)</sup>
عَلَيْهَا الْكُمَاءُ وَالْحَدِيدُ فَمِنْهُمْ	مَصِيدٌ لِأَطْرَافِ الْعَوَالِي وَصَائِدٌ
شَمَاطِيطٌ تَهْوِي لِلسَّوَامِ كَأَنَّهَا	إِذَا هَبَّتْ غُوطًا كِلَابٌ طَوَارِدٌ <sup>(٢)</sup>
أَذِيقُ الصَّدِيقِ رَأْفَتِي وَإِحَاطَتِي	وَقَدْ تَشْتَكِي مِنِّي الْعُدَاةُ الْآبَاعِدُ
وَذِي تَرَةٍ أَوْجَعْتُهُ وَسَبَقْتُهُ	فَقَصَّرَ عَنِّي سَعْيُهُ وَهُوَ جَاهِدُ
• يَرَانِي إِذَا لَاقَيْتُهُ ذَا مَهَابَةٍ	وَيُقْصِرُ عَنِّي الطَّرْفَ وَالْوَجْهَ كَالِدُ
وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنَّ أَرُومَتِي	يَفَاعُ إِذَا عُدَّ الرَّوَابِي الْمَوَاجِدُ

( ١ ) المشعلة الكتبية شبهها بالنار المشعلة ( ٢ ) شماطيط متقطعة

وَقَرْنِ تَرَكَتُ الطَّيْرَ تَحْجُلُ حَوْلَهُ      عَلَيْهِ نَجِيعٌ مِنْ دَمِ الْجَوْفِ جَاسِدٌ<sup>(١)</sup>  
 حَشَاهُ السِّنَانُ ثُمَّ خَرَّ لِأَنفِهِ      كَمَا قَطَرَ الكَعْبُ الوَرْبَ نَاهِدٌ<sup>(٢)</sup>  
 وَطَارِقِ لَيْلٍ كُنْتُ حَمَّ مَبِيَّتِهِ      إِذَا قَلَّ فِي الْحَيِّ الْجَمِيعِ الرَّوَّافِدُ<sup>(٣)</sup>  
 وَقُلْتُ لَهُ أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا      وَأَكْرَمَتُهُ حَتَّى غَدَا وَهُوَ حَامِدٌ  
 وَمَا أَنَا بِالسَّاعِي لِيُحْرَزَ نَفْسُهُ      وَلَكِنِّي عَنْ عُرْوَةِ الْحَيِّ ذَائِدٌ  
 وَإِنْ يَكُ مُجَدِّدٌ فِي تَمِيمٍ فَإِنَّهُ      نَمَانِي الْيَفَاعَ نَهْشَلٌ وَعَطَارِدُ<sup>(٤)</sup>  
 وَمَا جَمَعَا مِنْ آلِ سَعْدٍ وَمَالِكِ      وَبَعْضُ زِنَادِ الْقَوْمِ غَلَتْ وَكَاسِدُ<sup>(٥)</sup>  
 وَمَنْ يَتَّبِعُ بِالْحَدِيثِ فَإِنَّهُ      عَلَى كُلِّ قَوْلٍ قَيْلٌ رَاعٍ وَشَاهِدُ

﴿ وَقَالَ عَوْفُ بْنُ عَطِيَّةَ بْنِ الْخُرْعِ التَّمِيمِيُّ ﴾

وَلَنَمَّ فَتِيَانُ الصَّبَاحِ لَقِيَّتُهُمْ      وَإِذَا النِّسَاءُ حَوَاسِرُ كَالْعَنْقَرِ<sup>(٦)</sup>  
 مِنْ كُلِّ وَاضِعَةِ الخِمَارِ وَأَخْتِهَا      تَسْمِي وَمِنْطَقُهَا مَكَانَ الْمِثْرِ<sup>(٧)</sup>  
 وَنَكَرُ أَوْلَاهُمْ عَلَى أَخْرَاهُمْ      كَرَّ الْمُحَلَّاءِ عَنْ خِلَاطِ الْمَصْدَرِ<sup>(٨)</sup>  
 فَهَمْ ثَلَاثَةٌ أَفْرَاءَ فَسَاحِجٍ      فِي الرَّيْحِ يَمْتُرُ فِي النَّجِيعِ الْأَحْمَرِ  
 وَمُكَبَّلٌ يَفْدِيهِ بِوَأْفَرِ مَالِهِ      إِنْ كَانَ صَاحِبَ هَجْمَةٍ أَوْ أَيْصَرَ<sup>(٩)</sup>

(١) جاسد لارق (٢) حشاه أي طعنه في بطنه (٣) حم مبيته أي قصد مبيته والحلم  
 القصد ولروافد جمع رافد والرفد المعونة (٤) نماني رفعتي واليفاع المرتفع (٥) غلت  
 الزند كفتح لم يور (٦) العنقر هو أصول القصب الأبيض (٧) المنطق شقة تلبسها المرأة  
 وتشد وسطها وترسل الأعلى على الأسفل إلى الأرض شبيهة بالسر اويل لا بطين له وقوله  
 مكان المثر أي لما فزع عن استرخت المنطق فصارت مكان الأزر (٨) المحلاء المنوع عن  
 الماء والمصدر صدور الأبل عن الماء (٩) الهجمة القطعة من الأبل والأيسر كساء

أَوْ بَيْنَ مَمْنُونٍ عَلَيْهِ وَقَوْمِهِ      إِنْ كَانَ شَاكِرَهَا وَإِنْ لَمْ يَشْكُرْ  
 \* وَتَحَلُّ أَحْيَاءٍ وَرَاءَ يُونَنَّا      حَذَرَ الصَّبَاحِ وَنَحْنُ بِالْمُسْتَمَطِرِ (١)

﴿ وَقَالَ عَوْفٌ أَيْضًا ﴾

\* لَعَمْرُكَ إِنِّي لِأَخُو حِفَاظٍ      وَفِي يَوْمِ الْكَرِيهَةِ غَيْرُ غَمْرٍ (٢)  
 أَجُودُ عَلَى الْأَبَاعِدِ بِاجْتِدَاءٍ      وَلَمْ أَحْزِمِ ذَوِي قُرْبِي وَإِصْرٍ (٣)  
 وَمَا بِي فَاعْلَمُوهُ مِنْ خُشُوعٍ      إِلَى أَحَدٍ وَمَا أَزْهَى بِكِبَرٍ (٤)  
 \* أَلَمْ تَرَ أَنَّنَا مِرْدَى حُرُوبٍ      نَسِيلُ كَأَنَّنا دُفَاعُ بَحْرِ (٥)  
 وَنَلْبَسُ لِلْمَدُونِ جُلُودَ أُسْدٍ      إِذَا نَلَقَاهُمْ وَجُلُودَ نَمْرِ \*  
 وَزَعَى مَا رَعَيْنَا بَيْنَ عَبَسٍ      وَطَيْئَهَا وَبَيْنَ الْحَيِّ بَكْرِ  
 وَكَلِمُهُمْ عَدُوٌّ غَيْرُ مَبْقٍ      حَدِيثُ قَرْحُهُ يُسْمَعُ بِوَتْرِ (٦)

﴿ وَقَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ ﴾

عَفْتُ مِنْ سَلِيمِي رَامَةً فَكَثَبْتُهَا      وَشَطَّتْ بِهَا عَنكَ النَّوَى وَشَعُوبُهَا  
 وَغَيْرَهَا مَا غَيْرَ النَّاسِ قَبْلَهَا      فَبَانَتْ وَحَاجَاتُ الْفُؤَادِ تُصِيبُهَا  
 أَلَمْ يَأْتِهَا أَنْ الدُّمُوعَ نَطَافَةٌ      لَعِينِ يُوَافِي فِي الْمَنَامِ حَيِّبُهَا (٧)  
 تَحَدَّرَ مَاءُ الْغَرْبِ عَنِ الْجُرْشِيَّةِ      عَلَى جَرَبَةٍ تَعْلُو الدِّيَارَ غُرُوبُهَا (٨)

(١) ونحن بالمستمطر أي بالموضع الظاهر (٢) الغمر الذي لم يجرب الأمور  
 (٣) الاصر العهد (٤) خشوع ذل وأزهي أنكبر (٥) مردي حروب أي تقوم  
 بها وقوله نسييل يصف كثرتهم (٦) أي أصبناه بجراحة حديثاً فهو يطالبنا ولسنا  
 نحفل به ومع ذلك زعمي بلاده (٧) نطافة سائلة (٨) الجرشيبة ناقة منسوبة إلى  
 جرش وجرش أرض باليمن والجرية الفراح وقبل البستان

بِغَرْبٍ وَمَرْبُوعٍ وَعَوْدٍ تَقِيمُهُ  
 \* مُعَالِيَهُ لَا هَمَّ إِلَّا مُحْجَرٌ  
 رَأَيْتَنِي كَأَفْحُوصِ الْقَطَاةِ ذَوَاتِي  
 أَجَبْنَا بَنِي سَعْدِ بْنِ ضَبَّةٍ إِذْ دَعَوْا  
 وَكُنَّا إِذَا قُلْنَا هَوَازِنُ أَقْبَلِي  
 عَطَفْنَا لَهُمْ عَطْفَ الضَّرُوسِ مِنَ الْعَمَلَا  
 \* فَلَمَّا رَأَوْنَا بِالنَّسَارِ كَأَنَّا  
 فَكَانُوا كَذَاتِ الْقِدْرِ لَمْ تَذُرْ إِذْ غَلَّتْ  
 \* قَطَعْنَا هُمْ فَبِالْيَمَامَةِ فِرْقَةٌ  
 تَقْلَنَاهُمْ نُقْلَ الْكِلَابِ جِرَاءَهَا  
 لَحَوْنَاهُمْ لِحْوِ الْعَصِيِّ فَأَصْبَحُوا  
 لَدُنْ غُدْوَةٍ حَتَّى آتَى اللَّيْلُ ذُوْنَهُمْ  
 مَحَالَةٌ خُطَافٌ تَصْرُهُ تَقْوِيهَا (١)  
 وَحَرَّةٌ لَيْلِي السَّهْلُ مِنْهَا وَلُوبُهَا (٢)  
 وَمَا مَسَّهَا مِنْ مَنْعٍ يَسْتَشِيْبُهَا (٣)  
 وَلِلَّهِ مَوْلَى دَعْوَةٍ لَا يُجِيْبُهَا  
 إِلَى الرَّشْدِ لِمَ يَأْتِ السَّدَادَ خَطِيْبُهَا  
 بِشَيْبَاءٍ لَا يَمْشِي الضَّرَاءَ رَقِيْبُهَا  
 نَشَاصُ الثَّرِيَاءِ هَيَجَّتْهَا جَنُوبُهَا (٤)  
 أَتَنَزَّلُهَا مَذْمُومَةٌ أَمْ تُذِيْبُهَا (٥)  
 وَآخِرَى بَأَوْطَاسٍ تَهْرِثُ كَلِيْبُهَا  
 عَلَى كُلِّ مَعْلُوبٍ يَثُورُ عَكُوبُهَا (٦)  
 عَلَى آلَةٍ يَشْكُو الْهَوَانَ حَرِيْبُهَا (٧)  
 وَأَذْرَكَ جَرَى الْمُبْقِيَاتِ لُغُوبُهَا (٨)

( ١ ) الغرب الدلو الكبيرة • والمربوع جبل قتل على أربع قوي • والعود البعير  
 المسن والمحالة البكرة • والخطاف الحديد الذي في جانبها • وتصرت صوت وتقويها  
 جهرتها ( ٢ ) معالية تقصد العالية • ومحجر موضع ( ٣ ) قوله كالفحوص الخ يريد أنه  
 صلح حتى صار رأسه كالفحوص القطاة ( ٤ ) ونشاص الثريا ما ارتفع من السحاب بنوئها  
 شبه الكتيبة بهذا السحاب ( ٥ ) قوله فكانوا كذات القدر أي كصاحبة القدر وأصل  
 ذلك أن امرأة كانت تسلاً قدراً فرأت راكباً مقبلاً وجمعت تتركه أن تترك القدر  
 فتحترق أو تنزلها فترفعها قبل أن تنضج فتفسدها ( ٦ ) الملعوب الطريق الموطأ المعبود  
 فهو بين الأثر من وطئ الناس • والعكوب الغبار ( ٧ ) الآلة الحالة ( ٨ ) المبقيات ذوات  
 الجري وبروي ( المنقيات ) وهي ذوات النقر وهو المنخ • واللغوب الاعياء

جعلنا قشيراً غايةً يهتدى بها  
 • إذا ما لحقنا منهم بكثيبة  
 بني عامر إنا تر كنا نساءكم  
 عصار يظننا مستبطنوا البيض كالدمى  
 تبيت النساء الرضعات برهوة  
 دعوا منبت السيفين إنهما لنا  
 كما مد أشتان الدلاء قلبها<sup>(١)</sup>  
 تذكر منها ذحلها وذنوبها •  
 من الشل والايحاف تدمي عجوبها<sup>(٢)</sup>  
 مضرجه بالزعفران جيوبها<sup>(٣)</sup>  
 تفزع من خوف الجنان قلوبها<sup>(٤)</sup>  
 إذا مضر الحمراء شبت حر ووبها<sup>(٥)</sup>

﴿ وقال بشر أيضاً ﴾

أحق ما تقول أم احتلام  
 • الأظمنت لنيتها إدام  
 جددت بحبها وهزلت حتى  
 وقد تغني بناحينا وتغني  
 ليالي تستبيك بذى غروب  
 وأبلج مشرق الخدين فخم  
 أم الأهوال إذ صعبى نيام  
 وكل وصال غانية رمام<sup>(١)</sup>  
 كبرت وقيل إنك مستهام  
 بها والدهر ليس له دوام  
 كأن رضابه وهنا مدام  
 يسن على مراغمة القسام<sup>(٢)</sup>

(١) قوله جعلنا قشيراً الخ وذلك أن قشيراً كانت آخر الناس فأرادهم بنوا أسد  
 وقصدوا نحوهم فجعلوا كما أرادوا أن يصلوا إليهم حيل بينهم وبين ذلك • ولاشيطان  
 الحبال (٢) الشل الطرد • والايحاف سبر شديد • والعجب آخر المعصم  
 (٣) العصار يظننا مستبطنوا البيض كالدمى (٤) الرهوة من الاضداد يراد بها ما ارتفع من  
 الارض وما انخفض منها والمراد بها هنا ما ارتفع (٥) قوله منبت السيفين قيل سبى  
 البحر وقيل واديان وقيل جبلان (٦) بروي (لطينها) وإدام امرأة • ورمام خلق  
 (٧) يسن يصب • والمراغمة الاتق • والقسام الحسن

تَعْرِضُ جَابَةَ الْمِدْرَى خَذُولٍ  
 وصاحبها غَضِيضِ الطَّرْفِ أَحْوَى  
 وَخَرَقَ تَعْرِفُ الْجَنَانَ فِيهِ  
 ذَعْرَتُ ظَبَاءَهُ مُتَغَوِّرَاتٍ  
 بِذَعْلِبَةٍ بَرَّاهَا النَّصُّ حَتَّى  
 كَأَخْسِ نَاشِطٍ بَاتَ عَلَيْهِ  
 فَبَاتَ يَقُولُ أَصْبِحُ لَيْلٌ حَتَّى  
 فَأَصْبِحَ نَاصِلًا مِنْهَا ضَحِيًّا  
 أَلَا أَبْلُغُ بَنِي سَعْدِ رَسُولًا  
 نَسُومُكُمْ الرَّشَادَ وَنَحْنُ قَوْمٌ  
 فَإِذْ صَفَرْتُ عِيَابُ الْوُدِّ مِنْكُمْ  
 فَإِنَّ الْجَزَعَ جَزَعَ عَرِيَّتَاتٍ  
 سَمَنَعُهَا وَإِنْ كَانَتْ بِلَادًا  
 بِهَا قَرَّتْ لَبُونُ النَّاسِ عَيْنًا  
 بِصَاحَةِ فِي أَسْرَتِهَا السَّلَامُ (١)  
 يَضُوعُ فُؤَادُهَا مِنْهُ بَغَامٌ (٢)  
 فَيَافِيهِ تَحْنُ بِهَا السَّهَامُ (٣)  
 إِذَا أَدْرَعَتْ لَوَامِعَهَا الْإِكَامُ  
 بَلَّغَتْ نُضَارَهَا وَفَنَى السَّنَامُ (٤)  
 بِجَرَبَةٍ لَيْلَةٌ فِيهَا جَهَامٌ (٥)  
 تَجَلَّى عَنِ صَرِيمَتِهِ الظَّلَامُ  
 نُصُولَ الدَّرِّ أَسْلَمَهُ النِّظَامُ  
 وَمَوْلَاهُمْ فَقَدْ حَلَبَتْ صِرَامٌ (٦)  
 لِتَارِكٍ وَدُنَا فِي الْحَرْبِ ذَامٌ  
 وَلَمْ يَكُ بَيْنَنَا فِيهَا ذِمَامٌ \*  
 وَبُرْقَةٌ عَلَيْهِمْ مِنْكُمْ حَرَامٌ  
 بِهَا تَرَبُّوا الْخَوَاصِرُ وَالسَّنَامُ  
 وَحَلَّ بِهَا عَزَالِيهَا الْغَمَامُ

(١) جَابَةُ الْمِدْرَى بريد ظبية وهي جَابَةُ الْمِدْرَى ما دام قرنها أملس • وأسرتها  
 طراشها والسلام شجر • الواحدة سلمة (٢) يَضُوعُ يروع • والبغام الصوت  
 (٣) الخرق الأرض تخرق الريح فيها • والجنان الجن • والسهم ربح حارة (٤) الذعلبة  
 الناقة السريعة والنص شدة السير • والنضار الخالص (٥) الاخنس التور • والناشط  
 الخارج من بلد الى بلد • وحرية موضع • والجهم سحاب قد هراق مائه (٦) صرام  
 يعني الحرب والصرام آخر اللبن بعد التفريز اذا احتيج اليه وجهه حله

وَغَيْثٍ أَحَجَمَ الرُّوَادُ عَنْهُ      به نَقَلَ وَحَوْذَانُ تُوَامٌ <sup>(١)</sup>  
 \* تَعَالَى نَبْتُهُ وَأَعْتَمَ حَتَّى      كَانَ مَنَابِتَ الْعُلْجَانِ شَامٌ <sup>(٢)</sup>  
 أَبْجَنَاهُ بِحَبِيٍّ ذِيهِ حِلَالٍ      إِذَا مَا رُبِعَ سَرِيهِمْ أَقَامُوا <sup>(٣)</sup>  
 وَمَا يَنْدُوهُمْ النَّادِي وَلَكِنْ      بِكُلِّ مَحَلَّةٍ مِنْهُمْ فَنَامٌ \* <sup>(٤)</sup>  
 وَمَا تَسْمَى رِجَالُهُمْ وَلَكِنْ      فَضُولُ الْخَيْلِ مُلْجَمَةٌ صِيَامٌ <sup>(٥)</sup>  
 فَبَاتَتْ لَيْلَةً وَأَدِيمَ يَوْمٍ      عَلَى الْمَمْهَى يُجْزُّ لَهَا التَّنْغَامُ <sup>(٦)</sup>  
 فَلَمَّا أَسْهَلَتْ مِنْ ذِي صَبَاحٍ      وَسَالَ بِهَا الْمَدَافِعُ وَالْإِكَامُ <sup>(٧)</sup>  
 أَثْرَنَ عَجَاجَةً فَخَرَجْنَ مِنْهَا      كَمَا خَرَجَتْ مِنَ الْفَرَضِ السَّهَامُ <sup>(٨)</sup>  
 بِكُلِّ قَرَارَةٍ مِنْ حَيْثُ جَالَتْ      رَكِيَّةٌ سُنْبُكٍ فِيهَا انْتِسَالَمُ <sup>(٩)</sup>  
 إِذَا خَرَجَتْ أَوَانِلُهُنَّ شَعْنًا      مُجَلَّحَةً نَوَاصِيهَا قِيَامٌ \*  
 بِأَحْقِيهَا الْمُلَاةُ مُخْزَمَاتٍ      كَانَ جَذَاعَهَا أَصْلًا جَلَامٌ <sup>(١٠)</sup>  
 يُبَارِينَ الْأَسِنَّةَ مُصْنِفَاتٍ      كَمَا يَتْفَارَطُ التَّمَدُّ الْحَمَامُ <sup>(١١)</sup>  
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ طُولَ الدَّهْرِ يُسْلَى      وَيُنْسَى مِثْلَ مَا نُسِيتَ جَذَامُ

( ١ ) أحجم كف والنفل والحوذان نبت وتوأم نبت نبتين نبتين لكثرة النبت  
 ( ٢ ) والعلجان نبت \* والشام جمع شامه ( ٣ ) الحلال الجماعات من البيوت وسريهم  
 ابلهم وربيع افزع ( ٤ ) الفئام الجماعات ( ٥ ) صيام قيام ( ٦ ) التغام مايس وأبيض  
 من النبات ( ٧ ) ذوصباح موضع والمدافع مدافع الماء الى الرياض والاودية ( ٨ ) من  
 الفرض أراد من السرعة ( ٩ ) والقرارة مااطمان من الارض وركية سنك اى حيث  
 آثرت الخيل بسنا بكها الارض والسنبك مقدم الحافر ( ١٠ ) أحقيها جمع حقومثل  
 لحمي وألح ودلو وأدل فاذا كثر فهو الحقى والملاء الازر وجذاعها جذاع الخيل والجلام  
 جمع جلم والجلال الجداء ( ١١ ) بتفارض بتوارد شيئاً بعد شيء والتمد الماء القليل

وكانوا قومنا فبغوا علينا      فسقناهم إلى البلد الشامي  
 وكننا ذونهم حصنا حصينا      لنا الرأس المقدم والسنام  
 وقالوا ان نقيموا ان ظعنا      فكان لنا وقد ظعنوا مقام  
 اثافي من خزبة راسيات      لنا حل المناب والحرام  
 فانا مقامنا ندعو تليكم      بأبطح ذي المجازله انام<sup>(١)</sup>

✽ وقال بشر أيضا ✽

ألا بان الخياط ولم يزاروا      وقابك في الظعن مستعار  
 توم بها الحداة مياه نخل      وفيها عن ابانين ازورار<sup>(٢)</sup>  
 أسائل صاحبي ولقد أراني      بصيرا بالظعن حيث ساروا  
 أحاذر أن تبين بنو عقيل      بجزرتنا فقد حق الحذار  
 فلا يا مقصرت الطرف عنهم      بقانية وقد تلع النهار<sup>(٣)</sup>  
 بليل ما اتين على أروم      وشابة عن شمالها أمار  
 كأن ظباء أسنمة عليها      كوانس قالصا عنها المغار  
 يفلجن الشفاه عن أشخوان      جللاه غب سارية قطار  
 وفي الأظعان آنسة لعوب      تيمم أهلها بلدا فساروا  
 من اللاتي غدين بغير بؤس      منازلها القصيمة فالأوار

( ١ ) ذو المجاز - سوق من أواق العرب ( ٢ ) ابانان جبلان وهما ابان وسامى

غاب ابان على سامى ( ٣ ) قانية موضع ابى نعيم - سامى \* وتلع ارتفع

غذاها قارص يجري عليها      ومخض حين تبتعث العشار<sup>(١)</sup>  
نبيلة موضع الجبلين منها      وفي الكشجين والبطن اضطرار  
تقال كلما رامت قياما      وفيها حين تندفع انهار<sup>(٢)</sup>  
فبت مسهدا ارقا كاني      تمشت في مفاصلي العقار  
اراقب في السماء بذات نعش      وقد دارت كاعطف الصوار<sup>(٣)</sup>  
وعاندت الثريا بعد هذه      معاندة لها العيوق جار  
فيا للاس للرجل المعني      بطول الدهر إذ طال الحصار  
فإن تكن العقيدات شطت      بهن وبالرهينات الديار<sup>(٤)</sup>  
فقد كانت لنا ولهن حتى      زوتنا الحرب أيام قصار  
ليالي لا اطوع من نهاني      ويضفون فوق كعبي الازار  
فأعصى عاذلي وأصيب لهوا      وأوذني في الزياره من يغار  
ولما أذراينا الناس صاروا      أعادي ليس بينها اثمار  
مضي سلافنا حتى نزلنا      بأرض قد تحامتها نزار  
وشبت طيبي الجبلين حربا      يهر لشجوها منها صغار<sup>(٥)</sup>  
يسدون الشعاب إذا رأونا      وليس يعيدهم منها انجار

(١) القارص من اللبن الذي قد أخذ فيه العظم والمخض حين حاب وذهبت

رغوته (٢) لانهار انقطاع النفس (٣) الصوار جماعة البقر (٤) الرهينات القلوب

أي شططن وقلوبنا معهن (٥) سحار قبيلة من جهينة وقيل أرض

وحل الحى حى بنى سبيع  
 وخذل قومه عمرو بن عمرو  
 يسومون الصلاح بذات كرف  
 وأصعدت الرباب فليس منها  
 فخطأونا القضا وقد رأونا  
 وبدات الأباطح من نيز  
 وأيس الحى حى بنى كلاب  
 وقد ضمزت بجرتها سليم  
 وأما أشجع الخنثى فوات  
 ولم نهلك امرأة إذ تواتوا  
 فأبلغ إن عرضت بنا رسولا  
 كفيينا من تغيب واستبحنا  
 بكل قياد مسنفة عنود  
 قرأضبة ونحن لهم إطار<sup>(١)</sup>  
 كجادع ألقه وبه انتصار  
 وما فيه لهم سماع وقار<sup>(٢)</sup>  
 بصارات ولا بالحبس نار<sup>(٣)</sup>  
 قريبا حيث يستمع السرار<sup>(٤)</sup>  
 سنابك يستثار بها الغبار  
 بمنجيهم وإن هروا الفرار  
 مخافتنا كما ضمز الحمار<sup>(٥)</sup>  
 تيوسا بالشظى لها يعار<sup>(٦)</sup>  
 فساروا سير هاربة فزاروا  
 كنفاه قومه في حيث صاروا  
 نذام الأرض إذ قحط القطار  
 أضربها السالح والغوار<sup>(٧)</sup>

( ١ ) قرأضبة المحتاجون • واطار يحطون بهم ( ٢ ) الصلاح الصالح • والساع  
 شجر مر حيث العام والقار منسله ( ٣ ) الرباب قبائل من تميم ( ٤ ) القضا المتحى  
 والعرب قول لتحوط في القضا أو لأضربك أي لتذبحين عني ( ٥ ) ضمز البعير على  
 جرتة امسك جرتة في فيه ولم يجتر وإنما خص الحمار لأنه لا يجتر أبدا فهو يريد أنهم  
 لدتهم وخوفهم منا لم ينطقوا ولم يسمع لهم خبر ( ٦ ) اليعار أصوات المعز  
 ( ٧ ) السنفة المتقدمة وقيل السنفة التي شد عليها الذنف • والمسالح الغوار والغوار  
 الغارات

مُهِارِشَةَ الْعِنَانِ كَأَنَّ فِيهَا	جِرَادَةَ هَبْوَةٍ فِيهَا أَصْفَرَارُ <sup>(١)</sup>
نَسُوفٍ لِلْحِزَامِ بِمِرْفَقَيْهَا	يَسْدُ خَوَاءَ طَبِيِّهَا الْغُبَارُ
تَرَاهَا مِنْ بَيْسِ الْمَاءِ شُهْبًا	مُخَالِطَ دِرَّةٍ مِنْهَا غِرَارُ <sup>(٢)</sup>
بِكُلِّ قَرَارَةٍ مِنْ حَيْثُ جَاءَتْ	رَكِيَّةٌ سُنْبُكٍ فِيهَا أَنْهَارُ <sup>(٣)</sup>
وَخَنْدِيدٍ تَرَى الْغَرْمُولَ مِنْهُ	كَطَلَى الزَّقِّ عُلِقَتِ التَّجَارُ <sup>(٤)</sup>
كَأَنَّ حَفِيفَ مَنَخَرِهِ إِذَا مَا	كَتَمَنَ الرَّبْوُ كَبِيرٌ مُسْتَعَارُ <sup>(٥)</sup>
وَجَدْنَا فِي كِتَابِ بَنِي تَمِيمٍ	أَحَقَّ الْخَيْلِ بَارًا كَضِ الْمَغَارُ
يُضْمَرُ بِالْأَصَائِلِ فَهُوَ نَهْدُ	أَفْبٌ مَقْلَصٌ فِيهِ أَضْطَارُ
كَأَنَّ سَرَائِهِ وَالْخَيْلُ شُعْتُ	غَدَاةٌ وَجَيْفُهَا مَسْدٌ مَغَارُ <sup>(٦)</sup>
يَظَلُّ يَهْ أَرْضُ الرُّكْبَانِ يَهْفُو	كَأَنَّ بِيَاضَ غَرَّتِهِ خِمَارُ
وَلَا يَنْجِي مِنَ الْغَمَرَاتِ إِلَّا	بِرَاكِهِ الْقِتَالِ أَوْ الْفِرَارُ <sup>(٧)</sup>

﴿ وَقَالَ بَشْرٌ أَيْضًا ﴾

أَمِنَ الدِّيَارُ غَشِيَتَهَا بِالْأَنْعَمِ	تَبَدُّوْا مَعَارِفَهَا كَلَوْنَ الْأَرْقَمِ
لَعَبَتْ بِهَارِيحِ الصَّبَا فَتَنَكَّرَتْ	إِلَّا بَقِيَّةَ نَوْيِهَا الْمُتَهَدِّمِ <sup>(٨)</sup>

( ١ ) • مَهَارِشَةُ الْعِنَانِ أَي مَقَاتِلَةُ الْعِنَانِ وَالْهَبْوَةُ الْغَبْرَةُ ( ٢ ) الْمَاءُ يَعْنِي الْعَرَقُ • شُهْبٌ بَيِضٌ يَعْنِي تَرَاهَا إِذَا جَفَّ عَرَقُهَا بَيَضًا • وَالغِرَارُ الْقَلْبَةُ ( ٣ ) الرُّكِيَّةُ الْخَفِيَّةُ يَعْنِي مَوْضِعَ الْحَافِرِ ( ٤ ) الْخَنْدِيدُ الْحَصِيُّ وَهُوَ هَهُنَا الْفَحْلُ وَالغَرْمُولُ وَعَاءُ الذِّكْرِ ( ٥ ) الرَّبْوُ النَّفْسُ • وَالْكَبِيرُ الزَّقُّ الَّذِي يَنْفَخُ فِيهِ الْحَدَادُ ( ٦ ) سَرَائِهِ أَعْلَاهُ • وَالْوَجَيْفُ السَّرْبَعُ وَالْمَسْدُ الْحَبْلُ • الْمَغَارُ الشَّدِيدُ الْقَتْلِ ( ٧ ) الْغَمَرَاتُ الشَّدَائِدُ • الْبِرَاكُ أَنْ يَبْرُكَ فِي الْقِتَالِ فَلَا يَبْرُحُ ( ٨ ) النَّوَى الْحَاجِزُ بَيْنَ الْمَاءِ

دَارُ لَبِيضَاءِ الْعَوَارِضِ طِفْلَةٌ      مَهْضُومَةٌ الْكَشْحَيْنِ رَبَّ الْمَعْصَمِ <sup>(١)</sup>  
 سَمِعَتْ بِنَاقِيلِ الْوُشَاةِ فَأَصْبَحَتْ      صَرَمَتْ جِبَالِكَ فِي الْخَلِيطِ الْمُسْتَمِ <sup>(٢)</sup>  
 فَظَلَمْتَ مَنْ فَرَطَ الصَّبَابَةَ وَالْهَوَى      طَرَفَاوُادُكَ مِثْلَ فِعْلِ الْأَيْهَمِ <sup>(٣)</sup>  
 لَوْلَا تَسْلَى الْهَمُّ عَنْكَ بِجِسْرَةٍ      عَيْرَانَةٌ مِثْلَ الْفَنَيْقِ الْمُسَكِّدِ <sup>(٤)</sup>  
 زِيَاةً بِالرَّحْلِ صَادِقَةَ السَّرَى      خَطَارَةٌ تَهْصُ الْخَصِي بِشُلْمِ <sup>(٥)</sup>  
 سَائِلٌ تَعِمَا فِي الْحُرُوبِ وَعَامِرًا      وَهَلِ الْمَجْرَبُ مِثْلَ مَنْ لَا يَعْلَمُ  
 غَضِبْتَ تَعِيمٌ أَنْ تُقْتَلَ عَامِرٌ      يَوْمَ النَّسَارِ فَاغْتَبُوا بِالصَّيْلَمِ <sup>(٦)</sup>  
 كُنَّا إِذَا نَعَرُوا نَحْرِبُ نَعْرَةً      نَشْفِي صُدَاعَهُمْ بِرَأْسِ مِصْدَمِ <sup>(٧)</sup>  
 نَعَلُوا الْقَوَانِسَ بِالسِّيُوفِ وَنَعْتَرِي      وَالْحَيْلُ مَشْعَلَةُ النَّحُورِ مِنَ الدَّمِ <sup>(٨)</sup>  
 يَخْرُجْنَ مِنْ خَلَلِ الْغُبَارِ عَوَابِسًا      خَبَبِ السَّبَاعِ بِكُلِّ أَكْثَفِ ضَيْغَمِ <sup>(٩)</sup>  
 مِنْ كُلِّ مُسْتَرْخِي النَّجَادِ مَنَازِلِ      يَسْمُو إِلَى الْأَفْرَانِ غَيْرِ مَقَامِ  
 فَفَضَضْنِ جَمْعَهُمْ وَأَفَلْتَ حَاجِبُ      تَحْتَ الْعَجَاجَةِ فِي الْغُبَارِ الْأَقْتَمِ <sup>(١٠)</sup>  
 وَرَأَوْا عَقَابَهُمُ الْمُدْلَةَ أَصْبَحَتْ      نُبِدَتْ بِأَفْضَحِ ذِي مَخَالِبِ جَهْضَمِ <sup>(١١)</sup>

( ١ ) العوارض جانباً الفم من أسنانها ( ٢ ) الخليط الخاطيء والمشم الآخذ ذات الشمال ( ٣ ) بروى طرباً • والايهم الذهاب العقل ( ٤ ) الجسرة التي تجاسر على السير وقيل الضخمة • والعبارة تشبه العير في النشاط والفتيق الفحل الشديد الغليظ ( ٥ ) الصيلم الداهية ( ٦ ) نمرؤا ونهوا وقيل من التعير وهو الصراخ • ومصدم شديد وروى صدم والمعنى واحد ( ٧ ) القونس وسط البيضة • والاعتزاء ان يقول الرجل أنا ابن فلان ( ٨ ) الحبيب ضرب من العدو ( ٩ ) القتمة سواد في حمرة ( ١٠ ) العقاب الزاية وأفضح يعني أسداً فيه حمرة وبياض شبه به الجيش • والجهضم الذي اذا قبض على شيء مات مكانه من شدة قبضه

أفصدن حَجْرًا قَبْلَ ذَلِكَ وَالْفَنَا  
 يَنْوِي مَحَاوَلَةَ الْبَيْتِ وَقَدِمَتْ  
 وَبَنِي نَمِيرٍ قَدْ لَقِينَا مِنْهُمْ  
 فَدَهَمْنَاهُمْ دَهْمًا بِكُلِّ طِمْرَةٍ  
 وَاقْدُ خَبَطَنَ بَنِي كِلَابٍ خَبَطَةً  
 وَصَلَقَنَ كَعْبًا قَبْلَ ذَلِكَ صَاقَةً  
 حَتَّى سَقَيْنَاهُمْ بِكَأْسِ مَرْءٍ  
 شُرِعَ إِلَيْهِ وَتَدَاكَبَ عَلَى النَّمِّ  
 فِيهِ مَخَارِصٌ كُلِّ لَدْنٍ لَهْذَمٍ (١)  
 خَيْلًا تَضِبُّ لِمَاتِهَا لِلْمَغْنَمِ  
 وَمُقَطَّعٌ حَلَقَ الرَّحَالَ مَرْجَمٍ (٢)  
 الصَّقْنَمُ بِدَعَائِمِ التَّخِيمِ •  
 بَقْنَا تَمَاورَهُ أَلَّا كُفُّ مَقُومٍ  
 مَكْرُوهَةٍ حَسُوتِهَا كَالْمَلَقَمِ

﴿ وَقَالَ سِنَانُ بْنُ أَبِي حَارِثَةَ الْعَرَبِيِّ ﴾

قُلْ لِلْمَثَلِمْ وَأَبْنِ هَنْدٍ مَالِكٍ  
 تَلَقَى الَّذِي لَأَقِي الْمَدُوءَ وَتَصْطَبِخُ  
 نَجَبُوا الْكَتَيْبَةَ حِينَ تَفْتَرِشُ الْفَنَا  
 مِنَّا بِشِجْنَةٍ وَالذَّنَابِ فَوَارِسُ  
 وَبِضْرٍ غَدِوْ عَلَى السَّيْدِيرَةِ حَاضِرُ  
 إِنْ كُنْتَ رَائِمَ عَزَا فَاسْتَقْدِمِ  
 كَأَسَا صِبَابَتِهَا كَطَمِّ الْعَلَقَمِ  
 طَعْنَا كَالنَّهَابِ الْحَرِيقِ الْمُضْرَمِ  
 وَعَتَائِدُ مِثْلُ السَّوَادِ الْمُظْلَمِ  
 وَبَدِي أَمْرٌ حَرِيْمُهُمْ لَمْ يُقْسَمِ

﴿ وَقَالَ سِنَانٌ أَيْضًا ﴾

إِنْ أُمِّي لَا أُشْتَكِي لُصْبِي إِلَى أَحَدٍ  
 فَكَيْ صَبَحَتْ سُوَامَ الْحَيِّ مَشْعَلَةً  
 وَأَسْتُ مَهْتَدِيًّا إِلَّا مِي هَادٍ  
 رَهْوًا نَطَاعُ مَنْ غَوْرٍ وَأَنْجَادٍ (٣)

(١) المَخَارِصُ الْإِسْنَةُ • وَاللَدْنُ اللَّيْنُ • لَهْذَمٌ حَدِيدٌ (٢) الطِمْرُ الْوَنُوبُ يَفْتَحُ  
 الْوَاوُ (٣) مَشْعَلَةٌ مَتَفَرِّقَةٌ يَعْنِي الْحَيْلُ • وَالرَّهْوُ السَّاكِنُ يَعْنِي كَتَيْبَةٌ نَمَتْ عَلَى  
 هَيْبَتِهَا لِقَمَّتْهَا بِالظَّهْرِ

وقد يسرت إذا ما الشول روجها  
 ثم أطمعت زادي غير مدخر  
 وقد دفعت ولم أجرز على أحد  
 قد يعلم القوم قد طالت غزاتهم  
 ولست غاشي أخلاق أسب بها  
 أنو اعلي فكابن قد فتحت لكم  
 برذ العشي يشفان وصراد<sup>(١)</sup>  
 أهل الحمة من جار ومن جادي<sup>(٢)</sup>  
 فنق العشرة ولا كفاه شهادي  
 وأرملوا اللز أداني منقذ زادي<sup>(٣)</sup>  
 حتى يوب من البئر ابن مباد  
 من باب مكرمة تمتد أو وادي

✽ وقال زبآن بن سيار العمري ✽

أبني مشولة قد أطمعت سرانكم  
 وبنوا أمية كلهم امرأوها  
 سيرى إليك فسوف يمنع سر بها  
 حلق أحلوها الفضا كأنهم  
 فإذا فرغت عدت بيزى نهدة  
 شوها مر كضة إذا طأطأها  
 أعدت لها لبني اللقيطة فوفها  
 ومجرب النجدات ليس بنا كل  
 لو كان عن حرب الصديق سبيل  
 وبنو رياح إن تدبر قيلول  
 من آل مرة بالحجاز حلول  
 من بين منبج والكشيب قبول<sup>(٤)</sup>  
 جرداء مشرفة القذال دؤول  
 مرطي إذا ابتل الخزام نسول<sup>(٥)</sup>  
 رنخي وسيف صارم وشليل  
 عنه إذا لاقى القبيل قبيل

(١) الشفان والصراد ريحان باردان (٢) الجدي المجندي وهو الذي يطالب العصابة  
 (٣) أرملوا الزاد أقنوه (٤) قبول ملوك وقيل القبول جمع قيل وهو رئيس دون  
 الملك (٥) الشوها الحسنة الحاق المنكامة حسنا وهو من الاضداد ويقال شوها  
 طويلة • المرطي التي تمرط السير كأنها تقطعه لسرعتها • النسول التي تنسل في السير

﴿ وَقَالَ زَبَانٌ أَيْضًا يَهْجُو بَنِي بَدْرٍ ﴾

ألم ينه أولاد القميطة علمهم	بزبان إذ يهجونه وهو نائم
يطيفون بالأعشي وصب عليهم	لسان كصدر الهند أو اني صارم
وإن قتيلًا بالهباة في أسنته	صحيفته إن عاد للظلم ظالم <sup>(١)</sup>
متي تفر وها تهديكم من ضلالكم	وتعرف إذا ما فاض عنها الخوانم
لدى مربط الأفراس عند أيكم	حذاكم بها صلب العداوة حازم
فإن تسئوا عنها حوازم داحس	يذئك عنها من رواحه عالم
فأقسم مرثاحا شريك بن مالك	إذا ما التقينا خصمه لا يسالم
وأقسم يأتي خطة الضيم طالما	بلى سوف تاتيها وأتفك رانم

﴿ وَقَالَ مَعَاوِيَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرٍ ﴾

طرقت أمامة والمزار بعبد	وهنا وأصغاب الرجال هجود
أني امتدبت وكنت غير رجيلة	والقوم منهم نبه ورفود <sup>(٢)</sup>
إني امرؤ من عصابة مشهورة	حشد لهم مجد أسم تليد
ألقوا أباهم سيدي وأعانتهم	كرم وأعمام لهم وجدود
إذ كلُّ حي نابت بأرومة	نبت العضاة فما جد وكسيد <sup>(٣)</sup>
نُعطي المشيرة حقها وحقيمها	فيها ونفقر ذنبها ونسود
وإذا تحملنا المشيرة ثقلها	فمننا به وإذا أعود نعود

(١) الهباة بأعلى وادي ذي حسي وهو من الشربة (٢) الرجيل القوي على

السفر (٣) كسيد أي باثر جملة كالساعة البائرة

وَإِذَا نَوَافِقُ جُرَّةٍ أَوْ نَجْدَةٍ      كُنَّا سَمِيًّا بِهَا الْعَدُوُّ نَكِيدُ  
 بَلْ لَا تَقُولُ إِذَا تَبَوَّأَ جِيرَةً      انْ مَحَلَّةَ شَعْبِهَا مَكْدُودُ  
 إِذْ بَعْضُهُمْ يَخْبِي مَرَاصِدَ بَيْتِهِ      عَنْ جَارِهِ وَبَيْنَنَا مَوْزُودُ  
 قَالَتْ نُسَيْمَةُ قَدَغَوِيَّتُ بَأَنَّ رَأَتْ      حَقًّا تَنَابُوبَ مَالِنَا وَوَفُودُ  
 غِيٌّ لِعَمْرُكٍ لَا أَزَالُ أَوْدُهُ      مَا دَامَ مَالٌ عِنْدَنَا مَوْجُودُ

﴿ وَقَالَ مُعَاوِيَةُ أَيْضًا ﴾

أَجَدَّ الْقَلْبُ مِنْ سَلَمَى اجْتِنَابَا      وَأَقْصَرَ بَعْدَ مَا شَابَتْ وَشَابَا  
 وَشَابَ لِدَاتُهُ وَعَدَنَ عَنْهُ      كَمَا أَنْصَيْتَ مِنْ لُبْسِ نِيَابَا (١)  
 فَإِنَّ يَكُ نِيَابَا طَاشَتْ وَنَبِيْلَى      فَقَدْ تَرَجِي بِهَا حَقْبَا صِيَابَا  
 فَتَضْطَادُ الرَّجَالُ إِذَا رَمَتْهُمْ      وَأَصْطَادُ الْمُخْبِئَاتِ الْكَعَابَا  
 فَإِنَّ تَكُ لَا تَصِيدُ الْيَوْمَ شَيْئًا      وَآبَ قَنِصُهَا سَلَامًا وَخَابَا  
 فَإِنَّ لَهَا مَنَازِلَ خَاوِيَاتٍ      عَلَى نَعْلَى وَقَفَتْ بِهَا الرِّ كَابَا  
 مِنَ الْأَجْزَاعِ أَسْفَلَ مِنْ نَعْبِلِ      كَمَا رَجَعْتَ بِالْقَلَمِ الْكُتَابَا  
 كِتَابَ مُخَبَّرٍ هَاجَ بِصَيْرِ      يَنْمِقُهُ وَحَازِرُ أَنْ يُعَابَا \*  
 وَقَفَتْ بِهَا الْقُلُوصَ فَلَمْ تَجِبْنِي      وَلَوْ أَمْسَى بِهَا حَيُّ أَجَابَا  
 وَتَاجِيَّةً بَعَثْتُ عَلَى سَبِيلِ      كَأَنَّ عَلَى مَقَابِلِهَا مَلَابَا (٢)  
 ذَكَرْتُ بِهَا الْإِيَابَ وَمَنْ يُسَافِرُ      كَمَا سَافَرْتُ يَدَّكِرُ الْإِيَابَا

( ١ ) لداته أقرانه ( ٢ ) المغان أسفل البطن • والملااب ضرب من الدهن شبه عرق النانة به

رَأَيْتُ الصَّدْعَ مِنْ كَعْبٍ فَأَوْدَى      وكان الصَّدْعُ لَا يَبْعُدُ أُرْتَابًا <sup>(١)</sup>  
 فَأَمْسَى كَعْبُهَا كَعْبًا وَكَانَتْ      من الشَّنَّانِ قَدْ دُعِيَتْ كَعَابًا  
 حَمَلْتُ حَمَالَةَ الْفُرْشِيِّ عَنْهُمْ      وَلَا ظُلْمًا أُرْدَتْ وَلَا اخْتِلَابًا  
 أَعْوَدُ مِثْلَهَا الْحُكْمَاءَ بَعْدِي      إِذَا مَا الْحَقُّ فِي الْأَشْيَاعِ نَابًا <sup>(٢)</sup>  
 سَبَقَتْ بِهَا قَدَامَةً أَوْ سُمِيرًا      وَلَوْ دُعِيَ إِلَى مِثْلِ أَجَابًا \*  
 وَأَكْفِيهَا مَعَاشِرَ قَدِ أُرْتَهُمْ      من الْجَرْبَاءِ فَوَقَّهْمُ طِبَابًا <sup>(٣)</sup>  
 تَهْرُ مَعَاشِرُ مَنِيٍّ وَمِنْهُمْ      هَرِيرُ النَّابِ حَاذِرَتِ الْعِصَابًا <sup>(٤)</sup>  
 \* سَأَحْمِلُهَا وَيَعْقِلُهَا غَنِيٌّ      وَأُورِثُ مَجْدَهَا أَبَدًا كِلَابًا  
 فَإِنِ أَحْمَدُ بِهَا نَفْسِي فَإِنِّي      أَتَيْتُ بِهَا غَدَاةً تَنْدِي صَوَابًا  
 وَكُنْتُ إِذَا الْعَظِيمَةُ أَفْظَعَتْهُمْ      نَهَضْتُ وَلَا أَدْبُ لَهَا دِبَابًا  
 \* بِحَمْدِ اللَّهِ ثُمَّ عَطَاءُ قَوْمٍ      يَفْكُونُ الْفَنَائِمِ وَالرَّقَابَا  
 إِذَا نَزَلَ السَّحَابُ بِأَرْضِ قَوْمٍ      رَعِينَاهُ وَإِنْ كَانُوا غَضَابَا  
 بِكُلِّ مَقْلَصٍ عَيْلٍ شَوَاهِدُ      إِذَا وَضِعَتْ أَعْتَمُنَّ ثَابًا <sup>(٥)</sup>  
 وَدَافِعَةِ الْحِزَامِ بِمِرْفَقَيْهَا      كَشَاةِ الرَّبْلِ آنَسَةِ الْكِلَابَا

✽ وقال عامر بن الطفيل ✽

(١) الارتتاب الاصلاح (٢) بهذا البيت سمي معود الحكماء (٣) الجرباء السماء  
 وطباب جمع طبابه وأصله الحرز الذي يكون في أسفل القرية طولاً (٤) التاب الناقة  
 التي لا تدر حتى تعصب نخذاها . والعصب شد نخذي الناقة لتدر (٥) الشوى البدان  
 والرجلان والاطراف

لقد علمت عليا هوزن انني  
 وقد علم الزنوق اني اكره  
 اذا ازور من وقع الرماح زجرته  
 وانبأته ان الفرار خزابه  
 ائتت ترى ارماحهم في شرعا  
 اردت لكي لا يعلم الله انني  
 لعمرى وما عمري لدي بهين  
 فبئس الفتى ان كنت اعور عاقرا  
 وقد علموا اني اكره عليهم  
 وما رمت حتى بل نخري وصدرة  
 اقول لنفسي لا يجاد بمثلها  
 فلو كان جمع مثلنا لم نباليهم  
 انا الهارس الحامي حقيقة جعفر<sup>(١)</sup>  
 على جمهم كرم المنيع المشهر<sup>(٢)</sup>  
 وقلت له ارجع مقبلا غير مذبر<sup>(٣)</sup>  
 على المرء ما لم يبل جهدا ويعذر  
 وانت حصان ماجد العرق فاصبر  
 صبرت واخشى مثل يوم المشقر<sup>(٤)</sup>  
 لقد شان حر الوجه طمئة مسهر<sup>(٥)</sup>  
 جيانا فما عذري لدى كل محضر  
 عشية فيف الريح كرم المدور<sup>(٦)</sup>  
 نجيع كذاب الدمقس المسير  
 اقل المزاح انني غير مقصر  
 ولكن اتتنا اسرة ذات مقصر

( ١ ) الحقيقة ما يحق عليهم أن يحوه من منع جار أو ادراك نار ( ٢ ) المزنوق  
 فرسه • والمنيع قدح تكثر به القداح لاحظ له فهو لا يفرم ولا يغم وخضه لانه كلما  
 خرج من القداح رد فيها بخلاف غيره ( ٣ ) الازور الميل عن الشيء والانحراف  
 عنه ( ٤ ) المشقر مدينة هجر و هجر بلدة باليمن بينه وبين عثر يوم وليلة اسم لجميع  
 أرض البحرين ومنه المثل ( كبضع نمرأ الى هجر ) وبلدة كانت قرب المدينة تدب اليها  
 القلال أو تنسب الى هجر اليمن والمشقر حصن قديم بالبحرين من القرمس ويوم المشقر  
 يوم كان فيه بلاء وشمر ( ٥ ) مسهر بن يزيد الحارثي وكان مسهر وطفيل ومعاوية  
 بنو زيد من فرسان العرب ( ٦ ) فيف الريح موضع بالدهناء وله يوم فقتت فيه عين  
 عامر بن العاقيل

فَجَآؤَا بِفُرْسَانِ الْعَرِيضَةِ كُلِّهَا وَأَكْلَبَ طُرًّا فِي إِبَاسِ السَّنُورِ<sup>(١)</sup>

﴿ وَقَالَ عَامِرٌ أَيْضًا ﴾

وَلَتَسْتَنُّنَ أَسْمَاءُ وَهِيَ حَفِيَّةٌ	نُصَحَاءُهَا أُطْرِدَتْ أُمٌّ لَمْ أُطْرِدْ
قَالُوا لَهَا فَاقْذِ طَرْدَنَا خِيَاهُ	فَلَحَّ الْكَلَابُ وَكَانَتْ غَيْرَ مُطْرَدٍ <sup>(٢)</sup>
فَلَا نَعِينَكُمُ الْمَلَأَ وَعَوَارِصًا	وَلَا هَبِطَانَ الْخَيْلِ لَابَةٌ ضَرْغَدٍ <sup>(٣)</sup>
بِالْخَيْلِ تَعَثُرُ فِي الْقَصِيدِ كَانَهَا	حَدًّا تَتَابَعُ فِي الطَّرِيقِ الْأَقْصَدِ
وَلَا تُنَارَنَّ بِمَالِكَ وَبِمَالِكَ	وَأَخِي الْمَرُورَاتِ الَّذِي لَمْ يُسْنَدِ <sup>(٤)</sup>
وَقَتِيلَ مَرَّةٍ أَنْتَارَنَّ فَإِنَّهُ	فَرَعٌ وَإِنَّ أَخَاهُمْ لَمْ يَقْصِدِ
يَأْتِسِمُ أُخْتِ بَنِي فِزَارَةَ إِنِّي	غَانِ وَإِنَّ الدَّرَّةَ تَسِيرُ مُخَلَّدِ
فِيئِي إِلَيْكَ فَلَا هُوَادَةَ عِنْدَنَا	بِعَدَالَةِ فَوَارِسٍ إِذْ تَوَوَّ بِالْمَرْصِدِ <sup>(٥)</sup>
إِلَّا بِكُلِّ أَحْمٍ نَهْدٍ سَابِحِ	وَعِلَالَةٍ مِنْ كُلِّ أَسْمَرٍ مَذُودِ
وَأَنَا ابْنُ حَرْبٍ لَا أَزَالُ أَشْبِهَا	سَمْرًا وَأَوْقِدُهَا إِذَا لَمْ تُوقِدِ <sup>(٦)</sup>
فَإِذَا تَمَذَّرَتْ الْبِلَادُ فَأُخْلَعَتْ	فَمَجَازُهَا تِيَاءٌ أَوْ بِالْأَثْمَدِ

﴿ وَقَالَ عَوْفُ بْنُ الْأَحْوَصِ ﴾

لَمَّا دَنَوْنَا لِلْقَبَابِ وَأَهْلِيهَا أَيْسِحَ لَنَا ذَنْبٌ مَعَ اللَّيْلِ فَاجْرُ

(١) العريضة الأرض كلها والسنور الدروع (٢) قلع الكلاب أرادوا قلع الكلاب والقلح صفرة تملو الأسنان (٣) فلا نعينكم الملا وعوارص أرادوا في الملا وعوارص وهما موضعان ٠ ولابة ضرع غدر حرة لبني تميم (٤) المرورات موضع (٥) فيء إليك أي أرجي إلى نفسك (٦) سمرا ليل أي أدبر أمرها ليل

أُتِيحت لَنَا بِكْرٌ وَتَحْتِ لَوَائِهَا  
وَجَاءَتْ قُرَيْشٌ حَافِلِينَ بِجَمْعِهِمْ  
وَكَانَتْ قُرَيْشٌ لَوْ ظَهَرْنَا عَلَيْهِمْ  
حَبَّتْ دُونَهُمْ بِكْرٌ فَلَمْ تَسْتَطِعْهُمْ  
وَمَا بَرَحَتْ بِكْرٌ تُثُوبُ وَتَدْعِي  
لَدُنْ غَدْوَةٍ حَتَّى أَتَى اللَّيْلُ وَانْجَلَتْ  
وَمَا زَالَ ذَلِكَ الدَّابُّ حَتَّى تَخَاذَلَتْ  
وَكَانَتْ قُرَيْشٌ يَفْلُقُ الصَّخْرَ جَدَّهَا  
كَتَابِ بِرِضَاهَا الْعَزِيزُ الْمَفَاخِرُ  
وَكَانَ لَهُمْ فِي أَوَّلِ الدَّهْرِ نَاصِرُ  
شَفَاءِ مَا فِي الصَّدْرِ وَالْبُقْعُ ظَاهِرُ  
كَانَهُمْ بِالْمَشْرِفِيَّةِ سَامِرُ (١)  
وَيَلْحَقُ مِنْهُمْ أَوْلُونَ وَآخِرُ  
غَمَامَةٌ يَوْمَ شَرُّهُ مُتَظَاهِرُ  
هُوَ أَرَزُّ فَارْفَضَتْ سَائِمٌ وَعَلِمُ  
إِذَا أَوْهَنَ النَّاسُ الْجُدُودَ الْعَوَائِرُ

﴿ وَقَالَ الْجَمِيحُ ﴾

يَا جَارَ نَضْلَةَ فَمَا أَنَى لَكَ أَنْ  
مُنْتَظَمِينَ جَوَارَ نَضْلَةَ يَا  
وَبَنُوا رَوَاحَةَ يَنْظُرُونَ إِذَا  
حَاشَا أَبِي ثَوْبَانَ إِنْ أَبَا  
عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ إِنْ بِهِ  
لَا تَسْقِنِي إِنْ لَمْ أُرْزِ سَمْرًا  
تَسْمَعِي لِمَارِكُ فِي بَنِي هَذَمِ  
شَاءَ الْوَجُوهُ لِذَلِكَ لَنْظَمِ  
نَظَرَ النَّدِيِّ بِأَنْفِ خِثْمِ (٢)  
ثَوْبَانَ لَيْسَ بِبِكَمَّةٍ فَذَمِ (٣)  
ضَنًّا عَنِ الْمَلْحَاةِ وَالشَّتَمِ  
غَطْفَانَ وَكَبَّ حَجْفَلَ دَهْمِ (٤)

( ١ ) حبت دنت • وسامر القوم يسامرون في الابل بالليل ( ٢ ) الندي  
الجلس كالنادي وأراد ههنا أهل الندي وآنف جمع أنف والختم جمع أختم وهي المعظام  
الكثيرة اللحم ليست بـ قيفة ولا شم غيرهم بان أنوفهم ختم ( ٣ ) أراد بيكمة أبكم  
( ٤ ) سمر ايللا والجحفل الجيش العظيم والدهم الكثير

لَجِبَ إِذَا ابْتَدُوا قَنَابَهُ<sup>(١)</sup> كَنَشَاصِ يَوْمِ الْمَرْزَمِ السَّجْمِ<sup>(٢)</sup>  
 مَجْرٍ يَفْصُ بِهِ الْفَضَاءَ لَهُ سَلَفٌ يَمُورُ عَجَاجُهُ فَخْمٌ<sup>(٣)</sup>  
 يَنْمُونُ نَضْلَةً بِالرَّيْحِ عَلَى جُرْدٍ تَكْدُسُ مِشِيَةَ الْعَصْمِ<sup>(٤)</sup>  
 مِنْ كُلِّ مُشْتَرَفٍ وَمُدْمَجَةٍ كَالْكَرِّ مِنْ كَمْتٍ وَمِنْ دُهْمٍ  
 حَتَّى أَجَازِي بِالَّذِي أَجْتَرَمْتُ عَيْسٌ بِأَسْوَى ذَلِكَ الْجُرْمِ  
 يَأْنِضُ لِلضَّيْفِ الْغَرِيبِ وَلَا جَارَ الْمَضِيمِ وَحَامِلِ الْغُرْمِ  
 أَوْ مِنْ لَأَشْمَتْ بَعْلٍ أَرْمَلَةٍ مِثْلَ الْبَلِيَّةِ سَمَلَةَ الْهِنَمِ<sup>(٥)</sup>

❖ وَقَالَ حَاجِبُ بْنُ حَبِيبِ الْأَسَدِيِّ ❖

بَاتَ تَلُومٌ عَلَى نَادِقٍ لِيُشْرَى فَقَدْ جَدَّ عَصِيَانُهَا<sup>(٦)</sup>  
 أَلَا إِنَّ نَجْوَاكَ فِي نَادِقٍ سَوَاءٌ عَلِيٌّ وَإِعْلَانُهَا  
 وَقَالَتْ أَغْنِنَا بِهِ إِنِّي أَرَى الْخَيْلَ قَدْ نَابَ أَمْنَانُهَا<sup>(٧)</sup>  
 • فَقُلْتُ أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّهُ كَرِيمٌ الْمُكَبَّةِ مَبِيدَانُهَا

(١) اللجب ذو الاصوات لكثرتة وابتدوا أخذوا بجانيه • والقنابل الجماعات والنشاص ما ارتفع من سحاب • والمرزم نجم له نوء • والسجم السائل (٢) الحجر الثقيل الذي لا يتبين سيره من كثرتة مأخوذ من شاة مجر وهي التي لا تقوي على المشي من الهزال • ويمور بذهب وبجى (٣) التكدس مشى دون العنق وذلك ما توصف به الخيل (٤) الأشمت البأس لابنام من الجوع والبرد • والبليّة البعير الذي كان بركبه في الجاهلية فان مات شد عند قبره وقت عيناه وشد عقله وجعل خطامه في وليته وترك بلا علف حتى يموت فكانوا يقولون ان صاحبه يحشر عليه يوم القيامة والسمل الثوب الخاق • والهدم البالي من الاكبة وغيرها (٥) نادق فرسه ويشري يباع (٦) ناب زادت أمنها

كُمَيْتٌ أُمْرٌ عَلَى زَفْرَةٍ طَوِيلُ الْقَوَائِمِ عُرْيَانُهَا<sup>(١)</sup>  
 تَرَاهُ عَلَى الْخَيْلِ ذَا جُرْأَةٍ إِذَا مَا تَقَطَّعَ أَقْرَانُهَا<sup>(٢)</sup>  
 وَهَنْ يَرْدَنْ وَرُودَ الْقَطَا عُمَانَ وَقَدْ سُدَّ مَرَانُهَا  
 طَوِيلُ الْعَنَانِ قَلِيلُ الْعَثَارِ خَاطِي الطَّرِيقَةِ رَبَانُهَا  
 وَقَاتُ أُمِّ تَعْلَمِي أَنَّهُ جَمِيلُ الطَّلَالَةِ حُسَانُهَا<sup>(٣)</sup>  
 يَجْمُ عَلَى السَّاقِ بَعْدَ الْمَتَانِ جُمُومًا وَيُبْلَغُ أَمْكَانُهَا<sup>(٤)</sup>

﴿ وَقَالَ حَاجِبٌ أَيْضًا ﴾

أَعْلَنْتُ فِي حُبِّ جَمَلٍ أَيْ إِعْلَانٍ وَقَدْ بَدَأَ شَأْنُهَا مِنْ غَيْرِ كِتْمَانٍ  
 وَقَدْ سَمِعِي بَيْنَنَا الْوَأَشُونَ وَاخْتَلَقُوا حَتَّى تَجَنَّبَتْهَا مِنْ غَيْرِ هِجْرَانٍ  
 هَلْ أَبْلَغْنَهَا بِمِثْلِ الْفَجْلِ نَاجِيَةٍ عَنَسٍ عُدْفَرَةٌ بِالرَّحْلِ مِذْعَانٍ<sup>(٥)</sup>  
 كَانَتْهَا وَاضِحُ الْأَفْرَابِ حَلَاةٌ عَنِ مَاءِ مَاوَانَ رَامَ بَعْدَ إِمْكَانٍ<sup>(٦)</sup>  
 جِجَالٌ هَافٍ كَسْفُودٍ الْحَمْدِيدِ لَهُ وَسَطَ الْأَمَاعِزِ مِنْ تَقَعِ جَنَابَانَ<sup>(٧)</sup>  
 تَهْوِي سَنَابِكُ رَجْلِيهِ مَحْنَبَةٌ فِي مَكْرِهِ مِنْ صَفِيحِ الْقَفِّ كَذَّانٍ<sup>(٨)</sup>  
 يَنْدَابُ مَاءِ قُطِيَّاتٍ فَأَخْلَفَهُ وَكَانَ وَرَدُهُ مَاءَ بَحُورَانَ

(١) أمر قتل كما يفيل الجبل (٢) الخاطي الكثير اللحم المكتنز والطريقة المتن  
 (٣) الطلالة ما أشرف منه • وحسان تام الحسن (٤) يجم يكثر (٥) ناجية سريعة  
 والنجاء السرعة • عنس قوبة صلبة • عذافرة ضخمة (٦) الواضح الأبيض يصف  
 حماراً والقرب الحاصرة • وحلاة منعه (٧) الهاف السريع • والاماعز أرض ذات  
 حصى والنقع الغبار (٨) الاحديد اب في الذراعين يسمى مخيب • والقف ماصلب  
 من الارض والكذان خجارة الواحد كذانة

فلم يهله ولكن خاض غمرته  
 ويل أم قوم رأينا أمس سادتهم  
 يرغبن غباً وإن يقصرن ظاهرة  
 والمحارثان إلى غاياتهم سبها  
 والمعطيان ابتغاء الحمد ما لهما  
 والشقي الغليل بعذب غير مدان<sup>(١)</sup>  
 في حادثات أمت خير جيران  
 يعطف كرام على ما أحدث الجاني<sup>(٢)</sup>  
 عنوا كما أحرز السبق الجوادان  
 والحمد لا يشتري إلا بأثمان

❖ وقال سبيع بن الخطيم التيمي ❖

بانت صدوف قلبه مخطوف  
 وأستودعتك من الزمانة إنها  
 واستبدلت غيري وفارق أهلها  
 إماما نرى إبلي كأن صدورها  
 فزجرتها لما أذيت بسجرتها  
 فاستعجمت وتبعته عبراتها  
 واعتادها أما تضايق شربها  
 أما إذا قاظت فإن مصيرها  
 وإذا شئت يوماً فإن مكانها  
 ونأت بجانبها عليك صدوف  
 مما تزورك نائماً ونطوف  
 إن الغني عن الفقير عنيف  
 قصب بأيد الزمرين مجوف  
 وقفا الحنين تجرر وصريف<sup>(٣)</sup>  
 إن الكريم لما ألم عروف  
 بلوى نواذر مربع ومصيف  
 هضب القلب فمردة فافوف  
 بلد تحاماه الرماح وريف

(١) المدان الماء الذي يبقى في الحوض وقيل هو الذي يسيل . وبروى غير  
 مدمان أي ليس بذي دمن يعني لم يكدر (٢) الرغرة أن تشرب الابل كما شامت  
 وإذا شربت يوماً وترك يوماً فذلك الظم . وهو الثوب (٣) السجور فوق الحنين من  
 الابل . وقفا تبع والتحرر من الجرة والصريف أن تصرف بنائها

ولقد هبطت الغيث أصبح عازباً  
 متهمجات بالفروق وببرة  
 ولقد شهدت الخيل تحمل شكتي  
 ترمي أمام الناظرين بقلة  
 ومجالس بيض الوجوه أعزة  
 أرباب نخلة والقريظ وساهم  
 إني مطيعك ثم إني سائل  
 من غير ماجرم أكون جنيته  
 ومسيب خصير توى بمضلة  
 حلت به بعد الهدوء نطافها  
 تزع الصبار يمانه ودنت له  
 تنفي الحصى حجراته وكأنه

﴿ وقال ربيعة بن مقرم الضبي ﴾

تذكرت والذكري تهيجك زينبا وأصبح باقي وصلها قد تقضبا

(١) أنفاً يعني هبطته أول من هبطه • وعود النعاج حديدات التاج (٢) متهمجة داخلية في كذنها والفروق وشبرة موضعان • وارتبات حفظت ومنه الرينة (٣) قوله حمر اللثات أراد أنها تضب لأنها للمعدة فكانها تسيل من مجبتها لها دماً والافقوله حمر اللثات عيب لانه من صفة العجم وإنما توصف العرب بسم اللثات (٤) والمسيب يعني غديراً • قدسيب بمضلة من الأرض خصير بارد يربف يضطرب شبهه يربف النعامة (٥) مسع يريد الجوب (٦) تزع ترد وتكف • دلح ثقلة وهو آخر مشها وأول عدوها

\* وحلّ بفلجٍ فالأبائر أهلها  
 فإما ترينني قد تركت لجاجتي  
 وطاوعت أمر العاذلات وقد أرى  
 فيأرب خصم قد كفت دفاعه  
 ومولى على ضنك المقام نصرته  
 وأضياف ليل في شمال عريته  
 وواردة كأنها عصب القطا  
 وزعت ببثل السيد نهد مقلص  
 وأسمر خطي كأن سنانه  
 وقتيان صدق قد صبحت سلافة  
 سخامية صهباء صرفاً وتارة  
 ومشجوجة بالماء ينزو حبابها  
 وسرب إذا غص الجبان بريقه  
 ومربأة أوفيت جنح أصيلة

وشطت فحلت غمرة فمقبا<sup>(١)</sup>  
 وأصبحت مبيض العذارين أشيبا  
 عليهن أباء القرينة مشغبا  
 وقومت منه دراه فتنكبا<sup>(٢)</sup>  
 إذا النكس أ كبي رنده فتذبذبا  
 قرأت من الكوم السديف المرعبا<sup>(٣)</sup>  
 تير عجاجة بالسنايك أصيبا  
 كيش إذا عطفاه ماء تحلبا  
 شهاب غضا شيعته فتلبا \*  
 إذا الديك في جوش من الليل طربا<sup>(٤)</sup>  
 تعاور أيديهم شواء مضهبا<sup>(٥)</sup>  
 إذا المسمع الغريد منها تحببا<sup>(٦)</sup>  
 حميت إذا الداعي إلى الروع ثوبا<sup>(٧)</sup>  
 عليها كما أوفي القطامي مرقبا<sup>(٨)</sup>

(١) قوله بفلج الخ كلها مواضع (٢) دراه بريد خلافه ومدافعته (٣) الكوم  
 العظام الاسنة . والسديف شحم السنام والمرعب المنخ (٤) الجوش القطعة العظيمة  
 من الليل أو من آخره (٥) السيد الذئب السخامية السهلة اللينة . مضهبا ملهوجا  
 (٦) المشجوجة المزوجة بصف خمرأ . وينزو يرتفع . والغريد الذي يفرد في  
 صوته يعني مغنيا . ونحيبا إذا امتلأ ريا (٧) السرب القطيع من الابل (٨) المربأة  
 الجبل يربأ عليه الطليعة . والمرقب الموضع الذي يرقب عليه الصيد

رَبِيئَةَ جَيْشٍ أَوْ رَبِيئَةَ مَقْنَبٍ      إِذَا لَمْ يَمُذُ وَغُلٌّ مِنَ الْقَوْمِ مَقْنَبًا <sup>(١)</sup>  
 فَلَمَّا انْجَلَى عَنِّي الظَّلَامُ دَفَعْتُهَا      يُشَبِّهُهَا الرَّائِي سَرَاحِينَ لُغْبَا  
 إِذَا مَا عَلَتْ حَزْنَا بَرَّتْ صَهْوَاتِهِ      وَإِنْ أَسْهَتْ أَذْرَتْ غُبَارًا مُطْنَبًا  
 فَمَا انصَرَفَتْ حَتَّى أَفَاءَتْ رِمَاحَهُمْ      لِأَعْدَائِهِمْ فِي الْحَرْبِ سَمًا مُقْتَسَبًا <sup>(٢)</sup>  
 مَعَاوِيرُ لَا تَنْمِي طَرِيدَةٌ خَيْلِهِمْ      إِذَا أَوْهَلَ الذُّعْرُ الْجَبَانَ الْمُرْكَبًا  
 وَنَحْنُ سَقِينَا مِنْ فَرِيرٍ وَبُخْتَرٍ      بِكُلِّ يَدٍ مِنَّا سِنَانًا وَتَعْلَبًا <sup>(٣)</sup>  
 وَمَعْنٍ وَمِنْ حَيِّي جَدِيدِلَهْ غَادَرْتُ      عَمِيرَةَ وَالصَّالِحِمَ يَكْبُو مُلْجَبًا  
 وَيَوْمَ جَرَادٍ اسْتَلْحَمَتْ أَسْلَاتِنَا      بَزِيدَ وَلَمْ يَمُرُّ لَنَا قَرْنٌ أَعْضَبًا <sup>(٤)</sup>  
 وَقَاطَ ابْنُ حِصْنٍ عَانِيَا فِي بِيوتِنَا      يُعَالِجُ قَدًّا فِي ذِرَاعِيهِ مُصْحَبًا <sup>(٥)</sup>  
 وَفَارِسَ مَرْدُودٍ أَشَاطَتِ رِمَاحُنَا      وَأَجْزَرْنَ مَسْعُودًا ضِبَاعًا وَأَذْوَبًا <sup>(٦)</sup>  
 \* وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَنَمَةَ الضَّبِّيُّ وَهُوَ مِنْ بَنِي غَيْظِ بْنِ السَّيِّدِ \*  
 أَشَّتَتْ بِلَيْلِي هَجْرُهَا وَبِعَادُهَا      بِمَا قَدْ تَوَاتَيْنَا وَيَنْفَعُ زَادُهَا  
 سَنَلُوهَا بِبِلَيْلِي وَالنَّوَى غَيْرُ غُرْبَةٍ      تَضَمَّنَهَا مِنْ رَامَتَيْنِ جَمَادُهَا <sup>(٧)</sup>

( ١ ) المَقْنَبُ أَقْلٌ مِنَ الْحَيْشِ . وَالْوَعْلُ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي لِأَخِيرِ فِيهِ شَبَهٌ بِالسَّهْمِ الَّذِي  
 لَاحِظٌ لَهُ فِي الْحِزْوَرِ وَإِنَّمَا تَكَثَّرَ بِهِ السَّهَامُ وَالْوَاغِلُ الدَّاخِلُ فِي الْقَوْمِ لَيْسَ مِنْهُمْ وَالْوَعْلُ  
 الدَّاخِلُ عَلَى قَوْمٍ يَشْرَبُونَ بِغَيْرِ دَعْوَى ( ٢ ) المَقْتَسَبُ المَخْلُوطُ ( ٣ ) التَعْلَبُ مَا دَخَلَ  
 مِنْ طَرَفِ الرِّيحِ فِي جِيبِ السِّنَانِ ( ٤ ) الأَعْضَبُ مِنَ الطَّبَاءِ الْمَسْكُورِ أَحَدُ الْقَرْنَيْنِ  
 وَالْعَرَبُ تَشَابَهَ بِهِ وَلِذَلِكَ لَمْ يَمُرُّ بِهِمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مَا يَتَشَابَهُونَ بِهِ ( ٥ ) وَالْقَدُّ  
 المَصْحَبُ الَّذِي عَلَيْهِ وَبِرْهٍ وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَقْلُ فِيهِ وَإِذَا غُلُّ بِهَذَا إِنْسَانٌ كَثُرَ قَلْبُهُ فَهُوَ قَوْلُهُمْ  
 ( غُلُّ قَلِّ ) ( ٦ ) أَشَاطَتِ رِمَاحُنَا عَرَضَهُ لِقَتْلِ . أَجْزَرْنَ جَعَلْنَهُ جِزْرًا لِلْوَحْشِ  
 ( ٧ ) الجَمَادُ الأَرْضُ الصَّالِبَةُ الَّتِي لَا يُمْكِنُ الحَفْرُ فِيهَا لِصَلَابَتِهَا

لِيَالِي لَيْلِي إِذْ هِيَ الْهَمُّ وَالْهَوَى  
 فَلَمَّا رَأَيْتُ الدَّارَ قَفْرًا سَأَلْتُهَا  
 • فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا دَمْنَةٌ وَمَنَازِلُ  
 إِذَا الْخَارِثُ الْكِرَابُ عَادَى قَبِيلَةَ  
 سَمَوْتَ بِجُرُودٍ فِي الْأَعْنَةِ كَالْقَنَا  
 يُعَلِّقُ أَضْفَانَ الْحَشِيشِ غَوَاتِهَا  
 يُطْرَحْنَ سَخْلَ الْخَيْلِ فِي كُلِّ مَنَزَلٍ  
 لَهْنٌ رَزِيَّاتٌ تَفُوقُ وَحَاقِنُ  
 كَمَا نَكَ الْإِلَهُ إِذْ عَصَاكَ مَعَايِرُ  
 صُدُورُهُمْ شَنْاءَةٌ فَنَفَاسَةٌ  
 بِأَيْدِيهِمْ قَرْحٌ مِنَ الْعَمِّ جَالِبُ  
 قَدِ أَصْفَرٌ مِنْ سَفْعِ الدُّخَانِ لِحَاهِمُ  
 • قَابَ إِلَى عَجْرُوفَةٍ بَاهِلِيَّةٍ  
 حُذْنَةٌ لَمَّا نَابَتِ الْخَيْلُ تَدْعِي  
 تَقُولُ لَهُ لَمَّا رَأَتْ خَمْعَ رِجْلِهِ

- ( ١ ) الأضفان جمع ضفت وهو مثل الحزمة ( ٢ ) العمم شد الاحمال على الابل والجالب مأخوذ من الجلبة وهي -لمدة تملو الجرح عند برثه • والصفاد الشد ( ٣ ) الغنث جمع غث وهو الهزبل • والافتناد مصدر افتاد وهو أن يشوي والمفاد الموضع الذي يشوي فيه ( ٤ ) العجروفة العجوزة • والبجاد الكساء ( ٥ ) الحذنة القصيرة

رَأَتْ رَجُلًا قَدْ لَاحَهُ الْغَزْوُ مَعْلَمًا  
فَبَاتَتْ تُعْشِيهِ الْفَصِيدَ وَأَصْبَحَتْ  
وَإِنِّي عَلَى مَا خَيْلَتْ لِأُظْنِهَا  
سِيَّاتِي عُيَيْدًا رَاكِبٌ فَيَقُودُهُ  
فَلَوْلَا وَجَاهَا وَالنَّهَابُ الَّتِي حَوَتْ  
لَهُ أُسْرَةٌ فِي الْمَجْدِ رَأْسِ عِمَادُهَا  
يُفْرَعُ مِنْ هُوَ الْجَنَانِ فَوَادُهَا (١)

سِيَّاتِي عُيَيْدًا بَدْنَهَا وَعِيَادُهَا  
فِيهِ يَبْطُ أَرْضًا لَيْسَ يُرْعَى عَرَادُهَا  
لَكَانَ عَلَى أَبْنَاءِ سَعْدٍ مَعَادُهَا (٢)

﴿ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ تَمِيمَةَ أَيْضًا ﴾

مَا إِنْ تَرَى السَّيِّدَ زَيْدًا فِي نَفْسِهِمْ  
إِنْ تَسْأَلُوا الْحَقَّ نَعَطِي الْحَقَّ سَائِلُهُ  
فَإِنَّ أُبَيْتُمْ فَإِنَّا مَعَشْرُ أَنْفٍ  
فَازْجِرْ حِمَارَكَ لَا يَرْتَعِ بِرَوْضَتِنَا  
وَلَا يَكُونَنَّ كَجَرَى دَاحِسٍ لَكُمْ  
إِنْ يَدْعُ زَيْدٌ بَنِي ذُهَلٍ لَمَغْضَبَةٍ

كَمَا تَرَاهُ بَنُو كَرْزٍ وَمَرْهُوبُ  
وَالدَّرْعُ مُحَقَّبَةٌ وَالسَّيْفُ مَقْرُوبُ  
لَا نَطْعَمُ الذَّلَّ إِنَّ السَّمَّ مَشْرُوبُ  
إِذْ بَرْدٌ وَقَيْدُ الْعَيْرِ مَكْرُوبُ  
فِي غَطْفَانِ غَدَاةِ الشَّعْبِ عَرْقُوبُ (٣)

نَغْضَبَ لِرُزْعَةٍ إِنْ الْقَبِصُ مَحْسُوبُ

﴿ وَقَالَ عَبْدُ قَيْسِ بْنِ خُفَّافٍ مِنْ بَنِي عَمْرِ بْنِ حَنْظَلَةَ مِنَ الْبَرَّاجِمِ ﴾

أُجْبِيئِلُ إِنْ أَبَاكَ كَارِبَ قَوْمُهُ  
أَوْصِيكَ إِيْصَاءَ أَمْرِي لَكَ نَاصِحُ

فَإِذَا دُعِيَتْ إِلَى الْعِظَائِمِ فَاعْجَلِ (٤)  
طَبْنِ بَرِيْبِ الدَّهْرِ غَيْرِ مَغْفَلِ (٥)

( ١ ) الفصيد دم الفصادة كان قوم من العرب اذا نزل بهم ضيف يفصدون له جلا ويقرونه بدمه وبذلك يعيرون ( ٢ ) الوجي وجع بجده الفرس في حافره ( ٣ ) عرقوب فرس وداحس فرس يريد الحرب التي قامت بسبب داحس وغبراء يقول لا يكن شؤم عرقوب عليكم كدؤم حس على غطفان ( ٤ ) كارب اذا قارب ( ٥ ) الطابن الحاذق

\* اللَّهُ فَاتَّقِهِ وَأَوْفِ بِنَذْرِهِ  
 وَالضَّيْفَ أِكْرَمَهُ فَإِنْ مَيَّبْتَهُ  
 وَأَعْلَمَ بِأَنَّ الضَّيْفَ مُخْبِرُ أَهْلِهِ  
 وَدَعِ الْقَوَارِصَ لِلصَّدِيقِ وَغَيْرِهِ  
 وَصِلِ الْمَوَاصِلَ مَا صَفَا لَكَ وَوَدَّهِ  
 وَاتْرِكْ مَحَلَّ الشُّؤْمِ لَا تَحُلْ بِه  
 دَارُ الْهَوَانِ لَنْ رَأَاهَا دَارُهُ  
 وَإِذَا هَمَمْتَ بِأَمْرٍ شَرٍّ فَاتَّقِ  
 وَإِذَا أَتَيْتَ مِنَ الْعَدُوِّ قَوَارِصُ  
 وَإِذَا افْتَمَرْتَ فَلَا تَكُنْ مُتَخَشِعًا  
 وَإِذَا لَقَيْتَ الْقَوْمَ فَاضْرِبْ فِيهِمْ  
 وَأَسْتَعْنِ مَا أَعْنَاكَ رَبُّكَ بِالْغَنِيِّ  
 وَأَسْتَأْنِ حَلْمَكَ فِي أُمُورِكَ كَلِمًا  
 وَإِذَا تَشَاجَرَ فِي فُؤَادِكَ مَرَّةً  
 وَإِذَا لَقَيْتَ الْبَاهِشِينَ إِلَى النَّدِيِّ  
 فَأَعْنِهِمْ وَأَيَسِّرْ بِمَا يَسْرُوا بِهِ

وَإِذَا حَانَتْ مُمَارِيَا فَتَحَلَّلْ  
 حَقٌّ وَلَا تَكُ لُعْنَةً لِلنَّزْلِ  
 بِمَيْتِ لَيْلَتِهِ وَإِنْ لَمْ يُسَأَلْ  
 كَيْ لَا يَرُوكَ مِنَ اللَّيَامِ الْعَزْلِ  
 وَأَحْذَرِ حِبَالَ الْخَائِنِ الْمَتَبَدَّلِ  
 وَإِذَا نَبَأَ بِكَ مَنَزِلٌ فَتَحَوَّلْ  
 أَفْرَاحِلٍ عَنْهَا كَمَنْ لَمْ يَرْحَلْ  
 وَإِذَا هَمَمْتَ بِأَمْرٍ خَيْرٍ فَافْعَلْ  
 فَاقْرُصْ كَذَلِكَ وَلَا تَقُلْ لَمْ أَفْعَلْ  
 تَرْجُو الْفَوَاضِلَ عِنْدَ غَيْرِ الْفَضْلِ  
 حَتَّى يَرُوكَ طِلَاءٌ أَجْرَبَ مُهْمَلٍ  
 وَإِذَا تَصَبَّكَ خِصَاصَةٌ فَتَجَمَّلْ  
 وَإِذَا عَزَمْتَ عَلَى الْهَوِيِّ فَتَوَكَّلْ  
 أَمْرَانِ فَاعْمَدِ لِلْأَعْفِ الْأَجْمَلِ  
 غَيْرًا أَوْ كَفْهِمْ بِقَاعِ مُمَحَّلِ \*  
 وَإِذَا هُمُوا نَزَلُوا بِضْنِكَ فَانزِلْ

\* وَقَالَ عَبْدُ قَيْسٍ أَيْضًا \*

صَوْتُ وَزَيْلِي بِاطْلِي لَعْنُ أَيْبِكَ زِيَالًا طَوِيلًا

وَأَصْبَحْتُ لَا نَزِقًا بِاللِّحَاءِ      وَلَا لِلْحَوْمِ صَدِيقِي أَوْ لَا (١)  
 وَلَا سَابِقِي كَاشِحٌ نَازِحٌ      يَدْخُلُ إِذَا مَا طَلَبْتُ الدُّحُولَا (٢)  
 فَأَصْبَحْتُ أَعْدَدْتُ لِلنَّائِبَا      تِ عِرْضَا بَرِيئًا وَعَضْبَا صَقِيلَا  
 وَوَقَعَ لِسَانِي كَحَدِّ السِّنَا      نِ وَرْمَخَاطِوَيْلِ الْقِنَاةِ عَسُولَا (٣)  
 وَسَابِغَةٌ مِنْ جِيَادِ الدُّرُورِ      عِ تَسْمَعُ لِلسَّيْفِ فِيهَا صَلِيلَا  
 كَمَا الْغَدِيرِ زَفْتُهُ الدُّبُورُ      يَجْرُ الْمُدَجِّجُ مِنْهَا فُضُولَا

﴿ وَقَالَ أَوْسُ بْنُ عَافِيَةَ الْهَجِيمِيُّ ﴾

جَلَبْنَا الْحَيْلَ مِنْ جَنْبِي أَرِيكَ      إِلَى أَجَلِي إِلَى ضَلَعِ الرِّخَامِ  
 بِكَلِّ مَنْفِقِ الْجِرْذَانِ مَجْرٍ      شَدِيدِ الْأَمْرِ لِلْأَعْدَاءِ حَامٍ (٤)  
 أَصَبْنَا مَنْ أَصَبْنَا ثُمَّ فَنَسْنَا      عَلَى أَهْلِ الشَّرِيفِ إِلَى شَمَامِ  
 وَجَدْنَا مَنْ يَقُودُ بَزِيدٍ مِنْهُمْ      ضِعَافِ الْأَمْرِ غَيْرِ ذَوِي نِظَامِ  
 فَأَجْرُ بَزِيدٍ مَذْمُومٌ أَوْ انْزِعْ      عَلَى عَابِ بَأْتَفِكَ كَالْحِطَامِ (٥)  
 كَأَنَّكَ عَيْرٌ سَائِلَةٌ ضُرُوطٌ      كَثِيرُ الْجَهْلِ شَتَامُ الْكِرَامِ  
 وَإِنَّ النَّاسَ قَدْ عَلِمُواكَ شَيْخَا      تَهَوُّكَ بِالنَّوَاكِيهِ كُلِّ عَامِ  
 وَإِنَّكَ مِنْ هِجَاءِ بَنِي تَمِيمٍ      كَمُزْدَادِ الْغَرَامِ إِلَى الْغَرَامِ

(١) لا نزقا للحاء أي لا أخف للخصومة (٢) الكاشح المعرض عنك من  
 العداوة • والدخل العداوة (٣) والعسل المضطرب لئنه أخذ من عسلان الذئب  
 (٤) منفق الجرذان أي يخرجها من النافق، يعني أن الجرذان إذا سمعت وقع  
 الحيل تفلته السيل فتخرج هوارب (٥) العاب أن تأخذ حديدة فتفشر بها الاتف  
 حتى يبدو العظم

هُمْ مَنْوَا عَلَيْكَ فَلَمْ تُشِبَّهُمْ      فَتَيْلًا غَيْرَ شَتَمٍ أَوْ خِصَامٍ  
 وَهُمْ تَرَ كُوكُ اسْلَحَ مِنْ جُبَارِي      رَأَتْ صَقْرًا وَأَشْرَدَ مِنْ لَعَامٍ  
 وَهُمْ ضَرَبُوكَ ذَاتَ الرَّأْسِ حَتَّى      بَدَّتْ أُمُّ الدَّمَاعِ مِنَ الْعِظَامِ (١)  
 إِذَا يَأْسُونَهَا نَشَزَتْ عَلَيْهِمْ      شَرِبْنَتْهُ الْأَصَابِعِ أُمَّ هَامٍ  
 فَمَنْ عَلَيْكَ أَنْ الْجِلْدَ وَارَى      غَشِيَتْهَا وَإِحْرَامَ الطَّعَامِ (٢)  
 وَهُمْ أَدْوَا إِلَيْكَ بَنِي عَدَاءِ      بِأَفْوَقِ نَاصِلٍ وَبِشَرِّ ذَامِ (٣)  
 وَحَيِّي جَعْفَرِي وَالْحَيِّي كَعْبَا      وَحَيِّي بَنِي الْأَوْحِيدِ بِلَا سَوَامِ  
 • فَإِنَا لَمْ يَكُنْ ضِيَاءَ فِينَا      وَلَا تَقَفْ وَلَا ابْنَ أَبِي عِصَامِ (٤)  
 وَلَا فَضْحُ الْفَضُوحِ وَلَا شَيْبِمْ      وَلَا سَلَمَاكُمْ صَمِي صَمَامِ  
 • قَتَلْتُمْ جَارَكُمْ وَقَدَنْتُمُوهُ      بِأُمَّكُمْ فَمَا ذَنْبُ الْغَلَامِ  
 أَلَا مَنْ مَبْلَغُ الْجَرْمِيِّ عَنِّي      وَخَيْرُ الْقَوْلِ صَادِقَةُ الْكَلَامِ  
 • فَهَلَا إِذْ رَأَيْتَ أَبَا مَعَاذِ      وَعَلْبَةً كُنْتَ فِيهَا ذَا انْتِقَامِ  
 أَرَاهُ مَجَامِعَ الْوَرِثِينَ مِنْهَا      مَكَانَ السَّرِجِ أَثْبِتَ بِالْحِزَامِ

﴿ وَقَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ قَيْسٍ ﴾

طَحَابِكَ قَلْبٌ فِي الْحِسَانِ طَرُوبٌ      بُعِيدَ الشَّبَابِ عَصْرَحَانَ مَشِيبِ (٥)

( ١ ) أم الدماغ الجلدة التي تحيط بالدماغ وتجمعه إذ انخرقت مات الانسان  
 ( ٢ ) غشيتها ما فسد منها ( ٣ ) الأفوق سهم ذهب فوقه بضم الفاء والقاف • والناصل  
 الذي ذهب نصله • والذام الذم ( ٤ ) ضياء رجل من بني أسد كان جاراً لبني جعفر  
 فقتل في جوارهم فلم يدرك بنو جعفر بثأره ولم يؤدوا دية إلى أهله فهم يعيرون بذلك  
 ( ٥ ) طحابك اتسع بك وذهب كل مذهب

يُكَفِّنِي لَيْلِي وَقَدْ شَطَّ وَآيَهَا  
مُنْعَمَةٌ مَا يُسْتَطَاعُ كَلَامُهَا  
إِذَا غَابَ عَنْهَا الْبَعْلُ لَمْ تَنْفَسِ سِرَّهُ  
فَلَا تَعْدِلِي بَيْنِي وَبَيْنَ مَنْعَمٍ  
سَقَاكَ يَمَانُ ذُو حَبِيٍّ وَعَارِضٌ  
وَمَا أَنْتَ أُمَّ مَا ذَكَرُهَا رَبْعِيَّةٌ  
فَإِنْ تَسْتَلُونِي بِالنِّسَاءِ فَإِنِّي  
إِذَا شَابَ رَأْسُ الْمَرْءِ أَوْ قَلَّ مَالُهُ  
يُرْذَنُ ثَرَاءُ الْعَالِ حَيْثُ عَلِمْتُهُ  
فَدَعِهَا وَسَلِّ الْهَمَّ عَنْكَ بِجِسْرَةٍ  
إِلَى الْحَارِثِ الْوَهَّابِ أَعْمَتُ نَاقَتِي  
وَنَاجِيَةِ أَمْنِي رَكِيبَ ضَلُوعِهَا  
وَتُصْبِحُ عَنِ غَيْبِ السَّرِيِّ وَكَأْتَهَا  
وَعَادَتُ عَوَادِ بَيْنَنَا وَخَطُوبُ  
عَلَى بَابِهَا مِنْ أَنْ تَزَارَ رَقِيبُ  
وَتَرْضِي إِيَابَ الْبَعْلِ حِينَ يُؤُوبُ  
سَقْنَتِكَ رَوَايَا الذَّرَنِ حِينَ تَصُوبُ<sup>(١)</sup>  
تَرْوُحُ بِهِ جُنْحَ الْعَشِيِّ جَنُوبُ<sup>(٢)</sup>  
يُخَطُّ لَهَا مِنْ تَرْمَدَاءِ قَلِيبُ<sup>(٣)</sup>  
بَصِيرٌ بِأَذْوَاءِ النِّسَاءِ طَيِّبُ  
فَلَيْسَ لَهُ مِنْ وَدْهَنْ نَصِيبُ  
وَتَسْرُخُ الشُّبَابُ عِنْدَهُنَّ عَجِيبُ  
كَهْمِكَ فِيهَا بِالرِّدَافِ خَيْبُ<sup>(٤)</sup>  
لِكَلِّكَلِهَا وَالْقَضْرَبَيْنِ وَجِيبُ<sup>(٥)</sup>  
وَحَارِكِهَا تَهَجَّرُ فَدُوُوبُ<sup>(٦)</sup>  
مَوْلَعَةٌ تَخْشَى الْفَنِيصَ شُبُوبُ<sup>(٧)</sup>

(١) الفهر الذي لم يجرب الامور (٢) الحبي من السحاب الغريب من الارض  
والعارض السحاب (٣) و بروى وما القلب أم ما ذكره ربعية ( ترمداء قرية بالوشم  
وهي جيزة والبا تنهي أوديته جمعاً (٤) الحبيب السرعة يعنى انها فيها قوة على الحبيب  
بالرذف (٥) بروى الى الحارك الحراب (٦) ركب ضلوعها ماركب ضلوعها من  
الشحم واللحم وهو فعيل بمعنى فاعل . والحارك ملحق الكتفين في مقدم السنام  
الدووب الاحلاح في السير (٧) المولعة بقرة الوحش التي فيها الوان مختلفة فهو يشبه  
ناقته بها في سيرها واسراعها حين مارأت القانص الشبوب المشب والشب المسن من  
البقر والثيران

تَعَفَّقُ بِالْأَرْضِي لَهَا وَأَرَادَهَا  
 لَتُبْلَغَنِي دَارَ أَمْرِي كَانَ نَائِبًا  
 إِلَيْكَ أَيْتَ اللَّعْنِ كَانَ وَجِيفُهَا  
 هَدَانِي إِلَيْكَ الْفَرْقَدَانِ وَلَا حَبُّ  
 بِهَا جِيفُ الْحُسْرَى فَأَمَّا عِظَامُهَا  
 تَرَأْسُ عَلَى دِمَنِ الْخِيَاضِ فَإِنَّ تَعَفَّ  
 فَلَا تَحْرِمْنِي نَائِلًا عَنْ جَنَابَةِ  
 وَأَنْتَ أَمْرًا أَفْضَتْ إِلَيْكَ أَمَاتِي  
 فَأَدَّتْ بَنُو كَعْبِ بْنِ عَوْفٍ رَيْبِيهَا  
 فَوَاللَّهِ لَوْلَا فَارِسُ الْجَوْنِ مِنْهُمْ  
 نَقَدِمُهُ حَتَّى تَغِيبَ حُجُولُهُ  
 مَظَاهِرُ سِرْبَالِي حَدِيدٍ عَلَيْهَا  
 فَقَاتَلْتَهُمْ حَتَّى انْقَرَأَتْ بِكَبْشِهِمْ

رِجَالٌ فَبَدَّتْ نَبْلَهُمْ وَكَلِيبٌ<sup>(١)</sup>  
 فَقَدْ قَرَّبْتَنِي مِنْ نَدَاكَ قَرُوبٌ  
 بِمُشْنِبَاتٍ هَوَاهُنَّ مَهِيْبٌ<sup>(٢)</sup>  
 لَهُ فَوْقَ أَصْوَاءِ الْمَتَانِ عُلُوبٌ<sup>(٣)</sup>  
 فَبَيْضٌ وَأَمَّا جِلْدُهَا فَصَلِيبٌ<sup>(٤)</sup>  
 فَإِنَّ الْمُنْدَى رِحْلَةٌ فَرُكُوبٌ<sup>(٥)</sup>  
 فَإِنِّي أَمْرٌ وَسَطُ الْفَيْبَابِ غَرِيبٌ<sup>(٦)</sup>  
 وَقَبْلَكَ رَبَّنِي فَضَعْتُ رُبُوبٌ  
 وَغُودِرٌ فِي بَعْضِ الْجُنُودِ رَيْبٌ  
 لَأَبْوَا خَزَايَا وَالْإِيَابُ حَبِيبٌ<sup>(٧)</sup>  
 وَأَنْتَ أَيْضُ الدَّارِ عَيْنَ ضَرْوَبٌ<sup>(٨)</sup>  
 عَقِيلًا سَيُوفٍ مَخْذَمٌ وَرَسُوبٌ<sup>(٩)</sup>  
 وَقَدْ حَانَ مِنْ شَمْسِ النَّهَارِ غُرُوبٌ

(١) تعفَّق نني واستتر . والأرضي شجر وبذت سبقت . والكليب جماعة الكلاب (٢) الوجيف ضرب من السير (٣) اللاحب الطريق النهج الواسع . والأصواء جمع صوة وهي حجارة تجمع وقيل أما كن خشنة والمتان ماغاط من الأرض واللوب الأنار (٤) الحسرى المعية يتركها أصحابها فتموت (٥) تراض أي تمرض على الماء المندى أن تسقى الأبل ثم تفرك ترعى حول الماء لتشرب نائية (٦) الجنابة العزبة (٧) فارس الجون الحارث الذي امتدحه والجون فرسه (٨) حتى تغيب حجوله أي يوارى الدم قوائم فرسه (٩) العقيلان الكرمان . وكان الحارث يتقلد بسيفين ومخذم قاطع والرسوب الذي يرسب في ضربته لا يبو عنها

تَحْشَشُ أَبْدَانُ الْحَدِيدِ عَلَيْهِمْ  
 وَقَاتَلَ مِنْ غَسَّانِ أَهْلُ حِفَاظِهَا  
 كَانَ رِجَالُ الْأَوْسِ تَحْتَ لِبَانِهِ  
 رَغَا فَوْقَهُمْ سَقَبُ السَّمَاءِ فِدَا حِضِّ  
 فَلَمْ تَنْجُ إِلَّا شَطْبُهُ بِلِجَامِهَا  
 وَإِلَّا كَمِيَّ ذُو حِفَاظٍ كَأَنَّهُ  
 وَأَنْتَ الَّذِي آثَارُهُ فِي عَدُوِّهِ  
 وَفِي كُلِّ حَيٍّ فَدَخَبَتْ بِنِعْمَةٍ  
 وَمَا مِثْلُهُ فِي النَّاسِ إِلَّا أُسِيرُهُ

كَمَا خَشَخَشَتْ يُنْسِ الْحِصَادِ جَنُوبُ  
 وَهَنْبُ وَقَاسُ جَالِدَتْ وَشَيْبُ<sup>(١)</sup>  
 وَمَا جَمَعَتْ جَلُّ مَعَا وَعَتِيبُ<sup>(٢)</sup>  
 بِشِكَّتِهِ لَمْ يُسْتَلَبْ وَسَلِيبُ<sup>(٣)</sup>  
 وَإِلَّا طَعِرُ كَالْفَتَاةِ فَجِيبُ<sup>(٤)</sup>  
 بِمَا ابْتَلَّ مِنْ حَدِّ الطُّبَاةِ خَضِيبُ  
 مِنْ الْبُؤْسِ وَالنُّعْمِيِّ لَهْنٌ نُدُوبُ  
 فَحَقَّ لِشَاسٍ مِنْ نَدَاكَ ذُنُوبُ<sup>(٥)</sup>  
 مُدَانَ وَلَا دَانَ لِذَلِكَ قَرِيبُ

❖ وَقَالَ عَاقِمَةُ بْنُ عَبْدِةٍ أَيْضًا ❖

هَلْ مَا عَلِمْتَ وَمَا اسْتَوْدَعْتَ مَكْتُومُ  
 أَمْ هَلْ كَبِيرٌ بَكَى لَمْ يَقْضِ عِبْرَتَهُ  
 أَمْ حَبْلُهَا إِذْ نَأَتْكَ الْيَوْمَ مَضْرُومُ  
 إِثْرَ الْأَحِبَّةِ يَوْمَ الْبَيْنِ مَشْكُومُ  
 لَمْ أَذْرَ بِالْبَيْنِ حَتَّى أَزْمَعُوا ظَعْنًا  
 كُلُّ الْجَمَالِ قُبَيْلَ الصَّبْحِ مَزْمُومُ<sup>(١)</sup>

( ١ ) بروى ( و جلد ) وغسان اسم نهر فمن شرب منه فهو غساني ومن لم يشرب  
 منه فليس بغساني قال حسان • الأزدي نسبتنا والماء غسان • ( ٢ ) اللبان الصدر وجل  
 وعتيب قبيلتان من غسان ( ٣ ) السقب ولد الناقا والمراد به هنا سقب ناقة صالح صلى  
 الله عليه وسلم شبه ما أصابهم بما أصاب قوم صالح والداحض الذي يرفع برجليه وقيل  
 الداحض الزالقي والداحض الزالقي • والشكة السلاح ( ٤ ) الشطبة الطويلة • والطمير  
 الحفيف ( ٥ ) شاس أخو عاقمة وقيل ابن أخيه وكان أسرى يومئذ فأنام يطلب فيه  
 ( ٦ ) أزمعوا أجمعوا على ذلك • ومزموم أي وضع فيه الزمام

فكأها بالتزديدات مكموم <sup>(١)</sup>	رد الأواء جمال الحي فاحتماوا
كأنه من دم الأجواف مذوم <sup>(٢)</sup>	عقلا ورقما نطل الطير تخطفه
كأن تطاياها في الأنف مشوم <sup>(٣)</sup>	يحمين أترجة نضخ العبير بها
للباسط المتعاطى وهو مزكوم <sup>(٤)</sup>	كأن فارة مسك في مفارقها
دهاء حاركها باقتب محزوم <sup>(٥)</sup>	فالعين منى كأن غرب تحط به
كتر كحافة كير القين ملوم <sup>(٦)</sup>	قد عريت زمنا حتى استطف بها
من ناصع القطران الصرف تدسيم	قد أذبر المرء عنها وهي شامها
حدورها من أتي الماء مطوم <sup>(٧)</sup>	تسقى مذائب قد زالت عصفتها
إلا السقاء وظن الغيب ترجيم <sup>(٨)</sup>	من ذكر سلمي وما ذكرى لأوان بها
كأنها رشا في البيت ملزوم <sup>(٩)</sup>	صفر الوشاحين على الدرع خر عبه
جلذبه كأن الضحل علكوم <sup>(١٠)</sup>	هل تلحقني بأخرى الحي إذ شحطوا
في الخد منها وفي اللحين تلغيم <sup>(١١)</sup>	كأن غساة خطمي بمشفرها

(١) التزديدات هو ادج بجاءها من شق بلاد فضاءة وقيل نيباب منسوبة إلى يزيد بن جسدان بن عمران بن الحلاف بن أضاة (٢) العقول والرقة ضربان من الوشي فهما حمرة • ومدوم • عطلى بالدم (٣) الباسط المتناول والمتعاطى المتناول ينال الشيء • وهو مزكوم يعني أن لذي به زكام لانه مذكته أن يجد ربحها لطيبها وذكانها (٤) دهاء يعني لاقه • والقتب بالكسر قتب السانية لا يقال قتب الا لها واذا كان لغيرها فهو قتب بفتح الفاء والعين (٥) صفر الوشاحين ضامرة البطن وأما سائر بدنها فتمتلي • وبلزوم أي مربني في البيت (٦) شحطوا بعدوا • جلذبة شديدة صلابة • الضحل الماء القليل علكوم الغايظة (٧) الغسل ما غسل به الرأس التلغيم من اللغام وهو زيد تخاطه خضرة مما رعت

بمثلها تقطع المومة عن عرض	إذا تبتم في ظلماته اليوم <sup>(١)</sup>
تلاحظ السوط من زراوه هي ضامة	كما توجس طاوي الكشح موشوم <sup>(٢)</sup>
كانها خاضب زعر فوادمه	أجني له باللوي شري وتنوم <sup>(٣)</sup>
يظل في الخنظل الخطبان ينقفه	وما استطف من التنوم مخدوم <sup>(٤)</sup>
فوه كشق العصا لا يا تبينه	أسك ما يسمع الأصوات مصلوم <sup>(٥)</sup>
حتى تذكر بيضات وهيجه	يوم رذاذ عليه الدجن مغيوم <sup>(٦)</sup>
فلا تزيد في مشيه تقق	ولا الزفيف دون الشد مسوم <sup>(٧)</sup>
يكاد منسمة يختل مقلته	كانه حاذر للنخس مشوم <sup>(٨)</sup>
وضاعة كمصي الشرع جوجوه	كانه يتناهي الروض عاجوم <sup>(٩)</sup>
ياوي إلى حسيكل زعر حواصله	كانه إذا بركن جرثوم <sup>(١٠)</sup>
فطاف طوفين بالأذحي يقفوه	كانه حاذر للنخس مشوم <sup>(١١)</sup>
حتى تلافي وقرن الشمس مرتفع	اذحي عرسين فيه البيض مركوم
يوحي إليها بانقاض وتقنقه	كما تراطن في أفدائها الرثوم <sup>(١٢)</sup>

(١) المومة الفلاة • سخم صوت صوتا يختلسه (٢) التوجس التسمع وأراد بطاوي الكشح انور (٣) يعني بالخاضب الظلم الذي يخضب في الشتاء • زعر لاريش فيها أجني أدرك أن يجني • الشري شجر الخنظل والتنوم شجر (٤) ينقف يخرج ما في جوفه • استطف ارتفع • مخدوم مقطوع (٥) الأسك صغر الاذن • مصلوم منعطوع أي الاذن (٦) التقق السريع الذهب • الزفيف السرعة في المشي وهو دون الشد (٧) منسمة ظفوره • المشوم الفزع (٨) الوضع عدو سريع (٩) الحسيكل الفراخ الواحد حسيكة • والجرنوم أصول الشجر (١٠) الاذحي بيض النعام • القفر أسباع الاثر (١١) يوحي بصوت • الانقاض الصوت • التقنقه صوت الظلم

صَعْلٌ كَأَنَّ جَنَاحِيهِ وَجُوجُوهٌ  
 تَحْفُهُ هَقْلَةٌ سَطْمَاءٌ خَاضِعَةٌ  
 بَلْ كُلُّ قَوْمٍ وَإِنْ عَزَّوْا وَإِنْ كَثُرُوا  
 وَالْحَمْدُ لَا يُشْتَرَى إِلَّا لَهُ ثَمَنٌ  
 وَالْجُودُ نَافِيَةٌ لِلْمَالِ مَهْلَكَةٌ  
 وَالْمَالُ صَوْفٌ قَرَارٌ يَلْمُبُونَ بِهِ  
 وَمَطْعَمُ الْغَنَمِ يَوْمَ الْغَنَمِ مَطْعَمَةٌ  
 وَالْجَهْلُ ذُو عَرَضٍ لَا يُسْتَرَادُّ لَهُ  
 وَمَنْ تَعَرَّضَ لِلْغَرَبَانِ يَزْجُرُهَا  
 وَكُلُّ حِصْنٍ وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ  
 هَلْ أَشْهَدُ الشَّرْبَ فِيهِمْ مِنْ زَهْرٍ رِيمٍ  
 كَأَنَّ عَزِيْزٍ مِنَ الْأَعْنَابِ عَمَّهَا  
 تَشْفِي الصَّدَاعَ وَلَا يُؤْذِيكَ صَالِبُهَا  
 عَائِيَةٌ قَرَقَفٌ لَمْ تَطْلُعْ سَنَةٌ  
 يَدٌ أَطَافَتْ بِهِ خَرَقَاهُ مَهْجُومٌ (١)  
 تَجِيْبُهُ بَزْمَارٍ فِيهِ تَرْزِيمٌ (٢)  
 عَرِيْفُهُمْ بِأَثَافِي الشَّرِّ مَرْجُومٌ (٣)  
 مِمَّا يَضِنُّ بِهِ الْأَقْوَامُ مَعْلُومٌ  
 وَالْبُخْلُ مُبْقٍ لِأَهْلِيهِ وَمَذْمُومٌ  
 عَلَى تَقَادِيهِ وَأَفٍ وَمَجْلُومٌ (٤)  
 أَنِّي تَوَجَّهْتُ وَالْمَحْزُومُ مَحْرُومٌ  
 وَالْحِلْمُ آوِنَةٌ فِي النَّاسِ مَعْدُومٌ  
 عَلَى سَلَامَتِهِ لَا بَدَّ مَشْتُومٌ  
 عَلَى دَعَائِهِ لَا بَدَّ مَهْدُومٌ  
 وَالْقَوْمُ لَصَرَ عُهُمُ صِهْبَاءُ خُرْطُومٌ (٥)  
 لِبَيْضٍ أَحْيَانَهَا حَائِيَةٌ حُومٌ (٦)  
 وَلَا يَخَالِطُهَا فِي الرَّأْسِ تَدْوِيمٌ (٧)  
 يَجْنِبُهَا مَذْجٌ بِالطَّيْنِ مَحْتُومٌ (٨)

( ١ ) الصعل الحفيف الرأس والعنق • المهجوم الساقط المصروع ( ٢ ) هقلة نعامة  
 سطماء طويلة العنق ( ٣ ) أثافي الشعر عظامه جعل للشرا أثافي كأنافي القدر ( ٤ ) القرار  
 النقد وهو صفار الغنم • على تقادته أي على صفراء أجسامه والمجلوم المحزوز ( ٥ ) الخرطوم  
 خمرة من عصير عنب لبيض أو أول ما ينزل منها وهو الصافي ( ٦ ) حائية منسوبة إلى الحائنة •  
 والحوم الكثير ( ٧ ) الصالب وجمع في الرأس يدور منه • والتدويم الدوار ( ٨ ) عائية  
 منسوبة إلى عانة قرية من قرى الجزيرة • والقرقف التي تأخذ شاربها رعدة •

ظَلَّتْ تَرْتَرُقُ فِي النَّاجُودِ يَصْفَقُهَا  
 كَأَنَّ إِبْرِيْقَهُمْ ظَنِّي عَلَى شَرَفِ  
 أَيْضُ أْبْرَزَهُ لِلصَّحِّ رَافِيَهُ  
 وَقَدْ غَدَوْتُ عَلَى قَرْنِي بِشَيْعِي  
 وَقَدْ يَسْرَتْ إِذَا مَا الْجُوعُ كَلَّفَهُ  
 لَوْ يَسْرُونَ بِجَيْلٍ قَدْ يَسْرَتْ بِهَا  
 وَقَدْ اصْأَحِبُ فِتْيَانَا طَعَامَهُمْ  
 وَقَدْ عَلَوْتُ قَتُودَ الرَّحْلِ يَسْفَعُنِي  
 حَامٍ كَأَنَّ أَوَارَ النَّارِ شَامِلُهُ  
 وَقَدْ أَقُودُ أَمَامَ الْحَيِّ سَلْمِيهِ  
 لَا فِي شَطَاهَا وَلَا أَرْسَاغَهَا عَتَبُ  
 سَلَامَةٌ كَعَصَا النَّهْدِيِّ غُلُّ لَهَا  
 تَتَّبِعُ جُونًا إِذَا مَا هَيَّجَتْ زَجَلَتْ

وَأَيْدُ أُعْجِمَ بِالكَتْنَانِ مَفْدُومٌ <sup>(١)</sup>  
 مَفْدَمٌ بِسَبَابِ الْكَتْنَانِ مَرْتُومٌ <sup>(٢)</sup>  
 مَقْلُدٌ قَضِبُ الرِّيحَانِ مَفْعُومٌ <sup>(٣)</sup>  
 مَاضٍ أَخُو ثِقَةٍ بِالْأَخِيرِ مَوْسُومٌ  
 مَعْقَبٌ مِنْ قِدَاحِ النَّبْعِ مَقْرُومٌ  
 وَكَلٌّ مَا يَسِرُّ الْأَفْوَامُ مَغْرُومٌ  
 خَضْرُ الْمَزَادِ وَلَحْمٌ فِيهِ تَنْشِيمٌ <sup>(٤)</sup>  
 يَوْمٌ تَجِيئِي بِهِ الْجُوزَاءُ مَسْمُومٌ  
 دُونَ الثِّيَابِ وَرَأْسُ الْمَرْءِ مَعْمُومٌ  
 يَهْدِي بِهَا نَسَبٌ فِي الْحَيِّ مَعْلُومٌ <sup>(٥)</sup>  
 وَلَا السَّنَابِكُ أُنْفَاهُنَّ تَقْلِيمٌ <sup>(٦)</sup>  
 ذُو فَيْتَةٍ مِنْ نَوَى قُرْآنٍ مَعْجُومٌ <sup>(٧)</sup>  
 كَانَ دَفَاً عَلَى عَلِيَاءٍ مَهْزُومٌ <sup>(٨)</sup>

(١) ترقرق تذهب ونجى • الناجود الباطية • ومفدوم مشدود على فمه بخرقه  
 والقدم الخرقه • (٢) مرتوم مكور (٣) الصبح الشمس مفعوم طيب الريح  
 (٤) خضر المازاد المطحونة بما يحمل فيها الماء • والتشيم يده تغير الريح (٥) سلمية  
 طويلة (٦) الشظي عظم رقيق مثل الخرز فاذا تحرك ذلك العظم شظي الدابة كأنه  
 فسخ وقيل الشظي انشقاق العصب • العتب العيب (٧) السلاة شوكة النخلة شبهه  
 فرسه بها • كمصا النهدي أي مندججة • ذو فية أي ذو رجعة • قران قرية بالجماعة  
 لبني حنيفة كثيرة النخل • معجوم معنوض (٨) تبع جونا أي هذه الفرس تتبع  
 ابلا جونا تشرب من البانها فان أغير على الابل فزع عليها • المهزوم المشقوق

إِذَا تَزَعَّمُ مِنْ حَافَاتِهَا رُبْعٌ      حَنْتَ شَغَامِيمٌ مِنْ حَافَاتِهَا كَوْمٌ<sup>(١)</sup>  
يَهْدِي بِهَا أَكْافُ الْحَدِيدِ مُخْتَبِرٌ      مِنْ الْجِمَالِ كَثِيرُ اللَّحْمِ عَيْشُومٌ<sup>(٢)</sup>

❖ وَقَالَ خُرَاشَةُ بْنُ عَمْرٍو الْعَبْسِيُّ ❖

أَبِي الرَّسَمِ بِالْجَوْنِي أَنْ يَتَحَوَّلَا      وَقَدْ زَادَ بَعْدَ الْحَوْلِ حَوْلًا مُكْمَلَا  
وَبَدَّلَ مِنْ لَيْلِي بِمَا قَدْ تَحَلَّهْ      نَعِاجَ الْعَمَلِ تَرْعِي الدَّخُولَ فَيُحْوَمَلَا  
مَلْعَمَةٌ بِالشَّامِ سَفْعًا خُدُودُهَا      كَانَ عَلَيْهَا سَابِرِيًا مُذْيَلَا ❖  
كَانَ جَنُودًا رَكَزَتْ حَيْثُ أَصْبَحَتْ      تُعَالِي رِمَاحًا مُسْتَقِيمًا وَأَعْصَلَا  
فَلَا قَوْمٌ إِلَّا تُحْنُ خَيْرٌ سِيَاسَةً      وَخَيْرُ بَقِيَّاتِ بَقِيَّةٍ وَأَوْلَا  
وَأَطْوَلُ فِي دَارِ الْحِفَاطِ إِقَامَةً      وَأَرْبَطُ أَحْلَامًا إِذَا الْبَقْلُ أَجْهَلَا  
وَأَكْثَرُ مَنَاسِدًا وَأَبْنُ سَيْدِ      وَأَجْدَرُ مِنَّا أَنْ يَقُولَ فَيَفْعَلَا  
قُرُومٌ نَعْمَتًا فِي فُرُوعِ قَدِيمِهِ      بَحِيثٌ أَمْتِنَاعِ الْمَجْدِ أَنْ يَنْتَقَلَا  
حِمَاةُ غَدَاةِ الرَّوْعِ يَأْمَنُ بِرَبِّنَا      إِذَا بِهِمُ الْوَرْدُ الضَّعِيفُ الْمُدَلَلَا  
مَصَالِيْتُ ضَرَابُونَ فِي كَبَّةِ الْوُغْيِ      إِذَا الصَّارِخُ الْمَكْرُوبُ عَمٌّ وَخَلَلَا  
وَتُحْنُ تَرَكْنَا عَنُودَ أُمَّ حَاجِبِ      تُجَاوِبُ نُوحًا سَاهِرَ اللَّيْلِ تُكَلَلَا  
وَجَمْعُ بَنِي غَنَمِ غَدَاةِ هِبَالِهِ      صَبِحْنَا مَعَ الْإِشْرَاقِ مَوْتًا مُعْجَلَا  
وَعُدْرَةٌ قَدْ حَمَكْتَ بِهَا الْحَرْبُ بُرْكَهَا      وَأَنْقَتَ عَلَى كَنْبِ جِرَانَاوِ كُنْكَلَا<sup>(٣)</sup>

(١) تزعم حن حنينا خفياً • الربع مانع في الربيع • شغاميم حسان طوال • كوم  
عظام الاسنة (٢) أكاف الحديد مثل هذه الابل والكلفة حمرة فيها سواد •  
العيشوم الضخم (٣) بركا صدرها • الجران باطن الحلقوم • والكلكل الصدر

﴿ وقال بشامة بن الغدير ﴾

لمن الديار عفون بالجزع      بالدوم بين بحار فالشرع  
 درست وقد بقيت على حجج      بعد الأيس عفونها سبع  
 إلا بقايا خيمة درست      دارت قواعدها على الربع  
 فوفقت في دار الجميع وقد      جات شؤون الرأس بالدمع  
 كروض فياض على فليج      تجري جداوله على الزرع<sup>(١)</sup>  
 فوفقت فيها كي أسائلها      غوج اللبان كمطرق التبغ<sup>(٢)</sup>  
 أنضي الركب على مسكارها      بزيف بين المشي والوضع<sup>(٣)</sup>  
 بزيف نقنقه مصامة      قرعاء بين تقائق قرع<sup>(٤)</sup>  
 • وبقاء مطرور تخيره      صنع لعل السن والوقع  
 ويدي أصم مبادر نهلاً      فالت محالته من الزرع  
 من جم بئر كان فرصته      منها صبيحة ليلة الربع<sup>(٥)</sup>  
 فأقام هوذلة الرشاء وإن      تحطى بدها يمد بالضبغ<sup>(٦)</sup>  
 أبلغ بني سهم لديك فهل      فيكم من الحدنان من بدع  
 أم هل ترون اليوم من أحد      حصلت حصاة أخ له يرعى

(١) قال أحمد الرواية كفروب (٢) الفوج الواسع • واللبان الصدر • المطرق

الضبغ (٣) أنضي أمزل • الزيف مشى فيه تغارب • والوضع سير سريع

(٤) النقنقة النعامة (٥) جم كثير الماء الربع أن ترعى الأبل يومين وترد الثالث

(٦) الهوذلة الاضطراب

فَلَنْ ظَفَرْتُمْ بِالْخِصَامِ لَمَوْ      لَا كُمْ فَيَكُن كَشْحَمَةَ الْقَلْعِ (١)  
 وَبَدَأْتُمْ لِلنَّاسِ سُنَّتَهَا      وَقَمَدْتُمْ لِلرَّيْحِ فِي رَجْعِ  
 لَسْلَاوَمَنْ عَلَى الْمَوَاطِنِ أَنْ      لَا تَخْلَطُوا الْأَعْطَابَ بِالْمَنْعِ

﴿ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْأَثَمِ ﴾

• أَجِدُّكَ لَا تَلْمُ وَلَا تَزُورُ      وَقَدْ بَانَتْ بَرَهِنِكُمُ الْخُدُورُ  
 كَانَ عَلَى الْجَمَالِ نِعَاجَ قَوِي      كَوَانِسَ حُسْرًا عَنْهَا السُّتُورُ  
 وَأَبْكَارُ نَوَاعِمِ الْحَقَّتَنِي      بَيْنَ جَلَالَةٍ أَجْدَدُ عَسِيرُ (٢)  
 فَلَمَّا أَنْ تَسَايَرْنَا قَلِيلًا      أَذِنَ إِلَى الْحَدِيثِ فَبَيْنَ صُورِ (٣)  
 لَقَدْ أَوْصَيْتُ رَبِيعِي بِنِ عَمْرُو      إِذَا حَزَبْتَ عَشِيرَتَكَ الْأُمُورِ (٤)  
 بِأَنْ لَا تُسِدَّنِ مَا قَدْ سَعَيْنَا      وَحَفِظُ السُّورَةَ الْعُلْيَا كَبِيرُ (٥)  
 وَجَارِي لَا تُهِنَّنِي وَضِيْفِي      إِذَا أَمْسَى وَرَاءَ الْبَيْتِ كُورُ  
 يُوُوبُ إِلَيْكَ أَشْمَتْ جِرْفَتُهُ      عَوَانٌ لَا يَنْهِنُهَا الْقُتُورُ  
 أَصْبَهُ بِالْكَرَامَةِ وَأَحْتَفِظُهُ      عَلَيْكَ فَإِنْ مَنَطِقَهُ يَسِيرُ  
 وَإِنْ مِنَ الصَّدِيقِ عَلَيْكَ ضِعْفَنَا      بَدَالِي إِتَى رَجُلٌ بِصِيرُ  
 بِأَذْوَاهِ الرِّجَالِ إِذَا التَّقِينَا      وَمَا تُخْفِي مِنَ الْحَسَكِ الصُّدُورُ  
 فَإِنْ رَفَعُوا الْأَعْنَةَ فَارْفَعْنَهَا      إِلَى الْعُلْيَا وَأَنْتَ بِهَا جَدِيرُ  
 وَإِنْ جَاهَدُوا عَلَيْكَ فَلَا تَبْهَمُ      وَجَاهِدْهُمْ إِذَا حَمَى الْقَتِيرُ

(١) القلع الكنف للراعى يجمع فيه الشحم بذلك به نعله (٢) جلاله جليلة  
 أجد موثقه (٣) صور موائل (٤) حزبت فجات (٥) السورة هاهنا الحمد

وَإِنْ قَصَدُوا لِمَرَ الْحَقِّ فَاقْصُدْ      وَإِنْ جَارُوا فَجُرْ حَتَّى يَصِيرُوا  
 وَقَوْمٌ يَنْظُرُونَ إِلَى شِزْرًا      عِيُونُهُمْ مِنَ الْبَغْضَاءِ عُرُورُ  
 قَصَدَتْ لَهُمْ بِمَخْزَبَةٍ إِذَا مَا      أَصَاخَ الْقَوْمُ وَأَسْتَمِعَ النَّقِيرُ  
 وَكَايِنٌ مِنْ مَصِيفٍ لَا تَرَانِي      أَعْرَسُ فِيهِ تَسْفَعُنِي الْحُرُورُ  
 عَلَى أَتَمَادٍ ذَعْبَلَةٍ إِذَا مَا      أُدْنَيْتُ مَيْمَتِ أَخْرَى حَسِيرٌ<sup>(١)</sup>  
 وَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ كُنْتُ جِسْمِي      وَغَادَانِي شِوَاهُ أَوْ قَدِيرٌ<sup>(٢)</sup>  
 وَلَا عَيْنِي عَلَى الْأَنْمَاطِ أَمْسُ      عَلَيْهِنَّ الْمَجَاسِدُ وَالْحَرِيرُ  
 وَلَكِنِّي إِلَى تَرَكَاتِ قَوْمٍ      هُمُ الرُّؤْسَاءُ وَالنَّبْلُ الْبُحُورُ  
 سُمِّيَ وَالْأَشَدُّ فَشَرَفَانِي      وَجَدَيْ الْأَهْتَمُ الْمُوفِي الْمَجِيرُ  
 نَمِيمٌ يَوْمَ هَمَّتْ أَنْ تَفَانِي      وَدَانِي بَيْنَ جَمْعِيهَا الْمَسِيرُ  
 بِوَادٍ مِنْ ضَرْبَةٍ كَانَ فِيهِ      لَهُ يَوْمٌ كَوَاكِبُهُ تَسِيرُ  
 فَأَصْلَحَ بَيْنَهَا فِي الْحَرْبِ مِمَّا      أَلَمَ بِهَا أَخُو تَقَةٍ جَسُورُ

﴿ وَقَالَ عَوْفُ بْنُ عَطِيَّةَ بْنِ الْخَزْرَجِ ﴾

أَمِنْ آلِ مِيٍّ عَرَفَتْ الدِّيَارَا      بِحَيْثُ الشَّقِيقُ خَلَاءَ فِصَارَا  
 كَأَنَّ الظِّبَاءَ بِهَا وَالنِّعْمَا      جِجَ الْبِسْنِ مِنْ رَازِقِي شِعَارَا<sup>(٤)</sup>  
 وَقَمَّتْ بِهَا أَصْلًا مَا تَبِينُ      لِسَانِهَا الْقَوْلَ إِلَّا سِرَارَا

( ١ ) أدنيت لبيت • ميمت سارت سير سهلا ( ٢ ) قدير • مطبوخ ( ٣ ) المجاسد

نياب مصبوغة بالزعفران ( ٤ ) الرزاقى من الثياب أجودها من أي نوع كانت وقيل

الرفيق من كل شيء

كأني اصطبحتُ عماريةً	تصعدُ بالمرءِ صِرْفًا عمارا
سُلافةً صهباءَ ماذيةً	يفضُّ المسابي عنها الجراراً <sup>(١)</sup>
وقالت كيشة من جهلها	أشينا قديماً وحليماً معاراً
فما زادني الشيبُ إلا ندى	إذا استروح المرضعات العتاراً
أحيى الخليل وأعطى الجزيل	حياءاً وأفعلُ فيه اليساراً
وأمنعُ جاري من المنجفا	ت والجارُ ممتنعٌ حيثُ صاراً
وأعددتُ للحربِ ملبونةً	ترُدُّ على سائيسها الجماراً
كفيتنا كحاشية الأتحمي	لم يدع الصنعُ فيها عواراً
لها شعبُ كأيدٍ الغبيط	فضضَ عنه البناةُ الشجاراً
لها رُسةٌ مكربٌ أيدٌ	فلا العظمُ واهٍ ولا العرقُ فاراً <sup>(٢)</sup>
لها حافرٌ مثلُ قعبِ الولي	يد يتخذُ الفارُ فيه مغاراً •
لها كغفلٌ مثنُ مثنِ الطرأ	فِ مددٍ فيه البناةُ الحناراً <sup>(٣)</sup>
فأبلغُ رياحاً على نأيتها	وأبلغُ بني دارمٍ والجماراً
وأبلغُ قبائلٍ لم يشهدوا	طحابهمُ الأمرُ ثمَّ استداراً
غزونا العسودُ بأبياتنا	وراعي حنيقةً يرعى الصفاراً <sup>(٤)</sup>
• فشتانَ مختلفٌ بالناسِ	يرعى الخلاءَ ونبغى الغواراً

( ١ ) الماذية السهلة ( ٢ ) أيدشديد القوى • ولاالعرق فاراً أى لم تمتلئ عروقها  
لان امتلاء العروق دليل على الضعف ( ٣ ) الطرف بيت الادم • الحنار الطرة التي  
في أسفل البيت يجعل فيها الاطناب القصار ثم بمد ( ٤ ) الصفار نبت

بعوف بن كعب وجمع الرّباب  
 فيأطعنه ما تسوه العدوّ  
 • فلولا علالة أفراسنا  
 إذا ما اجتبتنا جبي منهل  
 نوم البلاد حبّ اللقاء  
 ولا تنقى طائر حيث طارا<sup>(١)</sup>  
 على كل حال نلاقي اليسارا<sup>(٢)</sup>  
 سديحا ولا جاريا بارحا  
 تقود الجياد بأزسانها  
 يضمن بطن الرّشاء المهارا  
 • تشقّ الحزابي سلافنا  
 كما شقق الهاجرى الدبارا<sup>(٣)</sup>  
 شربنا بجواء في ناجر  
 فسرنا ثلاثا فأبنا الجفارا<sup>(٤)</sup>  
 وجللنا دمخا قناع العرو  
 من أذنت على حاجبها الضمّارا  
 فكادت فزارة تصلى بنا  
 فأولي فزارة أولي فزارا  
 ولو أدركتهم أمرت لهم  
 من الشّر يوما ممرا مغارا  
 أبن نميرا وحى الحرّيش  
 وحى كلاب أبارت بوارا  
 وكنا بها أسدا زائرا  
 أبى لا يحاول إلا سوارا<sup>(٥)</sup>  
 وفرّ ابن كوز بأذواده  
 وليت ابن كوز رأما نهارا

(١) اجتبتنا أخذنا • جبي حول (٢) الطائر الطيرة (٣) السبيع ما أتى عن  
 اليمين الى اليسار والبارح عكسه والسبح هو المشؤم بخلاف البارح (٤) الحزابي الغليظ  
 من الارض (٥) ناجر أشد الحر وهما شهري نموز وحزيران • الجفار الابار  
 (٧) السوار المساورة وهى المواثبة

بِحُمْرَانَ أَوْ بِقَمَّاءِ نَاعَتَيْنِ      أَوْ الْمُسْتَوَى إِذْ عَلَوْنَ النَّسَارَا  
 وَلَكِنَّهُ لِحِجِّ فِي رَوَاعِهِ      فَكَانَ ابْنُ كُوزٍ مَهَاةً نَوَارًا<sup>(١)</sup>  
 • وَلَكِنَّهَا لَقِيَتْ غُدُوَّةً      سِوَاةً سَعِدٍ وَنَصْرًا جِهَارًا  
 وَحَى سُوَيْدٍ فَمَا أَخْطَأَتْ      وَغَنَاءً فَكَانَتْ لِنَعْمٍ دَمَارًا  
 • فَكُلُّ قَبَائِلِهِمْ أَتَبِعَتْ      كَمَا أَتَبَعَ الْعَرُّ مِلْحًا وَقَارًا<sup>(٢)</sup>  
 بِكُلِّ مَسْكَانٍ تَرَى مِنْهُمْ      أَرَامِلَ شَتَّى وَرَجُلِي حِرَارًا<sup>(٣)</sup>

﴿ وَقَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَغْفَرٍ ﴾

قَدْ أَصْبَحَ الْحَبْلُ مِنْ أَسْمَاءٍ نَصْرُومًا      بَعْدَ انْتِلَافٍ وَحَبٍّ كَانَ مَكْتُومًا  
 وَأَسْتَبَدَّتْ خَلَّةٌ مِنِّي وَقَدْ عَلِمْتُ      أَنْ لَنْ أَيْدِيَ بَوَادِي الْخَسْفِ مَذْمُومًا  
 عَفٌّ صَالِبٌ إِذَا مَا جَلَبَهُ أَزَمْتُ      مِنْ خَيْرِ قَوْمِكَ مَوْجُودًا أَوْ مَعْدُومًا<sup>(١)</sup>  
 لَمَّا رَأَتْ أَنْ شَيْبَ الرَّأْسِ شَامِلُهُ      بَعْدَ الشَّبَابِ وَكَانَ الشَّيْبُ مَسْثُومًا  
 صَدَّتْ وَقَالَتْ أَرَى شَيْئًا تَقْرَعُهُ      إِنَّ الشَّبَابَ الَّذِي يَعْمَلُ الْجَرَائِمَ  
 كَأَنْ رِيْقَتَهَا بَعْدَ الْكِرَى اغْتَبَقَتْ      صِرْفًا تَخَيَّرَهَا الْخَانُونَ خُرْطَامًا  
 • سَلَاةً الدَّنَّ مَرْفُوعًا نَصَابِيهُ      مَقْلَدَ الْفَعْوِ وَالرَّيْحَانَ مَلْثُومًا<sup>(٢)</sup>  
 وَقَدْ ثَوَى نِصْفَ حَوْلٍ أَشْهَرًا جَدْدًا      بِيَابِ أَفَانَ يَنْتَارُ السَّلَايِمَا<sup>(٣)</sup>

( ١ ) المهامة البقره • التوار النفور ( ٢ ) المر الجرب ( ٣ ) الرجل الرجاله •  
 والحرار الذي حرت قلوبهم من شدة الغيظ وقيل العطاش ( ٤ ) الجلبة القحط  
 ( ٥ ) يريد بالمرفوع نصابه الابريق • الففو ضرب من الثبت يكون طيباً وقيل الفاغية  
 وهي زهر الحناء ( ٦ ) افان موضع

حَتَّى تَنَاولَهَا صَهْبَاءٌ صَافِيَةٌ      يَرشُو التِّجَارَ عَلَيْهَا وَالتَّرَاجِمَا  
 وَسَمَحَةَ الْمَشِي سَمَلَالٍ قَطَعَتْ بِهَا      أَرْضًا يَحَارُ بِهَا الْمَادُونُ دَيْمُومًا<sup>(١)</sup>  
 مَهَامِيًا وَخَرُوقًا لَا أُنَيْسَ بِهَا      إِلَّا الضَّوَّاحِ وَالْأَصْدَاءَ وَالْبُومَا  
 ❁ وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ ❁

أَمِنَ الْمُنُونُ وَرَبِيهِ تَتَوَجَّعُ      وَالْدَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتَبٍ مَنِ يَجْزَعُ  
 قَالَتْ أُمَيْمَةُ مَالِجِسْمِكَ شَاحِبًا      مِنْذُ ابْتَدَأْتَ وَمِثْلُ مَالِكٍ يَنْفَعُ  
 أَمْ مَا لِحَبْنِكَ لَا يَلَانِمُ مَضْجَعًا      إِلَّا أَقْضَ عَلَيْكَ ذَلِكَ الْمَضْجَعُ  
 فَأَجَبْتُهَا أَمَا لِحَسْمِي إِنَّهُ      أَوْدَى بَنِي وَأَعْقَبُونِي غَصَّةُ  
 أَوْدَى بَنِي وَأَعْقَبُونِي غَصَّةُ      بَعْدَ الرَّقَادِ وَعِبْرَةٌ لَا تُقْلَعُ  
 سَبَقُوا هَوِيَّ وَأَعْتَقُوا لِهَوَاهُمْ      فَتَخَرُّوا وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعُ  
 فَغَبَرْتُ بَعْدَهُمْ بِعَيْشٍ نَاصِبٍ      وَإِخَالُ أَنِي لَاحِقٌ مُسْتَتَبِعُ  
 وَلَقَدْ حَرَصْتُ بَأَنْ أَدْفَعَ عَنْهُمْ      فَإِذَا الْمَنِيَّةُ أَقْبَلَتْ لَا تُدْفَعُ  
 وَإِذَا الْمَنِيَّةُ أَنْشَبَتْ أَظْفَارَهَا      أَلْقَيْتُ كُلَّ تَمِيمَةٍ لَا تَنْفَعُ  
 فَالْمَيْنُ بَعْدَهُمْ كَأَنَّ حِدَاقَهَا      سَمَلَتْ بِشَوْكٍ فِيهِ عَوْرٌ تَذْمَعُ<sup>(٢)</sup>  
 حَتَّى كَأَنِّي لِلْحَوَادِثِ مَرُوءَةٌ      بِصَفَا الْمَشْرِقِ كُلِّ يَوْمٍ تُقْرَعُ<sup>(٣)</sup>  
 وَتَجَلْدِي لِلشَّامَتَيْنِ أَرِيهْمُ      أَنِي لِرَيْبِ الدَّهْرِ لَا أَتَضَمَّضَعُ

(١) الدير يوم القفر التي لا ماء فيها ولا علم (٢) سمات فقتت والسمل أن يحصى  
 ميل ثم بدني من العين فتنسبل الحدقة (٣) المروءة حجارة يفسد منها النار  
 المشرق المصلى

وَالنَّفْسُ رَاغِبَةٌ إِذَا رَغِبَتْهَا      وَإِذَا رُودٌ إِلَى قَلِيلٍ تَقْنَعُ  
 وَالذَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَى حَدَثَانِهِ      جَوْنُ السَّرَاةِ لَهُ جَدَائِدُ أَرْبَعُ  
 صَخْبُ الشَّوَارِبِ لَا يَزَالُ كَأَنَّهُ      عَبْدٌ لآلِ أَبِي رَيْمَةَ مُسْبَعٌ <sup>(١)</sup>  
 أَكَلَ الْجَمِيمَ وَطَاوَعْتَهُ سَمْحُجٌ      مِثْلُ الْقَنَاقَةِ وَأَزَعَلْتَهُ الْأَمْرُوعُ <sup>(٢)</sup>  
 بَقَرَارٍ قِيَعَانٍ سَقَامًا وَأَبْلٍ      وَاهٍ فَأَنْجِمَ بَرْهَةً لَا يُقْلَعُ <sup>(٣)</sup>  
 فَلَبِثْنَا حِينًا يَعْتَلِجُنَ بَرَوْضَةً      فَيَجِدُ حِينًا فِي الْعِلَاجِ وَيَسْمَعُ <sup>(٤)</sup>  
 حَتَّى إِذَا جَزَرَتْ مِيَاهُ رُزُونِهِ      وَبِأَيِّ حِينٍ مِلَاوَةٌ تَقَطَّمُ <sup>(٥)</sup>  
 ذَكَرَ الْوُرُودَ بِهَا وَشَاقَرَ أَمْرَهُ      شَوْمٌ وَأَقْبَلَ حِينَهُ يَتَّبِعُ  
 فَافْتَنَّهُنَّ مِنَ السَّوَاءِ وَمَاهُهُ      بَثْرٌ وَعَانَدُهُ طَرِيقٌ مَهِيْعٌ <sup>(٦)</sup>  
 فَكَانَهَا بِالْجِزْعِ بَيْنَ نَبَايِعِ      وَأَوْلَاتِ ذِي الْعَرَجَاءِ نَهْبٌ مُجْمَعٌ <sup>(٧)</sup>  
 وَكَأَنَّهَا رِبَابَةٌ وَكَأَنَّهَا      يَسْرُ يُفِيضُ عَلَى الْقَدَاحِ وَيَصْدَعُ <sup>(٨)</sup>  
 وَكَأَنَّهَا هُوَ مَدُوسٌ مُتَقَلِّبٌ      فِي السِّكْفِ إِلَّا أَنَّهُ هُوَ أَضْلَعُ <sup>(٩)</sup>  
 فَوَرَدَنَ وَالْعِيُوقُ مَقْعَدُ رَابِثِي السُّرْبِ      رِبَابَةٌ فَوْقَ النَّظْمِ لَا يَتَلَمَّعُ <sup>(١٠)</sup>

( ١ ) الصخب الكثير النهيق • والشوارب مجاري الماء في الحاق ومخارج الصوت •  
 مسبع • همل ( ٢ ) أزعلته نشطته • الامرع الخصب ( ٣ ) انجم اقام ونبت  
 ( ٤ ) يشع يلعب ( ٥ ) الرزون اما كن في الحليل يكون فيها الماء الواحد رزن بالكسر  
 والفتح • والملاوة لدمر ( ٦ ) افتنن فرقهن • السواء رأس الحرة • بثر كثير وقيل  
 اسم موضع ( ٧ ) فكانها أي العير والآن وهو يطردها بالجزع ( ٨ ) الربابة رقعة  
 تجتمع فيها القداح • اليسر صاحب اليسر ( ٩ ) المدوس الحشبة التي يجلو بها الصيقل •  
 أضلع أعظم وأجمع ( ١٠ ) العيوق كوكب

فَشَرَعَنَ فِي حُجْرَاتِ عَذْبٍ بَارِدٍ      حَصْبِ الْبِطَاحِ تَغِيبُ فِيهِ الْأَكْرَعُ  
 فَشَرِبْنَ ثُمَّ سَمِعْنَ حِسًا دُونَهُ      شَرَفَ الْحِجَابِ وَرَيْبُ قَرْعٍ يُقْرَعُ <sup>(١)</sup>  
 وَنَمِيمَةً مِنْ قَائِصٍ مُتَلَبِّبٍ      فِي كَفِّهِ جَشِيٌّ أَجَشُّ وَأَقْطَعُ <sup>(٢)</sup>  
 فَسَكَرَتْهُ فَفَرَزْنَ وَأَمْتَرَسَتْ بِهِ      سَطَعَاءُ هَادِيَةٌ وَهَادٍ جَرَشَعُ <sup>(٣)</sup>  
 فَرَمِي فَأَنْجَدَ مِنْ نَجُودٍ عَائِطٍ      سَهْمًا فَخْرٌ وَرَيْشُهُ مُتَصَمِّعُ <sup>(٤)</sup>  
 فَبَدَأَ لَهُ أَقْرَابُ هَذَا رَائِفًا      عَجَلًا فَعَيْثَ فِي الْكِنَانَةِ يَرْجِعُ <sup>(٥)</sup>  
 فَرَمِي فَأَلْحَقَ صَاعِدِيًّا مُطْحَرًا      بِالْكَشْحِ فَأَشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ الْأَضْلَعُ <sup>(٦)</sup>  
 فَأَبْدَهْنَ حَتُوفِهِنَّ فَهَارِبُ      بِدَمَانِهِ أَوْ بَارِكُ مُتَجَمِّعُ <sup>(٧)</sup>  
 يَعْتَرْنَ فِي حَدِّ الطُّبَاتِ كَأَنَّهَا      كَسَيْتَ بُرُودَ بَنِي تَزِيدَ الْأَذْرُعُ  
 وَالذَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَى حَدِّثَانِهِ      شَبَبُ أَفْزَنَةِ الْكِلَابِ مُرْوَعُ <sup>(٨)</sup>  
 شَعَفَ الْكِلَابِ الضَّارِيَاتُ فُوَادَهُ      فَأِذَا رَأَى الصُّبْحَ الْمُصَدِّقَ يَفْزَعُ <sup>(٩)</sup>

(١) الحجاب الحرة وشرفها ما ارتفع منها عند منقطعها (٢) النميمة صوت  
 الوتر الجبس\* النضيب الخفيف من التبغ تعمل منه القوس والاجش الذي في صوته  
 جشة كالجشة في حاق الاسان (٣) امترست دنت . هادية متقدمة . وبروي هو جاء .  
 بدل سطماء (٤) فرمي انا نأنجودا وهي العيلة المشرفة أخذت من النجدوهو ما ارتفع  
 من الارض . العائط التي لم تحمل سنها . متصمغ منضم من الدم كالاذن الصمغاء  
 (٥) رائفًا عادلا . عيث أدخل يده في الكنانة (٦) الصاعدي منسوب الى قرية  
 باليمن تسمى صعدة والمطحر السهم البعيد الذهب (٧) أبدهن حتوفهن أعطي كل  
 واحدة منهن حتفها على حدة . الذمء بقية النفس . المتجممع الساقط والجمعجاع الحبس  
 (٨) الشبب المسن من الثيران . أفزته طردته (٩) شعف قال الاصمعي كل شيء  
 ذهب بالفؤاد من خير أو شر شاعف

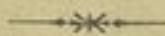
وَيَعُوذُ بِالْأَرْطَى إِذَا مَاشَفَهُ  
 يَرْمِي بِعَيْنَيْهِ الْغُيُوبَ وَطَارْفَهُ  
 فَعَدَا يُشْرِقُ مَنَّهُ فَبَدَا لَهُ  
 فَأَهْتَا جَ مِنْ فَرْعٍ وَسَدَّ فَرْوَجَهُ  
 يَنْهَشُهُ وَيَذْبُهْنُ وَيَحْتَمِي  
 فَنَحَا لَهَا بِمَذْلَقِينَ كَأَنَّهَا  
 فَكَانَ سَفُودَيْنِ لَمَّا يَقْتَرَا  
 فَصَرَ عُنُقَهُ تَحْتَ الْعَبَارِ وَجَنْبَهُ  
 حَتَّى إِذَا أُرْتَدَّتْ وَأَفْصَدَ عَصَبَهُ  
 فَبَدَا لَهُ رَبُّ الْكِلَابِ بِكَفِّهِ  
 فَرَمَى لِيَنْقِذَ فَرَّهَا فَهَوَى لَهُ  
 فَكَبَا كَمَا يَكْبُوا فَنِيْقُ تَارِزُ  
 وَالْدَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَى حَدَثَانِهِ  
 حَمِيَتْ عَلَيْهِ الدَّرْعُ حَتَّى وَجْهَهُ  
 تَعَدُّوْا بِهِ خَوْصَاءَهُ يَفْصِمُ جَرِيْمَهَا  
 قَصَرَ الصَّبُوحُ لَهَا فَشَرَّجَ لِحْمَهَا  
 قَطْرٌ وَرَاحَتُهُ بَلِيلٌ زَعَزَعُ  
 مَغْضٍ يُصَدِّقُ طَرْفَهُ مَا يَسْمَعُ  
 أُولَى سَوَابِقِهَا قَرِيْبًا تُوْزَعُ  
 غَبْرٌ ضَوَارٍ وَافِيَانٍ وَأَجْدَعُ  
 عَيْلُ الشَّوِيِّ بِالطَّرْتِيْنِ مُوْلَعُ  
 بِهِمَا مِنَ النَّضْحِ الْمَجْلَحِ أَيْدَعُ<sup>(١)</sup>  
 عَجَلًا لَهُ بِشَوَاءِ شَرَبٍ يُتْرَعُ  
 مُتَرَبُّبٌ وَلِسْكَالٍ جَنْبٍ مَصْرَعُ  
 مِنْهَا وَقَامَ شَرِيْدُهَا بِتَضْوَعُ  
 بِيضٌ رِهَابٌ رِبْشَهْنٌ مَقْرَعُ  
 سَهْمٌ فَأَنْقَذَ طَرْتِيْهِ الْعَمْرَعُ  
 بِالْحَبْتِ إِلَّا أَنَّهُ هُوَ أْبْرَعُ<sup>(٢)</sup>  
 مُسْتَشْعِرٌ حَاقَ الْحَدِيدِ مَقْنَعُ  
 مِنْ حَرِّهَا يَوْمَ الْكُرْبِيَّةِ أَسْفَعُ  
 حَاقَ الرَّحَالَةَ فَهِيَ رَخْوَةٌ تَمْرَعُ  
 بِالنِّيِّ فَهِيَ تَتَوَجُّعُ فِيهَا الْأَصْبَعُ<sup>(٣)</sup>

(١) المذلقان قرناه وكل محدد مذاق • المجاح المخلوط (٢) التارز اليابس

(٣) القصر الحبس • وشرج لحمها أي خلط بشحم • والتي الشحم

مُتَفَلِّقٌ أَنْسَانُهَا عَنْ قَائِيٍّ      كَالْقُرْطِ صَاوٍ غَبْرُهُ لَا يُرْضَعُ<sup>(١)</sup>  
 تَأْتِي بِدِرَّتِهَا إِذَا مَا اسْتَكْرَهَتْ      إِلَّا الْحَمِيمَ فَإِنَّهُ يَتَبَضَّعُ<sup>(٢)</sup>  
 يَبْنُو تَعْنُقَهُ الْكُمَاةُ وَرَوْغُهُ      يَوْمًا أُتِيحَ لَهُ جُرْبِي سَلْفَعُ<sup>(٣)</sup>  
 يَمْدُوا بِهِ نَهْشُ الْمَشَاشِ كَأَنَّهُ      صَدَعٌ سَلِيمٌ رَجَعَهُ لَا يَظْلَعُ<sup>(٤)</sup>  
 فَتَنَادِيَا وَتَوَاقَفَتْ خِيَالَهُمَا      وَكِلَاهُمَا بَطْلُ اللَّقَاءِ مَخْدَعُ  
 مَتَحَامِيَيْنِ الْمَجْدِ كُلُّ وَائِقٍ      يَبْلَانُهُ وَالْيَوْمُ يَوْمٌ أَشْنَمُ  
 وَعَلَيْهِمَا مَسْرُودَتَانِ قِضَاهُمَا      دَاوُدُ أَوْ صَنَعُ السَّوَابِغِ تَبْعُ  
 وَكِلَاهُمَا فِي كَفِّهِ يَزِينُهُ      فِيهَا سِنَانٌ كَالْمَنَارَةِ أَصْلَعُ  
 وَكِلَاهُمَا مُتَوَشِّحٌ ذَارِوْتَقٍ      عَضْبًا إِذَا مَسَّ الضَّرِييَةَ يَقْطَعُ  
 فَتَخَالَسَا تَقْسِيمًا بِنَوَافِذِ      كَنَوَافِذِ الْعُبْطِ الَّتِي لَا تُرْقِعُ  
 وَكِلَاهُمَا قَدْ عَاشَ عَيْشُهُ مَاجِدٍ      وَجَنَا الْعَلَاءَ لَوْ أَنَّ شَيْئًا يَنْفَعُ

(١) متفلق انسانها أي موضع انسانها أي نخذيها • الغبر بقية اللبن (٢) الحميم العرق  
 يتبضع ينزل (٣) السلفع الجربي الواسع الصدر (٤) نهش المشاش خفيف القوائم



✽ خاتمه ✽

تم بعون الله تعالى وحسن توفيقه طبع القصائد الموسومة بالفضليات  
 لجامعها الامام الجليل المفضل الضبي مذيلة بشرح صغير يحل بعض الفاظها  
 اللغوية • والحمد لله أولا وآخرا ونسأله التوفيق والارشاد إلى أقوم طريق



# مَكْتَبَةُ لِسَانِ الْعَرَبِ

[www.lisanarb.com](http://www.lisanarb.com)

STRONG

CA  
892.7108  
D11mdA  
V. 1-2